

أدب الأطفال

إستشراف المستقبل

جامعة حلوان

الإدارة العامة
للمكتبات

أ.د عايدة نصير وآخرون



أدب الأطفال
استشراف للمستقبل



الطبعة الأولى: 1431هـ/ 2010م

العنوان: 277 عمارات امتداد رمسيس2 طريق النصر

هاتف وفاكس: 22629499ـ22629606(00202)

الموقع الإلكتروني
www.dareloloom.com
البريد الإلكتروني
daralaloom@hotmail.con

سبتمبر 2010

فهرسة أثناء النشر

أحمد، سيدة حامد عبد العال.

أدب الأطفال واستشراف المستقبل/ تأليف أ.د. سيدة حامد عبد العال أحمد وآخرون. ط1. (القاهرة): دار العلوم للنشر والتوزيع، 2010.

312 صفحة، 24 سم

الرقيم الدولي: 3ـ285ـ380ـ977ـ978.

1. أدب الأطفال ـ تاريخ ونقد. أ. العنوان

810 /90928209

رقم الإيداع: 16612/ 2010 التاريخ: 15/ 8/ 2010

أدب الأطفال
استشراف للمستقبل

أستاذ دكتور
سيدة حامد أحمد وآخرين

دار العلوم
للنشر والتوزيع

2011



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ . . . ﴾

صدق الله العظيم

مقدمة كتاب

تستهل الإدارة العامة للمكتبات بجامعة حلوان إصداراتها المتخصصة بكتـاب "أدب الأطفال . . استشراف للمستقبل" ، والذي يتضمن أعمال الحلقة العلمية الرابعة لأدب الأطفال ، والذي ينظمه سنوياً (معمل توثيق بحـوث أدب الأطفـال) بالمكتبـة المركزيـة لجامعة حلوان بشهر فبراير من كل عام .

وترجع فكرة إنشاء هذا المعمل المتخصص للسيدة أ. د. سهير محفوظ أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة حلوان . . وهي مستشاره العلمي ، والذي خرج للنور بفضل تشجيع قيادات جامعة حلوان لمواكبه اهتمامات الدولة بالطفل ، وقد بدأت أولى الحلقات العلمية لأدب الأطفال عام 2005 ومستمرة في العطاء حتى تاريخه .

وشمل برنامج الحلقة الرابعة لمعمل توثيق بحوق أدب الأطفـال (والـذي عُقـد يـومي 19 ، 20/ 2/ 2008) ثلاثة محاور وحلقة نقاشية على النحو التالي :

المحور الأول : أدب الأطفال ولغته

المحور الثاني: أدب الأطفال وعلوم المكتبات والمعلومات

المحور الثالث: أدب الأطفال والإعلام

بالإضافة إلى حلقة نقاشية للمكتبات الأجنبية في مصر ، شاركت فيها كل من :

أ. د. عايدة نصير ـ أستاذ وأخصائي مكتبـات متميـز ـ الجامعـة الأمير كيـة بالقـاهرة (الصحراء في أدب الطفل المصري) .

أ. سناء محفوظ ـ منظمة التغذية والزراعة

أ. فاطمة السويفي ـ مركز معلومات الأمم المتحدة

أ. عبير مجاهد ـ مركز المعلومات والمكتبات ـ المركز الثقافي الألماني (جوته)

أ. ماجدة كامل ـ مركز معلومات الولايات المتحدة ـ السفارة الأميركية بالقاهرة

أ. هدى فهمي ـ مفوضية الإتحاد الأوربي

كما شاركت بهذه الحلقة :

أ. سارة طالب سهيل ـ كاتبة الأطفال العراقية (التراث في أدب الطفل العربي)

المحور الأول
أدب الأطفال ولغته



أدب الأطفال
مفهومه ودوره في حياتهم

إعداد أ.د / رشدي أحمد طعيمة(*)

مقدمة:

"الأطفال ثروة الأمم". هذه حقيقة تلتقي عندها الشعوب، وتجتمع عليها المذاهب، وتتفق فيها الآراء، مع ما بين الشعوب والمذاهب والآراء من اختلافات كبيرة وتفاوتات شتى.

ويصدر الإجماع على ذلك من حقيقة أثبتها العلم وصدقها الواقع. تلك هي أن الطفولة مرحلة أساسية وهامة في حياة الإنسان. ففيها تتحدد معالم شخصيته، ويكتسب أنماط قيمه وسلوكه، ويتعلم مختلف عاداته واتجاهاته. إنها مرحلة نمو للفرد مستمر. كما أنها مرحلة قابلة للتشكيل حسب الصورة التي يقدمها المجتمع له. ومن هنا تحظى هذه المرحلة من مختلف المجتمعات بعناية تناسب مكانتها وقيمتها، والآمال المعقودة عليها.

بل أصبحت النظرة للأطفال والعناية بهم أحد المقاييس الهامة للتقدم الحضاري ومعياراً من معايير تقييم الشعوب. ومظهراً من مظاهر وعي المجتمعات ورقي أبنائها.

وفي ضوء هذا نفهم ما جاء على لسان الفيلسوف والفنان الإيطالي الشهير بندتو كروتشي (1866/ 1925). إذ سئل: على أي أساس تستطيع أن تتنبأ بقدرة الأمة، أية أمة على التقدم والرقي والرفاهية؟ فأجاب قائلاً: "إنه الاهتمام الذي يوجهه الجيل الحاضر بالأجيال القادمة". ثم هو بعد ذلك هذه الحرية التي يتمتع بها أفراد هذا الجيل الحاضر. حرية الفكر وحرية العمل من أجل توفير حياة أفضل لمن يجيئون بعدهم. اذكروا دائماً أننا إذا وفرنا لأطفال الأمة وشبابها الفرصة لتنمية قدراتهم، وإذا استطعنا أن نقدم لهم المعرفة الكافية التي تمكنهم من إدراك ما يجري بكل ما فيه من حسنات وسيئات، فقد خلقنا جيلاً من الشباب يستطيع أن يقود بلاده نحو مستقبل أفضل. إن المجتمع، أي مجتمع، يصاب بالشلل والمرض إذا أهمل أبناءه. وهو مرض قد يودي بحياة الأمة بأكملها مهما كانت حسنات هذا المجتمع والقائمين عليه في أية مجالات أخرى. إن الشباب هو الحاضر وهو المستقبل وهو ثروة البلاد التي لا تنضب أبداً (مجلة العربي، ص51).

(*) أستاذ بكلية التربية جامعة المنصورة والعميد الأسبق.

إن بندتو كروتشي، هذا الفيلسوف الإيطالي الأشهر، يثير في إجابته تلك أفكاراً متعددة. ويمس من الأمور والقضايا ما هو جدير بالانتباه إليه، وما كان طبيعياً أن يصدر من فيلسوف مثله، ثاقب النظر، عميق الفكر، فالأطفال عُدَّة المستقبل، ومعقد الأمل، ومناط الرجاء.

مظاهر العناية بأدب الأطفال:

من أجل هذا تحظى الطفولة بعناية بالغة في مختلف المجتمعات، وعلى امتداد التاريخ. ولا غرو، فالعناية بالطفولة هي العناية بمستقبل الإنسانية وضمان لإنسان الغد.

والاهتمام بأطفالنا لا حصر لعناصره، ويصعب إحصاء فروعه. وذلك إذا أردنا له شخصية متكاملة ناضجة تعي بعد ذلك مسئوليتها، وتلعب بكفاءة دورها. ويأتي أدب الأطفال في مقدمة مجالات الاهتمام بشخصية الطفل، جسمه وعقله وروحه. وكذلك قيمه ومبادئه وميوله واتجاهاته، وأنماط تفكيره، بل وحاجاته النفسية. وقد أحست مصر بأهمية مرحلة الطفولة، وأدركت ضرورة توفير الإمكانيات المادية والمعنوية التي تكفل لأطفالها تنشئة صحية سليمة. فأقامت لهم مؤسسات صحية وتربوية كثيرة، وأنشأت مراكز لثقافة الطفل، ومسارح خاصة، ومعهداً لأبحاث الطفولة. ورصدت لأدب الأطفال جائزة سنوية كبيرة. فضلاً عما تخرجه لهم المطابع من قصص ومجلات. وكتب. وما يقدَّم من برامج الإذاعة والتلفاز، وقصور الثقافة من نشاط ثقافي متنوع للأطفال. ويتوج هذا عيداً للطفولة تقيمه الدولة كل عام.

مشكلة الدراسة:

ومع تعدد أنواع الكتابة التي تصدر من أجل الأطفال. وبالرغم مما تخرجه المطابع كل يوم لتثقيفهم، إلا أن الشكوى مستمرة وملحة من قلة ما كتب. ومن أن ما كتب، على قلته، لا يتناسب مع هؤلاء الأطفال سواء من حيث شكله أو من حيث محتواه. وربما كان من مظاهر ذلك تعليق الجائزة السنوية لأدب الأطفال أكثر من مرة لعدم توفر الكتابة الجيدة التي تستحقها.

من هنا ارتفعت أصوات الأدباء والنقاد والمسئولين عن رعاية الطفل ورجال التربية وعلم النفس معبرة عن حاجة مجتمعنا إلى دراسة لأدب الأطفال، وتحدد لنا مفاهيمه. وتبين لنا دوره في بناء شخصياتهم وإشباع حاجاتهم، ومناقشة معاييره، وبيان أسس كتابته.

وبالرغم من شدة الحاجة إلى مثل هذه الدراسات إلا أن الموضوع لم يحظ إلا بمقالات متناثرة وكتابات ضئيلة ومؤلفات وأبحاث علمية محدودة.

والهدف من الدراسة الحالية معالجة بعض القضايا المتصلة بأدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ودوره في حياتهم وطرق تنمية ميولهم فيه.

أقسام الدراسة :

وتنقسم هذه الدراسة إلى قسمين رئيسين كالتالي :

القسم الأول: مفهوم أدب الأطفال وأهميته .

القسم الثاني: دور أدب الأطفال في إشباع حاجاتهم النفسية .

القسم الأول
مفهوم أدب الأطفال وأهميته

المقصود بأدب الأطفال :

ما المقصود بأدب الأطفال وما مجالاته؟ وما الفرق بينه وبين أدب الكبار؟

يقصد بأدب الأطفال هنا : الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة .

وتتسع مجالات هذه العمال لتشمل عدة أنواع، منها متاحف الأطفال التي يعرفون من خلالها تاريخ الشعوب وتطور الحضارات. ومنها المسارح التي تصل بهم إلى درجة كبيرة من المتعة والتأثر لما تموج به من حركة وما تجسده من شخصيات، وما تنقله إليهم من أحداث ومنها أسطوانات الأناشيد والأغاني التي تنمي في نفوسهم التذوق الأدبي، وتحفزهم على الحركة والنشاط، وتبث فيهم البهجة والمرح. ومنها مجلات الأطفال وصحفهم التي تقدم إليهم الأخبار المختلفة، والمسلسلات والقصص الشائعة. وكما تستقبل إنتاجهم فترعى بذلك هواياتهم، وتنمي مواهبهم. ومنها دوائر معارف الأطفال التي توسع مداركهم وتزيد ثقافتهم. ومنها معاجم الأطفال المصورة التي تشرح المفردات والتراكيب، وتوضح معاني الكلمات ودلالتها فتتحدد مفاهيمهم وتزداد ثروتهم اللغوية. ومنها قصص الأطفال التي تغذي خيالهم وتثير انفعالاتهم، وتشبع حاجتهم على المعرفة والتثقيف. ومنها الكتيبات العلمية البسيطة التي يفهم الطفل من خلالها أسباب الظواهر وأسرار الكون. . وغير ذلك من مواد أدبية مختلفة تشق طريقها إلى الطفل سواء بالكلمة المسموعة أو المقروءة. .

ولا غرو أن ينتقل أدب الأطفال من خلال هذه الوسائط جميعها. فمن خلاله، تغرس القيم، وتنمي المواهب وتكون الاتجاهات وتوسع الميول، وترهف الإحساسات وأشكال التذوق المختلفة، وتشبع الحاجات النفسية المتعددة. وتوثق الصلة بين الطفل وبين الصفحة المطبوعة ولنا أن نسأل : ما الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار؟

يتفق أدب الأطفال وأدب الكبار في أمور ويختلفان في أخرى. إن كتابات الأطفال ينبغي أن تخضع لنفس معايير الجودة في الكتابة الأدبية. تلك التي تخضع لها كتابات الكبار. إن الدقة في التعبير، وحسن العرض ومنطقية البناء، والتكامل بين أجزاء العمل الأدبي وجمال الصياغة إلى غير ذلك من المعايير التي يرجع إليها عند تقييم كتابات الكبار تنطبق إلى حد كبير على الكتابات التي تتخذ من الأطفال لها جمهوراً. وبعد ذلك لكل منهما خصائصه ومعاييره. إن الشكل الذي يخرج به كتاب للأطفال ينبغي أن يختلف عن ذلك الذي يخرج للكبار، سواء من حيث الصور والرسوم أو من حيث نمط الكتابة. أو غير من مقومات الإخراج الفني المختلفة. كذلك فإن الطريقة التي تعرض بها الأحداث والمنطق الذي يكن وراءها، والعلاقات التي تحكمها ينبغي أن تختلف في كل أدب عن الآخر.

ومضمون كتب الأطفال وقصصهم يختلف عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم، سواء من حيث الأفكار أو الشخصيات أو الأماكن أو الأحداث، أو غيرها من مقومات العمل الأدبي..

وأخيراً، فإن اللغة التي يكتب بها للأطفال ينبغي أن تتميز عن تلك التي يكتب بها للكبار.

ولا ينبغي أن يفهم من ذلك أن الأعمال الفنية للكبار شيء لا يتذوقه أطفال صغار تنقصهم الخبرة، وتعوزهم اللغة، وتضيق بهم أساليب التفكير. وإن من كتابات الكبار ما يتذوقه الأطفال ومن كتابات الأطفال ما يمثل مصدر إمتاع حقيقي للكبار.

أهمية الكتابة الجيدة للطفل:

وإذا كان من حق الأطفال على المجتمع أن يوفر لهم أسباب الرعاية الجسمية الصحية بمختلف أشكالها، وأن يقيم المؤسسات اللازمة لذلك، فإن واجب الكتاب والمربين تحقيق الإنماء الفكري للأطفال، والتوجيه الثقافي لهم وإشباع الحاجات النفسية والروحية عندهم. وذلك بإعداد ما يلزمهم من قصص شائقة وكتابات مناسبة ومؤلفات ينعمون بها.

ولا شك أن السبيل إلى خلق مجتمع من القراء متفتح الذهن، ناضج الفكر، واسع الثقافة، وإنما يبدأ بالأطفال فعقولهم غضة وشخصياتهم مرنة.. وحساسيتهم للتأثر بالغة. ومن هنا كان للكتابات غير الجيدة في حياة الأطفال أثر بالغ السوء. حيث تمثل هذه الكتابات في معظم الأحيان، ما يتوقون على تحقيقه في حياتهم، ومن ثم يعمدون إلى محاكاتها، وتقليد أنماط سلوك الأشخاص فيها. وتنطوي بعض هذه الأنماط على اتجاهات فردية وعدوانية مما يترسب بعد ذلك في نفوس هذه البراعم فكراً غير ناضج، واتجاها غير إيجابي، وأنماطاً غير مرغوب فيها.

ولا يخفى أن مثل هذه الكتابات غير المناسبة للأطفال شكلاً ومضموناً، أسلوباً ومحتوى، تشد ما يتبدر في نفوسهم من ميل إلى القراءة، وتدفعهم، وهم في مقتبل العمر، إلى البعد عنها. وفي هذا كله يكمن الخطر الشديد وتقوى الحاجة البالغة لأن يعد الكتاب والمؤلفون ما يناسب مستوى أبناء هذه

المرحلة من كتابات تصل بينهم وبين القراءة، وتنمي فيهم ما نود نشره من قيم. وما نبتغي تنميته من اتجاهات.

تأثيرات الأدب في شخصيات الأطفال:

للأدب تأثير كبير في تنمية شخصيات الأطفال، فهو :

1ـ يساعد الأطفال على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتعمق.

2ـ يتيح الفرصة للأطفال لكن يشاركوا بتعاطف شديد وجهات النظر الأخرى والمشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها الآخرون.

3ـ يمكن الطفل من أن يفهم أنماط الثقافات الأخرى، وأساليب الحياة فيها، ما كان منها معاصرا، وما يضرب في أعماق التاريخ.

4ـ يوسع آفاق الأطفال ويجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير، وتتفهم ثقافته وتشعر أن أسلوبهم في الحياة ليس هو الأسلوب الوحيد، وأن ثقافتهم ليست الثقافة الوحيدة. . إن هناك من الثقافات ما يفرض علينا احترامه إن لم تقبله.

5ـ يساعد بشكل علاجي في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال. . . إذ يزود الطفل القارئ ببصيرة عن مشكلات أصدقائه الصغار، ويتعرف على سبل مواجهتها. فيزداد ثقة بنفسه وقدرة على مواجهة ما واجهوه.

6ـ ينمي عند الأطفال الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى، العقائد الأخرى، المهن الأخرى، المؤسسات الأخرى. . إلى غير ذلك من مجالات تتفاوت فيها أساليب الحياة.

7ـ ينمي عند الأطفال ثروتهم اللغوية. ويبني عند كل منهم رصيداً من المفردات والتراكيب التي تيسر له فهم ما يقرأ، وتسعفه عند الرغبة في التعبير. . فضلاً عن تمكنه من أن ينقد أسلوبيا ما يتصل به.

8ـ يدفع الأطفال لأن يطيلوا المتعة التي يحصلون عليها من القراءة عن طريق أشكال أخرى من الفن. . كأن يمثلوا هذه الشخصيات، أو يرسموها أو يصوروها، أو يستخدموا الألوان المختلفة في إبرازها، أو يكتبوا قصصاً صغيرة من وحي ما قرأوه. بل قد يقرضون شعراً. . إن الأدب بذلك نقطة انطلاق، أو منصة وثوب لأنشطة إبداعية كثيرة يعبر عنها الطفل في أشكال مختلفة. . .

وبإيجاز، فإن أدب الأطفال يمكن أن يزودهم بفهم لأسباب السلوك الإنساني. . إن لكل سلوك دوافع، ظاهرة كانت أم خفية. ومن الممكن عن طريق الكتب أن يتعرف الطفل على ما يكمن وراء أشكال السلوك المختلفة من أسباب وما يحركها من دوافع. .

و من الممكن للطفل، عن طريق الأدب الذي يكتب له، أن يفهم الحاجات الأساسية التي يشترك فيها الجنس البشري في مختلف الأعمار والشعوب.

القسم الثاني

دور أدب الأطفال في إشباع حاجاتهم النفسية

مقدمة :

نتناول في هذا القسم الحديث عن دور أدب الأطفال في إشباع حاجاتهم النفسية . .

ويستلزم هذا أن نعرض لمفهوم الحاجة النفسية، وأنواع الحاجات وتصنيفها، حتى نناقش بالتفصيل ما يمكن لأدب الأطفال عمله في إشباع هذه الحاجات.

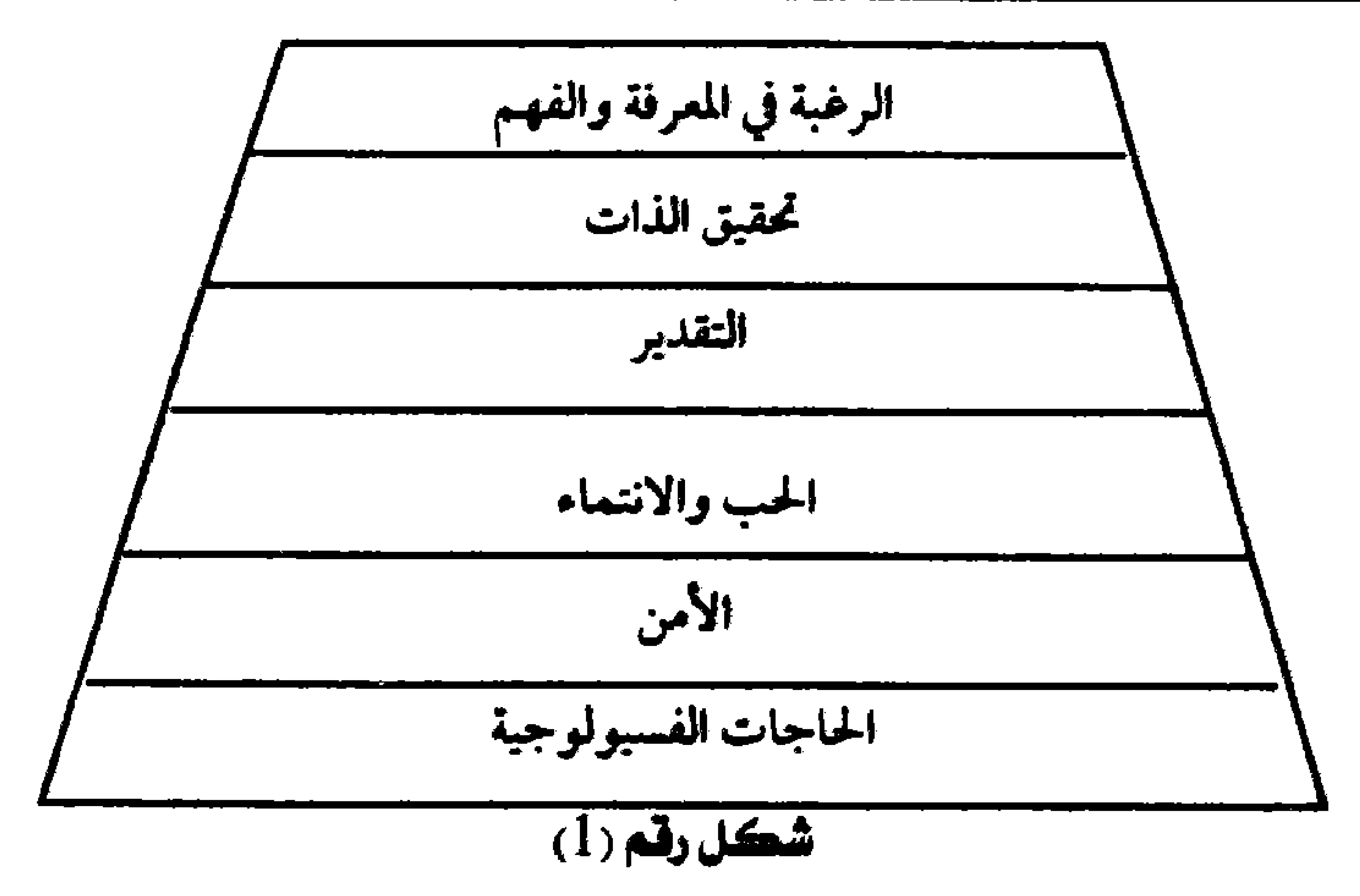
مفهوم الحاجة النفسية :

النمو عملية مطردة تصحب الكائن منذ مولده، إنها تتبع نسقاً معيناً، ونظاماً محدداً، وخطة متكاملة. ويستلزم بقاء الكائن الحي إشباع حاجات معينة، كما يتطلب القيام بأنشطة بذاتها والتكيف مع حقائق متجددة تشتمل عليها هذه العملية الديناميكية. والكائن الحي لا ينمو في فراغ، وإنما ينمو في مجتمع معين ذي ثقافة معينة، ولابد كي يتفاعل مع هذا المجتمع وكي تتكون له مع أفراده علاقات وأواصر، من أن يشبع مجموعة من الحاجات النفسية المتجددة بتجدد أشكال هذه العلاقات، والمتباينة بتباين أنماط الثقافة واتجاهاتها. إن الحاجة النفسية حالة من التوتر الذي يشعر به الفرد ويسعى على التخفيف منه أو إزالته. . ويترتب على عدم التخفيف من حدة هذا التوتر حالة من الضيق تتفاوت درجتها ونوعها بتفاوت الحاجات التي عجز الفرد عن إشباعها. وقد تصل هذه الحالة إلى درجة المرض النفسي الذي يهدد صحة الفرد ونموه المتكامل.

أنواع الحاجات النفسية :

تزخر دراسات علم النفس النمو بقوائم متعددة للحاجات النفسية، وطرق مختلفة لتصنيفها. ومن بين قوائم لحاجات النفسية ما زالت قائمة ميوري Murray (1938) وقائمة ماسلو (1943) تحظيان بمكانة خاصة (Carrison, K.A Maggoon, P : 199).

وفيما يلي عرض لقائمة ماسلو إذ تنطلق في أساسها من قائمة ميوري المفصلة وإن كانت تعرضها بشكل مكثف وأكثر تنظيماً. والحاجات في قائمة ماسلو تأخذ شكل الترتيب الهرمي الذي يبني إشباع بعضها على إشباع ما يسبقها من حاجات. . ويوضح الشكل رقم (1) هذه الحاجات كما جاءت في البناء الهرمي، ويتضح أن الحاجات الفسيولوجية للفرد تعتبر الأساس الذي يبني عليه إشباع باقي الحاجات.



شكل رقم (1)

البناء الهرمي للحاجات عند مسلو

ومن هذا البناء الهرمي يتضح أن للحاجات أساسين : أساساً فطرياً، وأساساً اجتماعياً . . الحاجات ذات الأساس الفطري هي تلك التي يسميها ماسلو بالحاجات الفسيولوجية . وهي الحاجات الأولية كالحاجة إلى الغذاء والإخراج والنوم . . إلخ . ويعتبر إشباع هذه الحاجات النفسية، كما هو واضح في البناء الهرمي عند ماسلو، أساساً يعتمد عليه إشباع الحاجات النفسية الأخرى وهي حسب ترتيبها تصاعدياً :

1ـ الحاجات الفسيولوجية Physiological
2ـ الحاجة إلى الأمن Safety
3ـ الحاجة إلى الحب والانتماء Love and Belonging
4ـ الحاجة إلى التقدير Esteem
5ـ الحاجة إلى تحقيق الذات Self – Actualization
6ـ الحاجة إلى المعرفة والفهم Desire to Know and Understand

هذه الحاجات الست يمكن أن تنحل إلى حاجات نفسية أخرى كثيرة، كما يتضح من الدراسات النفسية عن حاجات النمو .

ففي بعض الكتابات يتم تصنيف هذه الحاجات تحت أربعة أنواع رئيسة : حاجات جسمية، ووحاجات وجدانية، وحاجات اجتماعية . وتشتمل هذه الأنواع باستثناء الحاجات الجسمية على حاجات كثيرة منها : الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى التفكير، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى تأكيد الذات، والحاجة إلى الرفاق، والحاجة إلى المعرفة والحاجة إلى سلطة ضابطة أو مواجهة، والحاجة إلى النجاح، والحاجة إلى المحبة أو التقبل، والحاجة إلى التعبير، أو كما تسمى

باكتساب المهارة اللغوية. والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الاطمئنان. ويضيف راث Raths إلى هذه الحاجات ثلاث حاجات يراها رئيسة بالنسبة للحاجات النفسية الأخرى. هذه الحاجات هي :

- الحاجة إلى التحصيل أو الإنجاز Need for Achievement - الحاجة إلى التحرر من الخوف Need to be free from fear.
- الحاجة إلى التحرر من الذنب أو الإحساس به Need to be relatively free from guilt .

ونرى أن هذه الحاجات معظمها إن لم يكن كلها ترتبط إلى حد كبير بالحاجات التي اشتملت عليها قائمة ماسلو السابقة.

من أجل ذلك يتناول القسم التالي الحديث عن الحاجات النفسية ودور أدب الأطفال في إشباعها. وثمة ملاحظة ينبغي الإشارة إليها قبل الحديث عن هذه الحاجات. تلك هي أن ماسلو يدمج كلا من الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الانتماء في حاجة واحدة. . إلا أنه رأى الفصل بينهما عند الحديث عن الحاجات النفسية لاعتبارات عدة، منها الإحساس بأهمية كل منهما، ومنها أن كلا منهما يتناول جانباً معيناً من جوانب الشخصية، ومنها أن معظم الدراسات النفسية تفصل بينهما. هذا مع إدراك مدى ما بين هاتين الحاجتين من تكامل حيث يؤدي إشباع إحداهما على المساهمة في إشباع الأخرى.

دور أدب الأطفال في إشباع الحاجات :

للأدب دور في إشباع كافة الحاجات عند الأطفال. إلا أننا سوف نركز في هذا الحديث على دور أدب الأطفال في إشباع حاجاتهم النفسية كما وردت في قائمة ماسلو بدءاً بالحاجة إلى الأمن.

(أ) **الحاجة إلى الأمن**: تقف الحاجة إلى الأمن على رأس الحاجات النفسية للكائن البشري سواء من حيث الأهمية، أو من حيث الجهد المبذول لإشباعها، ومجالات الحياة التي تشتمل عليها. .

إنها محور تدور حوله حركته ويستهدفها نشاطه، وليس من العسير التعرف عليها وراء أي جهد يبذله كائن حي. كما لا يخطيء الملاحظ أن يفرق بين أطفال يتمتعون بالإحساس بالأمن وبين أطفال يفتقدون إليه. وتمتد الحاجة إلى الأمن لتشتمل عدة أنواع. . منها ما يتعلق بحماية الفرد من الأخطار التي تهدده، ومنها ما يتعلق بمستقبله الوظيفي. ومنها ما يتعلق بمستواه الاقتصادي. ومنها ما يتعلق بمركزه الاجتماعي. . . إلخ. وتستطيع كتابات الأطفال أن تشبع معظم هذه الأنواع. إن قصص الأطفال تستطيع إشباع الحاجة إلى الأمن المادي إلى حد كبير. . إن كثيراً من قصص الأطفال التي يشيع فيها الحديث عن ثراء الأبطال أو قدراتهم المادية الخارقة قد كتبت بواسطة مؤلفين ليس لهم من هذا الثراء حظ! إن من هذه القصص أيضاً قصصا تصور حياة أبطال عانوا من الفقر كثيراً، وحرموا أساسيات الحياة. ومع ذلك ناضلوا وصبروا حتى تخطوا عقبات الفقر وكسروا حواجزه، واستطاعوا أن يبنوا لهم حياة جديدة يتمتعون فيها بالاستقرار الاقتصادي والأمن المادي. . إن مثل

هذه القصص تبعث في نفوس المعوزين من الأطفال طاقة على مواجهة ظروفهم. وجهداً للتخلص منها أملاً في أن تنتهي بهم هذه المواجهة بمثل ما انتهت به مواجهة أبطال القصص كلها لها . . إن الطفل لا يعدم أن يتعلم من بعض هذه القصص دروساً حول طريقة الخروج من مأزق المادة وظروف العوز . . ولعل الطفل يستطيع استثمار ما يقرأه، ولعل في إمكانه أن يطبق ما قرأه أو أن يتقمص شخصية أحد هؤلاء الأبطال.

والحاجة إلى الأمن النفسي يمكن أيضاً إشباعها عن طريق أدب الأطفال، إن كثيراً من قصص الأطفال يتصر فيها الحب بين أفراد العائلة والترابط الوثيق بينهم على ما يواجههم من مشكلات. ولا شك أن مثل هذه القصص التي يشيع فيها حب الآخرين وحرص كل من أفراد الأسرة الواحدة على بعضهم البعض. والتآزر بينهم للتمكن من مواجهة مواقف الحياة المختلفة، نقول أن أمثال هذا القصص تشبع إلى حد كبير حاجة الطفل إلى الإحساس بالطمأنينة والأمن . . . إنه يتابع باهتمام شديد أحداث القصة ليرى كيف يسلك كل من أفراد العائلة تجاه الآخرين. كما يتابع الخط الذي تنمو فيه هذه العلاقة . . إن من المؤلم أن يتنازع أفراد الأسرة الواحدة في القصة بالشكل الذي يجعل الحياة قائمة يسيطر عليها الصراع ويذهب بهجتها التنازع، ويحرم الإنسان من الأمن فيها حرص الآخرين على الفوز مهما خلّف ذلك من عواقب أو أعقبه من آثار.

وأخيراً، فللقصص الديني دور الكبير في إشباع الحاجة إلى الأمن عند الطفل. إن القصص الذي يعرض على الطفل صور الجهاد المختلفة التي مر بها أصحاب العقائد، تستحثه على أن يتشبه بهم وأن يبذل مثلما بذلوا من جهد إقراراً لمبدأ وتأكيداً لقيمة، أو دفاعاً عن عقيدة. وكذلك فإن القصص الديني الذي يتحدث عن وجود الله سبحانه وتعالى، وقدرته غير المحدودة تشبع بلا شك الحاجة إلى الأمن نفس الطفل، إذ إن ذلك يبث عنده الإحساس بالأمل والثقة بأن ثمة من يحميه من مخاوفه ويرد عنه مصادر الخطر. ويدافع عنه إزاء خصومه من كائنات الطبيعة الأخرى . . وهذا بلا شك رهن بالطريقة التي تقدم به هذه المفاهيم. إن المفاهيم الدينية على وجه الخصوص منطقة من مناطق المعرفة التي يمكن أن يتحقق عن طريقها إشباع الحاجة إلى الأمن كما يمكن في نفس الوقت بث الرعب والخوف الشديد.

(ب) الحاجة إلى الحب: الحاجة إلى الحب تعني أمرين : أن يحب الإنسان الآخرين : To Love وأن يحبه الآخرون To be Loved. إن الطفل في مسيس الحاجة إلى والدين يبادلهما حباً بحب . . إلى أسرة يتوحد معها . . إلى أصدقاء يحبهم ويحبونه.

والحاجة إلى الحب تأتي كما في البناء الهرمي للحاجات عند ماسلو. في المرتبة الثالثة بالنسبة للحاجات العامة للفرد. ولكنها تأتي في المرتبة الثانية مباشرة من حاجات الطفل يسبقها الحاجة إلى الأمن . . ولقد أثبتت دراسات نفسية كثيرة بأن الحرمان من المحبة والحنان كفيل بأن يؤثر تأثيراً سلبياً

وخطيراً على نمو الطفل في مختلف الجوانب جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً. لقد لاحظ أنتونوفسكي . . Antonovskey . . من نتائج الأبحاث النفسية التي قام بمسحها ودراستها عن علاقة الطفل بأمه، أن الأطفال الذين تمتعوا بحب أمهاتهم قد أظهروا استعداداً للاعتماد على أنفسهم دون الانتظار للعون من الآخرين أو الاتكال عليهم. كما كانوا أقل عدوانية من غيرهم ممن حولهم الذين حرموا من هذا العطف وتلك المحبة. فضلاً عن أنهم كانوا أكثر ابتكاراً وأقدر على المبادأة. إن مما يؤلم الطفل أن يشعر بأنه منبوذ من جماعة مقصى عنها. ومما يؤلمه أيضاً ألا يبادل حباً بحب، وألا يقدر الآخرون شعوره نحوهم وحبه لهم. ولكم يجرح أحاسيس الإنسان ويطعن كرامته أن يبذل الحب صادقاً للآخرين ثم لا يجد عوضاً أو مردوداً أو تقديرا متبادلا، لهذا تظهر العلاقة وثيقة بين الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الانتماء.

وأدب الأطفال يستطيع إلى حد كبير إشباع هذه الحاجات. إن الطفل الذي يقرأ قصة لأسرة سعيدة بأبنائها يشيع الحب بين أفرادها، أخذا وعطاء، إنما تتاح له الفرصة لأن يبادلهم هذا الحب. وأن تنتقل إليه هذه المشاعر. بل قد يتقمص شخصية أحد أطفالها ممن يحظون بهذا الحب في أسرهم، والحاجة إلى الحب، كما هو معروف، يبدأ إشباعها في أسرة الطفل قد تتسع دائرته لتشمل الكون كله. . إنه يشعر بسعادة وهو يتبادل هذه العاطفة مع الآخرين. مع رفاقه، مع معلميه. مع غيرهم ممن يتصل بهم. بل قد تتسع هذه الدائرة لتشمل الآخرين من بلاد مختلفة، وثقافات متباينة. بل قد يحب الكائنات الأخرى التي تعيش معه في هذا الكون.

إن القصص التي تقدم للطفل أشكالاً مختلفة للعلاقات مع هؤلاء القوم وهذه الكائنات إنما توسع من دائرة الحب عنده وتغرس في نفسه الاتجاهات الطيبة نحوهم. . والطفل الذي ينشأ على حب الآخرين يتقبل منهم ضعفهم، ويشاركهم آلامهم، ويرثي لأشكال العجز التي تصيب بعضهم. . إنه يتوحد مع الكون. . ويحترم فيه عناصر القوة ويخافها. ويقدر فيه أشكال الضعف ويحس بها. ولنقرأ معا ما كتبته طفلة معبرة عن تأثير إحدى قصص الأطفال عليها. تقول: " لقد أثرت في قصة الحيوان الأعمى تأثيراً كبيراً. . فما كنت قبل ذلك أظن أن الحيوانات العمى تستطيع أن تتحرك هنا هناك، أو أن تلعب ببعض الحيل. . كنت أعتقد أنها دائماً ينبغي أن تقتل. ولكنني الآن أصبحت أعتقد أنه مع شيء من الصبر تستطيع الحيوانات الضريرة أن تتعلم كيف تقضي شئونها من أجل أن تعيش في هذا الكون. . ينبغي أن يكون لها رفاق. . وهم أولئك الذين يرغبون في مساعدتها. . إن الحيوانات كائنات تستحق التقدير تماماً كالكثير من البشر. . وعندما كنت في رحلة أقضيها في هذا الصيف شاهدت أعمى يلعب الكمان. . لقد كان يتنقل بنفسه مسافرا من مكان لآخر. . وقتها تذكرت الحيوان الأعمى الذي قرأت قصته. . إنني لن أتعامل مع ضرير آخر بعد ذلك إلا بالطريقة التي أتعامل بها مع المبصرين. لن أنظر إليه أبداً ولن يخالجني الشعور بأية حال

على أنه أعمى. . وبدلاً من أن أعبر عن إشفاقي عليه سوف أعبر عن إعجابي الشديد به . . بشجاعته، وصبره، وقدرته على أن يتعلم الأشياء بنفسه " (Smith, N. B, PP. 271 - 279) .

لقد تعلمت هذه الطفلة من القصة التي قرأتها أن تحب كل من حرم من نعمة البصر . وليس فقد البصر وحده بالذي يجعل الإنسان الأعمى! . لم تعد هذه الطفلة تحس بفارق في منطق المعاملة بين أن يكون الإنسان أعمى أو أن يكون بصيراً . . كلاهما يستحق الاحترام وكلاهما يستأهل التقدير والإعجاب. بل قد يكون الأول أحق بذلك لقدرته على تحمل ما أصيب به واعتماده على نفسه وتصريفه لشئونه.

وفي قصص الأطفال بمصر ما يشبع إلى حد ما هذه الحاجة إلى الحب عند قراءتها من الأطفال . . إن في قصص الكيلاني وأحمد نجيب وعبد التواب يوسف ما يمس هذا الوتر في حياة الطفل وما يقدم له نماذج من علاقات الحب بين الطفل والآخرين.

إن مجرد قصة لقطة كبيرة تحنو على أبنائها . وتدافع عنهم تترك في نفس الطفل من الأحاسيس والمشاعر ما قد تعجز عنه كلمات الوعظ أو الحث على أن يحب غيره.

وأخيراً، فإن الطفل الذي يحرم في حياته من إشباع الحاجة إلى الحب أخذاً وعطاء قد يجد في القصص التي تصور هذه العاطفة عوضاً وعزاء.

(ج) **الحاجة إلى الانتماء:** من أهم ما يحتاجه أن يشعر بالانتماء إلى جماعة ما تتقبله ويتقبلها . ومن أقسى ما يشعر به الإنسان أن تنبذه جماعة كان يتمنى الانتساب إليها والارتباط بها والعمل من أجلها . إن الحاجة إلى الانتماء حاجة تنشأ مع الطفل منذ أن يدرك أن له أسرة هو عضو فيها . وأن له والدين يتعلق بهما ويتعلقان به . . وينتقل الإحساس بالانتماء مع الطفل مع كل مرحلة من مراحل نموه. إنه يشعر بالانتماء في أول الأمر إلى والديه وإلى أسرته، ويتكون له مع الزمن صداقات معينة . وينضم إلى جماعات مختلفة يعتز بها وتعتز به . . يتقبل مبادئها ويدافع عنها . ويفخر بالانتساب إليها .

إن الطفل يتحرك في دوائر اجتماعية مختلفة يشعر بالحاجة إلى الانتماء إليها في أسرته، في مدرسته، مع أصدقائه . . في مجتمع الطفل المحلي، ثم في وطنه الكبير . وأدب الأطفال يستطيع بتناوله حركة الطفل في هذه الدوائر المختلفة أن يشبع الحاجة إلى الانتماء عنده . . إن القصة تصور العلاقة طيبة بين أفراد الأسرة الواحدة حيث يشعر كل منهم بمكانته فيها، وتقديره لغيره من الأطفال، له مكانة في أسرته . . إن القصة التي تصور طفلاً سعيداً في مدرسته يسند إليه معلمة أدوارا معينة، ويشركه في نشاط محدد، إنما تمس عند الطفل القارئ حاجة هامة يشعر بها ويتوق إلى إشباعها تلك هي الحاجة إلى الانتماء.

ونفس القول يصدق على تلك القصص التي تصور أطفالاً حرموا من إشباع هذه الحاجة وناضلوا حتى ظفروا بها، سواء على مستوى الأسرة أو الأقارب أو المدرسة أو المجتمع المحلي أو الوطن العربي الكبير . .

وتذكر أربثنوت (Arbuthnot, M.H. P24) أن القصص التي تتناول مجتمع الأقليات وحرص أفرادها على الانتماء إليها والنضال في سبيلها تترك أكبر الأثر لدى الطفل وتحظى بتقدير شديد منه .

إن من هذه القصص قصة Little Navajo Blue Bird للمؤلفة آن نولان . وفيها تعبر طفلة من الهنود الحمر عن بغضها للرجل الأبيض . وعن حرصها الشديد لأن تنتمي فقط إلى قبيلتها، ولم تبهرها حضارة الرجل الأبيض ولم تجذبها شخصيته لأن تتخلى عن ثقافتها أو تعزف عن قيمتها .

إن من هذه المبادئ التي يخرج بها الطفل من قراءة أمثال هذه القصص أن لكل إنسان جماعته التي ينتمي وينبغي أن يفخر بها . إن احترام الإنسان لثقافته وحرصه على قيمها يشبع عنده حاجة من حاجاته النفسية الهامة، ألا وهي الحاجة إلى الانتماء . . وعن تأثير الأغاني والأناشيد على الأطفال طلب من بعضهم كتابة رأيهم فيما قرأوه من شعر فكتب أحدهم معبراً عن رأيه في قصيدة " America For Me " فيقول :

" This poem made me realize how nice to be an American "

وكيف تغيب عنا كلمة مصطفى كامل الشهيرة : " لو لم أولد مصرياً لوددت أن أكون مصرياً " ! إن كتابة قصص للأطفال تدور حول هذه القيم، وتغرس هذه المبادئ، يشبع إلى حد كبير حاجة الطفل إلى أن ينتمي إلى وطنه وأن يعتز به .

(د) **الحاجة إلى التقدير**: من أخطر ما يتعرض له الإنسان في حياته الإحساس بالضعة أو الشعور بالنقص . . وبأنه لا ينال التقدير اللازم ولا يحظى بالاحترام المنشود . . إن كثيراً من أشكال السلوك العدواني تعود في مصادرها الأولى إلى حرمان الطفل من التقدير . . إن الثقة بالنفس لا تنمو في محيط اجتماعي يشعر فيه الفرد بالضعة . . إن الثقة بالنفس اتجاه ينشأ لدى الطفل من الأسلوب الذي يعامله به غيره . . فإذا كان تقديراً زادت، وإذا كان امتهاناً ضؤلت . ولقد يدفع حرمان الطفل من التقدير إلى الإتيان بأعمال يجذب بها انتباه الآخرين . وحتى ولو حظى من جرائها بتقدير مؤقت .

وترتبط هذه الحاجة كما هو واضح بالحاجة إلى تأكيد الذات، إن لدى الطفل إحساساً بالحاجة لأن يعمل أفضل ما يستطيع وأن يأتي من المهارات وأن يبذل من الجهد ما يحظى من الآخرين بتقدير، وهذا مما يشبع لديه الحاجة إلى كل من التقدير وتأكيد الذات .

والقصص التي سبق الحديث عنها من أنها تنمي لدى الطفل حاجته إلى الانتماء، وتلك التي

تنمي لديه الحاجة إلى تأكيد الذات يمكن لها أن تشبع إلى حد كبير حاجته إلى التقدير . إن القصص التي يتمتع فيها طفل بمكانة خاصة في أسرته، والتي تسلك فيها الأسرة سلوكاً طيباً نحوه وإشعاره بأنه مرغوب فيه، وأن وجوده شيء لازم لهم، وأنه عنصر نافع يمكن إسناد مسئولية له، وأنه يستطيع القيام بشيء ما ولو كان صغيراً . . وأن عمله هنا يقابل بما يستأهله من تقدير . . نقول : إن أمثال هذه القصص تشبع إلى حد كبير هذه الحاجة عند الطفل . وأنه يستطيع بشكل ما وفي مجال معين أن يكون مثله وأن يحظى بما حظى به غيره . والطفل الذي لا يتمتع بالتقدير في واقع الحياة قد يجد من خلال وجوده مع أبطال القصص التي يقرؤها، خاصة إذا كانت لهم مع هذا الطفل ظروف مشابهة، أو تجمع بينهم أحاسيس مشتركة .

والإحساس بالقدرة على إتيان أمر أو القيام بعمل معين يرتبط في ذهن الطفل بالخوف من الفشل والحرص على أن يبذل قصاري جهده تفاديا لخطأ أو خوفا من فشل .

وقصص الأطفال تستطيع أن تلعب هنا دوراً . وإن من أمتع أشكال النجاح ذلك الذي يعقب فترات من الجهاد يسيل فيها العرق ويبذل فيها الجهد . تختلط فيها المحاولة بالخطأ، والنجاح بالفشل . وما أكثر قصص الأطفال التي تصور لهم هذه الحقيقة وتقدم إليهم هذه النماذج، وتبين لهم واقع الحياة . أن من الفشل ما يصنع النجاح وإن من الهزيمة ما ينتهي إلى فوز . . مما يبث في نفوسهم الثقة في غد مشرق . والأمل في نجاح مرتقب . ومن ثم في تقدير محقق .

(هـ) **الحاجة إلى تحقيق الذات:** يقصد ماسلو بالحاجة إلى تحقيق الذات أن لدي كل فرد إحساسا بأنه يستطيع عمل شيء ما وأن يكون هذا العمل ذا قيمة . . إن الذي يشعر بأن لديه استعدادا يؤهله لأن يكون موسيقيا لن يهدأ له بال إلا إذا مارسها حتى ولو كان باستطاعته أن يزاول عملا آخر إن مفهوم المرء عن ذاته **Self Concept** وتصوره لقدراته من الأمور الهامة التي تحدد له مستقبله وأسلوب حياته . يقول ماسلو . على قدر ما يستطيع المرء ينبغي أن يكون " **What a man can be he must be** " إن لدى كل إنسان ميلا إلى تحقيق ذاته من خلال توظيف طاقاته التي بها يحس، وإمكاناته التي بها ينفرد . وجدير بالذكر أن هذه الحاجة تنمو لدى الطفل كلما تحقق إشباع ما يسبقها في سلم الحاجات النفسية عند ماسلو (الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى الحب والانتماء) . والحاجة إلى تحقيق الذات حاجة هامة من حاجات الطفل التي يسعى لإشباعها بمختلف الوسائل وفي مختلف المجالات، وهي مرتبطة بحاجته إلى الاستقلال، وأن يشعر بنفسه كذات مستقلة لا تدور في فلك الوالدين ولا تعتمد في كل شيء عليهما ويحقق الطفل ذاته عن طريق العمل والرغبة في الإنجاز . . إنه يريد أن يشعر بأنه يستطيع عمل شيء ما دون الحاجة إلى عون من أحد أو اتكال على آخرين .

وقد تدفعه هذه الحاجة، إذا لم تشبع لديه، للمقاومة والعناد وأتباع أشكال من السلوك يشعر

فيها بذاته بالرغم من مخالفتها قيم الجماعة أو اتجاهاتها، وأدب الأطفال يستطيع أن يلعب في إشباع هذه الحاجة دورا. بل إن القراءة في ذاتها تمهد للطفل طريق الاستقلال عن والديه إن القراءة في ذاتها نشاط يلجأ إليه برغبة وحماس. إذ يجد فيها ذاته. يقضي فترة من الزمن بعيدا عن قيود الآخرين.

إن القراءة تخرج الطفل لسويعات من طوق عاطفة الأمومة والأبوة المفرطة التي تعود الطفل في كثير من الأحيان على الأنانية وحب الذات. وهذه بالتالي تحول بينه وبين الجرأة والشجاعة والتضحية والإخلاص لأن عاطفة الأم والأب إزاء الطفل تلتقي في النهاية مع الأنانية ومن الكتب التي تشبع عند الطفل حاجته إلى تأكيد ذاته قصص البطولة. حيث تلعب إحدى الشخصيات فيها الدور الكبير. تحرك من خلالها، وتستقطب حولها الآخرين. والبطولة هنا تتسع لتشمل مختلف مجالات الحياة.

إن من البطولة بطولة وطنية تدور قصصها حول بعض الزعماء أو القادة الذين أخلصوا لبلادهم. . أو تدور حول أبطال المقاومة الذين حاربوا في سبيل بلادهم فانتصر منهم من انتصر واستشهد من استشهد.

ومن البطولة بطولة دينية تدور قصصها حول الأنبياء وعلماء الدين الذين لعبوا دوراً كبيراً في إعادة تشكيل الحياة في المجتمع الإنساني. ومن بطولة علمية تدور قصصها حول المكتشفين والمخترعين الذين أسعدوا البشرية بما قدموا لها من إمكانيات.

ومن البطولة بطولة حربية تدور قصصها حول العسكريين والمحاربين الذي حققوا لبلادهم النصر فيما واجهته من معارك وما خاضته من حروب.

ومن البطولة بطولة اجتماعية تدور قصصها حول مصلحين اجتماعيين كان لهم دور الريادة في بناء مجتمعاتهم وإرساء دعائم القيم فيها. .

ومن البطولة بطولة نسائية تدور قصصها حول نساء غيّرن وجه التاريخ سواء في التربية أو الدفاع أو في التكنولوجيا أو في غيرها من ميادين الحياة. . إن القصص التي تصور للأطفال هذه الأشكال المختلفة للبطولة إنما تقدم لهم رصيدا أدبيا جيداً يتزودون فيه بالأفكار والمواقف التي يتوقون للمرور بها. ومحاكاة سلوك الأبطال فيها. . والبطولة في قصص الأطفال ليست مقتصرة على عالم البشر. . وإنما تمتد لتشمل أشكالا أخرى من البطولة في عالم الحيوان. . وإن قصة تدور حول طائر يدافع عن عشه، ويحمي فراخه ضد طائر آخر أو حيوان يهدده، إنما تقدم للطفل نموذجاً للنضال ضد قوى البغي والعدوان وكيف يمكن للمرء أن يلعب في ذلك دورا.

وقصص المغامرات أيضاً تشبع حاجة الطفل إلى تحقيق ذاته. إن فيها الحركة السريعة. . والعمل الدائب والحيلة الذكية والنضال المستمر والمواقف الحية والصراع الشديد.

إن في هذه القصص ـ فضلا عن دورها في إشباع الحاجة إلى تأكيد الذات ـ متنفسا لميول الطفل العدوانية ورغبته في مواجهة المخاطر .

ويظهر الميل إلى هذا النوع من القصص ، قصص البطولة والمغامرات في السنوات الأخيرة من عالم الطفولة ، خاصة أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يكون بصدد تكوين فكرة عن ذاته . وتحديد معالم شخصيته واختيار الطريق الذي سوف يشقه في مستقبل حياته الوظيفية . . كما يبحث عن إطار قيمي يتحرك من خلاله ويضع في ضوئه معايير السلوك ومستويات الأداء إن المثل الأعلى يتكون في هذه الفترة . وما أسوأ أن يخطئ الطفل في اختيار أبطاله . وكثيرا ما يتحقق ذلك إذا كان ما يقرؤه يدور حول شخصيات عدوانية أو أبطال مخربين . أو أفراد بنوا لهم مجدا دون أساس واضح أو على حساب غيرهم . . ولعل هذا ما يوضح المسئولية الكبرى التي تقع على عاتق مؤلفي قصص الأطفال الذين يختصرون الطريق لجذب الأطفال لقصصهم ، وشدهم إليها . فيختارون لقصصهم من الشخصيات ما يستثير في نفوس هذه البراعم نوازع الشر ويحطم إمكانات النماء .

والتقمص ظاهرة طبيعية يمر الطفل بها عند قراءته أمثال هذه القصص . إن الطفل إذا ما اندمج مع القصة التي يقرؤها فإنه بشكل إرادي أحيانًا ولا أرادي أحيانًا أخري ، يتقمص إحدى شخصيات هذه القصة طبقاً لميوله نحوها ، أو قدرتها على أن تمس جانبا في شخصيته تتفق معه أو حاجة أعوزه إشباعها في واقع الحياة .

وثمة عدة حقائق تتعلق بظاهرة التقمص عرضها رسل . . Russell في دراسته عن التقمص من خلال أدب الأطفال . . يقول رسل :

1ـ يتقمص الطفل بشكل سريع الشخصية التي تماثله أو تتفق معه .
2ـ إن التقمص عند الطفل عملية إيجابية يحس فيها بذاته .
3ـ إن الطفل بعد سن الثالثة يستطيع أن يميز بين الحقيقة والخيال وهو يتقمص الشخصيات الأخرى .
4ـ قد يساعد التقمص في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل .
5ـ للتقمص دور في تحقيق العقلية للطفل وتنمية قدراته فيها .
6ـ تقمص الطفل مع جماعة ما ذو قيمة كبيرة له في حياته .
7ـ ينبغي إتاحة خبرات تربوية جيدة يستطيع الطفل خلالها أن يتقمص شخصيات تستأهل ذلك .

يضاف إلى هذين النوعين من القصص ، البطولة والمغامرات ، نوعان آخران يمكن عن طريقهما إشباع حاجة الطفل إلى تأكيد ذاته . أولهما ذلك النوع الذي يتحدث عن وظائف أو مهن أو حرف أو غيرها . ومما يفتح عين الطفل على مجالات الحياة والعمل فيها . وثانيهما قصص السيرة الذاتية التي تتحدث فيها شخصيات معينة عن حياتها ، فقد يجد الطفل بين الخط الذي سارت فيه هذه الشخصية وبين حياته تشابها وصلة .

(و) **الحاجة إلى المعرفة والفهم**: منذ أن يدرك الطفل العالم من حوله تنشأ لديه حاجة هامة من حاجاته العقلية، تلك هي الحاجة إلى الاستطلاع. إنه يجب أن يتعرف على أشياء كثيرة تحيط به.. يؤثر فيها أحيانا وتؤثر فيه أخرى.. وهو في ذلك يطرح أسئلة كثيرة ينبغي الإجابة عليها. وتقف هذه الحاجة على رأس الحاجات النفسية الأخرى في البناء الهرمي السابق.. إن ماسلو يربط بين هذه الحاجة وبين دافع التحصيل Achievement Motivation. إن الحاجة إلى الاستطلاع أو الرغبة في المعرفة والفهم تعتبر في رأي ماسلو المحرك الأساسي وراء دافع التحصيل عند طفل المرحلة الابتدائية. ولعل هذه الرغبة عند الأطفال هي التي تكمن وراء حرص آبائهم على شراء كتب لهم تتسع من خلالها أفكارهم.. وتنمو بقراءتها مفاهيمهم وتتكون عن طريقها اتجاهتهم، وتحدد عن طريقها ميولهم. ويتعرفون منها على أسرار الكون وغوامض الحياة.

وبنظرة خاطفة على كتابات الأطفال نجد أن معظم هذه الكتابات قد ألف خصيصا ليشبع الحاجة إلى المعرفة والفهم عند الطفل. إن كتب المعلومات Information Books تتسع لتشمل كل جوانب المعرفة الإنسانية وتمس مختلف أشكال العلاقة بين الكائنات الحية وظواهر الطبيعة.. تشبع هذه الحاجة عند الطفل كتب الحيوانات والطيور والظواهر الطبيعية ومظاهر التقدم التكنولوجي. فضلا عن الأجناس الأخرى والمجتمعات التي يتكون من مجموعها هذا العالم الكبير.

وهنا يبرز بوضوح الدور الذي يمكن أن تلعبه دوائر معارف الأطفال. تلك التي تقدم لهم وبشكل مبسط أسلوبا، وطريقة وأفكارا، ما يحتاج إلى معرفته من حقائق الكون وأسرار الحياة.. إن الحاجة ماسة للطفل العربي لأن تؤلف له من دوائر المعارف هنا ما يشبع حاجة نفسية هامة لديه. إن طفل القرن العشرين يعيش في عصر التكنولوجيا.. عصر مراكب الفضاء. وتخطي حدود الكوكب الأرضي.. العصر الذي حقق الإنسان أقصى درجات التقدم على مدى تاريخ البشرية.

ولا شك أن الآلات والأجهزة وأساليب التكنولوجيا المختلفة تترك في نفس الطفل كثيراً من الأسئلة التي ينشد الإجابة عليها وهنا تلعب القصص والكتيبات العلمية للأطفال دوراً كبيراً في إشباع حاجتهم إلى معرفة أسرار هذه التكنولوجيا، وطرق التحكم فيما يحيط به منهم.

والحاجة إلى المعرفة والفهم عند الطفل تدفع به لأن يتخيل أشكالا من العلاقات بين الظواهر التي يراها والتي يجهل سرها.. إن الطفل يمتلك قدرة على التخيل كبيرة، وحب الاستطلاع والتخيل عمليتان تمضيان معا في طريق واحد.. ومن هنا تظهر أهمية نوعين من القصص يستطيع كل منهما إشباع هذه الحاجة عند الطفل، كما يستطيع تنمية القدرة على التخيل لديه.. هذان النوعان هما القصص الخيالية وقصص المستقبل. والصلة بين هذين النوعين صلة وثيقة. والخيال يتيح للطفل أن يتصور المستقبل وأن يتطابق معه بصورة عقلية مسبقة. من هنا تشبع قصص المستقبل حاجة في نفسه.. إذ تنمي الخيال العلمي. وتوقظ الفكر الناقد وتستثير الملاحظة الواعية. كما تدرب على الربط بين الظواهر والتنبؤ بها وبحركتها.

ويمثل ما تظهر لهذا النوع من القصص أهمية كبرى. تظهر خطورته عندما ينمي لدى الطفل خيالا هداما. يفصل بينه وبين واقعه بشكل سيء أو بطريقة تبث في نفسه الخوف والحذر من أشياء لا واقع لها في عالمه. أو يتوقع في مستقبله أن يتصل بها.

الحاجة إلى المعرفة والفهم لا تقتصر على الجانب العلمي في حياة الطفل كاتصاله بظواهر الطبيعة أو أدوات التقدم التكنولوجي.. إلخ وإنما تظهر هذه الحاجة في ميدان العلاقات الإنسانية مع الآخرين. إن للسلوك البشري دوافع قد يتعذر على الكثيرين ملاحظتها. والطفل شأنه شأن الكبير. يتوق إلى استكشاف هذا العالم ومعرفة الدوافع التي تجعل الناس يسلكون سلوكا معينا.

وكتب الأطفال يمكن أن تزود قراءها بفهم لدوافع السلوك الإنساني. إن لكل سلوك سببا قد يكون ظاهرا وقد يكون خفيا. وفي قصص الأطفال فرص متاحة لهم ليتعرفوا من خلالها على الأساليب الخفية وراء هذا السلوك.. إنه يستطيع أيضاً أن يتعرف على الحاجات الأساسية التي يشترك فيها الجنس البشري في مراحل النمو المختلفة وفي الشعوب الأخرى.

إن من الحاجات التي قد يعجز الطفل في أواخر طفولته وأوائل مرحلة المراهقة عن التعرف على كشفها، أو معرفة طرق التعامل الصحيح إزاءها، الحاجة الجنسية.. ولعل في قصص الأطفال ما يتناول الحديث عنها وما يعلم الطفل كيفية إتباعها.

كما أن من حقائق الحياة ما يقف أمام الطفل لغزاً لا يدري كيف يفهمه ومشكلة لا يعرف كيف يحلها. إن الميلاد والخلق والموت والعدم ظواهر تحيط بالطفل كل يوم وهو إزاء كل منها عاجز الحيلة، قاصر التفكير. وكتابات الأطفال تستطيع بلا شك إشباع قدر كبير من هذه الحاجة.. فقد يجد الطفل من بين ثنايا القصص ما يجعله أسرار ما لا يمكن له فهمه.. وتقبل ما يعز عليه أو على الآخرين إدراكه.

المراجع:

1ـ مجلة العربي، الكويت، أبريل 1973.

2- Carrison, K.C. & R.A. Maggoon, Educational Psychology, Columbus, Charles E. Marritt Publishing Company, 1972.

3- Smith, N. B. "Some Effects of Reading on Children" Elmentary English Review, Vol. 25,May,1948.

4- Arbuthnot. M. H. Children and Books, Chicago, Scott Foresman and Company, 3rd Ed., 1957.



لغة الكتابة للطفل غاية أم وسيلة

إعداد/ د. مها مظلوم خضر(1)

محاور الدراسة :

المراحل العمرية واللغة المناسبة للطفل مع نماذج تطبيقية لها:

1- لغة طفل ما قبل المدرسة إلى أربع سنوات، ونماذجها : الأنشودة، الحكاية المصورة، مسرح العرائس، أدوات اللعب التعليمية ، وسائل الإعلام: الإذاعة والتليفزيون، الانترنت، الكمبيوتر والسي دي الخاصة بحكايات الأطفال.
2- لغة طفل المدرسة من خمس سنوات إلى تسع سنوات، ونماذجها (الشعر التعليمي، تبسيط العلوم ، المغامرات).
3- لغة الناشئة من تسع سنوات إلى اثنتا عشرة سنة، ونماذجها (تبسيط التراث: عرض تجربة دار الكتب المصرية ، الشعر بجميع أغراضه وموضوعاته، الحكايات العلمية، الحكايات التاريخية ، الحكايات البوليسية).
4- لغة الشباب من ثلاث عشرة سنة إلى ثماني عشرة سنة ، ونماذجها (قصص وحكايات الخيال العلمي، مترجمات الآداب العالمية : سلسلة الأدب العالمي للناشئين نموذجا).

نتائج الدراسة:

المراحل العمرية واللغة المناسبة للطفل مع نماذج تطبيقية لها يتبادر إلى الذهن - عند الكتابة للطفل - سؤال ملح ما هو المقصود باللغة هنا. هل هي اللغة العربية الخاصة بهذا النوع من الأدب ؟ أم هي لغة العصر ممثلة في وسائله التكنولوجية : الإذاعة والتليفزيون، الانترنت، السي دي الخاص بحكايات ومغامرات الأطفال. . . . . ؟ . وللإجابة على هذا السؤال قمنا بدراسة المراحل التالية:

** المرحلة الأولى : لغة طفل ما قبل المدرسة إلى أربع سنوات :

هي لغة خاصة به شديدة الخصوصية لأن الطفل يولد صفحة بيضاء لم يخط فيها أي خط ؛ فاللغة العربية المستخدمة في هذه المرحلة هي لغة التعليم بفعل الأمر(اسكت، كل، العب، اجلس، اسمع،

(1) باحث أول بمركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية.

افعل، لا تفعل. . . . .)، وفي الجانب الأخر يستخدم الطفل من قاموسه اللغوي بطريقة عفوية أفعال أخرى حية مضارعة أو مستقبلية (أحب ماما، أحب بابا، أحب الشيكولاته، ألعب، أنام، أكل، أشرب، أنا جوعان. . . . .) وهي محدودة المفردات لا تكون جملا طويلة.

والتنوع في أساليب التعبير اللغوي هي الأداة اللازمة لإدماج طفل هذه المرحلة مع مجتمعه، واستكمال احتياجاته اللغوية من خلال (الأنشودة، الحكاية المصورة، مسرح العرائس، أدوات اللعب التعليمية، وسائل الإعلام (إذاعة وتليفزيون، انترنت، سي دي الخاصة بحكايات الأطفال المتنوعة الموضوعات).

* الأنشودة أو الأغنية:

هي وسيلة ناجحة من وسائل مخاطبة الطفل في هذه المرحلة العمرية، وتساهم في تركيز المعلومة وتثبيتها في نفس الطفل من خلال الصوت الموسيقى الموظف في صورة غنائية، ولنقدم نموذجا (نشيد الله ربي) المكون من عدد محدود من الأبيات يسمى (الدوبيت) وهو عبارة عن بيتين، ومقطع يردد بعد كل بيتين لتأكيد القيمة (الدينية، الاجتماعية، الوطنية. . . . .). وفي هذا النشيد الديني ـ الذي بين أيدينا ـ يتعرف الطفل على خالقه رب العالمين ويحبه :

الله ربي

الله ربي ... الله ربي
الله ربي ... الله ربي
أراه فيما تراه عيني ... من كل خلق ومن كل حين
وجهت وجهي إليه حبا ... فارتد خيرا عليّ حبي
الله ربي ... الله ربي
وحين أرنو لكل كوكب ... وأنت حق لكل طاعة
يهتف قلبي يقول ربي ... ألا تكلني يوما لذنبي
الله ربي ... الله ربي [2]

(2) محمد صالح الشنطي : في أدب الأطفال أسسه وتطوره وفنونه وقضاياه ونماذج منه . ط . السعودية : دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1996م ص235.

* الحكاية المصورة :

هي أسلوب من أساليب تعليم اللغة للطفل من خلال التناغم بين الكلمة والصورة؛ وتلعب الصورة دورا مهما، وتوظف من أجل إكساب الطفل مهارات متنوعة فينطق بمفردات الكلمة المصورة الملونة والمتحركة في بعض الأحيان (الوردة، العصفورة، الكلب، الولد، البنت . . . . .) بل يكون جملا قصيرة (البنت حلوة، الوردة جميلة، العصفور طار . . . . .). وتتداعى مفردات اللغة عند رؤية الصورة وتتكون حكايات جديدة يستحدثها الطفل بما توحيه إليه الصورة . وهكذا يتداخل الحكي مع الصورة مكونا بناء لغويا متكاملا يمتع الطفل.

وتحكى حكايات عن : (الحيوانات، الخير والشر، الملك والساحرة الشريرة، ست الحسن والشاطر حسن. . . . .) ــ ورغم بعض الاعتراضات الموجهة إلى هذا النوع من الحكايات واتهامها بأنها لم تعد صالحة لهذا الزمان إلا أنها مازالت مناسبة جدا للطفل في هذه المرحلة العمرية لسهولتها ــ هي تنقل الطفل إلى عالم أسطوري يحبه يستدعي أبطاله في حياته اليومية، وتصبح قريبة من نفسه وعقله، ويحاول أن يقلد شخصياتها، ولا ينساها، ويمكنه استرجاعها مرة أخرى بسهولة ويسر؛ ولم تقف اللغة العربية الفصحى عائقا أمام استيعاب الطفل لمفردات الحكي لأنها في الغالب جمل قصيرة يمكن تركيز الفكرة فيها ، ويمكن الخروج منها بنتائج تعليمية، ترفيهية، قيمية.

* مسرح العرائس:

يقدم هذا النوع من الأداء اللغوي والتمثيلي السريع نوعا من التدريب غير المباشر على مواجهة المواقف، وكيفية التصرف فيها دون مساعدة الأهل، وكذلك تعريف الطفل بمفردات مجتمعية لم يعرفها من قبل . ومسرحية (الليلة الكبيرة) خير شاهد على ذلك؛ فهي مازالت صالحة حتى الآن بل وممتعة للكبير والصغير.

ومسرح العرائس هو لون من ألوان اللعب الذي يحمل العديد من وسائل المعرفة .

والكتابة لمسرح العرائس يمكن أن تكون كتابة تربوية تساعد الطفل على التدفق اللغوي التلقائي للكلام ـ مثل العرائس التي تمثل أمامه ـ ويتعلم تنوع الأصوات في الأداء اليومي في الحياة . . . . . . ، ولذلك فان مسرح العرائس مناسب تماما لطفل هذه المرحلة .

* أدوات اللعب التعليمية :

هي كثيرة الأشكال، متنوعة المواد؛ فمنها : الخشبية، الورقية، القماش، الفلين، الزجاج، البلاستيك، الفخار. . . . .ولكل نوع حكايته عند الاستخدام؛ فالطفل يختار لعبته التعليمية بحسب قربها من نفسه ،وسهولة التعامل معها ،ويكون هذا الاختيار موفقا في أحيان كثيرة. ولكن كيف يمكن استخدام اللعبة كأداة لغوية تعبيرية؟

توظف اللعبة في حكاية قصيرة تكون هي عناصرها في تناغم الأرقام الخشبية مع الشخصيات الورقية مثلا مع حركة أدائية لمن يقوم بهذا الدور التربوي ـ وخاصة في دور الحضانة أثبتت هذه اللغة التعليمية دورها في التعليم الأولى للطفل ـ فيتقدم الطفل في التحصيل اللغوي بسرعة مذهلة نتيجة لحبه لمثل هذه الأدوات التعليمية المبهجة الألوان .

* وسائل الإعلام: الإذاعة والتليفزيون، الانترنت، الكمبيوتر والسي دي الخاصة بحكايات الأطفال.

الإذاعة والتليفزيون:

وسائل سمعية وبصرية نجح البعض منها في التأثير على الطفل تأثيرا ايجابيا مثل (حكايات أبله فضيلة غنوة وحدوته في الإذاعة)؛ فقد تربت أجيال وأجيال عليها ، تقدم أبله فضيلة بتنوع صوتي ، وأدائي ، ولغوى تخلط فيه بين العامية الراقية والفصحى البسيطة لتجذب الطفل في أي مرحلة عمرية ، ونجحت في توصيل رسالتها التربوية والتعليمية قبل الذهاب إلى المدرسة .

وفي المقابل يقدم التليفزيون الآن مواد تسبب التخلف العقلي للطفل في إطار منظومة القنوات الفضائية التي تقدم أفلام الأطفال المترجمة ، المدبلجة ، حتى الأعمال العربية تصيب الطفل بحالة من ضعف التلقي لأن موضوعاتها تدور حول الحروب والعنف والمعارك ، والمغامرات . . . ، واللغة التي تقدم بها للطفل هي لغة عامية مبتذلة تعلم الطفل كثيرا من الألفاظ والمفردات غير اللائقة في أسلوب التعامل اليومي ؛ وهذه اللغة لا تضيف جديدا إلى القاموس اللغوي لطفل هذ[illegible] . ولذلك أدعو المهتمين بالطفل بمراجعة المواد المقدمة للطفل ، واستحداث روافد جديدة [illegible] التي تقدم ، مع الاستعانة بالمتخصص الذي يفهم طبيعة المواد التي يجب أن تقدم في هذه المرحلة .

الانترنت ، الكمبيوتر ، السي دي الخاصة بحكايات الأطفال ولعبهم : أن حظ أبناء هذا الجيل أسعد من آبائهم لوجود وسائل التكنولوجيا الحديثة في متناول الكثير منهم ؛ فهي لغة العصر ، ولكن كيف يمكن توجيه هذه الأدوات العصرية لصالح اللغة العربية الفصحى السهلة المبسطة؟

انتقاء المواد المقدمة من خلال هذه الوسائل لتكون مناسبة للطفل ؛ فهناك مواقع عربية خاصة به تعلّم باللغة العربية الفصحى وهى تساهم في تقديم خدمة تعليمية محببة إلى نفس الطفل . وكذلك توجد السي دي الخاصة بحكايات الأنبياء ، والألعاب التعليمية التي يمكن للطفل تعلمها وإعادة التعامل معها وحده ، وتدخل هذه العمليات في إطار مفهوم لعب الطفل ، وبذلك تعتبر هذه التكنولوجيا من أنجح الوسائل التعليمية في رفع مستوى الأداء اللغوي للطفل ، والأداء التعبيري والدلالي نتيجة لما حصل عليه من مفردات جديدة أضافها لقاموسه اللغوي يمكن التعامل بها مجتمعيا ، ولذلك تعتبر الوسائل التكنولوجية من أخطر وأهم الأدوات في تكوين لغة الطفل تكوينا صحيحا ، ويصبح مع الأيام استخدامه للغة العربية الفصحى أمرا طبيعيا .

** المرحلة الثانية :لغة طفل المدرسة من خمس سنوات إلى تسع سنوات :

تستلزم هذه المرحلة لغة جديدة مع فترة متقدمة من عمر الطفل يزداد فيها وعيا وإدراكا ونضوجا، بالإضافة إلى تزايد حصيلته اللغوية، ومفرداتها، واستخداماتها.

ولم تعد الحكاية الشفهية، أو الأنشودة، أو الغناء أدوات مناسبة للتعامل اللغوي مع الطفل في هذه المرحلة، بل باتت الحاجة ماسة إلى البحث عن أشكال وأدوات جديدة يمكن التواصل بها مع الطفل ممثلة في (الشعر التعليمي، تبسيط العلوم، المغامرات).

* الشعر التعليمي :

الشعر لغة جميلة ترقى بالمشاعر لأنه يضم بين جنباته صورة فنية بديعة بعناصرها التشكيلية، وكذلك يلعب الإيقاع الموسيقى فيها دورا مهما في اقتناع الطفل بالاستجابة لهذا النوع من اللغة.

ولشعر الأطفال قالبا خاصا به نجمل صفاته في الآتي:

- الحرص على اللغة الشعرية لفظا وعبارة وصورة.
- الاهتمام بالبحور ذات الإيقاع الساحر الجذاب.
- يسر الأفكار والمعاني وسهولتها.
- البعد عن التعقيدات البلاغية والبيانية.
- اختيار موضوعات تناسب واقع الطفل واهتماماته.
- توافق القيم الشعرية مع ما تعلمه الطفل من عقيدته.
- النظر في المشاكل الأخلاقية النفسية والتربوية للأطفال والشباب، وتناولها في وقت مبكر فيما يقدم من شعر..... [3].

والشعر في حياة الطفل يقرأه في كتاب المدرسة فقط، ولا يجد أي اهتمام به في حياته بعد ذلك فينصرف عنه؛ لصعوبة التعامل معه بلغته العربية الفصحى.

ونقدم نموذجا توضيحيا بديعا قدمه أمير الشعراء " أحمد شوقي للأطفال :

(3) نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ط الرابعة لبنان بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م، ص89، 90.

اليمامة والصياد

يمامـــة كانـــت بـــأعلى الـــشجرة　　　آمنـــة في عـــشها مـــستترة

فأقبـــل الـــصياد ذات يـــوم　　　وحـــام حـــول الـــروض أي حـــوم

فلـــم يجـــد للطـــير فيـــه ظـــلا　　　وهـــم بالرحـــيل حـــين مـــلا

فـــبرزت مـــن عـــشها الحمقـــاء　　　والحمـــق داء مـــاله دواء

تقـــول جهـــلا بالـــذي ســـيحدث　　　يأيهـــا الإنـــسان عـــم تبحـــث؟

فالتفـــت الـــصياد صـــوب الـــصوت　　　ونحـــوه ســـدد ســـهم المـــوت

فـــسقطت مـــن عرشـــها المكـــين　　　ووقعـــت في قبـــضة الـــسكين

تقـــول قـــول عـــارف محقـــق　　　ملكـت نفسي لـو ملكـت منطقـي " (4).

في هذه القصة الشعرية توجيها تربويا مقصودا للطفل يقبله دون ضغط أو مباشرة، لغتها بسيطة، صورها قريبة من النفس، شخصياتها محببة للطفل، هي حكاية لها بداية ووسط ونهاية مقنعة للطفل، تعلمه عدم الاندفاع في اتخاذ القرارات وتحمل نتائجها مهما كانت. وهذا النموذج وغيره مما تركه لنا أمير الشعراء هي نماذج ممتازة يجب استرجاعها وعودتها إلى مناهج التدريس للأطفال في المدارس في هذه المرحلة العمرية.

ويعتبر الشعر التعليمي أداة ممتازة لتعلم اللغة العربية الفصحى واستخدامها بسهولة في التعاملات اليومية، والشعر بالنسبة للأطفال مهم " لأنه يثرى الخبرات ويربي الإحساس والذوق، ويضفي كثيرا من الصور الجميلة على صور التعبير، وينشط خيال الطفل ويساعده على اكتشاف جمال المنظر والتعمق في الإحساس به " (5).

* تبسيط العلوم للأطفال :

العلوم على إطلاقها هي معنى الحياة؛ فمن خلال النظريات العلمية نفهم الكون، ومعطياته، ونفسر كل ما يدور من ظواهر، ولطفل المدرسة أسئلة كثيرة في هذا المجال يمكنه أن يجد إجابة لها في قصص وحكايات تبسيط العلوم.

---

(4) في أدب الأطفال: ص179.

(5) محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته ـ ط ثانية. لبنان بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م، ص 234.

وقد ينجذب الطفل لهذا النوع من القراءات في العلم نتيجة لارتفاع حصيلته من المعلومات التي تؤهله لاستيعاب هذا الحكي.

وقد كان الحكي قديما شفهيا تقوم به الجدات ، وموضوعاته أسطورية خيالية ممتعة للطفل تعلمه قيم أخلاقية، وترسى فيه تعاليم دينية مثل (الأمانة، الصدق ، احترام الكبير . . .). أما اليوم أصبحت العلوم تحتل جزءا كبيرا من واقع الحياة يجب أن يعايشها الطفل من خلال نماذج أدب الأطفال؛ فكان تبسيط العلوم هو أداة التعارف بين الطفل وعلوم العصر من: اكتشافات علمية، واختراعات، وتكنولوجيا ، وعلوم جديدة.

وقضية التبسيط تنقل أدب الكبار إلى الصغار ولنضرب الأمثلة: قصة السندباد البري والبحري الواردة في قصص ألف ليلة وليلة؛ وفيها الحث على السعي إلى العلم، وقام (كامل الكيلاني بتبسيطها للأطفال، وللكيلاني كثير من التجارب في هذا المجال.

وللتبسيط أدوات يجب الالتزام بها حتى يكون النموذج المقدم فيه الفائدة المرجوة ومنها:

- "استبعاد كل ما من شأنه أن يعيق فهم الطفل للقصة مع الحفاظ على جوهر العمل.
- مراعاة الاعتبارات النفسية والتربوية والفنية للطفل عند اختيارنا للنص المراد تبسيطه.
- إعادة الصياغة للعمل المبسط"[6].
- وتكون اللغة المستخدمة لغة سهلة التراكيب، في إطار حكائي ممتع مشوق للطفل بحيث لا ينفصل عنها أثناء القراءة . وكتب أدباء، شعراء، علماء في هذا النوع من أدب الأطفال وأبدعوا فيه ، ولهم علامات بارزة.

نموذج للتبسيط للأطفال من كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع:

النص الأصلي هو نص أدبي بديع المعاني ، عبارة عن حكايات أبطالها الحيوانات وعلى رأسها الأسد ملك الغابة ومعه الهدهد وحيوانات أخرى تستدعيها الحكاية في أحاديث مع الملك الظالم ، فيها كثير من العبر والمواعظ المفيدة للطفل في مرحلة المدرسة ، ولغته عربية فصحى تصعب بعض مفرداتها على الفهم، وتحتاج لقاموس لغوي لفهمها عند الصغار؛ ولذلك كان تبسيط اللغة ضرورة ملحة حتى لا يهرب الطفل من قراءة هذه الأعمال الصعبة.

نورد القصة قبل التبسيط وبعده لنرى ما حدث من تغيرات أثناء التبسيط وهل نجح المبسط في الحفاظ على مضمون النص الأصلي والأسلوب الأمثل لهذا التبسيط؟

(6) في أدب الأطفال ص81، 82.

نموذج من كليلة ودمنة لابن المقفع : "على أن العاقل قد يبلغ بحيلته ما لا يبلغ بالخيل والجنود، والمثل على ذلك أن قنبرة اتخذت أدحية وباضت فيها على طريق الفيل، وكان للفيل مشرب يتردد إليه، فمر ذات يوم على عادته ليرد مورده فوطىء عش القنبرة وهشم بيضها وقتل فراخها، فلما نظرت ما أصابها علمت أن الذي نالها من الفيل لا من غيره، فطارت فوقعت على رأسه باكية ثم قالت : أيا الملك لم هشمت بيضي وقتلت فراخي وأنا في جوارك؟أفعلت هذا استصغارا منك لأمري واحتقارا لشأني؟ . . . ."[7].

هذا الجزء من النص الأصلي حواري ، سنرى كيف قام المبسط بمعالجته وتحويله إلى قصة ممتعة للطفل بأسلوب حكائي يسترجع فيه المبسط أحداث الحوار السابق سرديا، أي الأحداث بصيغة الماضي على لسان راو واحد يحكي بالنيابة عن القنبرة والفيل ، وأصدقائهم بمفردات بسيطة هي معان للكلمات الصعبة السابقة الذكر في النص الأصلي.

القصة المبسطة : "بحثت قنبرة[8] عن مكان لبيضها لتفرخ فيه، فعثرت على حفرة مناسبة وضعت فيها بيضها، وظنت أنه بمأمن من الأعداء، ولكن لسوء حظها كان ذلك المكان في طريق فيل يسكن على مقربة منه، فمر وهو في طريقه إلى البئر التي يشرب منها على هذه الحفرة فداسها وقتل الفراخ، فحزنت القنبرة حزنا شديدا على فراخها فطارت ثم حطت على رأس الفيل باكية شاكية فلم يعبأ بها، واحتقر شأنها استضعافا لها واستخفافا بها، فشكت إلى الغربان والضفادع . . . . . ."[9].

اللغة المبسطة في استبدال اللفظ الصعب المعنى بكلمات واضحة مفهومة مثل :

أدحية = حفرة، وطئ = داس . . . ، اختفاء الموعظة المباشرة من النص المبسط ، تحويل النص الحواري إلى حكاية مترابطة العناصر من شخصيات الحيوانات التي يحبها طفل المدرسة ويقرأ عنها بمتعة وشوق شديدين، وكذلك اختفى الوصف التفصيلي من مغزى الحكاية ، وأصبح المجال متسعا للطفل كي يكتشف الدروس أمستقادة من الحكاية المبسطة التي يقرأها .

وقمت بتجربة في هذا المجال بتبسيط المعلومات العلمية، والبيئية، والاكتشافات العلمية، والتكنولوجية، والنظريات العلمية الحديثة ــ التي كانت عبارة عن معلومة هنا أو هناك ـ قمت بتبسيطها، وتقديمها في قالب حكائي ممتع ومشوق للطفل، وبذلك نحقق إضافة معلومة جديدة مع

(7) في أدب الأطفال : ص83 .

(8) قنبرة هي مفرد قنبر؛ وهو طائر أسود به بقعة بيضاء عند ذيله . انظر : المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية .ــ ط . 1990م، ص487 .

(9) في أدب الأطفال : ص84 .

توفير المتعة والتشويق للطفل، وكل ذلك في سلسلة (حكايات الشجرة الطيبة) . أبطالها : هيل ورنيم، الشجرة الطيبة، الحملان بند ونور الصباح والعالم نور الدين، الأرنب سوسو وزوجته وأولاده وحكايتهم مع نهر النيل، الفيل، قطط، دبدب، بطوط، هومو الطفل الياباني الذي ينقل خبرة اليابان إلى بطل الحكاية المصري، قطر الندى وحكاية تجريف الأراضي الزراعية، وحكاية ثقب الأوزون في الغلاف الجوى. . . . . وهكذا تطوع لغة الكتابة حسب الغرض العلمي الذي من أجله كتبت هذه الحكايات؛ فاللغة المستخدمة هي اللغة العربية الفصحى البعيدة عن المفردات الصعبة التي تحتاج إلى قاموس لفهمها، وبذلك يدخل الطفل إلى عالم المعرفة في هذه السن الصغيرة دون مباشرة أو قصد منا حتى لا ينفر الطفل منها.

المغامرات : يمثل هذا النوع الأدبي للأطفال نموذجا من الإثارة التي تشد الطفل إلى عالم أسطوري قد يغيب فيه عن واقعه محلقا مع أبطال المغامرات مثل(ميكي وبطوط، المغامرون الخمسة. . . . .).

في هذا النوع القصصي نجد أن اللغة المستخدمة هي خليط بين الفصحى والعامية؛ وهي تتيح للطفل التقاط كثير من مفرداتها تضاف إلى قاموسه اللغوي مما يساعده على استحداث تراكيب جديدة في لغته اليومية.

مرحلة طفل المدرسة هي أخطر وأخصب مرحلة في عمره لتشكل وعيه وفكره مع الاندماج في مجتمعه؛ ولذلك كانت النماذج المتنوعة التي قدمتها، وقمت بتحليلها لغويا هي نماذج مناسبة لقدراته العقلية والذهنية ليتمرن على استخدام التنوعات اللغوية ومقامات استخداماتها في هذه السن المبكرة.

**** المرحلة الثالثة :لغة الناشئة من تسع سنوات إلى اثنتي عشرة سنة :**

تكبر الأطفال ونطلق على طفل هذه المرحلة (النشء)؛ ففي هذه المرحلة تتفجر أسئلة جديدة في نفس النشء يبحث لها عن إجابة مع كبر السن وازدياد الوعي بحركة التطورات العلمية، ونتائج الاكتشافات العلمية اليومية، فنجد أنفسنا مطالبين بإيجاد إجابات مقنعة وتفسيرات عن هذه التساؤلات الملحة.

ومن الطبيعي أن تتغير اللغة المستخدمة في الإجابة هنا؛ فيصبح محورها اللغة العلمية، وبالتالي قاموسها الصعب الجاف في معظم الأحوال فنكون في احتياج شديد إلى استمرار مفهوم التبسيط للمادة العلمية المقدمة حتى لا يمل النشء القراءة فيها، أويتم الهروب منها فما هي التجارب في هذا الشأن؟

تبسيط التراث : عرض تجربة دار الكتب المصرية : صدر عن دار الكتب المصرية تجربة رائدة في مجال الكتابة لأدب الناشئة سلسلة تبسيط التراث(علماء في صندوق الحكايات)؛ وتدور موضوعاتها حول علماء العرب المسلمين وإسهاماتهم العلمية في التراث الإنساني من واقع مخطوطاتهم في دار

الكتب المصرية حتى لا يظن ظان أننا ندعي ما ليس فينا، كما نعطي لهذا العمل الأدبي مصداقيته عند قراءة الناشئة له لنضمن وصول الرسالة إليهم.

لغة هذه الأعمال في أصولها لغة صعبة لأن مفرداتها من التراث القديم الذي كان يستخدمه هؤلاء العلماء في زمانهم، وكذلك الخط الذي كتبت به هذه المخطوطات التي خطت بأيديهم أو بأيدي نساخ نقلوها إلينا. ولذلك كان تبسيط التراث مجالا جديدا في أدب الأطفال، وقد كتبت هذه الأعمال للكبار ولم تكتب للصغار، وكتبت بطريقة السرد للمعلومات التي توصل إليها هؤلاء العلماء في فصول وأبواب.

برزت هذه الفكرة عندما وجد الأستاذ الدكتور رفعت حسن هلال[10] أن المناهج العلمية التي تدرس في المدارس ليس فيها إشارة من قريب أو بعيد إلى علماء العرب المسلمين وانجازاتهم العلمية في مجالات الحياة، والتركيز على علماء الغرب في كل الاكتشافات والاختراعات؛ وكأنما الغرب هو صانع الحضارة الإنسانية وحده دون منازع، فكيف يتم التعرف على هؤلاء العلماء وعلومهم بلغة سهلة؟

نقوم بمحاولة تبسيط هذه اللغة في قالب حكائي ممتع الهدف منها هو جذب الناشئة إلى قراءة مثل هذه الحكايات لنمده بالمعلومات التي أردنا التركيز عليها وإضافتها إلى رصيده المعرفي.

النموذج التطبيقي: الخوارزمي وأرقام الحساب:

نلفت انتباه الناشئة إلى المعلومات التي أردنا التركيز عليها مثل (أصل الأرقام العربية هندية، الصفر الاكتشاف العربي، طريقة توزيع الميراث حسابيا، بعض النظريات الفلكية.....) من خلال قاسم بطل الحكاية الطالب بمدرسة حكيم الزمان، وحواره مع مدرس الفصل الأستاذ علّم حول علماء العرب المسلمين، ورحلته إلى دار الكتب المصرية ليرى مخطوطات الخوارزمي عن قرب، ورحلته داخل قاعات الاطلاع والقراءة في الدار. يخرج الخوارزمي من أحد الكتب التي أمامه ويبدأ في الحوار معه ليشرح له باللغة العربية الفصحى كل ما سبق.....

"يقول الخوارزمي: أنا واضع علم الحساب العربي دون منازع لي.. وهنا تهلل وجه (قاسم) بالفرحة لأنه اقترب من فهم (الخوارزمي).

لا تتعجب يا (قاسم) فقد ذكرت في مخطوطتي (في الحساب أو الجمع والتفريق) الأرقام الهندية (1،2،3،4،5...) وشرحت استخدام الأعداد، وطرق الجمع، والطرح، والقسمة، والضرب....."[11].

(10) رفعت حسن هلال: رئيس دار الوثائق، ورئيس قسم الكيمياء ومدير مركز التراث العلمي بجامعة القاهرة.

(11) رفعت حسن هلال، مها مظلوم خضر: الخوارزمي الحساب(علماء في صندوق الحكايات). ـ ط. الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، 2007. ص12.

الفرق بين تبسيط العلوم في مرحلة طفل المدرسة وتبسيط التراث للناشئة هو فروق في : مادة الموضوع المراد تبسيطه ؛ فالأولى معلوماتها معاصرة، والثانية من واقع المخطوطات التراثية القديمة و التبسيط محاولة للربط بين القديم والحديث بأسلوب سهل بعيد عن التعقيدات اللغوية الصعبة، مع الاحتفاظ بالأهداف التعليمية، والتربوية، والعلمية دون مباشرة وقصد حتى لا ينفر القارئ من مثل هذه القراءات.

وتتوالى حكايات العلماء في صندوق الحكايات . وتكتب هذه السلسلة بلغة بسيطة نشرح فيها المفردات الصعبة، نتقى المعلومات المحددة التي لها علاقة بتثقيف النشء، تنوع الأصوات في الحكي مع عدم كثرة الأحداث ليعيش القارئ في حالة اندماج مع ما يقرأ، جاء عدد الورقات محددا مركز العدم التشتت وتوفير التركيز في القراءة.

الشعر بجميع أغراضه وموضوعاته:

لغة الشعر لغة محببة للطفل عامة ، ولطفل هذه المرحلة خاصة ؛ فانه يتذوق ما يسمع، ويحاول فهمه والاستمتاع عند قراءته فأي أنواع الشعر يناسب النشء؟

تحدثنا في المرحلة الثانية (طفل المدرسة) عن الشعر التعليمي الذي يمثل أداة تعليمية، والآن نتحدث عن الشعر بمفهومه العام، وأغراضه المتنوعة "فالشعر بما فيه من موسيقى وإيقاع، وصور شاعرية تخاطب الوجدان، وتثير في النفس أحاسيس الفن والجمال هو أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة التذوق ؛ حيث يغلب عليه طابع الانفعال والوجدان . . . . . . وللشعر مضامين أخلاقية، وطنية، اجتماعية، دينية توجه نحو الممارسات السلوكية الحميدة" [12].

وسماع الشعر بموسيقاه يفجر طاقات الإبداع عند الناشئة، وكذلك يثرى قاموسه اللغوي ومعجمه الخاص، ويدربه على الاستخدام اللغوي السليم. ويمكن ـ في هذه المراحل قراءة شعر الكبار من أمثال: أمير الشعراء أحمد شوقي، محمد الهراوي، محمود أبو الوفا، أحمد فضل شبلول. . . . . لأنه متنوع الأغراض وسهل التناول لديهم، ويمكن التغني به بسهولة ترسى القيم مثل الأشعار الوطنية الحماسية، وقد تتذوق شريحة من النشء الشعر وتبدأ في الكتابة فيه، ولكن منّ يتبنى هذه المواهب الشابة؟

يبدأ دور المدرسة في تنمية هذه المواهب الشابة من خلال مداومة القراءة لنماذج جيدة من الأشعار مثل الأشعار الوطنية التالية:

---

(12) سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الفار، عبد الحافظ محمد: دراسات في أدب الأطفال. ط. ثانية، الأردن: عمان، 1993. ص75.

"نحـــن الـــشباب لنـــا الغـــد وبجـــــده المخلــــــد

نحـــن الشـــباب

شـــعارنا علـــى الـــزمن عـــــاش الـــــوطن

بعنـــا لــــه يـــوم المحـــن أرواحنـــا بـــلا ثمـــن

يـــا وطـــني عـــداك ذم مثلـــك مـــن يرعـــى الـــذمم

علمتنـــا كيـــف الـــشمم وكيـــف يظفـــر الألـــم

نحـــن الشـــباب

الـــــسفح والجـــــداول والحقـــــل والـــــسنابل

ومـــا بنـــى الأوائـــل نحـــن لـــه معاقـــل

الـــــدين في قلوبنـــــا والنـــــور في عيوننـــــا

والحـــــق في يمينـــــا والغـــــار في جبيننـــــا" (13).

هذا الشعر يكوّن الانتماء للوطن، والتمسك به، والتضحية من أجله. وفي مرحلة النشء يترك له الحرية في انتقاء ما يناسبه من فنون الأدب ليوجه طاقته الإبداعية، ويظهر مواهبه في الاتجاه الذي يجد نفسه مستمتعا مبدعا فيه.

الحكايات: العلمية، البوليسية، التاريخية:

تنوع مفهوم "العلم" وتم تداوله عبر تتبعنا لمراحل اللغة عند الطفل؛ فذكرنا (حكايات تبسيط العلوم، تبسيط التراث)، والآن نستكمل هذه الرحلة القصصية الحكائية للمرحلة الأكبر سنا.

حكايات النشء العلمية موجودة ومتداولة منتشرة بصورة كبيرة تغطى جميع جوانب العلم؛ وقد قام رائد أدب الأطفال ـ في زمانه ـ كامل الكيلاني بتجربة فريدة في حكاياته العلمية في قصصه العجيبة التي تحوى معلومات علمية مجردة. وتبعه في عصرنا الحديث كتاب قدموا حكايات مصورة متنوعة في موضوعاتها ممثلة في سلاسل كتاب مثل: (راجي عنايت في سلسلته العلمية؛ وجاءت جافة في أسلوبها تعطى المعلومة مجردة مع محاولة من الكاتب أن يجعلها في إطار حكائي، ولكنه لم ينجح في ذلك الا بالقدر القليل)، (سلسلتي: زووم، وزهور اللتان تقدمان معارف عامة متنوعة من كل بستان

(13) محمد صالح الشنطي: فى أدب الأطفال: ص236.

زهرة؛ أي تقدم المعلومة العلمية والمعرفية بوجه عام ولم تنجح هاتان السلسلتان في تقديم الحكاية العلمية المفيدة والمشوقة في آن واحد؛ بل كانت مجرد معلومات علمية فقط).

الحكايات البوليسية:

هي الشغل الشاغل للنشء في هذه المرحلة؛ فقد تفجرت طاقاته في القراءة والتحصيل، ومتابعة كل الإنتاج الصادر دوريا، أو أسبوعيا، أو فصليا.

والكتب الأغزر إنتاجا هي الحكايات البوليسية مثل مجموعات نبيل فاروق (رجل المستحيل، ملف المستقبل، الشياطين 13)؛ كلها تدور حول الحدث البوليسي المشوق بلغة متنوعة بين العامية والفصحى، ويؤثر هذا النوع من الحكايات في مفهوم النشء في الحياة فيحلم بخوض المعارك على أرض الواقع، ويعمل مخبرا يساعد في القبض على المتهمين.

واللغة في هذه الحكايات لغة مناسبة في مفرداتها ومدلولاتها، جملها قصيرة، لها قاموسها الخاص، للحكاية بداية ونهاية، وحبكة، وشخصيات مؤثرة في القارئ، ولذلك نجح هذا النوع من الحكايات في أدب الأطفال في البقاء كمنافس للأنواع الأخرى.

الحكايات التاريخية:

يكاد يكون قراؤها محدودي العدد لماذا؟ التاريخ له مراحله القديمة، الإسلامية، الحديثة، المعاصرة في أي مرحلة يقرأ الطفل؟ ومن يحدد له قراءاته؟

لغة الحكايات التاريخية لغة فصحى عميقة؛ قد تدخل فيها بعض الألفاظ التي لا نعرف معناها إلا بالرجوع إلى أمهات الكتب التاريخية القديمة ـ ولذلك وجب اختيار المراحل التاريخية التي نقدمها للنشء في هذه المرحلة المتعطش إلى القراءة في هذا اللون الأدبي ـ وربما كان ذلك أحد الأسباب في محدودية قراء الحكايات التاريخية. ونجد أمثلة (السيرة النبوية التي تجمع بين الدين وبطولات الرسول الكريم وحروبه التاريخية، حكايات عمر بن الخطاب، بلال بن رباح، سيف بن ذي يزن، عمر بن عبد العزيز.....) هي نماذج واضحة المعالم، دورها تربوي نفسي، يدعو إلى المعرفة أولا، ثم الانتماء إلى الوطن.

وهذه المرحلة العمرية تبدأ فيها الشخصية بـ "الظهور والتميز والاعتداد بالنفس والقوة، والتفرد بالمواقف التي تميزه عن الآخرين... فإذا قدمنا نماذج عن تاريخنا الإسلامي، وسير أجدادنا مع التركيز على الجوانب التي نرى أنها أكثر تأثيرًا، وأكثر ارتباطا بواقعه وتفكيره ومطامحه... مع عرض يتلاءم مع هذه المرحلة من حيث المفردات، والأسلوب، والطريقة فان ذلك يؤثر في بناء شخصيته، وينمي علاقاته"(14).

(14) محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته: ص163، 164، 165.

واللغة التاريخية بأرقامها ، ومفرداتها المحددة، وأحداثها الحقيقية أقرب إلى التصديق للنشء عن الحكايات المؤلفة لأنه يجد فيها نموذج البطولات التي لم يعشها، وتكون في الغالب سردية بضمير الغائب، والفعل الماضي؛ ليعيش النشء - أثناء القراءة - مع أبطال هذه الحكايات التاريخية كأنه واحد منها، ومن هنا تأتي المتعة الحقيقية من وراء تقديم هذه النماذج .

**** المرحلة الرابعة: لغة الشباب من ثلاث عشرة سنة إلى ثماني عشرة سنة:**

قسمنا مراحل اللغة حسب المراحل العمرية لطفل ما قبل المدرسة، وطفل المدرسة، والنشء، ونختم رحلتنا بآخر مرحلة ننطلق منها إلى الرجولة والأنوثة مرحلة الشباب . ولهذه المرحلة نماذج كثيرة شاملة متنوعة الرؤى، والموضوعات، والاهتمامات، والأهداف .

قصص وحكايات الخيال العلمي:

لم يحظ هذا النوع من الأدب بعدد مناسب من القراء الشباب؛ وهذا في القديم . أما الآن فيزداد عدد القراء يوما بعد يوم لتفتح عقلية جيل الشباب على معطيات العصر من وسائله العلمية مع متابعتها يوميا بكل وسائل الإعلام، ومن هنا فان لغة هذه الأعمال الأدبية تنقل الشباب إلى عالم خيالي لم يسبق أن عاشوا فيه من قبل على أرض الواقع .

حكايات الخيال العلمي تكتب بلغة الكبار؛ التي أحسب أن الشباب يفهمونها دون حاجة إلى مساعدة قواميس لغوية لاتساع حصيلتهم اللغوية، والعلمية مع تنوع القراءة في ألوان أدب الخيال العلمي في رحلات (الفضاء وتخيل الحياة عليها داخل أعماق البحار، داخل الجسم البشرى) أو (النظريات العلمية م: الاستنساخ، الهندسة الوراثية، خلط الجينات ونتائجها على البشرية . . . . .).

يستتبع التعبير عن هذه الموضوعات العلمية خيالا علميا إيحائيا في لغته دون مباشرة للمعلومة وألا أصبحت حكايات علمية فقط . لغة الخيال العلمي لغة تصويرية تنقل أجواء العيش والسبح في الخيال أثناء القراءة للعمل الأدبي، ويجد الشباب ضالتهم فيه حيث يسبق واقعهم ويقودهم إلى إمكانية تخيل عالم لا نهائي يمكن أن يحاولوا أنيطبقوه على أرض الواقع . وكل الاكتشافات العلمية كانت حلما في الماضي ونجح أصحابها في تحويلها إلى حقيقة وواقع ملموس، وهكذا يسلم إلى آخر، واللغة المقنعة في هذه الحكايات هي أداة ناجحة في إقناع الشباب بالمساهمة في تغيير واقعهم بأنفسهم .

والخيال العلمي "يربط بين لغة العلم والأدب وأدواته: تقنية، علمية ، تكنولوجية حديثة يقوم المبدع بسبكها في نسيج حكائي؛ فهي تدور حول رؤية مستقبلية تنبؤية استشرافية لمجتمع محتمل الوجود في ظل المفردات العلمية الجديدة؛ التي تدخل عالمنا كل يوم بتنوع أشكالها وأساليبها، وتجيب رواية أو حكاية الخيال العلمي على سؤالين: ماذا بعد؟ وكيف يتم تحقيق حلم الإنسان المستقبلي في الخروج من حدود كوكبه إلى آفاق رحبة جديدة لم تطرقها قدماه من قبل؟[15] .

---

(15) مها مظلوم خضر: بناء رواية الخيال العلمي في الأدب المصري المعاصر . ط - أولى، أسيوط: مطبعة الأوفست الحديثة، 2002م، ص265 .

لم تعد الحكاية بمفهومها الحكاية القصيرة في عدة ورقات بل أصبحت الرواية هي القالب الحكائي المناسب للشباب لاستطاعته المكوث في قراءتها زمنا، وقد يقرأها عدة مرات ؛ لاتزان لغتها بين مفردات العلم والأدب المشكلة لهذا العمل الأدبي.

لم تعد رواية الخيال العلمي أداة من أدوات زيادة الحصيلة اللغوية، أو تحديث قاموس الطفل اللغوي، أو حتى تدريبه على استخدامات لغوية جديدة، أو وسيلة للانتماء للوطن، أو أي قضية يؤمن بها بل أصبح لرواية الخيال العلمي وظيفة :

تثقيفية، معرفية، إبداعية خيالية تقود الشباب إلى تعلم أدوات الكتابة في هذا النوع، ورقى هذه الأدوات مع الاطلاع الدائم على أحدث نتائج المعرفة في عصره.

والنماذج الموجودة في الخيال العلمي ليست كثيرة لانصراف كتاب الخيال العلمي عن الكتابة في هذا النوع الأدبي لعدم إلقاء الضوء الكافي على أعمالهم، وتعريف الشباب بإنتاجهم المفيد في تخيل صنع مستقبل ناجح توظف فيه كل نتائج العصر، مع تخيل حياة مرفهة سعيدة يتمنى الشباب أن يعيشها على أرض الواقع ؛ فلغة الكتابة في الخيال العلمي لغة متكاملة العناصر مناسبة لشباب اليوم، تحفزهم على صنع مستقبلهم، وتحويل الحلم إلى واقع ملموس.

كتب الدكتور مصطفى محمود روايتين (العنكبوت ، ورجل تحت الصفر) وهما نموذجان في منتهى القوة اللغوية ؛ فقد طوع الحقيقة المعملية الطبية إلى حكاية استخدم فيها لغة الأدب الحكائية من حوارات باللغة العربية الفصحى البعيدة عن التعقيد، والسرد الاسترجاعي الذي يكمل عناصر الحكي، والصورة بعناصرها من زمان ومكان، والشخصيات العلمية المؤهلة للحكى والتي تلم بالحقائق الموثقة، ثم يأتي الخيال الموظف البعيد عن الجموح فيشكل رواية الخيال العلمي.

وهناك كتاب كثيرون كتبوا في هذا المجال من أمثال (الأستاذ نهاد شريف، صبري موسى، أميمة خفاجي، إيهاب الأزهري، يوسف السباعي. . . . .).

ترجمات الآداب العالمية : لغة سلسلة الأدب العالمي للناشئين نموذجا:

الترجمة أداة من أدوات التعرّف بين الشعوب ؛ ولها لغة تتفاوت مستوياتها، فلكل نوع من الموضوعات المترجمة لغة خاصة به عند ترجمته : الأدب المترجم يستلزم اختيار وانتقاء مفردات مناسبة ،تراكيب لغوية توضح الهدف من الترجمة مع الإبقاء على مضمون النص في لغته الأصلية ، وكذلك يجوز حذف ما لا يتناسب مع قيمنا ومبادئنا وديننا عند الترجمة، والأهم منذ البداية ـ قبل الترجمة ـ اختيار النص المناسب للترجمة للشباب لأن النص المترجم ينقل إلينا الخبرات، والأفكار، ونظم حياة المجتمع المنقول منه النص من خلال تصور هيئة الشخصيات وملابسها، وملامحها النفسية والجسدية . وطريقة تعاملها في الأحداث، وموضوع المحكى في القصة في لغتها الأصلية. . . . . المؤلفات في الموضوعات

المتنوعة بلغات مختلفة تكاد تكون ترجماتها حرفية لحرص المترجم على النص الأصلي لاشتمالها على معلومات هي حقائق علمية، بيئية، اجتماعية، إنسانية . . . . . وقد تكون لغة هذه الترجمة غير مناسبة لتلقي الشباب لصعوبتها في بعض الأحيان، والإخلال بالتراكيب اللغوية لإصرار بعض المترجمين وحرصهم على المحافظة على النص الأصلي كما هو لأن الغرض من الترجمة هو نقل العمل من لغة أجنبية إلى أخرى فقط لإعجاب المترجم بهذا العمل أو ذاك دون أي مراعاة لأهداف تربوية، أو علمية . . . . . محور حديثنا هنا هو الأدب المترجم لأنه الأقرب لقراءات الشباب في هذه السن.

والأمثلة كثيرة في هذا المجال؛ وقام كاتب الأطفال" المبدع (نجيب الكيلاني) بأول تجربة ناجحة في هذا المجال؛ فهو صاحب منهج في الترجمة، ولم يكن مرتجلا إذ أضطلع بمهمة نقل وتبسيط الكتب المشهورة في الآداب الغربية مثل (روبنسون كروزو، وجاليفر الذي ترجم رحلاته)، ثم عكف الكيلاني على هذه الرحلات وترجمها في أربعة مجلدات ضمن سلسلة أشهر القصص، وقد نظمها ورتبها وضبطها بالشكل ، وزودها بالرسوم الملونة، وعنى فيها بالأسلوب. . . ونشرت في الكويت تحت عنوان (قصص عالمية للأطفال).

والترجمة بعد ذلك لم تلتزم منهجا محددا بل خضعت لاجتهاد واعتبارات فردية ، نحا بعضها منحى غير سوى خصوصا تلك الترجمات التي انصبت على قصص المغامرات، والروايات البوليسية من أمثال روايات الجيب، وأرسين لوبين، وأجاثا كريستي وغيرها مما يضر ضررا بالغا"[16].

سلسلة الأدب العالمي للناشئين نموذجا:

هذه السلسلة هي نموذج واضح للترجمة الراقية التي ساهمت في التعرف على آداب الشعوب في لغاتها المختلفة، وقام بعبء هذه السلسلة المرحوم (الأستاذ مختار السويفي) وجعلها مشروع حياته ؛ فقام بترجمة أكثر من مائة عمل من لغات أجنبية متنوعة ،وكانت القصص الأصلية مكتوبة بلغة الكبار، فقام الأستاذ (مختار السويفي) بنقلها من لغتها الأجنبية الأصلية إلى اللغة العربية مباشرة أولا، ثم قام بمراجعة التبسيط الأجنبي المصاحب لكل عدد من أعداد السلسلة ومحاولة إعادة الترجمة برؤية عربية سليمة والبعد عن الترجمة الحرفية للأعمال المختارة، وقام أثناء الترجمة باستخدام اللغة العربية الفصحى الثرية بمفرداتها ومرادفاتها وتراكيبها في جمل قصيرة ،وعبارات حكائية ،مع الانتقاء الممتاز لنوعية الأعمال التي يقوم بترجمتها ؛ فجمع بين المؤلفات :السياسية، التاريخية، الفانتازيا، الخيال العلمي، والعاطفة، والاجتماعية، وأحيانا الكوميدية . . . . .ومنها : انّا كارنينا تولستوى، الفرسان الثلاثة الكسندر ديماس، رحلة إلى القمر، حكاية مدينتين، أوقات عصيبة لتشارلز ديكنز، حكايات توم سوير مارك توين، كنوز الملك سليمان ه. رايدر هاجارد ،آلة الزمن، أنا وهي وعائشة ل ج. ويلز، ذات الرداء الأبيض ويلكي كولينز ،ثلاثة رجال على قارب، مرتفعات ويزرنج. . . . . .

---

(16) محمد صالح الشنطي : في أدب الأطفال أسسه وتطوره وفنونه وقضاياه ونماذج منه : ص154 .

الملاحظ في النماذج السابقة :

تنوع لغاتها (الانجليزية، الفرنسية، الايطالية، الألمانية، الروسية، السويسرية . . .)، وكذلك تنوع موضوعاتها ـ السابقة الذكر ـ وبذلك حقق (الأستاذ مختار السويفي) منظومة متكاملة من الجرعات المناسبة للشباب للتعرف على آداب الشعوب القديمة .

ذات الرداء الأبيض اويلكي كولينز نموذجا:

" هذه قصة توضح مدى تحمل وصبر المرأة، وما يمكن أن يفعله تصميم الرجل وإرادته، وسيقوم بسرد الوقائع الرئيسية هؤلاء الذين يعرفونها جيدا لتوضيح الحقيقة . . . أنا والتر مارترايت مدرس الرسم والبالغ من العمر ثمانية وأربعين عاما ، لذلك فإن قلمي هو الذي سيبدأ في وصف المغامرات التي قامت ذات الرداء الأبيض بدور رئيسي فيها . . . . . كان هناك في منتصف الطريق يقف شبح امرأة ترتدي البياض من رأسها إلى أخمص قدميها، كنت في غاية الاندهاش لرؤيتها في مثل هذا المكان الموحش . . . المرأة الغريبة متسائلة : هل هذا هو الطريق إلى لندن؟ نظرت إليها مليا، كانت الساعة تقترب من الواحدة بعد منتصف الليل، ولم أستطع أن أتبين سوى وجه شابة حادة الذقن والوجنتين إلى حد ما، حزينة العينين وعصبية الشفتين، ذات شعر أشقر . . . "[17].

التزم المترجم بقواعد اللغة العربية المنقول إليها إعرابيا ونحويا، واستخدم الوصف التفصيلي لكل عنصر من عناصر البناء القصصي ليتيح مساحة لاستعراض القاموس اللغوي العربي بكل تصرفاته، واستخداماته الممكنة وبذلك يدخل الشباب عالم الكبار من بوابة اللغة العربية التي يمكن استيعابها أثناء القراءة الممتعة، والشيقة، والمفيدة لمثل هذه الأعمال الجميلة التي تنقل القارئ لمعايشة الشعوب التي ينقل عنها المترجم ؛ فيضيف معلومات، معرفة بحياة الشعوب وتقاليدها، التحليق في الخيال لدرجة المعايشة وتصور هذا العالم المنقول إلينا من خلال مثل هذه الترجمات المنتقاة بعناية بالغة . ومن هنا ندعو لإعادة النظر في مثل هذه الأعمال ومثيلاتها ومحاولة التركيز عليها عند تقديم النماذج المميزة للبحث والدراسة في العالم العربي .

نتائج الدراسة:

طوفنا في هذه الدراسة بمراحل لغة الأدب والعلم المناسبة للطفل في جميع المراحل العمرية، وليس ذلك فحسب بل غطينا جميع المراحل العمرية التي يمر بها هذا الجيل حتى يصبح يافعا ومفيدا في مجتمعه، وخلصت هذه الدراسة إلى :

---

(17) ويلكي كولينز : ترجمة : نادية فريد، مراجعة : مختار السويفي : ذات الرداء الأبيض .ـ ط . القاهرة : الهيئة العامة للكتاب، 1987م . ص7،15 .

1ـ تحديد اللغة المناسبة لكل مرحلة عمرية من مراحل النمو (طفل ما قبل المدرسة، طفل المدرسة، النشء، الشباب)، وضرورة التركيز على مفردات اللغة المستخدمة، وأساليب تركيبها، والصور المركبة منها، وطريقة تقديمها تسويقيا، ومدى ملائمتها لكل مرحلة عمرية.

2ـ البحث والتنقيب والانتقاء والاختيار المناسب لنماذج كل مرحلة، حتى نصل إلى نتيجة جيدة من الإقبال على القراءة المفيدة، مع المساعدة في نوعية الاختيار لنماذج القراءة.

3ـ تغيير خريطة القراءة السائدة الآن، وتوسيع رقعة القراءة في مجالات متنوعة، وموضوعات جديدة، ولفت انتباه الجيل الجديد إلى أهمية القراءة في كل مجالات المعرفة.

4 ـ كشفت هذه الدراسة بنماذجها المختارة عن أوجه القصور والزيادة في أنواع المعارف المقدمة، وأهمية إعادة النظر لتحقيق التوازن فيما يقدم لكل مرحلة عمرية.

5ـ تكريس كل الوسائل المكنة (الإعلام والصحافة، المعارض، المطبوعات، الأدوات التكنولوجية المعاصرة الكمبيوتر والانترنت والسي دي، لقاءات الكتاب والمبدعين في الندوات التثقيفية. . . . .) للتركيز على إبراز أهمية الرسالة اللغوية كأداة أساسية في توصيل فنون العلوم الأدبية، الإنسانية، والتطبيقية بطريقة مبسطة سهلة تجذب القارئ إليها حتى يصل إلى درجة البحث عنها ومتابعة أحدث ما يصدر يوميا دون ملل، وبذلك نكون قد نجحنا في الإجابة عن السؤال المطروح منذ بداية الدراسة لغة الكتابة للطفل غاية أم وسيلة؟ . . .

الأنشطة الأدبية لتنمية الإبداع في مكتبة الطفل

إعداد/ حنان محمد عبد الحليم نصار [1]

إن المكتبة لها دور كبير في تنمية شخصية الطفل وثقافته وإبداعه ، وذلك يتحقق من خلال توفير البيئة المادية المناسبة للطفل داخل المكتبة إلى جانب الأنشطة الأدبية من قصة وحكاية وأغنية ومسرحية لها دور كبير في تنمية خيال الطفل وإبداعه، ولكن طفل ما قبل المدرسة من الفئات التي تفتقر إلى الاهتمام الكافي في المكتبات سواء من حيث توفير البيئة المادية من أثاث وتجهيزات ومواد مطبوعة وغير مطبوعة، أو من حيث الأنشطة التي تنمي إبداع الطفل، والأنشطة أساسية في تلك المرحلة العمرية. كما أن أنشطة المكتبة ـ إن وجدت لطفل ما قبل المدرسة ـ غير موجهة لتنمية التفكير الإبداعي عند الطفل ، ومجتمعنا في عصرنا الحاضر يحتاج إلى أفراد مبدعين لكي يتطور ويرقى ، ولذلك فهدف البحث الحالي :

1) وضع تصور مقترح لمكتبة طفل ما قبل المدرسة من 4ـ6 سنوات .
2) وضع برنامج أنشطة أدبية مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة من 4ـ6 سنوات .

واجراءات البحث كما يلي :

أولاـ وضع تصور مقترح لمكتبة الطفل من خلال تحديد أهداف الكتبة والمتطلبات الأساسية للإنشاء ، ومواصفات الأثاث ، ونوعيات المواد التي تشتمل عليها المكتبة من (مواد مطبوعة، وغير مطبوعة) .

ثانياـ وضع برنامج الأنشطة الأدبية المقترح الذي يمكن أن ينمي الإبداع لدى الطفل، وعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيته لتنمية الإبداع لدى طفل ما قبل المدرسة من 4ـ6 سنوات .

ومن توصيات البحث : الاهتمام بتدريب أمينات المكتبات على التعامل مع طفل ما قبل المدرسة في المكتبة، وكيفية تقديم الأنشطة المناسبة له داخل المكتبة .

---

(1) مدرس مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية للأطفال بقسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة كفر الشيخ ورسامة وكاتبة قصص أطفال.



تجسيد المعنى بالنغمة والصورة
كلغة لطفل ما قبل المدرسة

إعداد/ السيد القماحي [1]

أولاً : ما هو الطفل ؟

يقول علماء التربية: الطفل هو ما كان منذ الولادة، حتى سن البلوغ .

ويقولون أيضاً: والطفل هو ما كان منذ سنتين حتى ست سنوات وتسمى هذه المرحلة : الطفولة المبكرة .

- ومن ست سنوات حتى اثنتي عشرة سنة، وتسمى الطفولة المتأخرة .
- ومن اثنتا عشرة سنة، حتى خمسة عشرة، وتسمى بداية المراهقة .
- ومن خمسة عشر حتى ثمانية عشرة، تسمى مرحلة وسط المراهقة .
- ومن ثمانية عشرة، حتى اثنين وعشرين، وتسمى مرحلة المراهقة المتأخرة .
- وما يهمنا الآن، بعد مرحلة التعريف لمراحل الطفل، هو طفل ما قبل المدرسة .

أو مرحلة ما قبل (الشخبطة بالقلم):

في هذه المرحلة، يتجسد المعنى المراد نقله إلى الطفل، بالنغمة والصورة . . أو هكذا ما يجب أن يكون .

وفي هذه المرحلة، يتمكن الطفل، طفل ما قبل المدرسة، من سماع القصص والعبارات الصوتية المنغومة . . كما تشده الصور الملونة الجذابة، ويحاول أن يقلد من حوله في حركاتهم، وفي أعمالهم، وفي أصواتهم .

وفي هذه المرحلة . . يمكن تقديم الأغاني البسيطة، ونوع من القصص المسجل، والبرامج المعدة بالصوت والصورة، لموضوعات مختارة، لهذه المرحلة، موضوعات مناسبة بمفرداتها، وأسلوبها بشرط أن تكون ممتعة ومفيدة وجذابة .

ولأن خيال الطفل، في هذه المرحلة، يكون محدوداً، وتفكيره أيضاً، لذا يمكن استخدام الأشياء المحسوسة، والموجودة في البيئة المحيطة، لتجسيد المعاني، والقيم التي نريد نقلها إلى الطفل .

---

(1) مؤلف للطفل، عضو اتحاد الكتاب، ونادي القصة وجمعية الرعاية المتكاملة (المجلس المصري لكتب الأطفال) .

مثلاً :

نقدم البطة الكبيرة، وهي تُعني بصغارها، بحمايتها لهم، وإطعامها إياهم، وملاعبتهم، والدفاع عنهم ضد مَن تسول له نفسه، بالاعتداء عليهم من القطط، وغيرها .

عندئذ . . يتعلم الطفل، معنى العطف، ومعنى الحماية، ومعنى الدفاع عن حق الوجود، مع لفت نظره، بأن الله هو الذي خلق البطة، وغيرها من سائر المخلوقات، كما هو الذي خلق الطعام، الذي يأكلونه، والماء الذي يشربونه .

وهنا يتعلم الطفل، العلاقة بين هذه المخلوقات وخالقهم، وبين الله ومخلوقاته . . بما في ذلك المخلوقات من البشر .

هذه المعاني . . تنقل إلى الطفل، مجسدة، في الكتب المصورة، أو الناطقة مع الصور . . وإلى جانب الحكايات القصيرة الشارحة بالأسلوب البسيط الشفوي من الأم . . أو المربي .

وقد يستمع الطفل، إلى القصة من أمه، ويتابعها مشاهدة في الكتاب المصور، أو يشاهد القصة كلها مصورة بدون كلمات عنها، شفهية أو غير شفهية، ويترك لخياله متابعة أحداثها، من تتابع الصور وحدها .

وكما سبق القول، لا يكفي أن تكون الحكايات المسموعة، بالسرد فقط، بل تحتاج إلى نوع من التلوين الصوتي، الذي يساعد على تصور المواقف، وتجسيدها، وعلى تمثل الأحداث، ونقل المشاعر والانفعالات، ورسم الأجواء المحيطة بالحوادث .

ومن الأفضل، توفير أصوات مساعدة، معبرة ومجسدة، عن طريق تسجيل أصوات حقيقة، لمظاهر الطبيعة، مثل أصوات الرياح، وأصوات الحيوانات، والطيور، أو أصوات حركات معينة، لشخصيات قصة أو حدوتة، أو عن طريق تقليد هذه الأصوات من قِبل الأم، أو المربية، أو الجد، أو الجدة .

وإذا صاحبت هذه الأصوات، صور تمثيلية معبرة، أو صور واقعية بالفيديو، كأن تأثيرها أكبر .

الآن جهاز الكمبيوتر، قد حل محل (الفيديو) . . حيث يمكننا وضع (الديسك) أو (الأسطوانة) في هذا الجهاز، لنشاهد ما نريد مشاهدته أو سماعه .

وكلما كانت اللغة، لغة الحدوتة، أو القصة، في معظم الأحوال، منغومة، مسجوعة، مغناه، كلما كان تأثيرها أعظم .

وكلما كان السرد، قصصياً، بأحداث وشخصيات، ومفاجآت . . ، كان التأثير أوقع .

ذلك لأن النص، خصوصاً، إذا كان لطفل ما قبل المدرسة، وباستخدامه لوسائل التجسيد هذه فإنه يقرب ما بين السارد، أو الحاكي، وبين المحكي عنه، اجتماعياً، ونفسياً، وروحياً .

كما يقرب ما بين عقل الطفل، والمفاهيم المجردة، كما يقرب – أيضاً – بين الطفل، والعالم الخارجي .

الأمر الذي يحرره ـ أي يحرر الطفل ـ من حدود عالمه الضيق، وينقله إلى عالم رحب، متسع، في الشارع، والمدينة، والغابة، والصحراء، والبحر، ثم إلى عالم البشر، بخيره وشره .

ثم ونحن نحكي ..

فنحن نجسد ما نحكيه، بالصوت والصورة، وكل ينطبع في عقل ووجدان الطفل، ويسجله خياله، وينضم إلى عناصر تفكيره، وخبرته، وقيمه، كمل يشكل عناصر سلوكه، حالياً ومستقبلاً .

فحين تدافع البطة، أو الدجاجة، عن صغارها، مثلاً في قصة مسموعة، أو مصورة، فهذا مثال لقيمة الدفاع عن النفس، ومثال لقيمة الدفاع عن الصغير وعن الضعيف، ومثال لواجب التصدي للمعتدى، ولو ملك قوة متفوقة .

وكما في هذا المثال، تكمن قيمة الدفاع عن الحياة، تكمن قيمة الرحمة، والحنو والمساعدة، وقد تشربها الطفل، بطريقة غير مباشرة .

والصورة المقدمة للطفل، تعني نقلها من الواقع الحي إلى الورق، في كتاب أو مجلة، أو نقلها إلى الشاشة، على جهاز كمبيوتر .

وتعني أيضاً، هدف التركيز عليها، ليتأملها الطفل، وكأنه يراها، لأول مرة .

فهو مثلا . . يرى الدجاجة، أو يرى الكلب، أو القطة، في الواقع الحي . .

ولكنه يراها، كائناً متحركاً، في زحمة الكائنات الأخرى، مع البشر والشجر، والبيوت إلى أخره، فلا يتم التركيز عليها .

لكن عندما يراها، مصورة أو مرسومة مستقلة، في كتاب، أو مجلة، أو على شاشة، فإن نظره، ووجدانه، ينسحب للتركيز عليها، وكأنما يتساءل : (لماذا هذه هنا؟) . . ومن ثم، يتهيأ لفهمها، واستيعاب تفاصيلها، في جسمها، وحركاتها، وأصواتها، وجميع أحوالها، حبذا في إطار حدوتة جاذبة .

وإذن ..

حين يرى الطفل الكائن المصور أو المرسوم، وسط كائنات، في الطبيعة الحية، فهي الرؤية العشوائية .

وحين يراه، في كتاب أو مجلة، أو على شاشة، فهي الرؤية المنظمة المركزة المستوعبة .

وهذه الأخيرة، هي ما يأتي منها العلم والمعرفة، في هذه المرحلة، وفي المراحل التالية أيضا .

النغمة والمعنى في لغة الطفل:

كما يهتدي الطفل إلى أمه عن طريق صوتها، يهتدي كذلك إلى معنى الشيء، وإلى صورته، عن طريق النغمة، فنغمة الصوت، هي كصوت جديد، أو هي صوت منغوم بنغمة خاصة، تميزه وتميز المعنى الذي قصد به .

فعندما نقول، أمام الطفل، (نَو . . نَو)، مثلا مقلدين صوت القطة، تقفز إلى ذاكرته صورة القطة دون شرط، لوجود القطة نفسها أمامه في الواقع .

كذلك عندما نقول أمامه، (هَو . . هَو) تقفز إلى ذهنه صورة الكلب .

وبالمثل . . عندما تريد إيصال معنى من المعاني للطفل، نغير من نغمات صوتنا، مما يربط هذه النغمة، بهذا المعنى المقصود، برباط قوي .

والهدف هو التجسيد، والجذب، ولفت الانتباه، وتحريك العقل والشعور، لدى الطفل، لتوصيل معنى ما، فنغمة صوت الزئير للأسد، مثلا، تستدعي إلى ذاكرة الطفل، صورة الأسد، وأحواله. بل والمكان الذي شاهده فيه الطفل لأول مرة، على الشاشة، أو في حديقة الحيوان .

هذه النغمات الصوتية إذن، بمثابة إشارات شأنها شأن اللغة أو الكلمات الدالة، على أشياء محددة .

وهنا، يمكن للكلمة الواحدة، أن تشير إلى أكثر من معنى . . فهي حين تكون بنغمة معينة مقصودة، تشير إلى معنى مختلف نريده .

فمثلا حين نقول (أسد) بنغمة تضخيم، فهذه تشير إلى أسد قوي ضخم .

وحين نقولها برقة، فنحن نغني بها أسداً طيباً عاديا، بما يوحي بالمسالمة . . وهكذا .

الكلام المنغوم شعراً في النوم والتعليم:

وكما كانت أداة الكلام المنغوم، وسيلة فاعلة لنوم الطفل الصغير، مع الهدهدة، والمناغاة، كذلك، كانت النغمة الشعرية وسيلة، لأهداف شتى، تربوية وترفيهية، وتعليمية، الخ .

ففي الناحية التربوية، نرى الشاعر، محمد الهراوي يكتب للطفل، في تحية الأم في العام الجديد .

يقول .

أمُ يـــا نـــور حياتـــي .. طبـــت بالعـــام الجديـــد

فخـــذي مـــني وهـــاتي .. قبلـــة العيـــد الـــسعيد

وأيضاً تحية للأب .

يقول :

تحيـــة يـــا والـــدي .. في عامـــك الجديـــد

أهـــدي إليـــك زهـــرة .. فيهـــا تهـــاني العيـــد

تعـــرب عـــن محـــبتي .. مـــن قلـــبي الـــودود

وكانت أداة الكلام المنغوم شعراً، من أكثر الأدوات الجمالية، استخداما، في مجال تعليم الأطفال، خاصة لسن ما قبل المدرسة .

كما في شعر شاعرنا محمد الهراوي، وها هو ذا مثال آخر في مجال تعليم الحروف الهجائية .

يقول عن حرف الألف :

فألف في أرنب

قد اشتراها لي أبي

وفي حرف الباء :

والباءُ مثل بقرة

تأكل تحت الشجرة

وفي حرف التاء :

والتاء مثل تاج

من ذهب وهاج

وهكذا . . .

ويقدم الشاعر محمد الهراوي . أنشودة على لسان طفلة صغيرة تهدهد دميتها :

يـــا دمـــيتي يـــا خـــيرة يـــا طلعـــة منـــورة

لـــك عيـــون حلـــوة براقـــة مـــدورة

وفيـــك شـــعراً أصـــفر ســـبيكة مـــضفرة

وكما نرى توظيف الكلام الشعري، والكلام العادي المنغوم، في الأهداف التعليمية والتربوية، نراه أيضاً في مجالات الترفيه واللعب أيضاً .

مثال :

واحد أتنين خرجي مرجي . . . أنت حكيم ولا تمرجي

ومثال :

يا هوا يا سيبسي . . . نشف لي قميصي

لأمي تضربني . . . وبابا يدبحني

والمعزة تحوش عني

ومثال :

حطة يا بطة . . . يا دقن القطة

سعيدة جاية . . . م الغربية

وأدي الزير . . . وأدي غطاه

وأدي النبي . . . اللي إحنا حداه

وهكذا تتحد أدوات النغم، في الكلام العادي والشعري، مع الصور الجميلة الجذابة، المرسومة في كتاب أو مجلة، ليجسد هذا كله، معنى أو صورة أو قيمة، أو متعة للطفل الصغير .

وهذا يعني . . . إننا كلما اقتربنا من الطفل بالفطرة، وبالفن، لتقديم رسالة ما، كلما نجحنا في توصيلها له كما ينبغي باللغة التي تصل إلى شعوره قبل عقله .

المراجع:

- أدب الأطفال تربية ومسئولية (محمد حسن بريغش) .
- محمد الهراوي شاعر الأطفال (أحمد سويلم) .
- الألعاب الشعبية في مصر (محمد عمران) .

كيفية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الابتدائية

إعداد/ أسامة عبد الرحمن[1]

تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الثلاث الأولي من المرحلة الابتدائي.

فكرة عن المركز:

في ظل التغيرات المتلاحقة في عصر التكنولوجيا والمعلومات وإيماناً بدور المؤسسات التعليمية في ملاحقة ومواكبة هذه التغيرات كانت فكرة إنشاء المركز الاستشاري لدعم وتطوير جودة التعليم عام 2003م كمستشار يعمل على التقييم المؤسسي لإظهار نقاط القوة والضعف بالمؤسسات التعليمية والعمل على وضع خطة لبناء القدرات الشخصية والفنية للعاملين وتطويرها وكذلك العمل على تطوير جودة المؤسسة الخدمية.

ويهتم المركز بالمساهمة في حركة إصلاح التعليم كأحد المؤسسات التي تقوم ببناء قدرات المعلم والعاملين والطلاب في المؤسسات التعليمية تحقيقاً لجودة التعليم المنشودة وصولاً إلى الاعتماد.

ومن هنا جاء اهتمام المركز بتقديم تجربته في تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية كأحد التطبيقات العملية لأدب الطفل.

تقديم:

عرفت البشرية منذ وجودها أدب الطفل وإن لم يكن مكتوباً فهو نوع من الأدب المختلفة يعبر عن الأمة في عقيدتها وهويتها وأساليب عيشها.

وفلسفة التربية تهدف إلى فهم طبيعة الأطفال ليكون من الممكن تنميتهم كأفراد ذوى فروق فردية ومن ذلك كان يلزم تقديم منهج يشمل على الخبرات في مجالات العلوم والفنون كل متكامل بهدف تنمية الذكاءات المتعددة لأن تنمية الذكاء عملية ديناميكية مكتسبة، وذكاء الفرد قابل للنمو والتطوير من خلال وسائط وأنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة التي تعنى في مجملها أدب الطفل المتنوع الذي يكون

---

(1) مسئول التطوير والدعم الفني بالمركز . . مسئول التدريب بالمركز.

محفزاً لاكتشاف كل ما هو جديد ومعرفة خفاياه من العلوم التي تحيط به كمكونات جسمه وبيئته المحيطة به .

وتعتبر الأسرة هي البيئة الأولى التي تظهر فيها ذكاءات الطفل وقدراته ومواهبه ، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث حيث أن الأسلوب التربوي المعتدل للآباء والأمهات نحو أبنائهم وبناتهم بما يتضمنه من رعاية وتشجيع وخلق الظروف المناسبة لظهور الاهتمامات والاستعدادات في مجالات النشاط المختلفة يمكن أن يسهم في الكشف عن الذكاءات وتنميتها الأمر الذي يحمل الآباء والأمهات مسؤولية أساسية في ملاحظة تصرفات أبنائهم وبناتهم والأنشطة التي يقومون بها بشيء من البصيرة والفهم للتعرف على ما يتميزون به بما يساعد على الكشف على الذكاءات الكامنة فيها وتنميتها .
(HowArd Gardner,1994)

والتربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب في مدرسته أو أيدى والديه أو مجتمعه سواء كان مقروءاً أو مسموعاً أو منظورا فإنها ترسخ في ذهنه .

فابن عباس رضى الله عنهما عندما أوصاه الرسول(ص) بالوصية الجامعة كان غلاماً ورغم ذلك طبق تلك النصيحة وطبعت حياته بطابع الإيمان ونقلها الى غيره من الناس .

ولم يختلف اثنان في أن أدب الطفل الجيد هو أداه فعالة وناجحة في تنشئة الطفل التي ينظر إليها في المستقبل لبناء شخصية الطفل ورجل الغد .

وأدب الطفل هو أفضل الطرق التي تعرف الطفل بالماضي والحاضر والمستقبل .

ويقول نزار وصفى في (أدب الطفولة واقع وتطلعات 2001)

ليس من الشك أن الأدب هو الغذاء النفسي والفكري والعاطفي للطفل فعن طريقه تتحقق له المتعة وتوسع قدراته وتتنوع ثقافاته ويطلق طاقاته الإبداعية ويشبع فضوله .

ويمكن إجمال الغايات التي يتطلع أدب الطفل لتحقيقها كما يلي:

1. تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه وصقل مواهبه .
2. تشكيل ثقافة الطفل بحيث يتم تزويده بأطراف من الثقافة العامة التي تعينه على فهم الحياة من حوله .
3. تنمية القدرات اللغوية للطفل وإثراءها .
4. المساهمة في النمو الاجتماعي والعقلي والوجداني للطفل .
5. العمل على تنمية الذوق الجمالي للطفل .
6. تكوين الاتجاهات التربوية والاجتماعية عند الطفل .

ومن الناحية التاريخية نجد العديد من الأبحاث ركزت على الذكاء من ناحية القياس النفسي ولم

تستطع تلك البحوث في إنهاء الجدل بين مدرستي الذكاء الأولى على أنه قدرة واحدة والثانية على أنه قدرات متعددة .

وقد بدأ العمل في الذكاء مؤخرا بدمج الأدلة واكتشاف مدى سعة القدرة البشرية والعمل في الذكاء بنظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة .

حيث توصل جاردنر وفريق أبحاثه إلى وجود أنواع مختلفة من القدرات العقلية تشكل أنواع مختلفة من الذكاء .

وجديراً بالذكر أن الاكتشاف المبكر للذكاء دوراً أساسياً في الرعاية والتنمية ، وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أن العقل البشري يكون في أقصي حالاته للمرونة والقابلية للتشكيل في سنوات الطفل الأولي وذلك لأن المخ هو جوهر الوجود الإنساني ، ومنه تبدأ الحياة وعنده تنتهي .

ويقوم المخ بتنظيم الوظائف الحيوية لحفظ حياة الإنسان مثل التنفس والحركة والتغذية وهذه الوظائف يشترك فيها الإنسان والحيوان والكائنات الحية كما يقوم بالوظائف العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تيسر تفاعله مع البيئة وتمييزه عن باقي الكائنات الحية ، وهي الأساس في البيئة المعرفية ، ﴿ . . . ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ (المؤمنون : 14) صدق الله العظيم .

أحدث التقدم العلمي في مجال دراسات المخ تقدماً في فهم العمليات العقلية ، وكذلك أثر التقدم التكنولوجي في اختراع آلات تتيح لنا معرفة الظواهر المراد دراستها كأداة لتشخيص وظائف المخ أو اضطراباته (الرسام الكهربائي/ الرنين المغناطيسي . . .) فظهر جهاز جديد يسجل نشاط المخ أثناء قيامه بوظائفه ورصد كمية الدم التي تتدفق إلى المناطق المختلفة إلى الخلايا التي تقوم بنشاط يحتاج إلى تدفق الدم .

وقد أثبتت البحوث أن هناك ممارسات تربوية تنشط وظائف المخ وهناك ممارسات أخري تعوق هذا النشاط .

مثل: تجربة العالمة والمتاهة والفئران:-

طبقت التجربة علي مجموعتين من الفئران مجموعة وضعت في إثراء تعليمي وأخري (حرية الحركة - ما يستثير حواسهم - ألعاب متعددة الأحجام والألوان والأشكال - تحرص علي تغييرها حتى تضمن تجدد البيئة) .

وتدعو المخ للاكتشاف / كلما نشط كلما تكونت وصلات بين خلاياه وصلات جديدة تعبر عن الخبرات الجديدة .

- تشريح الفئران جميعاً – المجموعة الثانية – البيئة الإثرائية يختلف وزن المخ فيها .

وهذا دليل علي أن البيئة الإثرائية تحدث تغيير في البناء التشريحي للمخ ينعكس علي الأداء ويدل علي الوظائف العقلية .

- تم إعادة التجربة علي عينات من الأطفال / تبين أن البيئة الإثرائية تنشط .

فنحن نتحدث عن الإثراء التعليمي الذي يدعو إلى أن يكون التعلم له معني ، أي مرتبطاً بما لدى المتعلم من جوانب وقيم :

- أن يدعو المتعلم للاندماج بعقله ومشاعره وحواسه فيكون تعلماً مدعوماً بالتجارب والرحلات والقراءة الخارجية .
- أن ينشط وظائف المخ فالحقائق التي يطلب من المتعلم حفظها لا تستثير فيه وظائف المخ كالحقائق التي تجعله يناقش ويلاحظ ويقارن . . .
- أن يتحدى قدرات المتعلم أي يتطلب منه بذل الجهد ، والإثراء التعليمي يشير إلى تحديد كيفية إثارة دافعية التلاميذ .

وذلك من خلال:

- **موضوع الدرس** : أن يثار في صورة مشكلة يتحدي بها تفكير الطفل .
- **الأنشطة**: أن يزيد من الأنشطة التي تدعو للتفكير .
- **الوسائط**: أن يستخدم الوسائط التعليمية التي تدفعه إلى الاندماج في الدرس .
- **الإستراتيجيات**: أن يستخدم إستراتيجيات تدريسية مختلفة .

ويوجد العديد من الطرق والأساليب الخاصة بالكشف المبكر عن ذكاءات الأطفال المتعددة ، وذلك بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي بصفة عامة ، وبمرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة .

الهدف :

تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الثلاث الأولي من المرحلة الابتدائية .

وسوف نتناول عرض هذه التجربة التي طبقت من قسم التطوير بالمركز الاستشاري للدعم وتطوير جودة التعليم في مدارس العلياء الخاصة بزهراء المعادي ومدارس الآمال الخاصة بدار السلام ومعاهد الوفاء الأزهرية بنين وبنات بحلوان .

وسوف نستعرض النقاط التالية :

1 . طرق الاكتشاف المبكر للذكاءات المتعددة لدى الأطفال .
2 . نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة .
3 . تصنيف الذكاءات المتعددة .
4 . تعريف كل ذكاء وأهم المؤشرات الدالة علي كل ذكاء وأهم الأنشطة التي تنمي كل نوع من الذكاءات والاستراتيجيات المستخدمة في كل نوع من أنواع الذكاءات .

5. نماذج من المقاييس والأنشطة التي طبقت .
6. تحليل مناهج اللغة العربية المعدلة للصف الأول والثاني الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة .

طرق الاكتشاف المبكر للذكاءات المتعددة لدى الأطفال:

- استخدام بطاقات الملاحظة المقننة داخل وخارج الفصل والمصممة في ضوء المؤشرات التي يقترحها العلماء والمربين بناءا على الذكاءات الأثنا عشر المتعددة والمتنوعة .
- حلقات المناقشة التي تعقد بين الأسرة والقائمين على رياض الأطفال لتتبع التاريخ الأسرى، ومدى توقع الأسرة إمكان نجاح الطفل وملاحظتها له .
- اللعب الهادف عن طريق التخيل، وعمليات الفك والتركيب، والتمثيل الدراسي، وحل المشكلات، مع الملاحظة وتقويم الأداء .
- استخراج يوضح كافة المعلومات عن الإمكانات والقدرات التي يتميز بها الأطفال في كل ذكاء، يتم استخدامه من بداية التحاق الطفل بالروضة ويستمر معه طوال حياته المدرسية ويشارك في ملئه من خلال التقييم الذاتي في مراحل متقدمة من العمر، يسجل في الملف السمات الشخصية للطفل ومواهبه بناءاً على المؤشرات المسجلة في الملف الشخصي بكل ذكاء، وأيضا يجمع فيه عينات من أعمال الطفل لمتابعة تطور نمو ذكاءاته . . . . إلخ

نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة:

ليس الذكاء مفردا و لكن ذكاءات متعددة ومتنوعة، وخاضعة للنمو والتنمية والتغير، فكل شخص لديه خليط من مجموعة ذكاءات نشيطة ومتنوعة .

- تختلف الذكاءات من حيث النمو كلها داخل الفرد الواحد أو بين الأفراد وبعضهم البعض .
- يمكن أن يتم التعرف على الذكاءات المتعددة وقياسها وتحديدها .
- يجب منح كل فرد الفرصة للتعرف على ذكاءاته المتعددة وتنميتها واستعمالها .
- تنمية أحد الذكاءات المتعددة يمكن أن يسهم في تنمية وتطوير نوع آخر من هذه الذكاءات .

تصنيف الذكاءات في ضوء نظرية جاردنر

1ـ الذكاء اللغوي

القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهيا كما في رواية الحكايات والقصص .

القدرة على استخدام اللغة سواء كانت اللغة الأم أو اللغات الأخرى للتعبير عن ما يجول بخاطرك، أو لفهم الأشخاص الآخرين، ويحظى الشعراء بقدر كبير من الذكاء اللغوي، وكذلك الكثير من الكتاب والخطباء والمتحدثين والمحامين .

ومن أهم المؤشرات التي تعبر عن هذا الذكاء:ـ

1 . يكتب أفضل من أقرانه .

2. يغزل حكاية طويلة، أو يحكي نكاتاً وقصصا.
3. لديه ذاكرة جيدة للأسماء، الأماكن، التواريخ، الهواتف...
4. يستمتع بالألعاب الكلامية.
5. يستمتع بقراءة الكتب.
6. يتهجى الكلمات بدقة (الصغار بطبيعة الحال لم تنمُ لديهم بالطبع هذه المهارة أصلا).
7. يحب السجع، التلاعب بالألفاظ، زلات اللسان،...
8. يستمتع بالاستماع للكلمة المنطوقة (قصص، تعليقات أو تفسيرات في الراديو مثلا أو التلفزيون، الأحاديث، الكتب).
9. لديه حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنه.
10. يتواصل مع الآخرين بمهارة لفظية عالية.

الأنشطة التي تنمي هذا الذكاء:

- القاموس الشخصي للطفل.
- تعليم كتابة المذكرات.
- صندوق البريد الأسري.
- بناء القصة.
- معان مختلفة.
- شبكة الكلمات.

ومن أهم الاستراتيجيات المستخدمة لهذا الذكاء:

- المناقشات (في مجموعات كبيرة أو صغيرة).
- العصف الذهني.
- لعب الأدوار.
- الألعاب التي تعتمد على الكلمات.
- عمل تسجيلات صوتية.

2ـ الذكاء المكاني / البصري

- القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة (الصياد – الدليل – الكشاف) وهو القدرة على التخيل بدقة والتفكير في الأشياء بحرية عن طريق التصور؛ مع امتلاك القدرة على التعبير والتصور المرئي في الذهن قبل أن يترجمه الشخص إلى واقع.
- إنتاج نماذج للصور التي رآها من قبل.
- إنتاج نماذج للصور العقلية.
- الحساسية تجاه الألوان – الخطوط – الأشكال – الفراغات.

ومن أهم المؤشرات التي تعبر عن هذا الذكاء:ـ

يتميز الطفل المتمتع بهذا الذكاء بقدرة على القيام بالأمور التالية:

التفكير بالصورة:

1. يمكنه تخيل كيف ستبدو الأشياء المقلوبة إذا ما عدلت في وضعها الصحيح.

2. لديه أحلام يقظة (تخيلات بصرية) أكثر من أقرانه، وغالبا ما يرى صوراً مرئية حية إذا ما أغمض عينيه.
3. كما أن لديه أحلاماً حية، حيوية، مشرقة عند نومه.
4. يستمتع بالفنون البصرية والتعبيرية، مثل مشاهدة الأفلام، الشرائح... وأي عروض مرئية.
5. يستمتع بالأنشطة التي تتطلب ذاكرة بصرية وتخيل.

في مجال الأنشطة والمهارات:

1. يستمتع بالأنشطة الفنية كالرسم، التلوين، النحت، التشكيل.
2. يرسم أشكالا متطورة عن مرحلته العمرية.
3. يحب الفك والتركيب، والبناء، مثل تفكيك الأشياء وإعادة تركيبها بسهولة مثل الألعاب.
4. يبني تركيبات ممتعة ثلاثية الأبعاد مثل المكعبات (الليجو مثلا).
5. يستمتع بعمل البازل (الألغاز)، المتاهات (لعبة البحث عن شيء في رسمه).
6. الأنشطة البصرية (المرئية) مثل استخدام الخرائط.
7. يحب التخطيط في الأوراق، اللوحات، على الرمل... وغيرها من الخامات.
8. يمكنه تقليد رسوم الآخرين، إضافة لتصميم رسوم خاصة به.
9. يستخدم الأنسجة المختلفة، أو الأشياء ذات الملامس المختلفة ليضفي عمقا على أعماله الفنية.
10. يحب استخدام الكاميرا ليلتقط ما يراه حوله.
11. يظهر اهتمامًا بالتفاصيل الفنية في الثقافات الأخرى: مثل الأزياء، الحلي والمجوهرات، الفنون اليدوية.
12. يتذكر جيدا الأماكن التي يزورها، كما يمكنه الوصول لأي مكان بسهولة.

في مجال التعلم:

1. يميز التفاصيل جيدا.
2. أثناء القراءة ينتبه للصور أكثر من الكلمات.
3. يفضل الفيديو والصور على استخدام الكلمات.
4. يرسم بخطوط مختلفة (مستقيم، زجزاج، دائري...) ويستخدم اللون بشكل منظم غير عشوائي.
5. يظهر حساسية عالية للون، الخط، الشكل، التكوين، المساحة، العلاقات بين هذه الأشياء.
6. يحب الكتب والمجلات التي تكثر فيها الرسوم والأشكال.

كيف ننمي هذا النوع من الذكاء

- قدم لطفلك ألعاب المتاهات، والألغاز المرئية (البازل)، وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد.
- درب طفلك على التصور، والتخيل.
- مارس معه الحكي التخيلي (الوصف الدقيق أثناء الحكي) ليعينه على تخيل مرئي لما تحكي عنه.
- دربه على التخيل كوسيلة لتنمية الذاكرة.

- استخدام الكتب الغنية بالخيال والغنية بالرسوم أيضا لتحبيب طفلك في القراءة.
- قم مع طفلك بعمل زيارات ميدانية أو على الإنترنت: للمتاحف، المعارض، حدائق الحيوان، البحار، الريف..
- دعه يلتقط صورا هناك، ويقوم برسم هذه الأشياء.
- امنحه تلسكوبا، أو ميكروسكوبا ليستكشف العالم من حوله.
- طالعا معا خريطة المنطقة السكنية التي تعيش بها: واطلب من طفلك تحديد أقرب متجر من البيت.
- نمِّ لديه هواية التصوير الفوتوغرافي، تصوير الفيديو، الرسم، الفنون البصرية، الرسم على الكمبيوتر، الرسوم المتحركة، الشطرنج، المجسمات، المكعبات، المباني...
- اهتم بهواياته وأنشطته المختلفة، ووفر له الخامات الفنية المختلفة للأعمال اليدوية من الألوان، العجائن، وأدوات النحت...
- عود طفلك على أن يكون له رؤية لكيفية أداء مهمة ما قبل عملها بنفسه، وليس فقط الحديث عنها.
- عوده على عمل قائمة مرئية بالأعمال التي لديه، فأمام كل مهمة صورة معبرة عنها.
- يمكنك الاستعانة بالكمبيوتر في تعليم طفلك بما يتيحه من مواد مصورة، ورسوم في تعليمه الهجاء، أو الكتابة...
- اعرض عليه الفنون البصرية المختلفة مثل الأفلام المتحركة الهادفة.
- استخدم الرؤية كوسيلة أساسية في تعليمه كل شيء، مثل تعلم المفاهيم الرياضية.
- وفر له فرصة القيام بالأنشطة والمشروعات الفنية.
- وفر له فرصة تعلم برامج الكمبيوتر التي تهتم بالرسوم مثل (Photoshop Paintbrush, etc).
- وفر له وسائل تعلم التكنيكات الفنية للرسم، التلوين، التظليل... إلخ.

الأنشطة التي تنمي هذا النوع من الذكاء:

- علمه الرسم خطوة خطوة.
- غيِّر ترتيب غرفته.
- المجلات – جمع لصور – عمل بادجات – تزيين النوافذ.
- جمع الأشكال والصور ووضعها في ألبوم.
- برامج الكمبيوتر – الأشكال والصور والرسوم البيانية – الرسم – عمل الكروت – عمل البوسترات.
- اللعب بالطين (صلصال) – عمل نماذج باستخدام الخرز أو السبحة – استخدام الأسلاك – استخدام الصمغ – العربات – بناء مدينة باستخدام المكعبات – قطع لفوم أو الاسفنج أو الورق واستخدام أوراق القص واللصق.

ومن أهم الإستراتيجيات المستخدمة لهذا الذكاء:

- الأنشطة الفنية بأنواعها سواء رسمية أو تصوير فوتوغرافي.
- التمثيل الدراسي الجماعي، وتصوير الشخصيات.
- المشروعات الجماعية الإنشائية.
- تأليف القصص من الخيال.
- استخدام الوسائل التعليمية، خاصة الصور، والرسوم البيانية، والخرائط، والأشكال.

3ـ الذكاء الجسمي (الحركي / البدني):

هو القدرة على استخدام الجسم بمهارة للتعبير عن النفس والتواصل والإنتاج والفهم. الأشخاص الذين يتمتعون بهذا الذكاء جيدون في التعامل مع الأشياء والأنشطة التي تتطلب أجسامهم وأيديهم وأصابعهم.

ومن أهم المؤشرات التي تعبر عن هذا الذكاء:

1. يتفوق في لعبة رياضية أو أكثر.
2. ربما يجد من الصعوبة أن يمكث في مكانه بلا حركة لفترة طويلة.
3. يشعر بالملل أو التشتت إذا لم يكن منهمكاً فيما يدور حوله.
4. يستخدم تعبيرات وجهه وجسده كثيرا حين يعبر عن أفكاره ومشاعره.
5. يمكنه تقليد حركات أو تعبيرات وجه الآخرين.
6. يحب الحركة البدنية كالرقص، التمثيل والألعاب الحركية بكل أنواعها كالجري، القفز أو التسلق.
7. لديه مهارة في استخدام يديه وعضلاته الدقيقة، مثل: تقطيع الأخشاب؛ الحياكة؛ استخدام العدد والآلات.
8. يستمتع باللعب بالطين، العجائن أو غيرها من الخبرات التي تتطلب اللمسية.
9. يستمتع بألعاب الفك والتركيب كالمكعبات والبناء؛ والليجو.
10. غالبا يؤدي أداء أفضل لأي مهمة بعد رؤية شخص ما يقوم بها ثم يقوم بتقليد حركاته، ويفعل نفس الشيء إذا ما رغب في تعليم غيره.

ونصح هنا بأن تراقب طفلك وتسجل في دفتر خاص نواحي القوة البدنية الحركية الأخرى لديه.

من الأنشطة التي تنمي هذا النوع من الذكاء

- الدراما والتمثيل.
- الطهي.
- المشروعات الخشبية وألعاب الفك والتركيب.
- الكشافة.
- صنع العرائس.

ومن أهم الإستراتيجيات المستخدمة لهذا النوع من الذكاء

- المشروعات الجماعية.
- لعب الأدوار والتمثيل المسرحي.
- التعلم بالعمل أو الممارسة.
- الأنشطة الحركية والرياضية.

4. الذكاء المنطقي الرياضي:

قدرة الشخص على فهم واستخدام الأرقام بفاعلية، إضافة لقوة الاستنتاج والتصنيف لديه، وتعامله البارع مع الرموز المجردة واستنباط العلاقات، واستخدام الرسوم والأشكال البيانية والهندسية. ويميل هذا الشخص للدقة والنظام والمنهجية.

ومن أهم المؤشرات التي تعبر عن هذا الذكاء:

1. يحب إجراء التجارب في المدرسة والبيت.
2. يجري العديد من التجارب ليتبين عن طريقها كيف تعمل الأشياء، وليختبر الاحتمالات الممكنة.
3. يبدي فضولاً وحب استطلاع عن "كيف تعمل الأشياء".
4. يحب الأنشطة التي تعتمد على قواعد.
5. يستمتع بالأرقام، الأشكال، النماذج، العلاقات.
6. يسهل عليه وضع الأشياء في تصنيف محدد.
7. يصنف الأشكال التي تكون في شكل محدد المعالم.

من الأنشطة التي تنمي هذا النوع من الذكاء:

المطبخ الرياضي: اجعل طفلك يهتم بالوصفة التالية :

- (القياس – القص – الفرز – عمل الجداول – أن يملأ الخانات).
- وزن لطعام – فرز الخضراوات ووزنها – فرز الألعاب – تنظيف الحجرات وعد ما بها .
- ارتداء الملابس وحساب بكم من المال تم شراء هذه الملابس.
- ألعاب الماء – كم كوب يضم الجالون من المياه.
- لعب الألعاب الجماعية معا – لعب النبوت – لعب الدومينو.
- لعب الشطرنج و ما يحتويه من تحليل للأنماط .
- ادخار المال في كيس بعد الحصول عليه من الأب أو الأم.
- القياس – القص – بناء جراج لسيارات.
- وضع خطة رحلة للأسرة.
- علم طفلك كيف أن العصف الذهني يسهم في حل المشكلات.
- النظر إلى الأنماط والأشكال في كل حجرة يدخل أو يجلس فيها.
- البحث عن عدد من الجرائد والقيام بشراء بعضها.
- اجعل طفلك يسمي كل خطوة يقوم بها ويعرف تسلسل حدوثها: هذه هي الأولى، ثم تلك هي الثانية . . الثالثة . الرابعة وهكذا.
- أكد على هذه الجمل (ما هي الأولى وما هي الأخيرة، ثم ماذا بعد ذلك).

ومن أهم الإستراتيجيات المستخدمة لهذا النوع من الذكاء:

- حل المشكلات (وخاصة المشكلات الرياضية).

- العمل الجماعي (الذي يتطلب تصنيف أو تجميع).
- الألعاب التعليمية التي تعتمد على المنطق.

5ـ الذكاء الشخصي

يشير إلى معرفة الفرد الجيدة بذاته واتخاذ قرارات وتحديد أهداف على أساس هذه المعرفة الواعية والدقيقة بالذات، وكذلك توجيه المشاعر والأفكار والاحتياجات والتعامل مع هذه المشاعر بوعي.

ومن مؤشرات التي تدل علي هذا النوع من الذكاء:

1. يجيد التعبير عن نفسه وشخصيته من خلال التقمص والتمثيل.
2. يقدم مبتكرات وحلول لأعمال وأنشطة.
3. يحسن التعبير عن نفسه.
4. يمكنه التعبير عن مشاعره.
5. يعرف حدود نفسه ويرحب بالمغامرة.
6. يتقبل المسئولية عن تصرفاته.
7. يتقبل المغامرة والتجربة.

الأنشطة التي تنمي هذا النوع من الذكاء

- قم بعمل خيمة خارج البيت وأعطي طفلك مكاناً بها ليقيم فيها.
- أنشئ مكاناً صغيراً في حجرته أو فصله ليقرأ به بحيث يكون مركز القراءة فهو مكان خصوصي داخل المنزل يمثل منطقة مهمة ينبغي التركيز فيها.
- علم تلاميذك كيف يقومون بجمع الأشياء.
- علم طفلك كيف يخطط للقيام برحلة مع أفراد أسرته.
- انظر إلى الاهتمامات المتعلقة بطفلك وخطط لإشباع هذه الاهتمامات والقيام بالأنشطة الملائمة لهذه الاهتمامات.
- الاهتمام بمتابعة دورة حياة النباتات واجعل طفلك يلتقط صور لمراحل نمو هذه الدورة (دورة حياة نبات ما) ومتابعة نموها.
- اجمع صور الشخصيات المشهورة من الجرائد والمجلات وقل له لماذا هم مشهورون وما سبب هذه الشهرة.

الاستراتيجيات المستخدمة في هذا النوع من الذكاء:

- الأعمال والألعاب الفردية التي تتطلب تركيزاً.
- إستراتيجية حل المشكلات.
- المشروعات الفردية.

6ـ الذكاء الاجتماعي الخارجي:

قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية، واحتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم. فهو دائماً مهتماً بالآخرين وليس بذاته.

ومن مؤشرات التي تدل علي هذا النوع من الذكاء:

1 . يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد .
2 . يبدو قائدًا للمجموعة .
3 . لديه صداقة حيمة مع اثنين أو أكثر .
4 . يبدي تعاطفًا واهتمامًا بالآخرين .
5 . يفضل الألعاب والأنشطة والرياضات الجماعية .
6 . يبدو جذابًا مشهورًا له شعبية .
7 . يمكنه عمل مناخاً جيداً أثناء وجوده .

الأنشطة التي تنمي هذا النوع من الذكاء:

- اجعل طفلك ينضم الى نادي أو مركز شباب أو فريق الكشافة أو فريق رياضي .
- اجعله يدعو أصدقاءه إلى الخروج خارج المنزل .
- اجعله يقوم بعمل تخطيط لحفلة جماعية مع بعض الأصدقاء .
- لعب الأدوار وقراءة القصص على مجموعة كبيرة من الأشخاص .
- الألعاب التي تساهم في تنمية صيغة العمل الفريقي مثل مسابقات الرالي للدراجات، أو كرة اليد أو كرة القدم أو كرة السلة أو لعبة الكرة الطائرة مثلاً (الألعاب الرياضية الجماعية) .
- اجعل طفلك يتعامل و يتفاعل مع الأحدث الجاري في المجتمع .
- تأليف القصص الجماعية .

الاستراتيجيات المستخدمة في هذا النوع من الذكاء:

- العمل في مجموعات .
- المناقشة بأنواعها .
- المشروعات الجماعية في المدرسة وفي البيئة المحيطة .
- تمثيل الأدوار .

7ـ الذكاء الطبيعي:

هو قدرة الإنسان على التميز بالمقارنة بالكائنات الحية (النباتات، الحيوانات) إضافة لخصائص العالم الطبيعي والظواهر الطبيعية (كالأحجار الطبيعية . .) . كما يشير أيضا إلى القدرة على تميز الملامح الثقافية المحددة لبيئة معينة .

ومن مؤشرات التي تدل علي هذا النوع من الذكاء:

1 . يهتم بالحيوانات الأليفة .
2 . يستمتع بزيارة الحدائق وحدائق الحيوان، المتاحف الطبيعية، المتاحف المائية، متاحف النباتات، وغيرها من الأماكن التي تعرض فيها أشياء عن الطبيعة .
3 . المعسكرات والخروج في الطبيعة من الأنشطة المحببة جدا له .
4 . يستمتع بالعمل في الحدائق .

5. يظهر حساسية للموجودات الطبيعية (يلحظ وجود أشياء وكائنات معينة في بيئات معينة. وهذا النوع من المعرفة يتضمن رموزا ثقافية أيضا).
6. يستمتع بدراسة البيئة. الطبيعة، النباتات، الحيوانات.
7. يهتم بالمشكلات البيئية.
8. يجمع فراشات، زهوراً، أوراق شجر. أحجاراً. أصدافاً وغيرها من الأشياء الطبيعية.
9. يستمتع بتصنيف الأشياء تبعاً لخصائصها المتشابهة.
10. غالبا ما يقوم بتدوير المواد المختلفة وإعادة استخدامها مرة أخرى.
11. يحب الأنشطة التي لها علاقة بالطبيعة: مشاهدة الطيور، السفر في المحميات الطبيعية. جمعيات حماية البيئة، رعاية الحيوان . . .
12. يمكنه إخبارك بالفروق بين نوعين من النباتات مثلاً.
13. يحب قراءة كتب ومجلات. وكذلك رؤية برامج تلفزيونية حول الطبيعة.

الأنشطة التي تنمي هذا النوع من الذكاء:

- أسماء في الطبيعة.
- ملامس طبيعية وصندوق المسوسات.
- النبات والضوء.
- صنف (أشياء من الطبيعة ــــ)
- المتحف الصغير.
- امنحه الفرصة للخروج للطبيعة والتفاعل مع عناصرها المختلفة: ملاحظة وردة. زهرة. طائر أو اختبار شجرة على جنبي الطريق، جمع أنواع من الأحجار أو القواقع. وتصنيفها . . .
- اشتري له بعض الأدوات التي تعينه على الاستكشاف مثل: مجهر. عدسة مكبرة. شريط قياس، فازات، عبوة للسقي، سلة، أكياس لجمع العينات، ملقاط، مفكرة لتسجيل ملاحظاته . . .
- اصطحب طفلك واخرجا لاستكشاف التفاصيل في كل الكائنات والظواهر: الحيوانات. الطيور، الأنهار، الصحاري، البحيرات، الغابات، الأحجار، النباتات، الزهور، الورود. التر تع. نموذج الطقس، البذور، الحشرة الصغيرة.

الاستراتيجيات المستخدمة في هذا النوع من الذكاء:

- التعلم بالعمل أو الممارسة.
- الزيارات الميدانية.
- المشروعات الجماعية.
- المشروعات.

8ـ الذكاء الموسيقي:

ويمتاز أصحاب هذا النوع من الذكاء بقدرات كبيرة على سماع وفهم وإدراك وتمييز الأصوات والألحان والمؤثرات الصوتية المختلفة.

ومن مؤشرات التي تدل علي هذا النوع من الذكاء:

- يقلد بأسلوب مميز الأصوات المختلفة (حيوانات ، رياح ، أمطار ، طيور).
- يميز بين الأصوات والنغمات المختلفة.
- يرسم أشكالاً مختلفة تعبر عن (السعادة ، الخوف ، . . .) تبعاً لتنوع المقطوعات الموسيقية.
- يغني بأسلوب مميز أغنية يحفظ كلماتها.

ومن الأنشطة التي قام بها الأطفال وشملت تنمية العديد من الذكاءات:

1. اختلاف الذكاءات من شخص إلى آخر.
2. لعبة الأشكال الهندسية.
3. القوارب.
4. نشاط الرحمة.
5. قوة الملاحظة.
6. قاموس الطفل.
7. كيف تزرع ذرة في ظل ظروف مختلفة (مشكلة قابلة للبحث).

9ـ خلي بالك من الإشارة ويتضمن هذا النشاط المفاهيم الآتية :

أـ أخطار المرور دون الإشارات.
بـ دور شرطي المرور.
ج- دور قواعد المرور.
دـ نماذج السيارات (أتوبيس- سيارة نقل – ملاكي).
هـ أرقام السيارات(بين 1 ـ 20).

الأهداف:

ـ المعرفية. ـ الوجدانية. ـ النفس حركية

· الذكاءات التي ينميها هذا النشاط ·

الجانب المعرفي اللغوي :

ألوان إشارات المرور – أخطار المرور – إشباع الفصول عن أسباب الحوادث – مخالفات إشارات المرور.

الجانب المنطقي الرياضي :

يستمتع بأرقام السيارات وشكلها – أشكال الإشارة – ونسأل لماذا ؟ ـ إشباع الفصول عن كيفية عمل الإشارة أو السيارة – البحث عن السبب والنتيجة.

الجانب الحركي :

المهارة في اختيار الشارع مستخدما إشارات المرور – لعبه – التمثيل – تقليد شرطي المرور

الجانب الموسيقى :

أغنية المرور – التمثيل الصامت مع الموسيقى.

الجانب الإجتماعي :

1. **شخصية**: يستمتع بسماع الآخرين له – يعتبر نفسه قائد للمرور – يلجأ إلى زملائه ويتعاون معهم ويثق في نفسه.
2. **خارجية**: المشاركة في الأنشطة الجماعية – يشعر بالارتياح داخل الجماعة.

الاستراتيجيات التي استخدمت :

1. المناقشة والحوار.　　2. لعب الأدوار.　　3. العصف الذهني.

ونستعرض نموذج من المقاييس التي استخدمت في القياس القبلي والبعدي للتجربة

مقياس الذكاءات المتعددة للأطفال:

(تأليف/ ناسي فارس ـ ترجمة / محمد عبد الهادي حسنين)

بيانات أولية : من فضلك أملأ البيانات الآتية

- السن من 5ـ 8　　- 9ـ 12　　- 13 +

الصف الدراسي : (　　　)

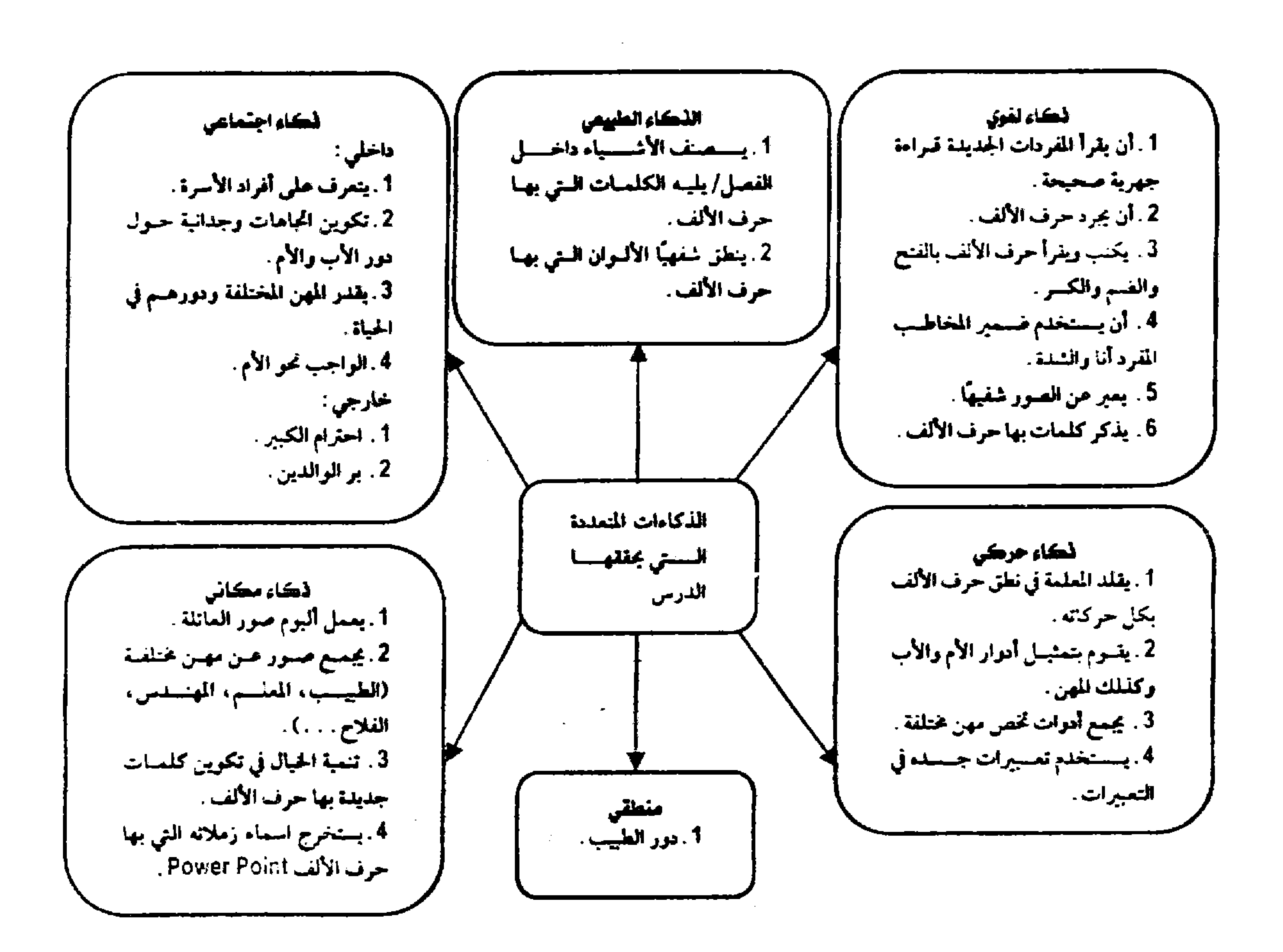
اجب عن الأسئلة الآتية باختيار الجمل التي تعد محببة أو مفضلة لديك

م	البنود	الإجابة
1	أحسن الاستماع إلى ما يقوله الآخرون	
2	أحب أن اكتب	
3	أحب دائما إلى الاستماع إلى الراديو	
4	أحب أن العب دائما الكلمات المتقاطعة أو حل الألغاز المتداخلة	
5	أحب الفنون والآداب التي تعتمد على اللغة أو الدراسات الاجتماعية في المدرسة	
6	أحب أن أقوم بأداء التجارب	
7	أحب الرياضيات وحل مسائل الحساب	
8	أحب العلوم دائما	
9	أحب إن أضع الأشياء بيدي . وان أتعامل مع الأدوات والأنماط المختلفة بأصابعي	
10	دائما أتساءل أتعجب عن كيفية عمل الأشياء أو الآلات والأدوات	
11	أحب دائما الموسيقى	
12	الناس يقولون أنني أغنى جيدا	
13	كنت سأكون حزينا إذا لم يكن هناك موسيقى في العالم	
14	أتعرف على العديد من الأغاني . وتدخل قلبي . أدركها بقلبي	

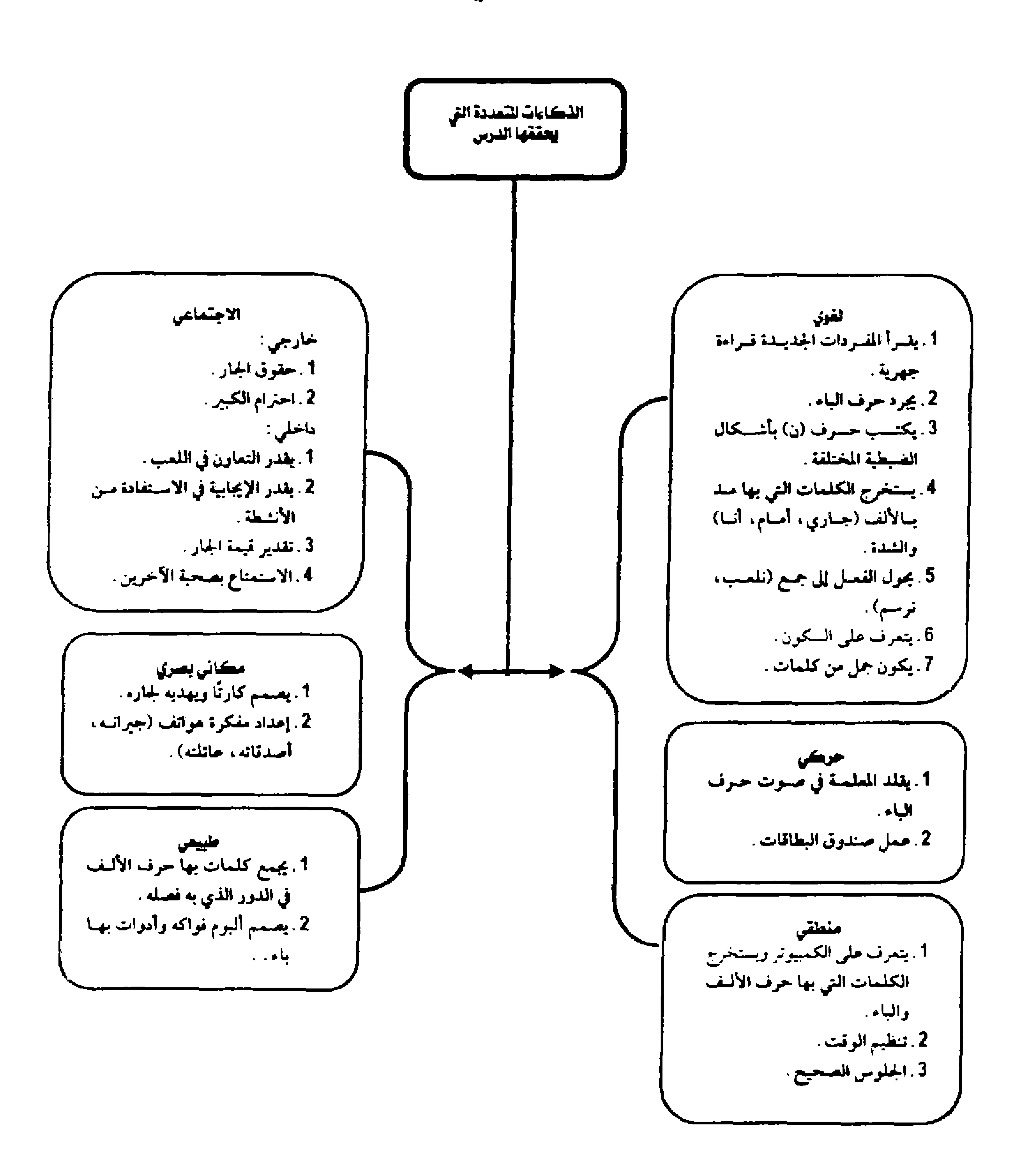
15	أحب أن أغنى الأغاني التلفزيونية المحببة إلى في أي مكان اذهب إليه	
16	أقوم بحل الألغاز جيدا	
17	أقرأ الخرائط جيدا	
18	أجد صعوبة عندما أقوم بالمشي دائما	
19	أستطيع أن أزعم إنني عندما أقوم بتقليب وجهي في السماء أعرف مواضع وأماكن الأشياء التي في منزلي .	
20	أحب آن ارسم جيدا	
21	أمارس الرياضة جيدا	
22	أحب الرقص دائما	
23	استخدم طين الصلصال جيدا	
24	أحب الجري والقفز والهرولة	
25	أحب الخروج خارج منزلي كثيرا	
26	أتعلم جيدا الرقصات أو الرياضيات الجديدة .	
27	اشعر بالحزن عندما يشعر الآخرون بالحزن	
28	اشعر بالسعادة عندما أكون مع آخرون يشعرون بالسعادة .	
29	أفضل اللعب من خلال الألعاب الجماعية عن اللعب مع شخص واحد فقط .	
30	عندي أكثر من ثلاث أصدقاء جيدي السمعة ، وحسن السلوك .	
31	أحب أن أقضي وقتي بمفردي لأفكر بنفسي	
32	أفكر كثيرا في المستقبل ، وما الذي أريد أن افعله عندما أكبر .	
33	أعرف ما الذي أفعله عندما أشعر بضغوط خارجية وأقضي الوقت بمفردي لإعطاء مساحة لمشاعري الداخلية أن تنطلق .	
34	أفضل أن أقضي معظم الوقت في المنزل عن الخروج خارج المنزل مع أحد إلى أي مكان .	
35	احتفظ بالجريدة اليومية واشتريها يوميا أسجل خواطري بعد قراءتها .	

- نماذج من دروس اللغة العربية للصف الأول الابتدائي (المنهج المعدل)

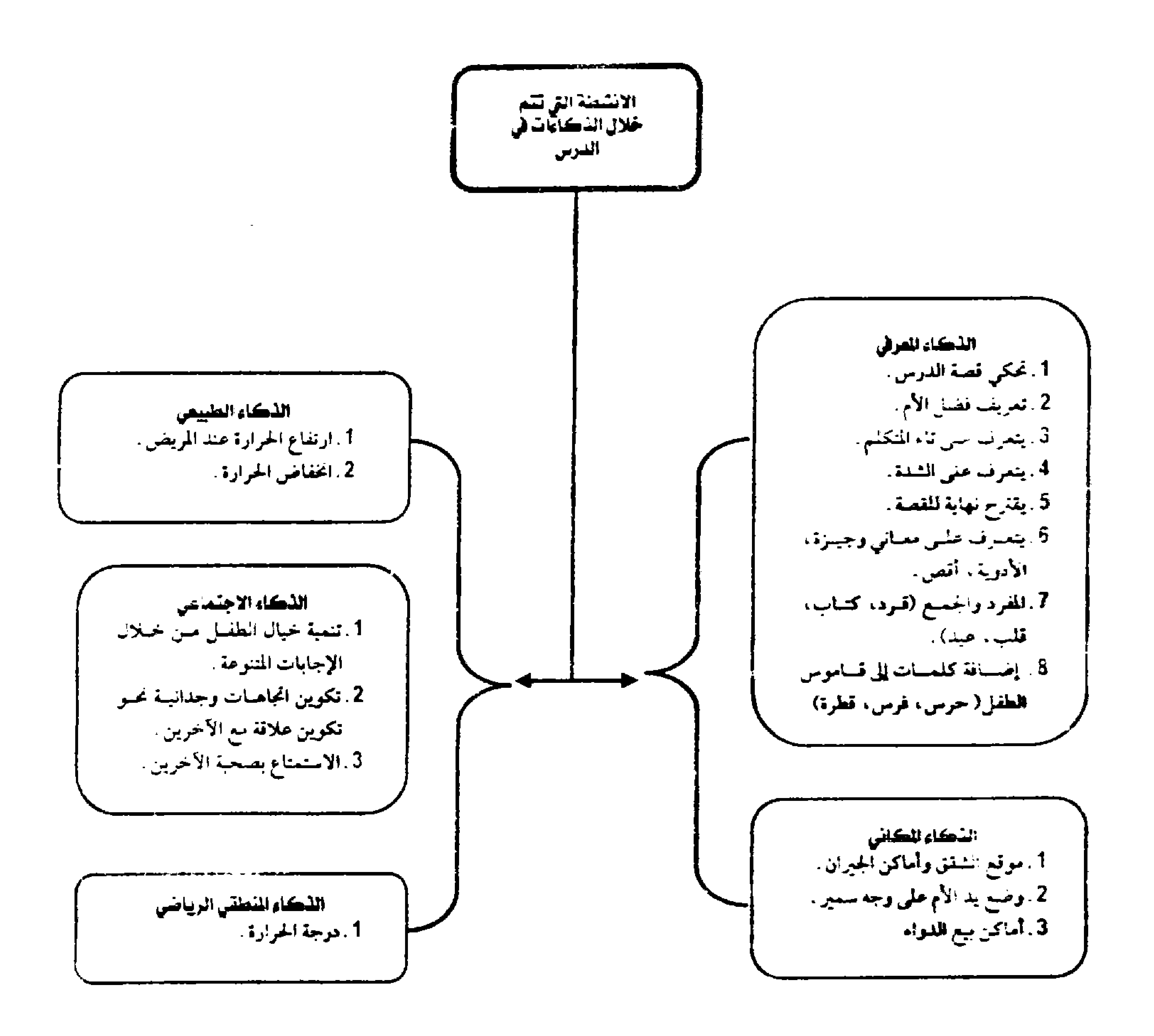
1. أسرتي



2. جاري


الذكاءات المتعددة التي يحققها الدرس
لغوي
1. يقرأ المفردات الجديدة قراءة جهرية.
2. يجرد حرف الباء.
3. يكتب حرف (ن) بأشكال الضبطية المختلفة.
4. يستخرج الكلمات التي بها مد بالألف (جاري، أمام، أنا) والشدة.
5. يحول الفعل إلى جمع (نلعب، نرسم).
6. يتعرف على السكون.
7. يكون جمل من كلمات.
حركي
1. يقلد المعلمة في صوت حرف الباء.
2. عمل صندوق البطاقات.
منطقي
1. يتعرف على الكمبيوتر ويستخرج الكلمات التي بها حرف الألف والباء.
2. تنظيم الوقت.
3. الجلوس الصحيح.
الاجتماعي
خارجي:
1. حقوق الجار.
2. احترام الكبير.
داخلي:
1. يقدر التعاون في اللعب.
2. يقدر الإيجابية في الاستفادة من الأنشطة.
3. تقدير قيمة الجار.
4. الاستمتاع بصحبة الآخرين.
مكاني بصري
1. يصمم كارتًا ويهديه لجاره.
2. إعداد مفكرة هواتف (جيرانه، أصدقائه، عائلته).
طبيعي
1. يجمع كلمات بها حرف الألف في الدور الذي به فصله.
2. يصمم ألبوم فواكه وأدوات بها باء..

الدرس: أمي "الصف الثاني الابتدائي"



ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص التوصيات التالية :

1 . ضرورة نشر ثقافة الذكاءات المتعددة بين جموع المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور

2 . تنمية الذكاءات المتعددة عند الأطفال يتيح للمربين والمعلمين فرص مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال

3 . كل نشاط من أنشطة الذكاءات المتعددة يستهدف تنمية أكثر من ذكاء مما يبرز التنوع في الأنشطة المختلفة ودمج الأطفال في العملية التعليمية .

4 . العمل علي تطوير الأنشطة المحققة لأهداف المحتوي العلمي لكل موضوع من موضوعات المناهج الدراسية للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي بما يتناسب مع طبيعة الأطفال والمراحل العمرية والفروق الفردية . (مرفق نماذج من موضوعات الروضة والصفوف الثلاث الأولي من المرحلة الابتدائية) .

5 . التدرج في مستويات السهولة والصعوبة لكل نشاط ليسهل من مشاركة جميع الأطفال في النشاط

6 . العمل علي التجديد والتطوير من بيئة التعلم من زيارات ميدانية وورش عمل ومعامل ــــــ إلخ

7 . توافر الدوافع والمرونة نحو التطبيق بالذكاءات والأبتكار المستمر لدي المعلمين

8 . تفعيل دور التعزيز بأشكاله المختلفة ليستمر الإبداع والأبتكار لدي الأطفال

وختاماً فإن ورقة العمل الحالية هي محاولة منهجية تطبيقية لنظرية الذكاءات المتعددة في مرحلة رياض الأطفال لإعداد أجيال من المبتكرين والمفكرين لمواجهة المعلوماتية والتكنولوجية في العالم من وجهة نظر قسم التطوير بالمركز الاستشاري لدعم وتطوير جودة التعليم .

المضمون التربوي للأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك لأدب الطفل في الفترة من (1998-2001م)

إعداد/ سعد عبد الموجود[1]

مقدمة:

تشكل ثقافة الطفل انعكاسا حقيقيا لثقافة المجتمع، حيث تعد بمثابة نسق أصغر داخل النسق الأكبر للمجتمع باعتبارها مجموع القيم، والمعتقدات، والاتجاهات الفكرية، والأنماط السلوكية. التي يكتسبها الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن الخبرات والممارسات التي يتعرض لها عبر النظم الاجتماعية التي تتعامل معه.

فحياة الإنسان البالغ ترتكز دعائمها الأساسية على خصائص طفولته المبكرة إذ يجمع علماء النفس على أن خبرة الطفل هي ثمار تفاعله مع بيئته، وأن استجابته لأي نمط تنبيهي يتوقف على تفاعل ما لديه من استعدادات عقلية، وما اكتسبه من عادات وأصول واتجاهات، مع مؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها.

وذلك يعني أن الطفل ولد مرتين: أولاهما ولادة عضوية (بيولوجية). وثانيتهما ولادة ثقافية حيث يتحول إلى كائن ثقافي.

ويتم ذلك بصورة تدريجية ومستمرة، فهي عملية معقدة، تسهم فيها كثير من الأنشطة الاجتماعية والثقافية في تشكيل عقل الطفل ووجدانه وتنمية ثقافته. وقد ظهرت وسائل حديثة عديدة لغزو عالم الطفل في إطار عصر الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصال والتعليم والتثقيف والترفيه كالحاسوب والأفلام التعليمية والترفيهية إلا أن هذه الوسائل برغم أهميتها ليست في الحقيقة إلا وسائل تكميلية تأتي بعد الوسيلة الرئيسية الأولى لتعليم الطفل وتثقيفه وهي الكتاب. بل إن الكتاب الذي يقدم للطفل يقوم مقام الحارس لحماية قدرات الطفل وميوله وحاجاته النفسية من بعض الآثار الجانبية للوسائل التكنولوجية الحديثة.

إن الكتاب جزء من بيئة الإنسان الاجتماعية والثقافية وله الدور الحيوي في إحداث التفاهم المتبادل والسلام والتقدم. فهو أحد ابتكارات الإنسان الرئيسية في الإبداع ولا تخفى أهميته في إنماء خياله وتزويده بالمعرفة والمعلومات، ولطالما كان الكتاب أحد أهم المؤثرات المتاحة للإنسان في قضية

(1) السكرتير التنفيذي للمجلس المصري لكتب الأطفال.

التحضر، ولا يزال يلعب دورا محددا في إحداث التقدم الاجتماعي فالكتاب أحد أوعية المعرفة. وهو مصدر من مصادر الخبرات التي تحقق التنمية الثقافية للقارئ وخاصة الطفل، ففيه الحقائق والمفاهيم والمهارات.

والمتتبع لحركة القراءة يلحظ تغيرات واضحة في السنوات القليلة الماضية في معظم نواحي القراءة فالمادة المقروءة زادت زيادة هائلة، وتنوعت موضوعاتها تنوعا كبيرا، كما اختلفت مصادرها وتعددت مستوياتها وانتشرت دور النشر ومراكز الثقافة والمكتبات وخاصة بالنسبة للأطفال. فقد أخذ عدد القراء من الأطفال في الازدياد ليعكس الإنجاز الثقافي الذي تشهده مصر الآن والمتمثل في حركة إنشاء مكتبات الأطفال وتنشيط حركة القراءة الحرة لديهم داخل المكتبات المدرسية وخارجها، وهو إنجاز ثقافي يتم في إطار الصحوة المصرية الكبرى التي تشارك فيها جمعية الرعاية المتكاملة.

وهذه كلها ظواهر تدل دلالة واضحة على أن المجتمع المصري قد انتقل إلى مرحلة جديدة في حياته الثقافية، مرحلة تتميز بتدفق الصغار والكبار إلى ميدان القراءة، إنها بداية التحول إلى مجتمع قارئ. ولاشك أن اهتمام الدولة وكافة المنظمات والهيئات بالثقافة عامة وثقافة الطفل خاصة لم يأت من فراغ، إنما تمخض نتيجة للوعي بالدور الثقافي والتربوي الذي يقوم به الكتاب تشكيل عقل ووجدان الطفل وإمداده بثقافة مجتمعه.

ويعد ميدان الكتابة للأطفال من أهم ميادين الطفولة التي ينبغي الاهتمام بها، فالطفل يستقي خبراته من خلال تفاعله مع ما يقرأ ويسمع ويشاهد. ويتمثل الاهتمام في الكتابة للأطفال فيما يبذل من جهود لإنتاج أنواع متعددة من العلوم والفنون والآداب كالمسرحيات والقصص والأغاني التي تشرح المفردات والتراكيب وتوضح معاني الكلمات ودلالتها فتساعد على تحديد مفاهيم الأطفال وإمدادهم بثروة لغوية تساعدهم في حياتهم، إلى جانب القصص التي تغذي خيالهم وتثير انفعالاتهم وتشبع حاجاتهم إلى المعرفة والثقافة، كما أنها تشبع حاجاتهم النفسية، وتزودهم بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية وتتيحهم الفرصة للتفاعل مع الخبرات التي تساعد على نموهم في الاتجاه المرغوب فيه.

ويتمتع أدب الطفل بأهمية كبيرة في تنشئة الأطفال، وللقصة مكانة خاصة ومتميزة في أدب الطفل حيث إنها من أكثر الفنون تأثيرا في نفوسهم، لذا يسهم أدب الطفل كوسيط ثقافي في غرس القيم والمعاني النبيلة التي لا تتغير بتغير المكان والزمان، لما يحتويه من عناصر التسلية والتشويق والجذب للطفل.

لهذا لابد من دراسة أدب الطفل من حين لآخر لتحليل مضمونه ومعرفة ما يحتويه هذا الأدب من قيم وثقافة تساعد الطفل على تنمية قدراته الإبداعية وتساعده أيضا على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي واكتساب القيم والعادات والمثل السائدة في المجتمع ليكون مواطنا صالحا قادرا على القيام بدوره من أجل تقدم الوطن وارتقائه.

وفي البداية لابد من تعريف المقصود بالقيم، والتصنيفات المختلفة لهذه القيم.

تعريف القيم:

هناك الكثير من التعريفات للقيم ولكن سوف نكتفي بعرض بعض منها:

{القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء وأوجه النشاط الإنساني كافة وهي مفهوم ضمني يعبر عن دوافع الإنسان واتجاهاته ورغباته ويقترب من المثل التي تمثل الأهداف والغايات بعيدة المدى التي نسعى لتحقيقها ومن أمثلتها: القوة والثروة والشرف والعلم والإيمان والحرية والإحساس بالمسئولية ومساعدة الغير وغير ذلك}.

وهناك تعريف آخر: (إن القيم عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ليكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف).

تصنيف القيم:

قرر كل من (ألبورت) و (فرنون) و (لندزى)أن القيم السائدة في المجتمع قد تكون واحدة أو أكثر كما يلي:

- **القيم الاقتصادية**: وهي القيم التي تتصل بسلوك التوفير والاقتصاد والحصول على الثروة وزيادة الاهتمام بالإنتاج والتسويق واستثمار الأموال.
- **القيم الجمالية**: وتبدو في اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل.
- **القيم السياسية**: تعبر هذه القيم عن الاهتمامات الواضحة لدى الآخرين وتقديم المساعدة والخدمات العامة لهم وهي نابعة من عادات وتقاليد اجتماعية بحتة.
- **القيم الدينية**: تؤكد على مبدأ الإيمان بالله والتسليم به والتقوى والتعبد بينما عنى (سبرنجر) في كتابه (أنماط الناس) بجانب المضمون في القيمة فقسمها إلى ستة أقسام على النحو التالي:
- **القيم النظرية**: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة.
- **القيم الاقتصادية**: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وهو في سبيل ذلك يتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق.
- **القيم الجمالية**: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له.
- **القيم الاجتماعية**: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له.

- **القيم السياسية** : اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص .

- **القيم الدينية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه .

و يمكن تصنيف القيم التربوية التي ينبغي أن تقدم في أدب الطفل و لغته (و التي اعتمد عليها البحث) كالآتي :

قيم اجتماعية وسلوكية (22 وحدة)	قيم دينية وأخلاقية (10 وحدة)	قيم اقتصادية (5 وحدة)	قيم وطنية (3 وحدة)	قيم نظرية (3 وحدة)	قيم جمالية (1 وحدة)
التسامح	الأمانة	العمل	حب الوطن والانتماء إليه	تقدير العلم والعلماء	جمال الشكل والتوافق الفني والجمالي
النجاح	الصدق	التخطيط	احترام الأنظمة والقوانين	المعرفة	
الصداقة	الرحمة والعطف	الادخار	الزعامة والعمل القيادى	الحكمة	
الإيثار	الوفاء	المحافظة على الممتلكات العامة			
التعاون	الصبر	احترام ملكية الآخرين			
الكرم	الطاعة				
التواضع	القناعة والرضا				
تقبل النصيحة	النظافة				
الحفاظ على الصحة	العدل				
الحرص والحذر	الإيمان بقدرة الله ورحمته وشكره على نعمه				
الاستقلال وتحمل المسؤولية					
الثواب والعقاب					
النظام					
حب القراءة والاطلاع					
القدوة					
الإرادة والإصرار					
حب الاستطلاع					
الطموح					
الحب والسلام					
الشجاعة					
تنظيم الأسرة					
تقدير المرأة					
قيم أخري					

هدف البحث ،

يتبلور هدف البحث الحالي في سؤال رئيسي هو :

ما القيم التربوية التي يتصف بها مضمون الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك للمحترفين في مجال الكتابة للطفل في الفترة من سنة 1998ـ2001م؟ وهل يتفق مضمون هذه الأعمال مع القيم التي تشكل عقل ووجدان وفكر الطفل في مراحل طفولته الأولى التي تعد البنية الأساسية في تكوين شخصية الطفل ؟

أهمية البحث

للبحث أهمية اجتماعية وعملية :

- **الأهمية الاجتماعية:**

تعد دراسة القيم ضرورة مهمة بالنسبة للمجتمع لأنها عامل أساسي من عوامل السلوك البشري ، وحيث إن القيم مكتسبة وليست فطرية فمن هنا يظهر دور أدب الطفل في العملية التربوية حيث ترسى من خلاله دعائم القيم التي يهدف إليها المجتمع . . . . (وتظهر الدراسات أن هناك علاقة بين القيم والقدرات الإبداعية فمما لاشك فيه أن هناك علاقة واضحة بين إمكانيات الفرد وتوجهاته القيمة ، لذلك يجب الحرص في عملية التربية على تنمية مثل هذه التوجيهات لدى الأفراد بما يساعد على توافقهم النفسي والاجتماعي وتوظيف قدراتهم الإبداعية .

- **الأهمية العملية:**

1 . الاستفادة من البحث في تحديد ومعرفة القيم التربوية التي يجب أن يتضمنها أدب الطفل وذلك للفئات الآتية :

2 . لدى كتاب أدب الطفل ليضعوا في اعتبارهم القيم المهمة التي تساعد في التنشئة الاجتماعية والتربوية للطفل .

3 . بالنسبة للجهات التربوية والثقافية التي تتعامل مع الطفل سواء دور الحضانة أو المكتبات أو قصور الثقافة . . . الخ ، وذلك بالاختيار الجيد لأعمال الطفل والتي تتضمن قيماً تربوية واجتماعية لها التأثير الواضح والملموس على حياتهم في الحاضر والمستقبل .

4 . دور النشر التي تعنى بنشر كتاب الطفل .

▪ **عينة البحث:** الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك للمحترفين في مجال الكتابة للطفل من سنة 1998ـ2001م وعددها عشرون عملا منها سبع عشرة قصة .

رتبت الأعمال طبقا لترتيب الجوائز (سنوياً)

	عنوان الكتاب	اسم المؤلف
سنة 1998م	الوردة الزرقاء موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة (الجزء الأول) حكايات توشكى (خمسة أجزاء)	ـ فاطمة المعدول ـ ميرفت عبد الناصر ـ عبد التواب يوسف
سنة 1999م	نور والذئب الشهير بالمكار البحث عن نعمان سلسلة كلمة كلمة (ستة أجزاء) تيكا تيكا تك أطلس الفضاء (جائزة لجنة التحكيم الخاصة)	ـ د. عبد الوهاب المسيرى ـ عبد البديع قمحاوى ـ د. نادية الخولى –منى حسونة- نيفين راتب ـ شوقى حجاب ـ د. سيد رمضان هدارة
سنة 2000م	حكاية ارجوز الوصفة العجيبة وأخواتها أنا كنت حمارا الوطن عندما اكتشف الطائر جناحيه بحبوح	ـ سميرة شفيق ـ أماني العشماوى ـ شكرى عازر ـ فاطمة المعدول ـ رانية حسين أمين ـ شوقي حجاب
سنة 2001م	هلال القدس البسام مهرجان الحيوانات حكايات لنور القلب سلسلة مفاهيم جديدة(2 جزء) صاحبي الجديد ـ أجمل الحكايات الشعبية (جائزة لجنة التحكيم الخاصة)	ـ شوقى حجاب ـ نزيه جرجس ـ نعم الباز ـ فاطمة المعدول ـ وليد طاهر ـ يعقوب الشارونى

وقد اعتمد البحث على منهج تحليل المضمون أو المحتوى و وحدة التحليل في البحث الحالي هي القيم التربوية (التي سبق ذكرها) باعتبارها هدفا يسعى البحث إلى معرفته من خلال الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك للمحترفين في مجال الكتابة للطفل من سنة 1998ـ 2001م.

مناقشة النتائج:

إن الهدف الأساسي من البحث الحالي يتبلور في الإجابة عن سؤال رئيسي هو :

ما القيم التربوية السائدة في الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك للمحترفين في مجال الكتابة للطفل في الفترة من1998ـ2001م؟

وهل يتفق مضمون هذه القيم مع القيم التي تشكل عقل ووجدان وفكر الطفل في مرحلة الطفولة الأولى التي تعد البنية الأساسية في تشكيل شخصيته؟

إن البحث الحالي يجيب عن هذا السؤال بشقيه:

بالنسبة للشق الأول من السؤال والخاص بالقيم التربوية السائدة في الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك كانت نتيجة البحث كالتالي: هناك مجموعة من القيم الشائعة في الأعمال الفائزة بالجائزة موضوع الدراسة (رتبت ترتيبا تنازليا طبقا للنسبة المئوية).

الفئة	النسبة المئوية
قيم اجتماعية	٪50
قيم دينية وأخلاقية	٪22
قيم علمية ونظرية	٪12
قيم اقتصادية	٪9
قيم وطنية وسياسية	٪3
قيم جمالية	٪2
المجموع	٪100

- أما بخصوص الشق الثاني من السؤال والخاص بالاستفسار عن مدى اتفاق مضمون هذه القيم مع القيم التي تشكل عقل ووجدان وفكر الطفل في مرحلة طفولته الأولى التي تعد البنية الأساسية في تشكيل شخصيته. أظهرت الدراسة الحالية أن مجموعة القيم الشائعة في الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك هي: القيم الاجتماعية، القيم الدينية والأخلاقية، القيم العلمية والنظرية، القيم الاقتصادية، القيم الوطنية والسياسية، والجمالية. ويتفق مضمونها مع القيم التي تشكل عقل ووجدان وفكر الطفل في مرحلة طفولته الاولى، كما تؤكد عليها الدراسات والبحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية السابقة وقد أظهرت الدراسة الحالية أن هناك اهتماما من كتاب أدب الطفل الفائزين بجائزة سوزان مبارك إلى الاهتمام بعدة موضوعات مثل التعريف بالوطن وأمجاده ومشاكله، بل كانت هناك قصص خصصت بأكملها للحديث عن الوطن وتاريخه وحضارته مثل قصة (الوطن) للكاتبة فاطمة المعدول، هلال القدس البسام (للكاتب والشاعر شوقي حجاب)، موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة(للكاتبة ميرفت عبد الناصر)، حكايات توشكي للكاتب عبد التواب يوسف، والتي تناول فيها موضوعات هامة في تاريخ وجغرافية مصر مثل: تاريخ نهر النيل العظيم-السد العالي- بحيرة ناصر – السياحة والآثار في مصر.

- كان هناك اتجاه آخر من كتاب أدب الطفل يهدف إلى تقديم بعض القصص في صورة عصرية، غير تقليدية، تتناول الموضوعات والمفاهيم العصرية. التي تتلاءم مع متغيرات هذا العصر، كاحترام حقوق الملكية وخاصة الملكية الفكرية ومفهوم الإدمان. . . . وقد ظهر ذلك بشكل خاص في سلسلة (مفاهيم جديدة)للكاتبة فاطمة المعدول: الجزء الأول (عائلة خالية من الإدمان) والجزء الثاني (من السارق)؟ والذي تدور فكرته حول احترام حقوق الملكية الفكرية.

- كما كانت هناك قصص أخرى، تتناول الأحداث الجارية مثل مشكلة فلسطين التي أثرت على مشاعر الطفل ونمت لديه روح التضحية مثل قصة (هلال القدس البسام)للكاتب والشاعر شوقي حجاب، أو موضوعات أخرى مهمة مثل نشأة المدن الجديدة كما في(حكايات توشكي) للكاتب عبد التواب يوسف، حيث تناول فيها موضوعات أخرى مهمة مثل الثورة الخضراء وتنظيم الأسرة، كما ظهرت القصص التي تثير خيال الطفل وتساعده على حب الاستطلاع مثل قصة (صاحبي الجديد) للكاتب وليد طاهر، إلى جانب هذا كان هناك اهتمام بفئة خاصة من الأطفال وهي فئة ذوى الاحتياجات الخاصة أو المعوقين(سواء كان ذلك بشكل مباشر بالتعامل مع أبطال وشخصيات لقصص من ذوى الاحتياجات الخاصة كما في قصة (حكايات لنور القلب) للكاتبة نعم الباز أو باستخدام الرمز للإشارة لهذه الفئة كما في قصة (الوردة الزرقاء) للكاتبة فاطمة المعدول أو كانت موجهه لهم مثل (البحث عن نعمان) عبد البديع قمحاوى.

وبوجه عام تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فيما يلي:

أن مجموعة القيم التربوية الشائعة والتي كشفت عنها الدراسات المختلفة سواء الحالية أو السابقة والتي لها الأثر الأكبر في تشكيل شخصية الطفل هي: القيم الاجتماعية، والأخلاقية، والدينية، والعلمية والنظرية، والاقتصادية، والوطنية والسياسية وأخيرا القيم الجمالية.

ملاحظات على الأعمال المتقدمة لجائزة سوزان مبارك في الفترة من1998-2001م:

- دارت الغالبية العظمى من الكتب حول الموضوعات الدينية و القصصية و العلمية، إلا أن الكتاب العلمي لم يكن له القدر الملائم من الاهتمام بما يتلاءم و متغيرات العصر و ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي كبير.

- ضعف المستوى العام لمحتوى عدد ليس بقليل من الكتب، لكونها منقولة أو مقتبسة و ليس بها إضافة جديدة أو إبداع، كذلك جاءت بعض الكتب الأخرى سطحية و ساذجة و لا تحترم عقل الطفل المعاصر.

- اتصفت اللغة في بعض الكتب بعدم السلاسة و كانت صعبة بالنسبة للأطفال، كما احتوت بعض الكتب على أخطاء لغوية.

- على الرغم من وجود نسبة من الكتب الشيقة الجذابة الممتعة للطفل ذات المستوى الرائع مثل بعض الموسوعات إلا أن قدراً كبيراً منها كان بمثابة تعليم مباشر لا يعطى فرصة للطفل للتفكير أو التخيل أو الابتكار.
- ندرة الموسوعات وكتب مرحلة ما قبل المدرسة و كتب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة و الكتب المتعلقة بالبيئة و العلوم المستقبلية.
- عدم توضيح المرحلة العمرية التي يتوجه لها الكتاب و كذا عدم ذكر المعلومات البيليوجرافية و عدم ذكر اسم المؤلف الأصلي لبعض الكتب التي تم اقتباسها.
- معظم الكتب كانت ذات مستوى متوسط من الناحية الجمالية و الفنية و الإخراجية.
- ندرة في أعمال الترجمات (الكلاسيكيات).
- عدم توافر عناصر تربوية بالكتاب مثل، الأسئلة لدعم فهم بعض الرسائل للتربويين و الآباء.
- في الكثير من الكتب لا يعبر رسم الغلاف عن عنوان و مضمون الكتاب. و لا يرتبط بالمادة المقدمة من المؤلف.
- في معظم الأحيان يكون الرسم لمجرد الرسم دون الارتباط بالأبعاد التخيلية و الإبداع الفني لما تعنيه الكلمة المكتوبة.

ملاحظات على الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك في الفترة من1998ـ2001م

- تنوعت مجموعة الأعمال الفائزة بالجائزة موضوع الدراسة، بين قصة وشعر وأعمال أخرى وإن كانت للقصة المكانة الأولى بين مجموعة الأعمال الفائزة، فقد كان هناك سبع عشرة قصة من مجموع عشرين عملا فائزة على مدار أربع سنوات (من سنة 1998ـ2001م) وكتابا علميا وسلسلة تعليمية، وكتابا في الشعر.

- تنوعت موضوعات الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك، فبعضها كان يدور حول موضوع متكامل مثل حب الوطن ومشاكله وقضاياه مثل قصة (الوطن) للكاتبة فاطمة المعدول، (هلال القدس البسام)للكاتب شوقي حجاب، وبعضها كان يدور حول الوطن وحضارته وتاريخه مثل (موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة) للكاتبة ميرفت عبدالناصر، والبعض الآخر كان يدور حول المدن الجديدة ونشأتها وأهميتها مثل (حكايات توشكي) للكاتب عبد التواب يوسف أو حول المفاهيم والمصطلحات العصرية الحديثة مثل (سلسلة مفاهيم جديدة)للكاتبة فاطمة المعدول إلى جانب القصص المستوحاة من تراثنا وأدبنا الشعبي الجميل مثل قصص (أجمل الحكايات الشعبية) للكاتب يعقوب الشاروني، (الوصفة العجيبة وأخواتها) للكاتبة أماني العشماوى، وسلسلة(حكايات هذا الزمان) للكاتب عبد الوهاب المسيرى، أيضا كان هناك نصيب لفئة

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما في حكايات لنور القلب (للكاتبة نعم الباز) والبحث عن نعمان (للكاتب عبد البديع قمحاوي).

- كما أن بعض القصص كانت حريصة على تشكيل الكلمات والجمل، مما يعلم الطفل ويساعده على النطق الصحيح للغة العربية وتنمية القدرات اللغوية لديه مما يساعده على فهم المعنى والقراءة السليمة مثل قصة (بحبوح) للكاتب والشاعر شوقي حجاب، (صاحبي الجديد) للكاتب والرسام وليد طاهر.

- بعض القصص كانت تحتوى على بعض الأسئلة التي تساعد الطفل على التفكير والاستيعاب وإطلاق خياله مثل (حكايات توشكى) للكاتب عبد التواب يوسف فكان في نهاية كل قصة من القصص الخمسة مجموعة من الأسئلة التي تكون حافزا للطفل على الفهم والاستيعاب والقراءة الجيدة، وبالتالي تساعده على تنمية قدرات التفكير لديه.

- بعض الكتب كانت تحدد المرحلة العمرية الموجه لها الكتاب أو القصة مثل (حكايات توشكي) للكاتب عبد التواب يوسف، (البحث عن نعمان) للكاتب عبد البديع قمحاوي.

- كانت هناك بعض القصص المعبرة عن البيئة المصرية وتجسيد الشخصيات المصرية مثل (قصة الوطن) للكاتبة فاطمة المعدول، (والبحث عن نعمان) للكاتب عبد البديع قمحاوى، (حكايات لنور القلب) للكاتبة نعم الباز، وبعضها الآخر يحتوى على وجوه غير مألوفة للطفل مثل (شيكو والفيروس فركيكو) للكاتب شريف السيد، و(البحث عن فرحانة) للكاتبة راتبة حسين أمين.

- تناولت الأعمال الفائزة في الجائزة موضوعات ملائمة للطفل وإن كانت هناك بعض الأعمال التي لم يكن موضوعها ملائما للطفل رغم أنها موجهة له في مراحل طفولته الأولى مثل قصة (حكاية أراجوز) للكاتبة سميرة شفيق حيث تدور حول موضوع الحب والزواج وصراع الرجال حول المرأة وتقودنا هذه الملاحظة إلى ملاحظة أخرى وهى صورة المرأة في الأعمال المقدمة للطفل فإلى جانب الصورة السلبية للمرأة في القصة السابقة حيث ظهرت المرأة وكأنها السبب في الصراع بين الرجلين، كانت هناك صورة سلبية أخرى للمرأة في قصة(عصفور وجرادة) وهى إحدى قصص أجمل الحكايات الشعبية للكاتب يعقوب الشاروني، حيث ظهرت المرأة في وكأنها الدافع لزوجها لكي يكون رجلا مخادعا وكاذبا، فكانت دائما ما تعايره وعجزه، وهذا لا يتناسب مع دور المرأة الحيوي الذي تقوم به في الأسرة والمجتمع.

- بعض القصص كانت تشجع الطفل على تنمية قدراته الفنية، تحت عنوان (اقرأ ولون)، إما بالاختيار الحر للألوان أو برسم نفس الصورة ويطلب منه أن يلونها بنفس ألوانها. مما ينمي قدرته على الرسم والتلوين والإدراك والربط بين الأشياء كما في قصة (عندما كنت حمارا) للكاتب شكري عازر.

توصيات البحث:

- زيادة الاهتمام بقصص الخيال العلمي و القصص الموجهة للفئة العمرية من 12 إلى 14 سنة .
- ضرورة تحديد المرحلة العمرية التي يتوجه إليها الكتاب، وهي ضرورة تربوية لإرشاد الوالدين والمعلمين وأمناء المكتبات .
- ضرورة ربط الطفل بالبيئة المصرية موضوعا ورسما، وتجسيد الشخصيات المصرية، التربية منه .
- أن تتناسب القصة مع عقلية الطفل وخاصة القصص الموجهة للمرحلة العمرية الأولى، وأن يتلاءم موضوعها مع سن الطفل .
- ضرورة التأكيد على القيم الايجابية التي تغرس فيه المثل العليا ومكارم الأخلاق والبعد عن القيم السلبية .
- ضرورة الاهتمام بصورة المرأة لما لها من دور إيجابي فعال في الأسرة والمجتمع .
- أن يحتوى الكتاب أو القصة على بعض الملاحظات أو الإرشادات التربوية للآباء والأمهات والتربويين لكيفية الاستفادة من الكتاب كمادة تربوية .
- التأكيد على قيم تربوية هامة مثل قيمة حب القراءة والإطلاع، احترام حقوق ملكية الآخرين، احترام الأنظمة والقوانين، الادخار، لما لها من دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل .
- ضرورة الاهتمام بالأسئلة (في نهاية القصة أو الكتاب) والتي تنمي قدرات الطفل في التركيز والاستيعاب والتفكير والبحث .
- ضرورة الاهتمام بالقصص التي توضح للطفل بنود اتفاقية حقوق الطفل مثل حقه في التعليم ـ حرية الرأي ـ الصحة . . . . إلخ .
- ضرورة الاهتمام بالقصص والأعمال التي تتعلق بالمشكلات البيئية وحث الطفل على المشاركة في إيجاد حلول لها وإرشاده وتعليمه ليغير من أنماط سلوكه، فقد يصبح بعد ذلك ذا تأثير فعال على الآخرين .
- ضرورة عقد المزيد من الندوات وورش العمل حول الكتابة للطفل بصفة عامة، وكتابة القصص المناسبة له بصفة خاصة .

المراجع:

1 . أحمد محمد مبارك الكندري . علم النفس الاجتماعي و الحياة المعاصر، 1992 .

2 . رشدي طعيمة . تحليل المضمون في العلوم الإنسانية . دار الفكر العربي، 1980 .

3 . آمال إمام داوود . المضمون التربوي في قصص كامل كيلاني، 1996 .

4 . عبد اللطيف محمد خليفة . ارتقاء القيم . عالم المعرفة، 1992 .

دوْر أخصائي الأنشطة الثقافية في مكتبات الطفل في جميع البرامج التي تساهم في تنمية اللغة لدى الأطفال المترددين على المكتبة في المرحلة العمرية من سن 9:6 سنوات

إعداد/ ايمان حفني عبد الحليم(1)

تكمن أهمية اللغة في أنها مرآه الفكر ووسيلة المعرفة وهي الطريق الأساسي للتفاهم مع الآخرين .

وتفكير الطفل يتم تطوره في الطفولة المبكرة من خلال استخدام الرموز للدلالة على الأشياء والعلاقات .

وتعتبر اللغة من أهم الأنشطة المرتبطة بالرموز ، وهي تعني تطور القدرة على استخدام مجموعة من الأصوات كرموز تدل على الأشياء بما تتضمنه من أحداث ومشاعر .

فاللغة وسيلة الطفل للتعبير وأداه لتفسير المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق الحواس آي أن اللغة لها أهمية في تشكيل شخصية الإنسان .

وإذا تم الاهتمام بها في الطفولة المبكرة فإنها تؤدي لوضوح الفكرة والرؤية لدي الإنسان من خلال فهمة لعالمة المحيط بشكل صحيح ويستطيع معه التعبير عن نفسه بوضوح .

والكتابة للطفل هي قضية هامة ومسئولية يتحملها الكاتب وبالتالي فاللغة التي سيخاطب بها الطفل لابد أن تكون لغة بسيطة تحاكي عقله وتنمي مداركه في الدخول لعالم المعرفة وكذلك من الضروري أن تتميز ببساطتها ومعرفتها حتى يتم من خلال إعداد الطفل لمواجهة مستقبله .

(1) مدير مكتبة - ملوان .

واللغة اليوم هي ليست الأبجديات المعروفة ولكنها لغة الحواس التي نجدها الملتقى أينما توجه وهي التي يتحدث بها الطفل اليوم وتعتبر هي المحك الأساسي لكل ما يقدم للطفل من نصوص مكتوبة أو منطوقة وما لهذا من أهمية في ضرورة الالتزام والإفادة من الرصيد اللغوي الذي اتخذته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من رصدها لقوائم الألفاظ الخاصة بمعجم الطفل العربي .

واللغة هي أرقي ما لدي الإنسان وبالتالي فمن الضروري مراعاة السياق الاجتماعي الذي يتم فيه تعلم اللغة عند الطفل . وهذا يوضح المسئولية الملقاة على عاتق المؤثرات السمعية والبصرية التي تلقن الطفل ما يتعلم .

وكذلك يلقى العاتق على كتاب الأطفال في ضرورة مساعدة الطفل على اجتياز مرحلة هامة في مراحل اكتساب اللغة وهي مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة حاسمة في تعلم واكتساب اللغة وبشكل يتميز عن باقي جوانب النمو الأخرى .

وإثراء اللغة يكون من خلال مواجهة وتربية ذوق الطفل وتنمية قدراته على التركيز والإصغاء وإخراج الطفل من التمركز حول الذات إلى كائن اجتماعي وهذا يلقي على المسئولية عند الكتابة للطفل من وضع الاعتبارات التربوية والسيكولوجية والفكرية والإبداعية حيث أنها تساهم في تقويم لسان الطفل وبيانه وتربيته لغويا .

وأدب الطفل أهم ما يميزه أنه يتمثل في كشف جوانب معرفية للطفل ويقوم بإرسائها وهو يوفر المتعة والفهم ويساعد على خلق الثقة وخلق الثقافة لدى الطفل .

وتنمية عاده القراءة في حياة الطفل منذ السنوات الأولي تعود إلى البيت يكملها المدرسة وجماعات الإقران ومؤسسات شغل الفراغ . ولهذا لابد أن يتم تعويد الطفل على التردد على ركن الأطفال في المكتبات العامة أو مكتبات الطفل وتدريبه على الاستعانة بالكتاب المرئي والمسموع وأيضا في الاستماع إلى حكاية القصة ودفعة بشكل غير مباشر على الاشتراك في مسابقة القراءة والاطلاع مما يساهم على فتح السامة الوفية والحيوية لديه . وهذا يوضح أهمية المنشات التي تقدم بدور في عملية التنشية .

وهذا ما دعي للعديد من التساؤلات حول مدى اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بالقضايا المتعلقة بالطفل كمدخل لتقييم الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات إزاء لغة وثقافة الطفل العربي

ومكتبات الطفل احد المؤسسات التي أصبحت موجودة في المجتمع المصري تعني بتعميق الثقافة لدى الطفل وبالتالي فان أهمية الدور الذي تقوم به لابد أن يضع في الاعتبار الثقافة واللغة وترسيخها لدى الطفل المستفيد من أنشطتها ولابد أن يراعى أخصائي الأنشطة الثقافية الذي يعمل على وضع العديد من الأنشطة والبرامج الثقافية في المكتبة أن تعمل هذه الأنشطة على تنمية اللغة والتركيز عليها كوسيلة للمعرفة .

وتنطلق الورقة من عدة تساؤلات:

1. هل يوجد دور لأخصائي الأنشطة الثقافية داخل مكتبات الطفل في اكتساب اللغة للطفل المتردد على المكتبة ؟
2. هل المستوى الثقافي لأخصائي الأنشطة داخل مكتبات الطفل يؤثر على اللغة ؟
3. هل يؤثر دور أخصائي الأنشطة الثقافية في اكتساب اللغة للطفل ؟
4. هل الأنشطة الثقافية من (حكاية القصة – حوار مفتوح – تلخيص قصة) تثري اللغة لدي الطفل ؟

وقد تم عمل دراسة استطلاعية حول دور أخصائي الأنشطة في مكتبات الطفل في تنمية اللغة لدى الطفل من خلال الأنشطة الثقافية التي يمارسها تم استخلاص الأتي :

1. هناك بالفعل أنشطة تعمل على تنمية لغة الطفل في المكتبات مثل أنشطة حكاية القصة وتلخيص القصص ومسابقات نجم المكتبة لأحسن قارئ .
2. أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي في تنمية اللغة من متابعته للأطفال والجدية التي تنفذ بها الأنشطة .
3. أهمية إثراء الجانب الثقافي لأخصائي الأنشطة وتدعيم لغته .
4. ضرورة إثراء التفاعل بين الطفل وأخصائي الأنشطة .

وأهمية أن يساعد الطفل في تنمية قدرته في التعبير عن نفسه بوضوح فمن المهم مخاطبة الأطفال بلغة تحاكي عقولهم وتنمي قدراتهم وتكون بوابتهم إلى عالم المعرفة فالثروات الحقيقية للأمم في المستقبل هي قدرة هذه الأمم على الاستفادة من المعارف والمهارات في إعداد الطفل لمواجهة هذا المستقبل .



المحور الثاني
أدب الأطفال وعلوم
المكتبات والمعلومات

الصحراء في أدب الطفل المصري

إعداد/ أ.دعايدة نصير(*)

الطفل المصري ثروة قومية إذا أحسن إعدادها وإطلاق طاقاتها فهو مورد بشري يمكن أن يبدع لمستقبل أفضل بتشكيل وجدانه من الآن لإدراك أهمية التعامل مع الصحراء واستثمارها كمورد طبيعي يشكل السواد الأعظم من مساحة مصر.

والمتتبع للمواد المتاحة لتعليم الطفل المصري وتثقيفه من مواد مقروءة ومسموعة ومرئية سواء في صورة مناهج دراسية داخل المدرسة أو وسائل إعلامية خارجها، يجد أنها ترتكز جميعها على الذاكرة وليس على الإبداع فكلها تنحصر في حقائق وقضايا مسلم بصحتها تحد من تفكير الطفل سواء أكان قارئًا أو مستمعًا أو مشاهدًا حيث يوحى مضمونها بالسيطرة والاستبداد بالأوامر والنواهي والخضوع والقدسية لبعض الأفكار والأشخاص بالإضافة إلى انفصالها في أغلب الأحيان عن بيئة الطفل المصري وواقعه. ولا توفر أساسيات الحوار مع الطفل وتخلو من التعليل والتفسير وأعمال الفكر بالإضافة إهمالها البحث عن العلاقات بين القضايا والبعد عن استخدام الخيال.

نحن نحتاج إلى تنمية الإبداع لدى الطفل وتشكيل الطفل المبتكر ووضعه في سياق اجتماعي يساعده على تنمية قدراته وفكره وخياله للتعامل مع الصحراء.

ومن أفضل الطرق للحصول على نتائج طيبة لخلق حب الصحراء في وجدان الطفل المصري، الملائمة الكاملة بين تدريس مناهج تعالج الصحراء وتتمشى مع اهتمامات الطفل واحتياجاته وخبراته ودرجة نضجه.

أن توفير هذه المواد التي تبسط الصحراء وتبسط المعلومات عنها وتتوافق مع قدرات الطفل وميوله واحتياجاته ومستواه التعليمي سوف ترسخ لديه حب الصحراء باعتبارها نعمة لا نقمة لتنمية مصر وليدرك أن مصر ليست فقط هبة النيل، ولكن أيضًا الصحراء هي هبة مصر لما يكمن فيها من كنوز يصبح اكتشافها هو الهدف نحو تنمية شاملة.

(*) أستاذ وأخصائي مكتبات متميز بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند إعداد المواد الدراسية والتثقيفية للطفل المصري أن توضع تلك المواد في شكل مشكلات تتعلق بالصحراء لتستثير الطفل وتتحدى عقله وتفتح المجال أمامه كي يفكر تفكيرًا علميًا وتفسح المجال لخياله ليقتحم البادية ويتصور ويحلق في عالم مفارق لواقعه.

فإن عرض تلك المواد للطفل في هذا المجال على أنها تطور لا يقف عند حد ويتيح التحدي للعقل، وذلك بعرض المقدمات عن الصحراء ثم النتائج وإفساح المجال أمامه لتحرير عقليته من المحرمات الفكرية من ناحية ومن ناحية أخرى دعوته إلى فحص بيئة الصحراء وصولاً لخبرات جديدة.

إن تدريب الطفل على الاستماع الناقد لكل ما يتعلق بالصحراء والمشاهدة والقراءة الناقدة والترحيب بإبداء الرأي في هذا الموضوع والدعوة إلى تفسير وتحليل وموازنة الآراء والحقائق التي تتناول الصحراء سوف تكشف العلاقات وتدعو إلى استخدام الخيال والمخاطرة العلمية المحسوبة لاكتشاف الصحراء.

وحيث أن المنزل هو البيئة الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته وترسم الملامح الأساسية لشخصيته فهو الذي يشكل وجدان الطفل ويوجهه، ويكون عاداته وميوله حيث يتأثر الطفل بالثقافة التي يعيش فيها داخل المنزل، ويصبح دور الوالدين فعال في تكوين ميول الطفل وتنميتها وتوجيهها لحب واكتشاف الصحراء وتوفير الألعاب والمواد المقروءة والمسموعة والمشاهدة، والجذابة والمناسبة في هذا المجال.

ونظرًا لأن الطفل يميل إلى حب الاستطلاع ويكثر من الأسئلة، يجب توفير المواد في مجال الصحراء والإجابة عن أسئلته ومساعدته في زيادة حبه للكتب والأفلام والبرامج التي تختص بالصحراء والطفل بطبيعته يميل إلى الجمع والادخار والاقتناء، وعلى الأسرة أن توفر له الفرصة لرحلات متكررة إلى الصحراء يجمع منها الأحجار الصغيرة المتوفرة، ويمتلك الكتب التي يكون محور اهتمامها الصحراء، وتخصص الأسرة رفًا خاصًا بالطفل بمكتبة المنزل أو في حجرته لتلك المجموعة من الكتب.

ويأتي دور المدرسة ومكتبتها في تنمية ميول الطفل تجاه الصحراء. وذلك بتخصيص ساعة الحديث عن قصص محورها الصحراء من الناحية التاريخية والأسطورية والخيالية، وما يمكن أن تشمله من مغامرات بحيث تهدف هذه الساعة إلى تحبيب الأطفال للقصص عن الصحراء، وتعريفهم بها بالإضافة إلى تدريب القراءة حيث يقوم بعض الأطفال بقراءة الكتب والقصص التي تتناول الصحراء لزملائهم ثم تدور حولها المناقشات التي تتناول النص بجانب الرسوم الفنية والصور المتضمنة في الكتب التي يقرءونها بشرط أن تترك لهم حرية اختيار ما يقرءونه وما يناقشونه وما يلخصونه في هذا الموضوع.

واصطحاب الأطفال إلى المكتبة العامة خارج المدرسة والتي توفر ركنًا خاصًا للمواد عن الصحراء يعطي الفرصة لقضاء بعض الوقت للقراءة في هذا المجال، وقد تحكي أمينة المكتبة للأطفال قصة أو

تستعرض كتابًا يتناول الصحراء ويترك للطفل حرية التقليب في الكتب في هذا الموضوع للتعرف عليها أو استعارتها كما يمكن أن تقوم كلاً المكتبتان : مكتبة المدرسة والمكتبة العامة بعرض الكتب الأنيقة في التجليد والجميلة في أغلفتها والتي تتناول الصحراء، وكل ما يتعلق بها، وذلك في لوحات عرض الكتب بشرط اختيار عناوين جذابة ومميزة تدفع الأطفال وتثير اهتمامهم لاكتشاف الصحراء .

بجانب الإطلاع والاستماع والمشاهدة بمكتبة المدرسة والمكتبة العامة، يمكن استخدام الإذاعة المدرسية كوسيلة تثير حماس الطفل نحو حب الصحراء وتزوده بمختلف الخبرات التثقيفية في هذا الموضوع حيث يقوم الأطفال بجمع المادة المذاعة في موضوع الصحراء لإعداده وإلقائه. وهي وسائل مهمة تساعد على تنمية الميل إلى الصحراء وتنمية مهارات النقد وحرية الكلمة بوجه عام .

كذلك يمكن أن يساهم أصدقاء المكتبة في عقد اللقاءات بين الأطفال ومؤلفي الكتب والمواد عمومًا التي تتناول الصحراء لمناقشتهم وإجراء مسابقات قرائية واستماعية ومشاهدة في هذا الموضوع وإعداد الملصقات عن عناوين الكتب التي تعالج الصحراء أو مقتطفات منها .

إن تكريس أنشطة برامج القراءة بمكتبات الأطفال مدرسية وعامة للتعريف بالصحراء، ويتناول الإرشاد القرائي باعتباره القلب امن الخدمات المكتبية كافة وإعطاء الكتاب المناسب عن الصحراء للطفل المناسب، وفي الوقت المناسب على أن يكون هذا هو الشعار الذي يحكم عمل أخصائي مكتبات الأطفال حيث يؤدي الإرشاد القرائي الناجح لمواد تعالج الصحراء ويكون هذا الإرشاد مبني على أسس نفسية وتربوية سليمة. سوف يؤدي إلى جذب الأطفال إلى القراءة عن الصحراء التي يريدونها أو يحتاجون إليها ـ سواء أكانوا قد أعربوا عن احتياجهم إليها أم لا، سواء أكانت المواد متوافرة بالمكتبة، أم سيتم توفيرها في المستقبل. ومن الطبيعي أن يتطلب هذا وجود مجموعات واسعة من المواد القرائية، ويكون مصدرها تبسيط كل الإنتاج البحثي والثقافي والعلمي، والذي تناول الصحراء من الوجهات المختلفة، ثم توجيه القراء الصغار إلى تلك المواد المناسبة لاحتياجهم وقدراتهم والتي تتوافق مع ميولهم أيضًا .

كذلك يمكن إنشاء أندية القراءة للتعريف بالصحراء والتي هي من الأنشطة المتميزة للمكتبات عمومًا لكافة الموضوعات واستخدام برنامج القراءة للجميع للتركيز على الصحراء المصرية وكل ما يتعلق بها وما تم إنتاجه من إنتاج فكري عن الصحراوات في العالم عامة وجعل شعار المهرجان للسنوات القادمة "مصر المستقبل هبة الصحراء" .

ويكون الهدف إتاحة الفرصة الكافية والمتعددة للأطفال لتطوير مهاراتهم القرائية في مجال الصحراء عمومًا وتناول المواد عن صحراء مصر خصوصًا، وذلك بتقديم المواد المتنوعة من كتب ومجلات وشرائح وأفلام وصور مع اختلاف الموضوعات التي تتناول الصحراء من ناحية المناخ، التضاريس،

الثروات الطبيعية. العادات والتقاليد. المساكن. مصادر المياه والحفاظ عليها والقصص الخيالية والواقعية التي كتبت عن الصحراء على أن توفر تلك المواد للأطفال المعوقين أيضًا والذين تمنعهم الإعاقة من الحضور إلى المكتبة. إن تأصيل عادة القراءة عن الصحراء كنشاط ممتع خلال وقت الفراغ والعطلات الصيفية للأطفال سوف ينشيء علاقة دائمة مع الأطفال الذين سيواصلون التردد على المكتبة العامة للقراءة في مجال الصحراء بعد الانتهاء من العطلة الصيفية.

كذلك يجب أن تنشأ علاقات عامة للتوعية بالصحراء بين المكتبة، عامة ومدرسية. وبين الآباء والأمهات والمعلمين من جهة أخرى، ويمكن استغلال برنامج يعتمد على أسلوب (اقرأ لي) حيث يقوم أولياء الأمور والمدرسون وأخصائي المكتبات بالقراءة في مجال الصحراء للأطفال لسن ما قبل المدرسة أيضًا، ويمكن تركيز موضوع الصحراء في مسابقات حيث تركز على حب الصحراء، وتتعدد أشكال تلك المسابقات وأنواعها حتى يختار الأطفال منها وفقًا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وبصورة تبرز مواهبهم ومهاراتهم فمنها مسابقات القراءة الحرة للمواد التي تتناول الصحراء. والتي تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب ومنها مسابقات البحوث والمقالات في موضوعات الصحراء والتي تهم الأطفال. ومنها مسابقات أرشيف المعلومات أو الألبومات التي يجمع فيها الأطفال الصور والرسوم والتعليقات والمعلومات والخرائط عن الصحراء.

هذا مع مراعاة أن تنفذ هذه المسابقات بكل مكتبة عامة ومدرسية مع منح الأطفال الفائزين جوائز عينية رمزية ويفضل أن تكون هذه الجوائز مجموعات من الكتب والمواد الثقافية التي تتصل بالصحراء والمناسبة لمستواهم التحصيلي وقدراتهم وميولهم القرائية حتى تكون هذه المجموعة التي تهدي للطفل بمثابة نواه لمكتبته الخاصة التي يحرص على إنمائها والإضافة إليها باستمرار.

وأخيرًا وليس أخرًا لا يمكن أن ننمي حب الوطن في وجدان الطفل المصري والسواد الأعظم من أراضيه صحراء لا يعرف عنها الطفل القدر الكافي لثرواتها وإمكانية استغلالها لتنمية شاملة لمستقبل مشرق.

النشر الحديث لكتب الأطفال
دراسة تحليلية

إعداد/ أ.م.د سهير محفوظ[1]

تقديم:

عصرنا هذا ليس فقط عصر التواصل السريع بل التواصل فائق السرعة بفضل أجهزة الاتصال الالكتروني التي انتشرت انتشاراً هائلاً في أرجاء المعمورة ، وإذا كان هناك تواصل بين ثقافات الأمم المختلفة في العصور الماضية فإن هذا التواصل الحديث قد جعل العالم كما يقال الآن شبه قرية واحدة ، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا على مكتبات الأطفال وما تحويه من كتب ووسائط تكنولوجية وبذلك أصبح لزاماً على دارس مكتبات وكتاب الطفل أن يضع في اعتباره طبيعة هذا العصر الذي أصبح فيه الانعزال عن الآخر البعيد والقريب مستحيلاً .

ولقد رأينا ونحن نرصد النشر الحديث لكتب الأطفال في مصر أن نختار نماذج هذه الدراسة من مجموعة الكتب التي هي ثمرة التعاون بين هيئة المعونة الأمريكية USAID وبين مصر من أجل أن نفحصها فحصاً موضوعياً ونحللها التحليل العلمي الذي يقيس لنا بكل حيدة وتجرد مدى إفادة أبنائنا من هذه المجموعة في المجالين الرئيسيين وهما مجالي العلم والأدب . أما العلم فيتمثل في كتابين مترجمين أحدهما عن الماء والآخر عن الكهرباء وأما الأدب فيتمثل أيضاً في كتابين هما : رادوبيس وفرحانة وإذا كان العلم هو المجال العام الذي لا تختلف حقائقه وقوانينه من أمة لأخرى بطبيعة الحال فإن الأدب هو المجال الذي تظهر فيه بكل وضوح الخصائص الذاتية لكل أمة ولهذا نرى كتاب " رادوبيس " يتناول قطعة من تاريخ مصر القديم حين كانت مصر على تواصل حميم مع أمة اليونان منذ عدة آلاف من الأعوام . أما كتاب فرحانة فإن صورة الواقع الحاضر في مصر من خلال مجموعة من المواقف لطفلة مصرية في مرحلة الطفولة المبكرة مع أسرتها ومجتمعها الأكبر في المدرسة وغيرها . ففي الأدب اخترنا كتاباً يتناول ماضي مصر وكتاباً آخر يتناول حاضرها من خلال حياة طفلة في المرحلة المبكرة من حياتها .

وحين ننتهي من هذه الدراسة لهذه الكتب الأدبية في المجالين الرئيسيين في حياة الأمة وهما العلم

---

(1) أستاذ مساعد بقسم المكتبات . كلية الآداب . جامعة حلوان والمستشار العلمي للمعمل .

والأدب سيتبين لنا إن كانت هذه المجموعة التي هي ثمرة التعاون بين المؤلفين والمترجمين والناشرين المصريين وبين هيئة المعونة الأمريكية قد أدت دورها في إطار النشر الحديث لكتب الأطفال أم لم تؤد هذا الدور بالقدر المرجو .

والكتب الأربعة التي تم تحليلها في هذه الدراسة كما سبق أن ذكرنا هي من ثمار التعاون بين هيئة المعونة الأمريكية (USAID) والحكومة المصرية من أجل الارتفاع بمستوى التعليم في مصر ، وقد بدأت هذه الهيئة نشاطها منذ عام 1975 ، حيث زودت مصر بأكثر من (700 مليون دولار) للمساعدة في برامج محو الأمية وتحسين الأداء المدرسي ، ممولة إنشاء ألفين مدرسة جديدة و4 آلاف فصل إضافي[2] .

وفي عام 2000 وسعت هيئة المعونة الأمريكية بؤرة برامجها لتشمل المدارس ذات الطابع الاجتماعي (Community Schools) للعمل على تحسين البيئة المحيطة بالمدرسة[3] .

وفي هذا الإطار فإن هيئة المعونة الأمريكية قد زودت بالكتب الفصول في المدارس الابتدائية والمكتبات بمدينة الإسكندرية وقد بدأت في نفس الوقت بتنفيذ برنامج نشر الكتاب القومي (National Book) لتدعيم مكتبات المدارس في مختلف أنحاء مصر لتشجيع الأطفال على القراءة الحرة بهدف الاستمتاع والمعرفة وبذلك فإن 13.2 مليون كتاب سوف يفيد منها 6.6 مليون طالب في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية[4] .

والتعاون بين مصر وهيئة المعونة الأمريكية في مجال نشر كتب الأطفال ليس إلا نموذجا واحدا من عدة نماذج للتعاون بين مصر ودول العالم المختلفة في مجال الاهتمام بأدب الأطفال والقراءة فهناك الاهتمام المشترك مع الدول الأورومتوسطية للحوار بين الثقافات والمتمثل في جهود مؤسسة أناليندا السويدية (Anna Lindh Euro – Mediterranean For The Dialogue between Culters.) في دعم برامج تطوير أدب الأطفال والقراءة خلال الأعوام من 2006ـ2009 في كل من مصر والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان . ومن أنشطتها وضع معايير لتقييم أدب الأطفال ، يتم بناء عليها تقييم عدد 100 كتاب من مجموع الدول العربية المشاركة[5] .

كذلك فإن من أهم ما يميز النشر الحديث لكتب الأطفال ، الاتجاه إلى النشر الالكتروني لهذه الكتب، وقد تمثل ذلك في جهود المكتبة الرقمية الدولية للأطفال (Icdl) والتي تعد من الأشكال البارزة على التفاعل والتواصل بين ثقافات الشعوب المختلفة في مجال نشر كتب الأطفال وتضم المجموعة

(2) USAID/EGYPT PROGRAMS:EDUCATION P.1 of 6 http://egypt.usaid.gov/ dated access 20/3/2007
(3) Ibid
(4) Ibid

(5) البرنامج الإقليمي لمؤسسة " أناليندا " للحوار بين الثقافات لتوير أدب الأطفال في تنمية بلدان عربية . . خطة البرنامج من 1 حزيران / يونية 2006 إلي 31 كانون الأول / ديسمبر 2007 . ص3

الحالية والمتاحة مجاناً من خلال شبكة الانترنت ما يزيد على ألف وستمائة كتاب 1.600 كتاب في 38 لغة[6].

ومن الجدير بالذكر ، أن مصر مشاركة في هذه المكتبة الالكترونية الدولية بمجموعة من كتب الأطفال ، من بينها مجموعة كتب "بكار" ومجموعة كتب "دقدق" وغيرها[7].

لعل أبرز وأهم مؤسسة للنشر الالكتروني لكتب الأطفال هي المكتبة الرقمية الدولية (The International Children Digital Lib. ICDL)، وقد ألقت الضوء على هذه المكتبة الدكتورة آن كارلوس ويكس Anne Carlson weeks التي تعمل في كلية بارك بجامعة ميريلاند بالولايات المتحدة **الأمريكية وذلك في اللقاء السابع والثلاثون للمؤتمر العالمي لعلوم المكتبات والمعلومات (الإفلا) والذي** يعقد سنوياً في الفترة من 19ـ 23 أغسطس من كل عام ، وقد جاء بحثها بعنوان :

" The International Children's Digital Library – using technology to expand children's access to books from around the worled "

المكتبة الرقمية الدولية للأطفال ، استخدام التكنولوجيا في نشر كتب الأطفال على المستوى العالمي[8].

وعلى شبكة الانترنت تعرض المكتبة الدولية الرقمية كتبها مقسمة جغرافياً وفقاً للقارات ، وبالدخول على قارة أفريقيا نرى تسعة عشر كتاباً من مصر وقد عرضت أغلفتها بما تحمله من رسوم على صفحتين وفيما يلي قائمة بعناوين الكتب باللغة العربية ال 19 و الواردة على موقع المكتبة الرقمية الدولية لكتب الأطفال[9]

1ـ أبو بكر الرازي .
2ـ أبو القاسم الزهراوي .
3ـ ابن النوزير .
4ـ ابن سينا .
5ـ التاجر والزعيم .
6ـ بكار في المكتبة .
7ـ بكار في حديقة الحيوان .
8ـ بكار والعصفورة الصغيرة .
9ـ بكار يحب المدرسة .
10ـ بكار يذهب إلى طبيب الأسنان .
11ـ دقدق وضاضة العضاضة .
12ـ دقدق وحيداً .
13ـ دقدق و فوفوفا .
14ـ دقدق يضحك هاها هاها .
15ـ فتح العرب لمصر .
16ـ قدماء المصريين .
17ـ قصة أخوين .
18ـ قصص عالمية .
19ـ مصر في عهد الإغريق .

---

(6) WEEKS .ANN CALRLSON. THE Internatinal children's digital library – using technology to expand children's access to books from around the world . world library and information congress : 73 Rd ifla.general conterence and council 19-23 August 2007, Durban, south Africa vb 1
(7) http://www. Childrenslibrary.org [illegible] 2007
(8) http [illegible]
(9) http www [illegible] 1 of 2 Dated access 24/9/2007 .

وقد تلي ذلك العرض للعناوين عرضاً لكل كتاب منها في صفحة مستقلة مقروناً بملخص لمحتواه وكذلك البيانات البيليوجرافية الخاصة به[10] ومن أمثلة ذلك كتاب " دقدق وحيداً " الذي ألفه شوقي حجاب ووضع رسومه عبد الرحمن نور الدين ونشر في عام 2002 وهو من 24 صفحة ونشرته اللجنة القومية العليا لمهرجان القراءة للجميع وساهم في نشره المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرمجيات " ريتسك " – مصر .

ويدور محتوى الكتاب كما هو مبين في الموقع حول "دقدق" الذي هو خيال مآتة يستطيع أن يتكلم ويتحرك . وأصدقاؤه هم طيور النورس والغراب أبو فصادة[11] .

من أمثلة هذه الكتب أيضاً كتاب بكار والعصفورة الصغيرة لمؤلفه عمرو سمير عاطف ومن رسوم نيفين الجبلاوى و عدد صفحاته 24 صفحة وهو كتاب تم نشره عام 2002 ونشرته كذلك اللجنة القومية العليا لمهرجان القراءة للجميع بمصر وساهم كذلك في نشره المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرمجيات " ريتسك " والقصة تعلم الطفل أن المعروف يعود على صاحبه بالخير[12] .

النماذج العلمية:

النموذج الأول : قصة الكهرباء منذ الشرارة الأولى

النموذج الثاني : قطرة ماء : كتاب في العلم والفن

النموذج الأول : قصة الكهرباء منذ الشرارة الأولى

كلايبورن ، أنا

قصة الكهرباء منذ الشرارة الأولى/ تأليف أنا كلايبورن ؛ رسوم كيفين هونجود ؛ ترجمة أحمد محمود .ـ القاهرة : دار الشروق ، 2006 .ـ 63ص

أولا : الفكرة:

كتاب قصة الكهرباء منذ الشرارة الأولى يعد كتاباً رائعاً من كتب العلم . فالطفل الذي يطالعه يخرج بفكرة شاملة وعميقة عن أهم اكتشاف من الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان في كل تاريخه وهو الكهرباء .

(10) http :// www. childrenslibrary.org/icdl. Dated access 24/9/2007
(11) Ibid
(12) http :// www. childrenslibrary.org/icdl. Book review Dated access 2/9/2007

فمن حيث الفكرة التي يعرضها ، نراه يبين لقارئه الصغير عدة جوانب هامة في مجال الكهرباء منها أن الأجهزة الكهربية تحيط به في كل مكان في المنزل وفى الشارع ، ثم يقارن له بين حياة الناس قبل عصر الكهرباء وحياتهم بعد اكتشافها ، ويبين له أن الكهرباء موجودة في الطبيعة ممثله في البرق الذي هو شرارة كهربائية ضخمة .

كما يستعرض المؤلف تاريخ اكتشاف الإنسان للكهرباء ، منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث. أي منذ العصر اليوناني حينما وجد "طاليس" أن دعك قطعة من الكهرمان في فرو القط ، يكسب الكهرمان خاصية جذب الأشياء القريبة ، وبعد أكثر من ألفى سنة يعيد العالم الانجليزي "جلبرت" في القرن السابع عشر تجارب "طاليس" مع الكهرمان ثم يتمكن "بنيامين فرانكلين" الأمريكي من إثبات أن البرق هو بالفعل شرارة كهربية ويخترع مانع الصواعق بوضع قضيب معدني في أعلى نقطة من المبنى ثم نصل إلى عصر البطارية الكهربية بفضل تجارب العالمين الصديقين الايطاليين "لون بجي جالفاني" و "اليساندو فولتا" وكان أهم مخترع في مجال الكهرباء بعد ذلك هو العالم الانجليزي " مايكل فارادى " في ثلاثينات القرن التاسع عشر ، والذي نجح في اختراعين هامين هما المحرك والمولد . وتوالت الاختراعات بعد ذلك حتى وصل بنا المؤلف إلى عام 1880 التي صنع فيها المخترع الأمريكي "توماس إديسون " المصباح الكهربائي .

ولا يفوتنا أن نذكر أن مما يتميز به هذا الكتاب العلمي الهام أنه يرشد الأطفال إلى إجراء تجارب مأمونة على الكهرباء الاستاتيكية التي تتمثل في صنع الأطفال لثعبان ورقى بوضع صحن على منديل ورقى ورسم ثعبان حلزوني داخل دائرة ، وبدعك مسطرة من البلاستيك في قطعة من الصوف ، ثم لمس رأس الثعبان بهذه المسطرة ، يرفع الثعبان رأسه ويفرد نفسه ويرتفع[13] .

ولاشك أن مثل هذه اللعبة المأمونة التي يمكن للطفل إجرائها في المنزل أو المدرسة أو المكتبة ، تساعد على عمق فهم الطفل لطبيعة الكهرباء وما يصاحبها من متعة وإثارة . ويضعه على أو طريق الإبداع والاختراع .

ولا ينسى مؤلف هذا الكتاب الهام أن يحذر الطفل من مخاطر العبث بالكهرباء ، مقدماً له بعض الإشارات الهامة في هذا المجال مثل عدم وضع أي شيء في قابس الكهرباء غير الفيشة وعدم نثر الماء على الأجهزة الكهربية . . وغير ذلك[14] .

---

(13) كلايبورن ، أنا . قصة الكهرباء منذ الشرارة الأولى/ تأليف أنا كلايبورن ؛ رسوم كيفين هونجود ؛ ترجمة أحمد محمود .ـالقاهرة : دار الشروق ، 2006 .ـ ص ص 60،61 .

(14) نفس المرجع السابق ص ص 62،63 .

ثانياً : الأسلوب واللغة :

الجمل المستخدمة في عرض الفكرة جمل قصيرة ، حرص المؤلف ومن بعده المترجم على أن تحتوى على كلمات لا تخرج معانيها عن قاموس الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9-14 سنة) .

ثالثاً : الشكل والإخراج:

يتميز الكتاب بما يتخلله النص من رسوم معبرة تعبيراً دقيقاً وشيقاً عن المعاني ، مستخدماً في ذلك الحيوانات القريبة من نفس الطفل مثل : القطط ، الكلاب وتعد الرسوم في هذه القصة جزء لا يتجزأ من النص ، وتعمل على زيادة ووضوح المعنى كما تتميز الرسوم أيضاً بطابع الفكاهة والمرح. واستخدام فن الكاريكتير في تجسيدها ومثال ذلك ما نراه في ص22 حيث نرى الكلب وهو يتأمل المفتاح المربوط في خيط الطائرة الورقية التي ثبت في أعلاها مسمار معدني ، ولكن حين يلمس الكلب هذا المفتاح يشعر بالصدمة الكهربية التي يجسدها الرسام بخطوط متعرجة حول جسم الكلب[15] .

النموذج الثاني : قطرة ماء: كتاب في العلم والفن

ويك، والتر .

قطرة ماء : كتاب في العلم والفن / تأليف وتصوير والتر ويك .ـ القاهرة : دار الشروق ، 2005 .ـ 38ص

هذا الكتاب هو لمصور فوتغرافي (والترويك) الذي كان بدأ عمله في هذا التخصص منذ عشرين عاماً ، وقد أمتزج فيه العلم والفن لأن هذا المؤلف الفنان قد أعجب إعجاباً شديداً بما في العلم من جمال وروعه فأخذ يجمع كتب العلم القديمة وخاصة تلك التي كتبت للأطفال ، منذ حوالي مائة عام ، وهو يذكر أن معظم التجارب التي في كتابه هذا هي نفس التجارب التي عرضت في كتب الأطفال منذ هذا التاريخ[16] فنحن نرى العلم والفن كلاً واحداً حول قطرة الماء التي هي محور هذا الكتاب الجميل الأصيل لأن رؤيته تأخذنا إلى الماضي أيضاً وأمام صورة قطرة الماء وهى تسقط من الصنبور في ستة مراحل يحدثنا المؤلف عن السطح المرن للماء[17] وكيف أن قطرة الماء أثناء انفصالها عن بقية القطرات

---

(15) نفس المرجع السابق ص 22

(16) من أهم هذه الكتب : " فقاقيع الصابون والقوى التي تشكلها " من تأليف العالم البريطاني تشارلز فيرنون بويز عام 1896 ، وكتاب دراسة الرشاش للعالم أ . ووردثنون عام 1908 ، وهو أول من التقط صور فوتوغرافية للماء الرشاش ، كذلك كتاب " عالم العلوم الساحر " من تأليف ارا بيلاباكلي الصادر عام 1878

(17) ويك، والتر . قطرة ماء : كتاب في العلم والفن / تأليف وتصوير والتر ويك .ـ القاهرة : دار الشروق ، 2005 .ـ ص38

المتساقطة تنكمش لتصبح كروية الشكل وهى تظل كذلك أثناء سقوطها بسبب قوة تعرف بقوة التوتر السطحي وكأنها مغلفة داخل غشاء مطاطي وهذا المؤلف الفنان الشغوف بالعلم يجسد للطفل قوة التوتر السطحي للماء بوجه عام بأن يعرض صورة واضحة دقيقة لدبوس مصنوع من الصلب وقد طفا على سطح الماء في إناء زجاجي بحيث يبدو هذا السطح وكأنه غشاء مطاطي رقيق يحمل هذا الدبوس ويحول دون سقوطه إلى قاع الإناء وهو يوصى الطفل الذي يرغب في القيام بهذه التجربة المثيرة أن يضع الدبوس برفق على سطح الماء وفى مقابل ذلك يعرض صورة لما يحدث حين نلقى في الماء الذي يحتويه الكوب ببيضة مثلا فيتحول سطح الماء إلي أمواج ثائرة فتتحول أصغر قطيراتها إلي أشكال كروية تتناثر خارج الكوب .

وينتقل المؤلف بالطفل من خلال الوصف الدقيق الجذاب المصحوب بالصور الواضحة تماما إلي تجربة تبين كيف تنجذب شعيرات الفرشاة نحو بعضها إذا غمست في الماء ثم أخرجت منه بفضل قوة التوتر السطحي[18] للماء الذي علق بشعيرات هذه الفرشاة وأمام صورة ارتفاع الماء في أنابيب زجاجية مختلفة الأقطار يبين المؤلف أنه كلما ضاق قطر الأنبوبة زاد ارتفاع الماء فيها بسبب ما يعرف بالخاصية الشعرية وينتقل المؤلف مع قارئه الصغير إلى فقاقيع الصابون الكروية وانعكاس الضوء عليها[19] .

ويتعمق المؤلف أكثر في موضوع الماء متطرقاً إلى الجزيئات المتحركة حركتها الدائمة في أى سائل موضحاً أن الحرارة هي الطاقة الضرورية لاستمرار هذه الحركة ولو كانت حرارة الغرفة وأنه بدون الحرارة لن يبقى الماء مادة سائلة[20] .

وهو يذكر للطفل كيف يجرى تجربة بسيطة ليتعرف بنفسه على انتشار قطرة زرقاء يتم إسقاطها في إناء به ماء صاف ثم يتطرق المؤلف إلى مختلف ظواهر الماء من تحوله إلى جليد وإلى بخار وإلى دورة الماء في الطبيعة من بخار الماء إلى سحب ، وهو يتوقف عند رقائق الثلج ليعرض صورها الهندسية البديعة المتنوعة تنوعاً نهائياً من التصميمات سداسية الأضلاع المعقدة والمحكمة والمذهلة[21] ثم يتطرق إلى تكون الندى والصقيع . وإلى انكسار الضوء في الماء حيث تتحول أشعة الضوء الأبيض المدنية إلى كافة ألوان قوس قزح[22] والحق أن هذا الكتاب الذي يمتزج فيه العلم الدقيق بالرؤية الفنية الجميلة هو نموذج رائع للكتاب العلمي الذي يقدم المعلومة للطفل في إطار جميل جذاب من الرؤية الفنية وبهذا يشبع في نفسه الجانبين المتكاملين من العلم والفن باعتبارهما وجهان لعملة واحدة

(18) نفس المرجع السابق ص15 .
(19) نفس المرجع السابق ص13 .
(20) نفس المرجع السابق ص16 .
(21) نفس المرجع السابق ص29 .
(22) نفس المرجع السابق ص33 .

ثانياً: الأسلوب واللغة:

الأسلوب في هذا الكتاب أسلوب علمي راق عالي المستوى . والجملة فيه بوجه عام جملة طويلة ، قد تصل في كلماتها إلى ثلاثة عشر كلمة ، كما يتضح في المثال التالي : " ما أندر الأشياء التي تضاهى فقاقيع الصابون فيما تجمعه من جمال باهر ودقة ورقة متناهية "[23] ومعنى ذلك أن هذا الكتاب المترجم موجه إلى طفل المرحلة المتأخرة ، الذي يستطيع ذهنه أن يستوعب الجملة الطويلة نسبياً . وقد حرص المترجم على ضبط بعض الكلمات بالشكل لكي يتعود الطفل النطق الصحيح مع اكتساب الحساسية الطبيعية للشكل الصحيح للكلمة داخل الجملة ، فالمترجم يضبط كلمة "ما أندر" وكلمة "تنفح "[24].

ونرى المؤلف يستخدم الأعداد التي هي لغة العلم في كثير من المواضع في الكتاب ، في مثل قوله واصفاً الإطار المكعب من محلول الصابون بأنه " ظهرت اثنتا عشرة واجهة من الغشاء الصابوني "[25] وكذلك حيث يتحدث المؤلف عن رقائق الثلج يقول " أن هناك رقاقة ذات 6 أفرع غير متساوية الطول " كما يذكر أن هناك رقاقة أخرى ليس لها سوى أربعة أضلاع "[26].

ثالثاً / الشكل والإخراج:

تتميز الصور المصاحبة للنص في هذا الكتاب بالدقة المتناهية في أشكالها الهندسية وأيضاً في الألوان وفى تعبيره عن ما يحدث في الطبيعة لقطرات الماء سواء حين تسقط من الصنبور أو تأخذ أشكال فقاقيع الصابون وكذلك حين تطرأ عليها حالات التكثف والتبخر ، وكذلك التجمد في شكل رقائق الثلج ، التي قام المؤلف / المصور بتصويرها ستين مرة فبدت في شكل هندسي زخرفي رائع الجمال[27].

النماذج الأدبية

النموذج الأول : حكاية رادوبيس

النموذج الثاني : حكايات فرحانة

---

(23) نفس المرجع السابق ص13 .

(24) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

(25) ويك ، والتر . قطرة ماء : كتاب في العلم والفن ، مرجع سابق ص15 .

(26) نفس المرجع السابق ص29 .

27 نفس المرجع السابق ص26

النموذج الأول : حكاية رادوبيس

يعقوب الشاروني

حكاية رادوبيس / تأليف يعقوب الشاروني ؛ رسوم هاني المصري .ـ القاهرة : دار إلياس العصرية للطباعة والنشر ، [2004] .ـ 46ص ؛ 31 سم .ـ (مجموعة شهر زاد)

أولا : ملخص القصة :

تقع أحداث هذه القصة من 600 سنة (ستمائة) قبل الميلاد وهي قصة فتاة امتزج فيها الدم المصري بالدم اليوناني فوالدها مصري ووالدتها يونانية . وقد نشأت في مدينة مصرية خصصها ملك مصر للجيش اليوناني الذي كان متحارباً مع مصر ضد الفرس .

وتوفي والد رادوبيس في إحدى المعارك مع الفرس قرب مدينة الفرما (بالقرب من العريش الحالية) وعادت الأم اليونانية بابنتها رادوبيس إلى اليونان لكن رادوبيس تعرضت للاختطاف من قبل القراصنة وباعوها إلى تاجر ثرى من عائلة يونانية عريقة اسمه " كرايسوس " وقد كان يعيش في قصره في مدينة " نكراتيس المصرية "[28] .

وحدث أن شاهد هذا التاجر " نكراتيس " الفتاة رادوبيس وهي ترقص برشاقة وحدها أمام البقرة " قشدة " التي تقوم برعايتها فأعجب التاجر بجمال قدميها وأمر بصنع صندل بديع لها .

وبينما كانت رادوبيس مع ابنة التاجر واسمها " نفتيس " تغمر قدميها في مياه البحيرة ، وقد وضعت الصندل إلى جانبها ، فوجئت بالصقر " حورس " يلتقط احدى فردتي الصندل ويطير بها بعيداً . وإذا بهذا الصقر يلقى بفردة الصندل في مجلس ملك مصر " امازيس " ، الذي بدا له أن ذلك إنما هو أمر هابط له من السماء بالبحث عن صاحبة هذا الصندل الجميل لتكون زوجة له[29] . وتعب رجال الملك في البحث عن هذا الصندل في مختلف إنحاء مصر . بينما منعت " رادوبيس " من المشاركة في قياس الصندل وفى اللحظة التي وصل يأس رجال الملك إلي ذروته من العثور على صاحبة هذا الصندل انطلقت البقرة قشدة صديقة رادوبيس هائجة واضطرت رادوبيس إلى الانطلاق في إثرها حيث شاهدها رجال الملك ، وقاموا بقياس الصندل الذي جاء مناسباً تماماً لقدم رادوبيس وبذلك أصبحت رادوبيس زوجة لملك مصر .

---

(28) يعقوب الشاروني حكاية رادوبيس : تأليف يعقوب الشاروني ؛ رسوم هاني المصري .ـ القاهرة : دار إلياس العصرية للطباعة والنشر ، [2004] .ـ ص2 .

(29) تعد هذه القصة أصلا لقصة سندريلا لشارلز بيرو كاتب الأطفال الفرنسي .

ثانياً : الفكرة :

إن هذه القصة (رادوبيس) التي هي صورة أخرى من قصة سندريلا ، وهي من القصص المستمدة من التراث الفرعوني هي قصة كتب لها الخلود على المستوى العالمي[30] لما تضمنته من جمال فني رائع . وفكرتها الأساسية تحمل التفاؤل للمظلومين الذين تتحول حياتهم من الشقاء إلى السعادة بامتزاج عنصرين هما التفكير الهادىء السديد وتدخل القدر في إحداث هذا التحول .

وأهمية هذه الفكرة للأطفال من حيث فكرتها الأساسية تكمن في أنها تمجد استخدام العقل والحكمة في مواجهه أقصى ظروف الحياة صعوبة إذ نرى رادوبيس تستجيب لنصائح الكبار وتفيد من خبرتهم في الحياة إذ نرى رادوبيس تستمع لنصيحة السيدة الطيبة التي كانت ترافقها في سفينة القراصنة قائلة إن هذه السيدة على حق ، فلن أستطيع تغير ما حدث ولكنني استطيع التأثير والتحكم فيما سيحدث وهذه حكمة بالغة إذ لا سلطان لنا على الماضي ، وكل ما نستطيعه هو أن نوجه الحاضر على مستقبل أفضل إذ تقول ما دام مصيري أن أباع في سوق العبيد فقد قررت ألا يشتريني إلا أغنى الأغنياء وهكذا استقبلت رادوبيس الصباح بابتسامة مشرقة وتناولت طعامها بشهية[31] .

وفي هذا السياق نرى أيضاً " رادوبيس " حين استقر بها المقام في قصر رجل غني ، تحرص على تعلم الحكمة من " أيسوب " الذي كان عبداً في هذا القصر ولكنه لم يكن يعامل معاملة العبيد لأنه كان رجلاً حكيماً فكان أهل القصر يحترمونه ويستشرونه في أمورهم ، بل أكثر من ذلك يرسلونه لإبلاغ رسائلهم[32] .

ونرى (رادوبيس) تقول عن هذا الحكيم أن علمني كيف اختار ما أقرأ وكيف أجيد الكتابة . . . وتقول أنه علمني أيضاً الحكمة وفن التفكير السليم والقدرة على فهم الآخرين وكيف أستفيد مما يقابلني من خير أو شر[33] .

وإلى جانب هذه الفكرة الأساسية فهناك التأكيد على مجموعة من الأفكار الهامة الأخرى، منها :
" أن ملامح الإنسان وشكله الخارجي لا يمكن أن تكون وسيلة سليمة للحكم على حقيقة النفس والسلوك "[34] .

كذلك ما جاء في القصة التي راواها الحكيم أيسوب للدلالة على أن العقل هو أهم شيء في هذا العالم فعندما افتخر " الفهد " على الثعلب بجمال شكله قال له " الثعلب " أن شهرتي تفوق

---

(30) يعقوب الشاروني . حكاية رادوبيس . مصدر سابق ، ص9 .
(31) نفس المصدر السابق ، ص9 .
(32) نفس المصدر السابق ، ص12 .
(33) نفس المصدر السابق ، ص12 .
(34) يعقوب الشاروني حكاية رادوبيس . مصدر سابق ، ص13 .

شهرتك، ذلك أن زينتي ليست في شكلي الخارجي ولا في عضلاتي وأنيابي ولكن في عقلي، والعقل والذكاء هما سر تفوق الإنسان على كل مخلوقات الأرض »[35].

ومع التركيز على العقل والذكاء والتفكير الهادئ في هذه القصة نرى تلك الإشارة الهامة إلى احترام المرأة، لأن الحكمة لا تقتصر على الرجال فقط، فرادوبيس تتلقى الحكمة أول ما تتلقاها من السيدة التي رافقتها في سفينة القراصنة[36] وهي حكمة وضعتها في أول الطريق إلى السعادة.

وبالإضافة إلى عنصر الحكمة في فكرة هذه القصة، نجد عنصرين آخرين هما التعاطف مع الحيوان والتعامل الرقيق معه والاعتزاز بالانتماء لمصر.

ويتمثل العنصر الأول في تعامل " رادوبيس " مع البقرة " قشدة " والعلاقة الحميمة بينهما فرادوبيس تعتني بالبقرة، ونراها تفضي إليها بمتاعبها وتغنى لها " قشدتي يا قشدتي . . بقرتي يا بقرتي . . . "[37] وتبدو البقرة وكأنها تفهم وتتجاوب مع مشاعر رادوبيس. ويكون لهذه البقرة دورها الحاسم في وصول الأحداث إلى ذروتها ونهايتها السعيدة.

أما الاعتزاز بالمصرية فيتجلى في قول إحدى خدمات القصر، موجهة الكلام إلى رادوبيس " إن سيدنا سيسافر صباح الغد إلى منف"، ولن يذهب وحده، فلأول مرة يوجه القصر الملكي دعوته لكل "المصريات" للذهاب إلى العاصمة العظيمة[38].

وقد نطقت الخادمة كلمة " المصريات " وكررتها في بطء ووضوح لكي تفهمها رادوبيس وتعيها جيداً[39] وواضح من هذه العبارة أنه حتى طبقة العاملات في مصر كنا يشعرنا بالفخر والاعتزاز بالانتماء إلى مصر، كما أن ملك مصر عند اختياره لزوجته لا يفرق بين طبقة وأخرى من المصريات، حيث جاءت دعوة القصر الملكي لكل المصريات للاختيار من بينهن[40].

ثالثاً : الحبكة :

لعل أجمل ما في هذه القصة الذائعة على مستوى العالم هي حبكتها، فالانتقال من أقصى حالات الشقاء إلى أقصى درجات السعادة يتفاعل فيه الذكاء البشري مع تصاريف القدر. أما الذكاء البشري فقد تمثل في إفادة "رادوبيس" من حكمة الكبار – كما سبق أن ذكرنا – وبعد نظرتها وتفاؤلها على

(35) نفس المصدر السابق، ص12.

(36) نفس المصدر السابق، ص7.

(37) نفس المصدر السابق، ص20.

(38) نفس المصدر السابق، ص26.

(39) نفس المصدر السابق، ص26.

(40) نفس المصدر السابق، ص26.

الرغم من كل الصعاب . أما مجريات القدر فقد تمثل في اختطاف الصقر "حورس" المقدس لصندل رادوبيس الأيسر وإلقائه في مجلس ملك مصر[41] وهنا نرى بوضوح نقطة التقاء الحدث الأرضي بالإرادة العلوية .

كما تتمثل جودة الحبكة أيضاً في التسلسل المنطقي للأحداث . وتصل روعة الحبكة في هذه القصة الجميلة إلى ذروتها حين تنطلق البقرة " قشدة" في الوقت المناسب هائجة من حظيرتها أمام رسل الملك والذين أدهشهم أن يروا فتاة رائعة الجمال تجرى في رشاقة وراء البقرة محاولة إيقاف اندفاعها خوفاً من أن تدوس طفلاً[42] وكان توقف البقرة أمام الرسل تماماً وارتماء رادوبيس عليها تطوق عنقها بذراعيها هو الذي لفت أنظار هؤلاء الرسل إلى جمال هذه الفتاة ورشاقتها وشعورها بالمسئولية ، مما جعلهم يقررون تجربة الصندل على قدمها ، دون أن يأبهوا لتقول نفرت " كبيرة الخدم " أنها ليست مصرية ، ولكن السيد كرايسوس أكد لهم ان والدها كان قائداً مصرياً[43] وهكذا بتناسق قياس الصندل مع قدم رادوبيس تتحقق النهاية السعيدة في هذه القصة ، بكونها تصبح سيدة الوجهين مصر العليا ومصر السفلى .

رابعاً : الشخصيات:

نجح مؤلف القصة في تصوير الشخصيات تصويراً دقيقاً مفصلاً ، يخدم سير الأحداث فيها . وعلى سبيل المثال فهو يصور الشخصية الرئيسية في القصة " رادوبيس " تصويراً دقيقاً لملامحها المادية ولما تنطوي عليه هذه الملامح من نفس صافية وفكر ذكي وبعد تاريخي بقوله " أنها فتاة شديدة الذكاء رائعة الجمال ، تجمع ملامحها بطريقة مدهشة بين جاذبية المصريات وجمال فتيات أوروبا "[44] كذلك نرى في تصور لشخصية " أيسوب "[45] التي أفادت رادوبيس من حكمته هذا التفصيل وهذه الدقة في وصف الملامح الشخصية والجسمية والفكرية لهذه الشخصية ، ليس فقط من خلال الوصف المباشر ولكن كذلك من خلال نظرة المحيطين لهذه الشخصية " فأيسوب " كان في نظرهم مشوه الخلقة لكن حكمته ورجاحة عقله جعله موضعاً لاحترام وتقدير الجميع أما "رادوبيس" فإن إعجابها بحكمته قد غطى تماماً على ما يراه الآخرون من قبح صورته إذا تقول إنها لم تره كذلك أبداً[46] .

---

(41) يعقوب الشاروني . حكاية رادوبيس ، ص32 .

(42) نفس المصدر السابق ، ص 41 .

(43) نفس المصدر السابق ، ص ص43،42 .

(44) نفس المصدر السابق ، ص 1 .

(45) نفس المصدر السابق ، ص 3 .

(46) يعقوب الشاروني . حكاية رادوبيس . مصدر سابق 13 .

خامسا : الأسلوب واللغة:

يتميز أسلوب هذه القصة بالقوة والبساطة والجمال فالكلمات مختارة بعناية بحيث تتناسب مع المستوى اللغوي للطفل في سن الطفولة المتوسطة ، مع الحرص على زيادة المحصول اللغوي للطفل بكلمات يمكنه فهمها من خلال سياق العبارات ، ومن أمثله ذلك :

وصف أعمدة القصر بالشاهقة ، فكلمة الشاهقة يمكن للطفل فهمها من سياق العبارة التي وردت فيها وهى : " ملك مصر- يجلس في فناء قصره المتسع الذي تحيط به الأعمدة الشاهقة "[47] وهناك أيضاً كلمة الشامخة التي يصف بها الأهرام الثلاث في قوله : " حتى وصل إلى أرض الأهرام الثلاثة الشامخة[48] ومن الألفاظ ننتقل إلى العبارات التي نراها مبنية بناءً قوياً يتناسب مع فخامة الحياة في مصر القديمة ، وهو ما نراه في مثل قوله : أمسك الملك بين يديه الصندل الأحمر البديع ، وتأمل دقه وروعة ألوانه[49] فالجملتان على بساطة تركيبهما لا يتحقق فيهما البساطة فقط بل الذوق الراقي في التركيب . وعلى نفس هذا المستوى من قوة وجمال ورقي التركيب للجمال نرى بقية الباغة اللغوية في القصة .

ولم يفت المؤلف أن تكون الكثير من الكلمات مشكولة حتى يتعود الطفل على الشكل الصحيح للمفردات ف اللغة العربية ومن أمثله ذلك قوله : " تكون هي التي اختارتها السماء لتكون زوجة يمتلك مصر " .

سادساً : الشكل والإخراج:

يقع هذا الكتاب في 46 ص من القطع الكبير والغلاف مقوى ، ويضم الغلاف الخارجي تعريف بسيط بالقصة كتب بأسلوب يعمل على تشويق القارئ للقراءة الكاملة لها أما بالنسبة للرسوم فقد نجح الرسام نجاحاً كبيراً في تصوير ليس فقط أحداث القصة بل انعكاس طبيعة النفس على شكل صاحبها وتعبيرات وجهه . فرادوبيس ينعكس جمال نفسها وذكاء فكرها على جمال شكلها من وجهها إلى قدميها ونحن نرى ذلك في مختلف صورها التي تتعاطف فيها مع البقرة " قشدة " أو مع الطفلة الصغيرة "نفتيس" أو وهى تمسك بنبات البردي ففي صـ23 نجد الرسام يصور رادوبيس وهى تمسك برفق واعتزاز بغصن من نبات البردي وفى صـ27 نجدها تتعامل برفق وحب مع البقرة " قشدة " وفى صـ29 تمسك بيد الطفلة "نفتيس" بمودة وحب . ونفس براعة الرسام تتجلى في انعكاس النفس الشريرة "لنفرت" على شكلها من وجهها إلى قدميها أيضاً ، ففى صـ39 يبدو قبح وجهها الذي زادته امتعاضتها وهى تضع قدميها القبيح في الصندل البديع الذي لم يتناسب أبداً مع قدمها الكبيرة .

---

(47) نفس المصدر السابق ، ص 35 .

(48) نفس المصدر السابق ، ص 35 .

(49) نفس المصدر السابق ، ص 37 .

النموذج الثاني : حكايات فرحانة

رانية حسين أمين

حكايات فرحانة . القاهرة : دار الياس العصرية للطباعة والنشر ، 2005 .ـ متعدد الترقيم؛ 20× 30 سم

ـ نشر بالتعاون مع هيئة المعونة الامريكية (USAID) .

أولا : الفكرة:

هذا هو الكتاب الأدبي الثاني الذي نتناوله في هذا البحث وهو مجموعة مواقف لطفلة في الخامسة من عمرها تريد كما تقول المؤلفة في مقدمة كتابها استكشاف كل ما حولها بحرية وبطريقتها الخاصة . وهي طفلة سعيدة واثقة من نفسها تحب الناس وتحترم مشاعرهم ، كما أنها تتصرف بعفوية طفلة في مثل سنها ، ونراها تستقبل أخاها الصغير بعد ولادته وتظن أنه يمكن أن يشاركها اللعب ، كما نراها تقيم عيد لميلاد والدها وتعلم صديقتها نورا الشجاعة ، وفي موقف أخر تبحث عن كتابها الضائع ، إلى غير ذلك من المواقف التي تتضمنها هذه القصة .

كما تذكر القصة ضمن مجموعة للمواقف أن والدي فرحانة اصطحباها إلى حفل زفاف صديق لهما ولكن فرحانة كانت متضايقة من جوربها وحذائها وشرائط شعرها لأن هذه الأشياء كانت تؤلمها ، وكأي طفل في هذا السن يتصرف بعفوية أقدمت فرحانة على خلع حذائها وفستانها وسط دهشة الحاضرين واستنكار بعضهم[50] والكتاب في مجمله كتاب جيد يعرف طفل الخامسة بنفسه وبما يحيط به من مواقف اجتماعية وإنسانية مثل استقبال المولود الجديد ، والتعامل مع الكتاب والحفاظ عليه ضمن مجموعة الأشياء التي يمتلكها الطفل والتعامل الايجابي مع الأصدقاء في حالتي الاتفاق والاختلاف .

ثانياً: الأسلوب واللغة:

تعتمد هذه القصة في الأساس على الصورة التي تحتل الجزء الأكبر من كل صفحة ، بينما لا تتجاوز الكلمات سطراً واحد أو سطرين يعبران عن أحداث القصة . فمثلاً في الصفحة الأولى نجد الطفلة فرحانة واقفة مع أمها ، ثلاثة جمل هي :

"أم فرحانة تنتظر مولوداً جديداً . فرحانة سعيدة . سيكون لها أخ صغير"[51] . وفي الصفحة

---

(50)تعرض هذا الموقف لبعض الاعتراضات في الصحف التي حولت العنوان الأصلي من فرحانة وملابس السهرة إلى عنوان أخر هو فرحانة العريانة ، وفي هذا الكثير من المبالغة كما نرى .

(51) رانية حسين أمين حكايات فرحانة .ـ القاهرة : دار الياس العصرية للطباعة والنشر ، 2005 .ـ ص1 .

الخاصة نرى والدي فرحانة عائدين مع المولود إلى البيت ، وفرحانة مسرورة ، وتحت هذا الرسم نجد الجملتين التاليتين :

" عندما وصلوا إلى البيت ، أحضرت فرحانة كل لعبها لتريها لسعيد "[52]

والجمل كما نرى تتراوح بين ثلاث كلمات وستة كلمات وقد حرصت الكاتبة والرسامة على أن تكون الكلمات مشكولة كما رأينا في النص وقاموسها لا يخرج عن المحصول اللغوي للطفل في سن ما قبل المدرسة .

ثالثاً : الشكل والإخراج:

فإذا انتقلنا إلى الرسوم وجدناها على بساطتها الشديدة معبرة ليس فقط عن أحداث القصة ولكن أيضاً عن مشاعر الفرح والحزن وغيرها . كما تظهر على وجوه شخصيات القصة و لا شك أن المؤلفة والرسامة قد راعت قدرة الطفل على الرسم البسيط فجعلت رسومها مجرد خطوط ، ولكنها خطوط معبرة كما ذكرنا .

وتضم مجموعة هذه القصص اثنا عشر كتيباً صغيراً كل منها يضم حكاية بسيطة تقع في حوالي اثنا عشر صفحة ومنها : فرحانة تستقبل أخا صغيراً ، فرحانة تعلم نورا الشجاعة وفرحانة تحلم بدور سندريلا . . . . . وغيرها .

وقد صدرت هذه الكتيبات بالتعاون مع هيئة المعونة الأمريكية (USAID) . وهي واحدة من مجموعة الكتب المدرسية التي صدرت في إطار التعاون بين المؤلفين والناشرين المصريين والهيئة المذكورة .

النتائج والتوصيات :

- كان للتعاون المصري الأمريكي (هيئة التعاون الأمريكية) (USAID) والمتمثل في مشروع الكتاب القومي تحت رعاية جمعية الرعاية المتكاملة أثره الايجابي في نشر مجموعة من كتب الأطفال المصرية المؤلفة والمترجمة والتي شكلت إضافة هامة إلى مجموعات المكتبات المدرسية في المراحل المختلفة : الرياض – الابتدائي – الإعدادي وذلك في مختلف المجالات : الكتب المرجعية – كتب القراءة الحرة في مختلف الموضوعات – كتب الصور للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. . . إلخ .

(52) نفس المصدر السابق ص 5 .

- حظيت الترجمة لكتب الأطفال حديثاً بمزيد من الاهتمام من قبل مجموعة من دور النشر المصرية ، ومنها على سبيل المثال : دار الشروق و دار سفير ونهضة مصر وغيرها[53] .

- حظي الكتاب العلمي وترجمته في الفترة الأخيرة بقدر كبير من الاهتمام من قبل الناشرين المصريين إحساساً منهم بقيمته الكبرى في إحداث النهضة المرجوة واستجابة للنداء العالمي بأهمية الكتب العلمية للأطفال كما دخل الكتاب العلمي دائرة اهتمام الباحثين في كتب الأطفال في مصر ومنها : الكتب العلمية للأطفال : دراسة ميدانية لكاتبة هذا البحث والصادر عن دار الكتب والوثائق القومية عام 2006 .

- وفي هذا الإطار أيضاً قامت الباحثة في الدراسة الحالية بتحليل لكتابين علميين مترجمين صادرين عن دار الشروق وهما قطرة الماء والكهرباء . ونجد فيهما اهتماماً كبيراً بدقة الترجمة والعناية الفائقة بالرسوم التوضيحية والتي حققت درجة عالية جداً من التجاوب مع النص المكتوب .

- إلى جانب الاهتمام بالكتب العلمية هناك الاهتمام بالكتب الأدبية التي تعرض الماضي كما تعرض للحاضر حتى يتزود الطفل بثقافة متكاملة تصل ماضيه بحاضرة وقد قمنا في بحثنا هذا بتحليل كتابين في هذا الإطار هما قصة رادوبيس التي تدور أحداثها الطريفة المشوقة في مصر القديمة والتي تؤكد الأصل المصري للقصة العالمية واسعة الانتشار قصة سندريلا أما الكتاب الثاني فهو "حكايات فرحانة" التي تصور طفلة مصرية في المرحلة المبكرة من الطفولة تمر بعدة مواقف اجتماعية في الحياة المصرية المعاصرة .

- شاركت مصر في المكتبة الرقمية الدولية للأطفال بنشر تسعة عشر كتاباً صادرة عن مجموعة من دور النشر المصرية ، نجد أن هذا العدد قليلاً ولا يمثل الإنتاج من الكتب المصرية للأطفال سواء المؤلفة أو المترجمة ونظراً للأهمية الحالية للنشر الالكتروني للكتاب باعتباره من الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعرف على ثقافات وحضارات الشعوب المختلفة ، ومن ثم تحقيق مزيد من الفهم والحوار بين الشعوب المختلفة ، فإننا نتطلع إلى مزيد من المشاركة من قبل الناشرين المصريين في هذه المكتبة في الأعوام القادمة بإذن الله .

---

(53) لمزيد من المعلومات في مجال ترجمة كتب الأطفال أنظر سهير أحمد محفوظ . ترجمة كتب الأطفال إلى ومن العربية دراسة تطبيقية . بحث قدم إلى الندوة الثالثة لأدب الأطفال ، والتي أقامها معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية / جامعة حلوان في 19 ، 20/ 2/ 2007 متاح على موقع اليسير http://alyaseer.net .

استخدام الفصيح
في ألفاظ الحديث للكتابة للأطفال

إعداد/ أ. يعقوب الشاروني [1]

لكل عمر قاموس اللغوي:

على الرغم من ظهور أعداد كبيرة من كُتب الأطفال وقصصهم باللغة العربية، إلا أن معظم مُفردات لغتها كانت فوق مُستوى من كتبت لهم من الأطفال. ونتيجة لهذا الخطأ الفني، ملّ الأطفال قراءة تلك القصص.

والسبب الرئيسي في هذه الظاهرة، أن من يكتبون للأطفال لا يجدون أمامهم ما يرشدهم إلى المُفردات والتراكيب التي يجب أن يُخاطبوا بها العمر الذي يوجهون إليه كتاباتهم.

أما في اللغات الأجنبية، فقد قام كثير من الباحثين بجمع قوائم المُفردات والتراكيب، التي تدخل في القاموس اللغوي للأطفال في الأعمار المُختلفة، ونشروا هذه القوائم، ليستعين بها المؤلف لكُتب الأطفال، وليستعين بها غيرهم ممن يتعاملون مع الأطفال.

الطفل وثنائية اللغة:

ويواجه من يكتبون لأطفالنا باللغة العربية، مُشكلة أخرى، تضاف إلى مُشكلة التعرّف على قاموس الأطفال اللغوي في أعمارهم المُختلفة، " مُشكلة ثنائية اللغة "، التي يتعيّن على الطفل أن يواجهها أول ما تبدأ علاقته بالكُتب.

فالطفل لا يعرف في بداية حياته إلا لغة الحديث اليومي، وهي ما اصطلحنا على تسميتها " باللغة العامية " يفهمها ويتفاهم بها في البيت والطريق والمدرسة. فإذا ما بدأ حياته المدرسية، أخذ في تعلّم العربية الفصحى، التي توحي الكُتب المدرسية أنها لغة جديدة غريبة عن الطفل، وإذا حاول استخدام بعض ألفاظها في البيت أو الطريق، قابلته ضحكات السخرية أو إمارات الدهشة.

تجربة تؤكد عدم مُلائمة ألفاظ الكُتب المدرسية لأطفالنا:

وقد قام الأستاذ محمد محمود رضوان بتجربة كشفت عن عجز كثير من الأطفال عن فهم معظم

---

(1) كاتب أطفال.

الكلمات التي تحتوي عليها الكُتب المُستخدمة في المدارس، فقد جمع عيّنة تتألف من مائة كلمة بطريق عشوائية، من ستة كُتب كان استخدامها شائعًا في رياض الأطفال، وأجرى اختبارًا على مائة طفل من سبع مدارس من رياض الأطفال بالقاهرة (50 ولدًا و 50 بنتًا)، فاتضح من هذه التجربة ما يأتي:

1 – أن عدد الأطفال الذين فهموا أكثر من 50٪ من الكلمات، يبلغ 62 طفلاً، على حين أن 38 منهم فهموا نصف الكلمات أو أقل.

2 – أن عدد الكلمات التي فهمها أكثر من نصف الأطفال يبلغ 53 كلمة على حين أن 47 كلمة فهمها نصف الأطفال أو أقل.

3 – أن الطفل المتوسط عرف 7و53٪ من الكلمات، وهذه نسبة ضئيلة جداً، خاصة وأن الاختبار أجرى في شهر مايو، أى بعد ثمانية شهور من الدراسة التي كانت تعتمد على تلك الكُتب.

4 – أن 10٪ فقط من الكلمات كانت مفهومة لجميع الأطفال، على حين أن 6٪ منها لم يفهمها أي طفل على الإطلاق.

ويقول الأستاذ محمد محمود رضوان في كتاب " الطفل يستعد للقراءة " تعليقًا على هذه النتيجة الأخيرة: " ومن الطريف أن نلاحظ أن الـ 10٪ التي فهمها جميع الأطفال كانت من الكلمات التي وردت بنسبة عالية من الشيوع في قوائم أحاديث الأطفال، وأن الـ 6٪ التي لم يفهمها أحد لم ترد كلمة منها في تلك القوائم ".

فأما الكلمات العشر التي فهمها جميع الأطفال فهي:

" يأكل ـ يشرب ـ أحمر ـ بطيخ ـ ضحك ـ أرنب ـ خضراء ـ يلعب ـ قرش ـ حزام ".

فأما الكلمات الست التي لم يفهمها أى طفل على الإطلاق فهى:

" كيف؟ ـ خجل ـ إذن ـ يهين ـ تثاءب ـ تأسف ".

وينتهي صاحب التجربة إلى ما عبّر عنه " بالنتيجة المحتومة " وهي " أهمية اتفاق كلمات كُتب الأطفال الصغار مع قاموسهم الكلامي ".

يجب أن يقرأ الطفل الألفاظ التي يعرفها:

لذلك فإن لغة الطفل التي يتحدّث بها ويعرفها ويفهمها، ينبغي أن يُبنى عليها ما يُقدّم عليه من كُتب وأدب، ذلك أن علينا أن نستغل خبرات الأطفال اليومية المُباشرة، لنصل إليهم وهذا يقتضى أن يستخدم – بقدر الإمكان – لغتهم التي يستخدمونها في أحاديثهم، متى كانت سليمة من الناحية اللغوية.

إن كاتب الأطفال يُريد أن يصل، لا إلى عدد محدود من الأطفال الذين تُهيء لهم بيئاتهم الاستماع

المستمر لتعبيرات اللغة الفصحى واستخداماتها، بل إلى جمهور الأطفال المنتشر في كل مكان، والذين لا تصافح أسماعهم " اللغة الفصحى " إلا نادراً.

إننا، إذا قصرنا لغة الكتابة على ألفاظ بعينها، يُدرك معناها قوم قليلون، ويجهل مرماها الآخرون، فإننا نعمل على إيجاد هوة فاصلة بين الخاصة وهم قلة، والعامة وهم كثرة. ووضعنا عائقاً أمام الكثرة الغالبة من الأطفال تحول بينهم وبين فهم وتذوّق وحب الكُتب الموجّهة إليهم.

فلنعلّم الطفل شيئاً واحداً في الوقت الحالي:

إن معظم تلاميذ المدارس يأتون في الوقت الحالي من قطاعات تعتبر من أكثر القطاعات الاجتماعية تعرّضاً للحرمان، ولم تألف هذه القطاعات الفقيرة الكلمة المكتوبة أيّاً كان نوعها.

وتدل الدراسات التربوية على أن الأطفال الذين ينشئون في بيوت تتيح لهم فرصة الاطلاع على الكُتب الملائمة، والاستماع إلى الراديو، وتبادل الحديث، والإنصات إلى الحكايات والقصص، وغير ذلك من أنواع التدريب اللغوي، يكونون أقدر على تعلّم القراءة من الأطفال الذين ينشئون في بيوت حرمتهم تلك الوسائل التعليمية المُختلفة.

ولقد أشار الباحثون، منذ أكثر من قرن، إلى أن " طفل الأغنياء يفهم كلمات أكثر، وأفعالاً أقل من طفل الفقراء، وأن الأخير يفهم أفعالاً أكثر وكلمات أقل ".

ويقول الدكتور صالح الشماع في كتابه " ارتقاء اللغة عند الطفل ": " إننا نرى الإشارة إلى هذه الحقيقة في كتاب روسو " أميل والتربية " منذ أكثر من قرنين ".

فإذا كُنا نستقبل طفل هذه البيئات الفقيرة بأن نقدّم له، في أول ما يقرأ من كُتب، لغة فصحى، تختلف عن لغته اليومية في الألفاظ والتراكيب، فإننا نكون قد جعلناه يواجه حاجتين كبيرتين معاً، وفي نفس الوقت: **الأولى**: حاجته إلى أن يتعلّم القراءة ويُحبها، حتى يجعل من الكتاب صديقاً دائماً له. **الثانية**: حاجته إلى أن يتعلّم في نفس الوقت لغة نتركه يحس أنها جديدة عليه، وما يُصاحب هذا من شعوره بأنها صعبة وغامضة وغير مُحدّدة، ولا تثير لديه صوراً من خبراته السابقة، فتنقطع الصلة الوجدانية والفكرية بينه وبينها.

هذا في حين أن القواعد التربوية السليمة توجب ألا نُعلّم الطفل، في الوقت الواحد، إلا أمراً واحداً، فإذا أتقنه انتقلنا منه إلى غيره. أما إذا أردنا أن نعلّمه أشياء مُتعدّدة في وقت واحد، فالنتيجة الحتمية لذلك أن نخفق في تعليمه إياها جميعاً.

أدب الأطفال وكُتب تعلّم اللغة:

وفي هذا لا يجب أن نلقى مُهمة رعاية النمو اللغوي للطفل على عاتق أدب الأطفال وحده، فهناك

مجالات خاصة بذلك في مواد الدراسة، تشمل كُتب القراءة والتعبير والنصوص، وغيرها من المواد التي تهدف إلى تعليم اللغة للأطفال.

أما أدب الأطفال، فإنه يهدف أساسًا إلى الإمتاع، وتكوين العواطف، وتنشيط الخيال، وتعويد الصغار بطريق غير مُباشر، على المعايشة السليمة للأحداث والأشخاص، والسلوك الإنساني الفاضل الكريم، وحفزهم على الخلق والابتكار والتجديد وتحمّل المسئولية، واكتشاف مواطن الصواب والخطأ في المُجتمع. فإذا تعلّم الطفل، بجوار هذان لفظًا جديدًا، فإنما يتعلّمه عرضًا دون عمد أو قصد من الكاتب.

وكاتب الأطفال الموهوب: هو الذي لا يجابه الطفل بألفاظ توقعه في حيرة من أمره لأنه لا يفهمها، أو تقطع عليه سلسلة خيالاته وتجاوبه مع موضوع القصة وشخصياتها، ومعايشته لأحداثها، لكي يبحث عن معنى اللفظ الذي لا يعرفه.

كيفية الاختيار من ألفاظ الحديث اليومي:

ومن ناحية أخرى، فإنه لابد من إعداد الطفل ليُجيد في مُستقبل حياته فهم الفصحى وقراءتها، إذا أُريد له أن يمضي قدمًا في برنامجه التعليمي، في أول حياته كمواطن عربي. لكن مواجهة الطفل باللهجة الفصحى الغريبة عنه أول ما يدخل المدرسة أمر خطير غاية الخطورة من الناحية التربوية والناحية النفسية جميعًا كما سبق أن أوضحنا. لذلك قلنا إن مفردات الطفل وتراكيبه التي يستخدمها في حديثه، ينبغي أن تكون المادة الأولى في أول الكُتب التي نضعها بين يديه.

لكن ليس معنى هذا أن نترك العامية تسيطر على تعبير أطفالنا، بل نحن نقول فقط إنه يجب أن يلتزم في اللغة التي يكتب بها الأطفال، بالألفاظ والكلمات التي يعرفها الطفل ويفهمها، وهي التي تكون متداولة عادة في حديثه اليومي.

وليس معنى هذا أن نستخدم فيما نكتبه للطفل من أدب "كل" الألفاظ، التراكيب التي يستخدمها في حديثه اليومي، بل الأمر يقتضي أن نختار من قاموس الطفل الكلامي تلك المفردات والتراكيب التي يشترك مع اللهجة الفصحى، فنؤلف منها بقدر الإمكان مادة القراءة والكتابة، خاصة في المرحلة الأولى التي يتصل فيها الطفل بالكتاب.

رجال التعليم يقرون ضرورة الاستفادة بلغة الحديث:

وهذا هو الرأي الذي انتهت إليه اللجنة الدائمة لترقية اللغة العربية في سنة 1948، إذا جاء في محضر إحدى جلساتها:

"في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، تستعمل الكلمات التي هي عربية وعامية، مع تسكين الآخر".

كما جاء في التقرير الذي قدّمه المستشار الفني لوزارة المعارف، في أبريل سنة 1948، إلى وزير المعارف، عن المقترحات الواردة في تقرير لجنة ترقية اللغة العربية بالمدارس، والتي نوقشت في مؤتمر مفتشي اللغة العربية ومدرسيها في فبراير 1948 ما يلي:

" أن تتخذ لغة الأطفال العامية وسيلة للتعليم في أول الأمر في مرحلة الرياض والمدارس الأولية، وتبذل بعض العناية لتهذيب هذه اللغة العامية، مع ملاحظة أن تكون قريبة في شكلها من عامية الطفل، ويراعى في تصحيح نطق الأطفال ألا يكون إلا بالقدر الذي لا يحول بينهم وبين الانطلاق في التعبير ".

المسافة ليست كبيرة بين الفصحى والعامية:

ونحن إذا تتبعنا لغة التخاطب الآن، لنعلم نسبها من العربية، وجدناها نفس العربية، ولكن طرأ عليها التحريف بنقص أحوال الإعراب، أو تغيير حروف بعض الكلمات (الحركة أو السكون أو التخفيف أو التشديد أو الحذف أو الزيادة أو القلب أو الإبدال). وقد يرد الخطأ عليها من ناحية الاشتقاق مثل " مبروك " فإن الصحيح " مبارك " وهناك كلمات دخيلة اقتضتها سُنة المخاطبة.

والكثرة الكبرى من الألفاظ العربية، إما عربية قرشية صحيحة، وإما مُحرّفة عنها تحريفًا قليلاً، وإما عربية من لهجات قبائل أخرى غير قريش، أو مُحرّفة عنها تحريفًا قليلاً. ومن هذه الألفاظ ما يستخدمه الصغار في تعبيراتهم اليومية، ويُقبل منهم في لغة الحديث والمناقشة حتى أثناء الدرس، فإذا ما كتبوها في موضوعات التعبير التحريري، يشجبها أساتذتهم باعتبارها نابية، مع أنها من ألفاظ الفصحى. وتحتل أماكن في معاجنا.

وزيادة على ذلك فهي حية يتداولها الناس.

إن بُعْد الألفاظ العامية عن العربية مُبالغ فيه، ومن اليسير تدارك الأمر إذا نحن عنينا بجمع المُفردات العامية، وعنينا بإعادة إلى الاعتبار إلى كل ما يُمكن رد الاعتبار إليه، وصحّحنا كل ما يُمكن تصحيحه منها، بغير إبعادها عن صورتها الأولى كُلّما أمكن ذلك.

كما أن الدراسات الحديثة التي تناولت اللهجة العامية، تؤكّد ضرورة الاعتراف بصحة كل ما جرى على قياس كلام العرب، أو على خصائص لهجة عربية، أو على كلام مروى عن شاعر أو لغوى ثقة، أو أمكن تخريجه على وجه صحيح.

كما تؤكّد هذه الدراسات على ضرورة تطبيق القواعد التي انتهى إليها مجمع اللغة العربية وغيره من المجامع العربية، في أقيسه اللغة وأوضاعها العامة، كالقياس والسماع، والمولد، والمعرب، والدخيل، والاشتقاق، والنحت، وما إليها. ثم تطبيق القواعد السليمة التي انتهى إليها اللغويون القدماء والمحدثون، للتطور اللغوي في الأصوات، والدلالة، والصياغة.

(يُراجع كتاب " لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديث " الدكتور عبد العزيز مطر، صفحة 51).

وخلاصة هذا: **أن أهم الوسائل التي تجعل اللغة مقبولة، ومتداولة أن تكون لألفاظها مُدركات** يستوعبها العامة والخاصة بسهولة وبغير جُهد أو عناء، وأهم السُبل إلى ذلك: **ألا يحتقر الكاتب** الصحيح من مُفردات العامية، فيهجره، بل يجب أن نأخذ الألفاظ الصحيحة، ونأخذ الألفاظ المريضة بعد أن نصحّحها، ونجعل كل ذلك يجري بأقلامنا كل يوم، **فيأنس الأطفال والصغار بلغتنا**، لأنهم يقرءون كلمات يردّدونها في حياتهم اليومية، ثم يأخذون، من حيث لا يشعرون، كثيرًا من الألفاظ الأخرى التي نكتبها، والتي ليست مُستخدمة في الحديث اليومي.

لذلك يجب أن تتطوّر ألفاظ كُتب الأطفال بما يتفق ومصالح الكثرة من أطفالنا، الذين نريد أن نحبب إليهم الكُتب والقراءة، بشرط أن يُساير تطوّر ألفاظنا الأسلوب العربي في الصياغة والتعبير.

لا نقول باستخدام العامية. بل بالفصيح من ألفاظ الحديث اليومي:

إننا ننادي باستخدام ألفاظ العامية المُنحدرة من أصل عربي، شريطة أن تخضع في ضبطها لقواعد العربية.

فإذا أردنا أن نقدّم للطفل مادة قراءة صحيحة من وجهة النظر اللغوية، وهي في الوقت نفسه مما يستخدمه الطفل في حديثه اليومي، فعلينا أن نرجع إلى قاموس الطفل الكلاسي. وندرس محتوياته، لنتبيّن فيه ما يلي:

(أ) الكلمات المُشتركة بين العامية والفصحى، ولها في الوقت نفسه، نسبة عالية من الشيوع في أحاديث الأطفال.

(ب) الكلمات العامية ذات النسبة العالية من الشيوع في لغة الطفل، وبينها وبين نظائرها في الفصحى تقارب كبير في النطق. ولا بأس أن نقدّم هذه إلى الأطفال بعد تهذيبها، بل إنها إذا قدّمت في صياغتها الفصحى. فلن يجد الطفل مُشكلة في فهمها، مثل "حصان" و "منديل".

حاجتنا إلى الجهود العلمية المنظمة لوضع قاموس لألفاظ الأطفال وكلمات كُتبهم:

إننا في حاجة إلى دراسات شاملة، لتسجيل قاموس الأطفال الكلامي والفهمي، أي الألفاظ التي ينطقونها، والتي يفهمونها في الأعمار المُختلفة، كما إننا في حاجة إلى وضع معاجم تحتوى على الألفاظ الفصحى، أو القريبة من الفصحى، التي نتداولها في حديثنا اليومي، لنختار من بينها ما يُناسب الأطفال، لنستخدمه في كتاباتنا لهم. خاصة صغار السن منهم، فهذه الكتب الأولى هي التي تقوم بالدور الأساسي والحاسم في التقريب بين الطفل والكُتب، وفي تنمية وعي القراءة، وفي تنمية حب الكتاب لدى الأطفال. وتعميق ارتباطهم الدائم به.

قوائم بالفصيح من ألفاظ الحديث اليومي:

وقد قمنا بإعداد قوائم تشتمل على حوالي " 2300 " كلمة من ألفاظ الحديث اليومي، راجعناها على المعجم الوسيط، الذي أصدره مجمع اللغة العربية، وكلها ألفاظ مشتركة بين العامية والفصحى. أو بينها وبين نظائرها الفصحى تقارب كبير فقمنا بردها إلى أصلها الفصيح.

ونقدّم نماذج لبعض ألفاظ هذه القوائم، نرفقها مع هذه الدراسة.

وقد قمنا بإعداد هذه القوائم حتى نستفيد بها ونحن نكتب للأطفال، ونرجو أن تتاح لنا قريبًا إمكانية نشرها كاملة، ليستفيد بها الزملاء الذين يكتبون للأطفال، فتجيء كتاباتهم أكثر قربًا لفهم وإدراك الغالبية العظمى من أطفالنا.

ملاحظات على قوائم الألفاظ:

1 – أوردنا الألفاظ بترتيب ورودها في المعجم الوسيط، حتى يسهل الوصول إليها فيه، رغم مخالفة هذا الترتيب للترتيب الأبجدي أحيانًا.

2 – تستخدم ألفاظ القوائم عند الكتابة للأطفال بمعناها المتداول الذي يفهمه الأطفال، إذا كان متفقًا مع أحد معاني الكلمة في الفصحى، مع استبعاد استخدام اللفظ إذا أريد به الدلالة على معاني أخرى غير التي أوردها المعجم.

فكلمة " أصل " يستخدمها " الأطفال بمعنى " الأساس الذي يقوم عليه الشيء " فيقولون: أصل الحكاية – فلا تستخدم بمعنى " النسخة الأولى المعتمدة " أو " قط " أو " كرم النسب ".

وكلمة " بُرْج " يعرفها الأطفال عندما تستخدم لدلالة على " البناء الخاص الذي يأوي إليه الحمام " أي " برج الحمام " – فلا تستخدم بمعنى " بروج السماء "، ولا بمعنى " البيت الذي يُبنى على سور المدينة ليُقيم فيه الحُرّاس ".

وكلمة " البَرْقُ " يعرفها الأطفال بمعنى " الضوء الذي يلمع في السماء على أثر انفجار كهربائي " – فلا تستخدم عند الكتابة للأطفال بمعنى " التلغراف ".

3 – تستخدم الألفاظ الواردة في القوائم بنفس رسمها الوارد في القوائم. أما إذا تغير رسمها، بإضافة حروف إليها أو حذف حرف منها، فقد يبتعد اللفظ عن محصول الأطفال اللغوي.

فالأطفال يعرفون لفظ " البساط " بمعنى " ضرب من الفرش ينسج من الصوف ونحوه " – فإذا استخدمنا عند الكتابة للأطفال صيغة الجمع " بسط "، فلن يفهمها الأطفال.

وكلمة " تبتسم " قريبة من اللفظ المتداول " إبتسم " – لكن إذا كتبنا للطفل لفظ " باسم "، فقد يكون بعيدًا عن فهم الأطفال الصغار.

4 – عند نطق الكلمات الواردة في القوائم، خاصة لصغار الأطفال، تنطق بتمكين آخرها، لأن هذه هي الصورة المُعتادة لنطق كافة كلمات القوائم في الحديث اليومي.

5 – لم نضمن القوائم إلا الألفاظ التي رأينا – طبقًا لخبرتنا – أنه يُمكن أن يستوعبها الأطفال حتى سن 13 سنة. ونرجو أن تقدّم لنا الدراسات حصرًا عمليًّا للألفاظ المتداولة بين الأطفال في كل مرحلة من مراحل عمرهم.

6- أثبت المعجم بعض الكلمات بأكثر من نطق، مثل: البَكْرَة والبَكَرَة. (الأولى بسكون الكاف والثانية بفتحها) وقد أثبتنا في القوائم الرسم القريب من الحديث اليومي (وهو هنا بفتح الكاف).

7 – بعض الألفاظ تنطق في الحديث اليومي على أكثر من وجه، وقد أوردنا هذه الأوجه المُتعددة في القوائم، متى كان المُعجم قد أقرّها: مثل اسطبل واصطبل. ومثل: البدروم والبدروم.

مراجع البحث:

1 – محمد محمود رضوان – "الطفل يستعد للقراءة" – نشر دار المعارف بمصر (الصفحات من 45 إلى 62) وهو أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في الدراسة.

2 – د. عبد المنعم سيد عبد العال – "مُعجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية" – نشر مكتبة النهضة المصرية (الصفحات من 1 إلى 9).

3 – د. علي الحديدي – "في أدب الأطفال" – نشر مكتبة الأنجلو المصرية (الصفحات من 76 إلى 78).

4 – د. صالح الشماع – "ارتقاء اللغة عند الطفل" – نشر دار المعارف بمصر (صفحة 152).

5 – أحمد نجيب – "فن الكتابة للأطفال" – نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر (الصفحات من 44 إلى 48).

6 – د. هادي نعمان الهيتي – "أدب الأطفال" – نشر وزارة الإعلام بالعراق (الصفحات من 97 إلى 103).

7 – د. عبد العزيز مطر – "لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة" – نشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر (صفحة 51).

8 – يعقوب الشاروني – "دور المكتبة في تنمية عادة القراءة عند الأطفال" – دراسة مُقدّمة إلى الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1980 التي عقدتها الهيئة المصرية العامة للكتاب.

9 – يعقوب الشاروني – "الطفل والقراءة" دراسة مُقدّمة إلى الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1979 التي عقدتها الهيئة المصرية العامة للكتاب حول "كُتب الأطفال".

10 – مجمع اللغة العربية – المُعجم الوسيط.

11 – محمد قدري لطفي – "القراءة الوظيفية" – نشر مكتبة مصر (صفحة 8).

نماذج من قوائم
الفصيح من ألفاظ الحديث اليومي
مُرتبة طبقًا لورودها في المعجم الوسيط

(أ)

أبدًا
إبرة
إبريق
إبريل
إبزيم
إبن
أب
الأجرة
الأجزخانة
أخّر
الأخير
الأخ
الأخت
الأذانُ
الأدَبُ
الإردبُّ
الأرض
الأرْغول
الأرنبُ
الأسبرين
الأسدُ
الإسْطبْل
الإسْفلْتُ
الأسْمنْت
الإشارة
الاصطبل
أصْل
الأصْلىَ
أكل
إلا
الله
الأمْر
الإمامَ
الأمُّ
أنت
أنْتُمْ
الأهْل
الأستاذ

(ب)

البَحْثُ
البحّار
البحْر
البخْت
الباخرةُ
البُخار
البخُور
بَخلَ
بَدَأ
البذْر
البقّال
البَدْروم – ن
بادل
بدَّل
البَدْلة
البَذْرةُ
البرْتقال
البرْج
بَرَّدَ
البرد
البرْدُ
البرْدعة
البَريزة
البرْسيم
البرْشام
البرْطمان
البُرْغوث
البَرْقُ
البُرْقُعُ
بَرَكَ
البرْكة
البرْميلُ
البرْواز
بسْ
بَسَطَ
البساطُ
البسيطُ
البسلة
البسلّةُ
ابْتسم
البصرُ
البصلة
البطّيخ
البطّاريّة
البضاعة
البطّةَ
البطاقة
بَعْدَ
البُعْدُ
البعيدُ
البغْل
البقرُ
البُقْعة
الباقي
البَقيّةُ
البكَرةُ
بكَى
البلعُ
البلدي
البليد
البَلاَط
بلع
البلاّعةُ
البَليلة
البلهارسيا
البلْوى
البنْدرُ
البنْكُ
بنكنوت
البُنُّ
البناءُ
البنايةُ
البنت
البهيمةُ
البَابُ
البوّابُ
البُوص
البُوق
البُوية
البيْتُ
باضَتَ
الأبْيض
البيْرق
البيْضة
البَيع
بان
بيّنَ
بيْنَ

(ت)

تأخّر
التّأديب
تأزّم
تأسّف عليه
تأفف
تأكّدَ
تألّفَ
تأمّلَ
تأنّى
تبجّحَ
تبخّر
تبدّدَ
التّبريدُ
تبرّعَ
تبسّمَ
تباعدَ
تباهى
تبيّنَ
تجبّنَ
التّجربةُ
تجمّعَ
تختّمَ
التّوءَمُ
التّبنُ
التّاجرُ
التجارَة
تحتُ
التُحفَةُ
التّختة
التُّراب
التُّربة
التّرباس
التّرزى
التُّرعة
تركَ
التُّرك
التّركة
التُّرمُسُ
التُّفاح
التُّفاحة
تفٌّ
تليفزيون
التّليفون
التلغراف
التّلُّ
التّلميذُ
التّمرُ
التّمساحُ
التّنبلُ
تمّ – تمامًا
التّهتهَةُ
التّوبة
التّوتُ
التّاجُ
تاهَ
التّين
تاه في الأرض
تحكم
تخيّلت
تذلّلَ
تسوّرت
تشاءمَ
تشفعَ
تشكّكَ
تشنّجَ
تشهّدَ
تصلّبَ
تصالَحوا
تعجّبَ
التّعجُّبُ
تعفّنَ
تعقّدَ
تعوّدَ
تغذّى
تغطّى
التّكعيبةُ
تكفّلَ
تكهربَ
تلجلجَ
تلصّصَ
تلطّخَ
تلقّفَ الشيءَ
تلهّوجَ الشيءَ
تلوّنَ
تمتّعَ بكذا
تمحّكَ
تمدّدَ
تمرّنَ
التّمساحُ
تمشّى
تمضمضَ
تملّصَ
تملّكَ
تماوتَ
تنحنحَ
تنطّعَ
تنفّسَ
تنمّرَ
تنهّدَ
تهارشت
تهيّجَ الشيءُ
توجّعَ
توجّهَ
تودّدَ
تورّدَ
تورّطَ
تورّمَ
توسّطَ
توسّعَ
توصّلَ
توضّأ
التّوفيقُ
التّقاوي
التّقوى
توكّدَ
توكّلَ
تولّى
التّهمَةُ، والتّهمَةُ
تيسّرَ

(ث)

الثّواب

(ج)

الجبس
الجبلُ
الجبنُ
الجحشُ
جُحا
جدّدَ
الجدُّ
الجديدة
الجدي
الجذرُ

الجرابُ	جَرَى	الجلدَةُ	الجَمَّالُ	جَوَّعَهُ
الجرْجيرُ	الجزَرُ	جَمَدَ	الجَناح	الجُوعُ
جَرَحَهُ جَرْحًا	الجَزيرَةُ	الجُمَّيْزُ	الجنازَة	الجُوَافَةُ
الجُرْحُ	الجِسْرُ	الجامُوس	الجَنزير	الجَوُّ
الجَراد	الجِسْمُ	جمع	الجِنُّ	جَيْبٌ
الجَرْدَل	جمجع	الجَامعُ	الجَنَّةُ	الجبرُ
الجَرَّارُ	الجَفْنُ	الجمعة	الجُنُون	
الجَرَسُ	جَلَدَهُ	الجَمْعيَّةُ	الجُنَينةُ	
الجَارُوفُ	جَلَّدَ	جَامَلَهُ	جاوبه	
الجُرْنُ	الجِلْدُ	الجَمَلَ	جاعَ	

(ح)

الحَبُّ	الحَديقة	حَصَنَهُ	المَحلَجُ	الحَنفيَّةُ
الحُبُّ	حَرَّكه	احْتضَنَ	خَلَفَ	الحَنَكُ
الحَبَّةُ	الحَرَكَة	الحَطَبُ	حَلَقَ	احْتاجَ
الحَبيبَ	حَرَّمَ	المحطَة	الحلاقَةُ	حاوره
الحَبْلُ	الحَرام	الحظ	الحلَقُ	حَوَّرَ
الحَتَّةُ	الحرامىّ	حَفَرَتُ	الحَلَقَ	حَوَّشَ
حَجَّ	الحَريمَ	الحُفْرَةُ	الحَلاَقُ	انحاشَ عنه
الحاجَ	حَزَّمَهُ	حَفظَ	الحَلَّةُ	الحَوْش
الحاجَةُ	الحِزامُ	احْتَفَظَ	الحلمُ	الحَوْضُ
الحجر	حَسَبَ	المحفظة	الحَلَوانى	احْمرَ
الحُجَرَ	الحِسابُ	الحَفْلَةُ	حَمَّرَ	الأحْمَرَ
حَجَزَ	حَسَدَهُ	الحَافي	حَمَلَت	الحمارُ
حَجَلَ	الحَسُود	اسْتحقَرَهُ	احتَمَلَ	الحمارَةُ
الحَجْلَة	الحَسَنَةُ	الحقَّانى	اسْتحَمَّ	الحَمَّارُ
الحَدَّاد	الحَشيشُ	المَحْقوقُ	الحَمَامُ	حَمَّصَ
الحَدُّ	الحَشْو	الحُقْنَةُ	الحَمَامَةُ	الحِمَّصُ، والحِمَّصُ
الحَديدُ	الحَصيرُ	حكَّ	الحَمَّامُ	المَحْمَصَةُ
الحَرْبُ	الحَصيرَةُ	المَحْكَمة	الحُمَّةُ	حَمُضَ
الحَريرُ	حَصَلَ	الحكاية	حَمَيَت	الحامضُ
حَرَقَ	الحَصَّالة	حَلَبَ	الحَمَاةُ	احْتَاطَ
الحَرْق	المُحصّلُ	الحَلَبةُ	المُحامى	الحيطة

الحَريق	الحصانُ	الحَليبُ	الحَنَشُ	حَاوَلَ
الحَالَةُ	حَيَرَهُ	الحَيرة		
المُستحيلُ	الحَارةُ	الحَافة		

(خ)

خَبَّأَهُ	الخَرَزَةُ	خاصَمَهُ	تخلّصَ	الخَوْخُ
خَبَّرَهُ	المخرازُ	الأخضرُ	المُخالصَةُ	الخُوصُ
الخَبَرُ	خَرسَ	الخَضَّار	خَلَطَ	خاضَ
خَبَزَ	الخرَّاطُ	الخَضِرُ	الخَليطُ	خَافَ
الخَبيزُ	الخُرْطُومُ	الخَضْرَاء	خَلَعَ	خَوَّفَهُ
المَخْبَزُ	الخَرْقُ	الخُضْرَةُ	انخَلَعَ	الخَوْفُ
خَبَطَ	الخِرْقَةُ	خَطَبَ	المخلُوعُ	الخانةُ
خَتَمَ	خَرَمَ	الخُطْبَةُ	خَالَفَ	خَابَ
الخَاتَمُ	الخَزّان	الخَطيبُ	اختَلَفَ	الخَيبَةُ
الخَتْمُ	المَخزَنُ	الخَطيئةُ	الخَلَقُ	خَيَّرَ
الخَدُّ	خَسِرَ	خَطَرَ	الخَلُّ	اختَارَهُ
خدش	خسَّرَ	الخاطرُ	المُخَلَّلُ	الخيارُ
الخَدْشُ	الخَسُّ	الخَطُّ	خَمدَ	الخَيرُ
خَدَمَهُ	الخَسيسُ	خَطَفَ	خَمَّرَ	الخَيْشُ
الخَدَّامُ	الخَشَبُ	الخَطْوَةُ	الخَمَّارَةُ	خَيَّطَ
المخدُومُ	خَشَّ	خفَّ	الخَميرة	الخَيْطُ
المُسْتخدَمْ	خَشنَ	خَفَّفَ	الخماسِينُ	الخَيْلُ
خَرَبَهُ	الخَشنُ	الخَفيفُ	الخمسة	الخَيمَةُ
الخَرُّوبُ	اختَصَرَ	الخفَّقان	الخميسُ	
خَرَجَ	الخُصَ	الخَلْخالَ	خَمَّنَ	
الخُرَاجُ	الخَصْلَةُ	خَلَصَ	الخُنفُساءُ	
الخُرُجُ	الخُصْلَةُ	خَلَّصَ	خَنَقَهُ	

(د)

الدُّبُّ	التَّدْبيرُ	تَدَخَّلَ	المدخَنَةُ	تَدَرَّجَ
الدَّبَّابَةُ	الدَّبُّوسُ	الدَّاخلُ	الدَّرابزين	الدَّرَجَةُ
الدُّبَّةُ	الدَّجَّالُ	دخَّنت	الدَّربُ	الدَّرْدَشَةُ
الدَّبْدَبَةُ	دَحْرَجَهُ	الدُّخانُ	الدَّرابكَةُ	دَرَسَ
دبَّرَ	دَخَلَ	الدُّخَان	دَرَّجَهُ	الدَّرْسُ

الدَّريسُ	الدقيق	الدَّمْعةُ	الدَّوْرِيَّةُ	داوَى
المُدَرِّس	الدَّقيقةُ	الدِّماغُ	المُدير	الدَّابةُ
المَدْرَسةُ	دكَّةٌ	الدُّمَلُ	المُديريَّةُ	الدَّوَاء
الدستة	الدُّكَّانُ	الدَّمُ	الدَّوْرَق	الدِّيدبان
الدُّشَ	الدَّكَّةُ	الدُّنيا	داسَ	الدَّيرُ
دَعَكَ	انْدَلَقَ	الدِّهان	المَدَاسُ	الديك
المِدْفَعُ	دلْك	الدُّوبارة	الدُّولاب	داينه
دَعا	دَلَّ	دَوَّخ	ما دام	الدَّينُ
المَدْفن	استدلَّ	الدُّودةُ	داوم	الدَّينُ دق
الدَّلاّلُ	الدُّوَارُ	الاوُنُ		
دَقَّقَ	المُدَمَّسُ	الدَّوْرُ	الدِّيوانُ	

(ذ)

الذَّئبُ	الذِّراعُ	ذَكَّرَ	الذُّلّ	الذَّهَبُ
المَذْبَحُ	الذرة	تَذَلَّلَ	الذِّمَّةُ	

(ر)

رأسَ	الرَّجْلَةُ	الرَّدَّةُ	المَرْسَمُ	رَعَت
الرَّئيس	الرُّجُولة	الرَّدْمُ	رَسَا	راعاهُ
المُرَبِّي	الرُّجُوليَّةُ	الرَّديمُ	المَرسَى	الرَّاعي
رَبَطَ	المَرْجُونَةُ	المِرْزابُ	الرَّشْحُ	المَرْعَى
الرِّبطةُ	رَحَّبَ	الرُّزُ	الرَّشَّاشُ	الرَّغيفُ
الرَّابِعُ	تَرَجَّاهُ	الرُّزَّةُ	رَصَّةٌ	الأرغولُ
الرُّبعُ	ترحَّمَ	رَزَقَهُ	الرَّصَاصُ	الرُّغَاوَى
المُرَبِّي	الرَّحا والرَّحَى	رزَمَ	الرَّصِيفُ	الرَّفْرَفُ
رتَبَهُ	رَخُصَ	الرِّزْمَةُ	الرَّضَاعَةُ	رَفَسَ
تَرَقَّبَ	أرْخَصَ	الرَّزَّانَةُ	الرِّضا	رَفَعَ
رَجَّحَهُ	رَخَّصَ	الرَّزينُ	ارتَعَبَ	الرَّفُ
رَجَعَت	الرُّخصةُ	الرَّسُولُ	الرِّطلُ	الرَّقَبَةُ
الرِّجْلُ	الرُّخامُ	الرَّسَّامُ	الرَّعْدُ	رَقَدَ
الرَّجُلُ	رَدَّه	الرَّسْمُ	الرَّعْشَةُ	رَقَصَ
الرَّاقِصَةُ	المَرْكَبُ	الرَّمْلُ	التَّرَاويحُ	رَيَّلَ
الرَّقَّاصُ	المَرْكُوبُ	المَرَمَّةُ	الرَّاحَةُ	الرَّيَّالُ
الرَّقاصةُ	المَرْكَزُ	الرُّمَّان	المَرْوَحَةُ	الرَّيَّالةُ

المَرقصُ	الرُّكنُ	رَمَى	رَاقَ	المَرْبَلَةُ
رَفَقَ	الرَّمادُ	الأرنبُ	الرِّيقُ	الرَّايَةُ
الرَّقْمُ	الرَّمَادِيُّ	رَهَنَ	الرَّيِّسُ	
رَكِبَ	الرَّمَدُ	الرَّهْنُ	الرِّيشُ	
رَكَبَهُ	رَمْرَمَ	رَاحَ	الرِّيشَةُ	
الرُّكْبَةُ	رَمَزَ	أرَاحَ	الرَّائِقُ	
الرَّكُوبَةُ	رَمَضَانُ	ارتَاحَ	الرَّيْقُ	

(ز)

الزيب	زَخْرَفَهُ	زَعَقَ	الزَّهْرِيَّةَ	زَايَدَهُ
الزَّبِيبَةُ	تَزَخْرَفَ	زَعِلَ	زَهَقَ	ازْدَادَ
الزُّبْدُ	الزَّخْرَفَةُ	الزُّقَاقُ	زَوَّجَ	الزِّيَادَةُ
الزُّبْدِيَّةُ	المِزْرَابُ	الزُّكَيْبَةُ	انْزَاحَ	المَزَادُ
الزَّبَّال	الزَّرْدِيَّةُ	الزُّكَامُ	الزَّارُ	زاط
المَزْبَلَةُ	زَرْزَرَ	الزَّلْطُ	الزِّيرُ	الزَّيْطَةُ
زَحْزَحَهُ	الزِّرُّ	المَزْلَقان	زَاغَ	زينه
زَحْلَقَهُ	زَرَعَ	زَمَّرَ	الزَّيْتُ	الزِّينَةُ
زَاحَمَهُ	الزِّرَاعَةُ	الإزميلَ	الزَّيْتون	المُزَيِّنُ
ازْدَحَمَ	الزَّرَافَةُ	الزَّنْزانَةُ	انزاح	
الزِّحَامُ	الأزْرَقُ	الزَّهْرُ	زَادَ	

(س)

سَأَلَهُ	السِّتَّةُ	سَحَبَ	انْسَدَّ	سَطَحَهُ
السَّبَبُ	السِّتَارُ	السِّحْرُ	السُّنْدُسُ	السَّاطور
السَّبْتُ	السِّتَارَةُ	المَسْخَرَةُ	المُسَدَّسُ	المِسْطَرَةَ
سُبْحَانَ	المَسْتُورُ	سَخَّنَهُ	التَّسْرِيحَةُ	السَّطْلُ
السَّبْعُ	السَّجَّادَةُ	السُّخَّانُ	السِّرُّ	السُّعْرُ
السُّبُوعِ	المَسْجِدَ	السُّخْنُ	السَّرِيرُ	المَسْعُورُ
السَّبَّاكُ	سَجَنَهُ	السُّخُونَةُ	سَرَقَ	الإسْعَافُ
السَّبَنْسةُ	السِّجْنُ	سَدَّ	المَسْطَبَةُ	السَّعَفُ
السَّاعِي	السِّلْسِلَةُ	السَّامِرُ	اسْتَنَدَ	السُّوسُ
سَافَرَ	سَلَطَهُ	المِسْمَارُ	السَّنْدَانُ	السَّاعَةُ
السَّفَرُ	السَّلَطَةُ	السِّمْسَارُ	السَّنْدَرَةُ	المَسَافَةُ
السَّقْفُ	السُّلْطَانُ	السَّمْسَرَةُ	السَّنْطُ	السُّوقُ

السُّقالةُ	السَّلْطانيَّةُ	السِّمْسِمُ	السِّينما	السَّوّاقُ
السّاقِيَةُ	اسْتَلَفَ	المَسْمَطُ	السِّنُّ	سَوَّى
المَسْقاةُ	السُّلْفَةُ	سَمِعَ	المُسِنُّ	اسْتَوَى
السَّكْتَةُ	سَلَقَ	السَّمَكُ	اسْتَسْهَلَ	سابَ
السُّكَّرُ	المَسْلُوقَةُ	السَّمْكَرِيَّ	الإسْهال	سَيَّبَهُ
السِّكَّةُ	السِّلْكُ	سَمَّمَهُ	سَهَى	السِّيجارةُ
سَكَنَ	سَلَّمَ	السُّمّ	سَهّاهُ	ساحَ
السّاكِنُ	الإسْلامُ	سَمِنَ	الأَسْوَدُ	السِّيخُ
السُّكّانُ	السُّلَّمُ	السَّمْنُ	السُّودانُ	السِّيرَةُ
السِّكِّينُ	المُسْلِمُ	السَّمِينُ	السَّيِّدُ	السَّيْفُ
السَّكَنُ	تَسَلَّى	السَّماءُ	تَسَوَّرَت	السَّيّاف
المِسْكِينُ	سامَحَهُ	السُّنْبُلَةُ	السُّورُ	
السِّلاحُ	الأَسْمَرُ	السَّنْجَةُ	سَوَّسَ	

(ش)

الشُّؤْمُ	الشَّتْلَةُ	شَخَرَ	شَرَّحَ	المِشْرَطُ
الشَّأْنُ	المَشْتَلُ	شَخْشَخَ	المَشْرَحَةُ	الشَّرّاعَةُ
شَبَّ	شَتَمَهُ	الشَّخْصُ	الشَّرْحُ	الشَّرْعُ
الشّابُّ	الشَّتِيمة	الشَّخْصِيّ	المُتَشَرِّدُ	الشَّرْقُ
الشَّبُّورَةَ	الشِّتاءُ	شَدَّ	الشَّرارُ	اشْتَرَكَ
شَبِعَ	الشَّجَرُ	شَدَّدَ	الشَّرُّ	الشَّرِكَةُ
شَبَكَ	المُشَجَّرُ	تَشَدَّدَ	شَرِسَ	المُشْتَرَكُ
الشُّبّاكُ	تَشَجَّعَ	الشَّدُّ	شَرْشَرَ	شَرَمَ الشيءَ
الشَّبْكَةُ	الشُّجاعُ	الشِّدَّةُ	الشَّرْشَرَةُ	اشْتَرَاهُ
الشَّبَكَةُ	الشَّجِيع	الشَّدِيدُ	شَرَطَ	شاطِئُ
شَبَّهَ	شَحَّ	الشّادُوفُ	شارَطَهُ	شَطَبَ
تَشَبَّهَ	الشُّحّ	الشّارِبُ	اشْتَرَطَ	شَطَبَ
الشُّبْهَةُ	شَحَمَ	الشَّرْبَةُ	الشَّرْطُ	شَطَحَ
شَكَّلَ	الشَّحْمُ	شَرَحَ	الشَّرِيطُ	الشّاطِرُ
شَطَّ	تَشَفَّعَ	اشْتَكَى	شَنَعَ	الشَّوْكَةُ
شَطَفَ	الشَّفاعَةُ	الشّاكِي	الشَّنِيعُ	شالَ
شَيْطَن	الشَّفّافُ	شَمَتَ	شَنَقَهُ	الشّالُ
تَشَيْطَنَ	الشَّفَقَةُ	الشَّماتَةُ	المِشنةُ	الشُّونَةُ

الشَّيْطانُ
شعبان
شَعَرَ
اسْتَشْعَرَ
الشِّعْرُ
الشِّعْرِيَّةُ
الشُّعُورُ
الشَّعِيرُ
الشُّجَاعُ
شاغَبَهُ
شَغَلَهُ
اشْتَغَلَ
انْشَغَلَ
تَشَاغَلَ
الشَّغَّالُ
الشُّغْلُ
المَشْغُولُ
شَفَعَ

الشَّفَةُ
المستشفى
الشَّقُّ
الشُّقَّةُ
الشَّقِيقُ
الشَّقِيقَةُ
الشَّقَاوَةُ
الشَّقِيُّ
الشُّكْرُ
الشَّاكُوشُ
شَكَّ
تَشَكَّكَه
الشَّكُّ
الشَّكَّاكُ
الشَّكْلُ
المُشْكِلُ
شَكَمَ
شكا

شَمَّرَ
تَشَمَّسَ
الشَّمْسُ
الشَّمْسِيَّةُ
الشَّمْعُ
الشَّمْعَةُ
الشَّمَّاعَةُ
المُشَمَّعُ
الشِّمالُ
الشَّمَّالُ
الشَّمْلُ
شَمَّهُ شَمًّا وشَمِيمًا
شَمَّ
شَمَّمَهُ
الشَّمُّ
الشَّمَّامُ
الشَّنَبُ
تَشَنَّجَ

شَهِدَ
تَشَهَّدَ
الشَّاهِدُ
الشَّهادَةُ
الشَّهْدُ
المَشْهَدُ
الشَّهْرُ
شَهَقَ
الشَّهامَةُ
شاوَرَهُ
تَشاوَرُوا
اسْتَشارَ
الإشارَةُ
المِشْوارُ
شَافَ
شَوَّقَهُ
الشَّوْقُ
الشَّوْك

شَوَى الشُّوَايَةُ
الشُّوَيَةُ
الشَّيْخُ
الشَّيْشُ
الشِّيشَةُ
شاط
شَيَّطَ
الشَّبَاطُ
شَيَّعَ
الإشاعَةُ
المُشَاعُ
الشَّيَّالُ
الشَّامَةُ
الشَّايُ

(ص)

صَبَّ
صَبَّحَ
الصَّبَاحِيَّةُ
الصُّبْحَ
صَبَّرَ
صَبَّرَهُ
اصْطَبَرَ
تَصَبَّرَ
التَّصْبِيرَةُ
الصَّبْرُ
المِصْفَاةُ
الصَّقْرُ
الصَّلِيبُ

صَبَغَ
المَصْبَغَةُ
الصَّابُونُ
الصَّبَّانَةُ
المَصْبَنَةُ
الصَّاحِبُ
صَحَّحَهُ
الصَّحْنُ
الصَّدُّ
الصَّدْرُ
الصَّلْعَةُ
صلى
الصَّلاةُ

الصُّداعُ
صادَقَهُ
الصَّدَفُ
صَدَّقَهُ
الصِّدْقُ
الصَّراحَةُ
الصَّارُوخ
صَرَخَ
الصُّرَّةُ
الصَّرْصُورُ
الصِّنَارَةُ
الصَّنْعَةُ
المَصْنَعُ

صَرَفَ
الصَّرَّاف
الصَّرْفُ
الصارِيَةُ
المصطبَةُ
اسْتَصْعَبَ
الصَّعْبُ
الصَّعِيدُ
الصغيرة
الصَّفِيحُ
الصَّوْتُ
الصِّيتُ
صَوَّرَهُ

الصَّفِيحَةُ
صَفَّرَ
اصْفَرَّ
الأَصْفَرُ
الصُّفْرُ
الصَّفَّارَةُ
اصْطَفَّ
الصَّفُّ
صافاهُ
صَفَّاهُ
الصَّيَّامُ
صادَ
اصْطادَهُ

صالَحَهُ
الصَّالِحُ
الصُّلْحُ
المَصْلَحَةُ
المُصْلَطِحُ
صَلِعَ
الأَصْلَعُ
الصُّلْحُ

الصَّوْمَعَةُ
صَمَغَهُ
الصَّمْغُ
الصَّمولة
صَمَّمَ
الصَّنْجَةُ
الصُّنْدُوقُ
الصَّنْدَلُ

صَنَّفَ
الصِّنْفُ
الصَّنْفَرَةُ
الصُّنَّانُ
الصِّهْرُ
الصَّهْرِيجُ
المُصِيبَةُ
صَوَّتَ

الصُّورَةُ
الصَّائِغُ
الصِّيغَةُ
المَصَاغُ
الصُّوفُ
صامَ
صَوَّمَهُ
الصَّوْمَ

المَصْيَدَةُ
صَيَّفَ
الصَّيْفُ
الصَّيْفِي
المَصِيفُ
الصِّينيُّ
الصِّينِيَّةُ

(ض)

الضَّبَّةُ
ضَبَطَهُ
الضابِطُ
الضَّبُعُ
ضَحِكَ
ضَرَبَ
ضَرَّبَ
الضَّرْبَةُ

الضَّرِيحُ
ضَرَّهُ
الضَّرَرُ
الضَّرَّةُ
الضَّرُورَةُ
الضَّرُورِيُّ
الضَّرِيرُ
ضَرَسَتْ

الضِّرْسُ
ضَعُفَ ضَعْفًا
اسْتَضْعَفَهُ
الضَّعِيف
الضِّفْدَعُ
الضَّفِيرَةُ
ضَمَّرَ
الضَّمِيرُ

انْضَمَّ
ضَمِنَ
الضَّامِنُ
الضَّمَانُ
المَضْمُون
اضْطَهَدَهُ
ضَيَّفَ
الضَّيْفُ

المَضِيفَةُ
ضاقَ
ضايَقَهُ
ضَيَّقَهُ
تَضَايَقَ
الضِّيقُ

(ط)

الطَّابورُ
طَبَخَهُ طَبْخًا
الطَّبَّاخُ
الطَّبِيخُ
المَطْبَخُ
الطَّباشِيرُ
طَبَعَ
الطَّبْعُ
الطَّبَقُ
المطبقيَّةُ

طَبَّلَ
الطَّبَّالُ
الطَّبْلَةُ
الطَّبْلِيَّةُ
طَحَنَ
الطَّاحُونَةُ
الطَّحْنُ
الطَّحِينَةُ
المطحَنَةُ
الطَّرْحَةُ

المطرَحَةُ
طَرَدَهُ
الطَّرْشُ
الطَّرْطُورُ
الطَّرَفُ
الطُّرْقَةُ
الطَّشْتُ
الطَّعْمِيَّةُ
المَطْعَمُ
الطَّقْسُ

طَلَعَ
أَطَلَّ
الطَّمَاطِمُ
طَمِعَ
الطَّمَعُ
الطَّمَّاعُ
الطُّنْبُورُ
الطَّاهِرُ
الطُّوبُ
الطَّاقَةُ

الطَّاقِيَّةُ
الطَّوْقُ
الطُّولُ
الطويل
الطَّائِرَةُ
الطَّيَّارُ
المَطارُ
طاش
الطِّينُ

(ظ)

الظَّرْفُ
الظُّفْرُ

الظِّلُّ
ظَلَمَ

ظَنَّ
ظَهَرَ

الظَّاهِرُ
الظَّهْرُ

(ع)

استَبْعَدَهُ
العَبْدُ
العَبيطُ
العَباطةُ
العَتَبَةُ
العَتّالُ
العَتَلةُ
أعجبَهُ
تَعَجّبَ
استَعْجَبَ
العَجيبُ
العُجّةُ
العَجوزُ
العِجلُ
العَجَلةُ
عَجَنَ
العَجينُ
العَجوةُ
عَدَّ
استَعَدَّ
العَدَسُ
المَعدِنيةُ
العُربونُ
العَروسةُ
العَريسُ

العرضُ
المَعروفُ
العَرَقُ
تَعاركوا
العُروةُ
العِزبةُ
عَزَقَ
عَزَمَ
القَزمُ
العَسكريّ
العَسَلُ
العَسَلُ الأسودُ
عاشَرَهُ
العُشورُ
عاشوراءُ
العُشرُ
عَشّشَ
العُشُّ
تَعَشّى
العَشاءُ
العِشاءُ
العَصَبُ
العَصيدةُ
عَصَرَ
العَصرُ

العَصّارةُ
العَصيرُ
العُصفورةُ
عَضّهُ
العطّارةُ
العِطرُ
عَطَسَ
العَطسةُ
عَطِشَ
العِفريتُ
عَقّدَ
اعتَقَدَ
العِقدُ
العُقدةُ
العُنقودُ
العَقلُ
العُكازُ
عَكَسَ
عاكَسَهُ
العُلبةُ
العَلَفُ
العلّافُ
عَلّقَ
العالَمُ
العَلامةُ

المُعلّمُ
العَمْدُ
العَمودُ
العِمارةُ
القَمَرُ
استَعمَلَهُ
العامِلُ
العَمَلُ
العَمْلةُ
العُمولةُ
العَميلُ
العَمليةُ
المُعامَلاتُ
المَعمَلُ
العَمُّ
العَمّةُ
العِمّةُ
العِنَبُ
عَنّدَ
عانَدَ
عِنْدَ
العَنزُ
العُنقودُ
العَنكبوتُ
العُنوانُ

العَهدُ
اعوَجَّ
عادَ
عاوَدَهُ
عَيّدَ
اعتادَهُ
تَعَوّدَ
العادةُ
العُودُ
العِيدُ
عَوّمَ
العَوّامةُ
الإعانةُ
المُعاونُ
العَيبُ
العَيشُ
العيشةُ
المَعاشُ
عَيّطَ
العِياطُ
العَيّلُ
العَينُ
العَيّنةُ

(غ)

الغُبارُ
غَدَرَ
غَداهُ
غَرِقَ
غَرّمَهُ

استغرابَ
الغُرابُ
الغَربُ
غَطّسَ
غَطّسَهُ

الغُربةُ
الغَريبُ
المَغرِبُ
الغَليظُ
الغَلّةُ

الغِربال
اغتَرّ
الغَرضُ
غيمت
اغتنى

الغَرغَرةُ
المِغرفةُ
غَرَفَ
الغالي
الغَلّايةُ

الغَرَامَةُ
الغَرَا
الغَزْلُ
المِغْزَلُ
غَسَلَ
الغَسَّالة
غَشٌّ
غَشْشَهُ
الغَشِيمُ

الغَطَّاسُ
الغَطِيسُ
تَغَطَّسَ
المُغَفَّلُ
غَلَبَهُ
غَلَطَ
غالَطَهُ
غَلَطَهُ
الغَلْطَةُ

الغَيْطُ
الغُولُ
غَوَى
غَابَ
غَيَّرَ
الغُبَارُ
الغَيْطُ
غَاظَهُ
الغَيْظُ

اسْتَغْنَى
المغنى
الغَارَةُ
المَغَارَةُ
غَاصَ
الغَوَّاص
الغَوَّاصَةُ
غَوَّطَ
الغَوِيطُ

تَغَامَزَ
غَمَسَ
الغَمُوسُ
لأغْمَضَت
غَمَّضَ
الغَمَامَةُ
الغَمُّ
غَنَّى

(ف)

الفأرُ
الفأسُ
الفَتَّةُ
فَتَحَ
الفَتْحَةُ
الفَتَّاحَةُ
الفَتْحَةُ
المِفْتَاحُ
الفَاتِرُ
فَتَّشَ
المُفَتِّشُ
الفَتْقُ
الفَتْلَةُ
الفَتِيلُ
المُفْتِي
الفَاجِرُ
الفَجْرُ
فَحَمَ
الفَاخُورَةُ
الفَخْفَخَةُ

الفَدَّانُ
الفِدْيَةُ
تَفَرَّجَ
الفَرُّوجُ
فَرِحَ
فَرْحَةٌ
الفَرَحُ
الفَرْحَةُ
الفَرْدُ
فَرَّ
فَرَزَ
المَفْرُوزُ
الفَرَسُ
فَرَشَ
الفَرَكَشُ
الفَرَاشَةُ
الفُرَاشُ
الفَرْشُ
المَفْرَشُ
الفُرْصَةُ

الفَرْضُ
افْتَرَضَ
فَارَقَهُ
الفَرْقُ
فَرْقَعَ
الفَرْقَعَةُ
فَرَكَ
الفَرِيكُ
فَرَمَ
المِفْرَمَةُ
الفَرَّانُ
الفُرْنُ
الفَرْوَةُ
افْتَرَى
الفُسْتَانُ
الفُسْحَةُ
الفسيخ
فَسَدَ
الفَسْقِيَّةُ
فَشَرَ

أبو فَصَادَةَ
الفضُّ
النَّصْلُ
المُفَصَّلَةُ
فَضَحَهُ
الفَضِيحَةُ
الفَضْلَةُ
الفُطُورُ
الفَطِيرُ
القَطْرَةُ
فَطَسَ
فَطَمَ
الفاعِلُ
الفَقْرُ
فَقَسَ
فَكَّرَ
افْتَكَرَ
فَكَّ
المَفَكُّ
الفَكَهَانِيُّ

الفُلْفُلُ
المُفَلْفَلُ
الفُلَ
فُلانَ
الفِنْجَالُ
الفَانُوسُ
الفِنْطَاسُ
الفُونُغْرافُ
فَهِمَهُ
فَاحَ
فَارَ
الفَوْضَى
الفُوطَةُ
فَوْق
الفُولُ
فَاضَ
الفِيلُ

(ق)

القُبَّةُ	القَرِيبُ	القَشُّ	القَمْلَةُ	استَقَلَّ
القَبِيحُ	القِردُ	المَقَشَّةُ	القَمَرُ	القُلَّةُ
القَبِيحَةُ	القِرْشُ	قَشَطَ	القَفَصُ	قَلَّمَ
القَبْرُ	قُرَيْشُ	القَصَبُ	القُنْطَانُ	القَلَمُ
المَقْبَرَةُ	قَرْصَةٌ	القَصَّابَةُ	القُفَّةُ	القَمْحُ
القَبْقَابُ	قَرَصَ	القَصْرُ	قَفْقَفَ	القَمَرُ
قَبِلَ	القُرْصُ	المَقَصُّ	القُفْلُ	القُمَاشُ
قَابَلَهُ	قَرَضَ	القَصْعَةُ	القَالَبُ	القَمِيصُ
قَبْلُ	القُرْطُمْ	استَقْصَى	القَلْبُ	القَمْعُ
القَبُولُ	الأَقْرَعُ	القَضِيبُ	المَقْلَبُ	القَمْلَةُ
القَبَّانِي	القَرْعَةُ	قَطَرَ	المَقْلُوبُ	القُنْبُلَةُ
قَتَلَهُ	القَرَفُ	القَطْرَةُ	قَلَدَهُ	القِنْطَارُ
قُدَّام	المُقْرِفُ	القَطَّارَةُ	قَلَاوُوظ	القَهْوَةُ
القَدِيمُ	قَرْفَصَ	القِطُّ	قَلَمَهُ	قَاوَحَهُ
قَرَّبَ	القَرْيَةُ	القَطَائِفُ	القَلْعُ	القُوطَةُ
القَارِبُ	القَازُوزَةُ	القَطِيفَةُ	القَلَقُ	المُقَاوِلُ
القَرَابَةُ	القَزُّ	المِقْطَفُ	القُلْقَاسُ	قَامَ
القُرْبُ	قَسَّمَ	القُطْنُ	تَقَلْقَلَ	القُوَّةُ
القِرْبَةُ	القِشْرُ	قَعَدَ	قَلَّ	قَاسَ

(ك)

الكَاكَاو	كَاتَبَ	الكَثِير	الكُرَّاسَةُ	كَسَرَ
كَأَنَّ	الكَاتِبُ	كَحَّ	الكُرْسِيّ	كَسَّرَ
الكَبَابُ	الكِتَابُ	تَكَحْلَتْ	الكَرْشُ	انكسر
الكُبَيبَةُ	الكِتَابَةُ	الكُحْلُ	كَرْكَرَ	الكَسْرَةُ
كَبِرَ	الكُتَّابُ	المُكْحُلَة	الكَرْكَرَةُ	المُكَسَّرَاتُ
استَكْبَرَ	الكُتُبُ	كَدَّ	الكُرُنْبُ	الكُسُوف
الكَبِيرَةُ	المَكْتَبَةُ	كَذَبَ	الكُرَةُ	الكُسْوَةُ
الكِبْرِيتُ	الكَتِفُ	الكَذِبُ	الكَازُورَةُ	كَشَرَ
كَبَسَ	الكتكوت	الكَذْبَةُ	كَسَبَ	الكُشَرِي
كَبَشَ	كَتَمَ	الكَذَّابُ	المَكْسَبُ	كَشَّتَ

الكَبْشَةُ	الكَتَّانُ	الكرْدَانُ	كَسَحَ	كَشَطَهُ
كَتَبَ	استكثر	كَوَّرَ	المَكَسَّحُ	كَشَفَ
انْكَشَفَ	الكَلْبُ	الكَمَنْجَةُ والكَمَانُ	الكُوزُ	الكَيْلَةُ
الكُشْكُ	الكَلْبَةُ	الكَنَبَةُ	الكُوسَةُ	الكيلو
الكُشْكُ	كَلَفَهُ	الكَنْزُ	الكُوعُ	
كَشْكَشَ	كَلَمَهُ	كَنَسَ	الكُوفِيَّةُ	
الكَعْبُ	الكَلاَمُ	الكُنَاسَةُ	كَانَ	
الكَعْبَةُ	الكَلِمَةُ	الكَنَّاسُ	كَوَّنَ	
الكُفْتَةُ	انْكَمَشَ	الكَنِيسَةُ	المَكَانُ	
كَفَرَ	الكَمَّاشَةُ	الكَنَافَةُ	كَوَاهُ	
الكَفَّةُ	كَمَّلَ	الكَنْفَانِيُّ	كَيَّة	
كَفَنَ	الكَمَامَةُ	الكَانُونُ	الكَيْدُ	
الكَفَنُ	الكَمُّونُ	الكَهْرَبَائِيُّ	الكِيسُ	

(ل)

اللَّوْمُ	المَلْبَنُ	لَزِقَ	التَفَتَ	لَهَاهُ
اللَّئِيمُ	اللَّتْرُ	اللَّزْقَةُ	اللِّفْتُ	اللوبيا
لَبَخَ	المَلْجَأ	لَسَعَتْهُ	المَلْفَظُ	اللَّوْحُ
اللَّبْخَةُ	اللِّجَامُ	اللِّسَانُ	لَفَقَ	اللوف
لَبَدَ	اللَّجْنَةُ	لاَ شَاهُ لله	لَقَطَ	اللَّيْفُ
اللَّبَدَةُ	اللَّحُوحُ	استلطف	المِلْقَاطُ	لَوَّنَ
لَبِسَ	اللَّحْمُ	لَعِبَ	اللُّقْمَةُ	اللَّوْنُ
اللِّبْسُ	اللَّحْمَةُ	اللُّعْبَةُ	لَكِنْ	لَوَى
المَلْبَسُ	لَخَّصَ	المَلْعَبُ	اللَّمْسَةُ	الليف
اللَّبْلاَبُ	لَدَغَتْهُ	المِلْعَقَةُ	لَمَعَ	اللَّيْلُ
اللَّبَانُ	استَلَذَّ	اللُّغْزُ	لَمَّعَ	لَيِّنَ
اللَّبَنُ	لَزِقَ	لا نَماهُ	لَمْلَمَ	

(م)

المليّنُ	المُخُّ	المُرُّ	مَسَحَ	المُشُّ
مأمات	مَدَّ	مَرَّغَهُ	التِّمْسَاحُ	المُشْطُ
المَتْرُ	المُدَّةُ	المَرْهَمُ	مَسَّ	المِشْمِشُ
المَتِينُ	المَدِينَةُ	المِزَاجُ	الإِمْسَاكُ	مَصَّ

امْتَحَنَ
الامْتِحَانَ
مَطَّ
مَعَ
المِعدةُ
المَرْزُ
المَاعُونُ
المَغَصُ
مَغْطَسَ

مَرَّ
مُرُورَ
المَكْرُ
المَكُوكُ
مَكَّنَ
المَكَنَةُ
مَلَأَ
المِلْحُ
المَلَاكُ

المَزِيجُ
مَزَّعَ
المَلِيمُ
مَنْ
مَتَّعَهُ
امْتَنَعَ
المَانِعُ
مَتَاهُ
المَهْرُ

مَشَّي فلانًا
المَسَاءُ
اسْتَمْهَلَهُ
مَهْمَا
مَاتَ
المَيْتُ
المَوْجَةُ
المَوْزُ
المَالُ

مَضَغَ
المَطَرُ
المَاءُ
المَاهِيَّةُ
الميدَانُ
مَالَ
مَيَّلَ

(ن)

النَّايَ
نَبَحَ
نَبَشَهُ
النَّبْضُ
نَبَّهَ
انْتَبَهَ
المُنَبِّهُ
النَّتِيجَةُ
نَتَرَهُ
النَّتَاشُ
النِّجَارَةُ
النَّجَّارُ
نَجَّسَهُ
النَّجَاسَةُ
النَّجْعُ
النَّجِيلُ
نَجِّي
النُّحَاسُ
النَّحْسُ
النَّحِيفُ
النَّحْلُ
النَّحْلَةُ

المُنْحِلُ
النُّخَالَةُ
النَّخْلَةُ
المُنْخُلُ
نَدِمَ
نَادِي
النَّادِي
نَزَّ
النَّزُّ
نَزَفَ
نُزِفَ
أَنْزَلَ
نَاسَبَ
النَّسْرُ
النَّسْرَةُ
النَّسْلُ
النَّسِيمُ
النَّسْنَاسُ
نَسِيَ
النِّسَاءُ
انْتَشَرَ

المَنَشَّةُ
نَشَفَ
النَّشُوقُ
نَشَلَ
النَّشَّالُ
النَّشَا
نَصَبَ
النَّصَّابُ
النَّصْبُ
النَّصِيبُ
النَّاصِحُ
النَّصِيحَةُ
نَصَّفَ النَّاصِيَةُ
نَطَّ
نَطَحَهُ
انْتَظَرَهُ
اسْتَنْظَرَهُ
المَنْظَرُ
النَّاظِرَةُ
نَظَّفَهُ
النَّعْجَةُ

النَّمْلُ
النَّاعِمُ
النَّعَامَةُ
النِّعْمَةُ
النَّعْنَاعُ
المِنْفَاخُ
المَنْفُوخُ
النُّفَاخَةُ
النُّفُوذُ
النَّافُورَةُ
النَّفَرُ
النَّفَسُ
نَفَشَ
نَفَضَ
نَفَّضَ
المِنْفَضَةُ
المِنْفَضَةُ
نَفَعَهُ
المَنْفَعَةُ
المُنَافِقُ
النَّفَقُ

المِنْقَارُ
نَقَرَ
النُّقْرَةُ
نَقْرَشَ
النَّقْرَشَةُ
نَقَشَ
المِنْقَاشُ
النَّقْشُ
النَّقَّاشُ
نَقَصَ
نَقَّصَ
النَّقْصُ
نَقَّطَ
النُّقْطَةُ
نَقَعَ
النَّقَّاقُ
نَقَلَ
النَّقَّالَةُ
النَّقْلُ
النُّقَاوَةُ
نَكَّتَ

النُّخْرُوبُ   النَّشِيدُ   النَّعْجَةُ   النَّفَقَةُ   النُّكْتَةُ
نَخَسَ   المِنْشَارُ   نَعَسَ   نَقَبَ   النُّكْدُ
المِنْخَسُ - المِنْخَاسُ   النُّشَارَةُ   النَّمْشُ   النَّقَبَةُ   نَكَشَ
المَنْكُوشُ   النَّمْلَةُ   النِّهَايَةُ   النَّوْرُ   نَوَى
اسْتَنْكَفَ   النَّمْلِيَّةُ   النَّوبَةُ   النُّورُ   النَّوَى
النَّكْلَةُ   نَهَبَ   النِّيَابَةُ   نَوَّرَ   النَّيُّ
النَّمِرُ   المَنْهُوبُ   النُّوتَةُ   النَّوْرَج   النِّيَّةُ
النَّمِرَةُ   النَّهَارُ   المَنَاحَةُ   النَّاسُ   النَّابُ
النَّامُوسَةُ   انْتَهَزَ   نَوَّرَ   نَاوَشَ   نِيُون
النَّامُوسِيَّةُ   نَهَشَ   المَنَارَةُ   نَامَ
النُّمْسَ   نَهَقَ   المَنُورُ   مَوَّمَ
النَّمْشُ   انْتَهَى   النَّارُ   النَّوْمُ

(هـ)

الهَبَابُ   الهِدْمَةُ   اسْتَهْزَأَ   الهَمُّ   هَانَ
الأَهْبَلُ   الهُدْهُدُ   هَزَّ   المُهَنْدِسُ   هَوَّنَ
هَتَرَ   الهَدِيَّةُ   هَزْهَزَ   الهَنْدَسَةُ   الهَوَى
اسْتَهْتَرَ   هَرَبَ   هُسْ   الهَانِمُ   الهَوَاءُ
هَجَرَ   هَرَّبَ   هَفْ   هُنَا   هَابَهُ
هَجَمَ   هُرْدُ   الهَلْسُ   هَهْ   هَاجَ
هَاجَمَهُ   المَهْرَبُ   هَلَّ   هَاوَدَ   هَيَّجَهُ
هَدَّ   هَرْجَلَ   الهِلالُ   الهَوَادَةُ   الهَائِجُ
هَدَّدَهُ   هَرَسَ   الهَمَجُ   اليَهُودُ
الهَدَّافُ   هَارَشَ   هَمَدَ   اليَهُودِيُّ
هَدَمَ   الهَرَمُ   الهَامِدُ   الهَوَسُ
هَدَّمَ   هَزَأَ   المُهِمُّ   أبو الهَوْل

(و)

الأَوَّلُ   الجِهَةُ   الوَحْشُ   المَوَدَّةُ   الوَرَاءُ
الأَوْلَى   الوَجْهُ   الوَحْشَةُ   الوِدُّ   وَرِثَ
وَأْوَأَ   وَحَّدَ   وَحِلَ   وَدَّعَ   وَرَّثَ
وَبَّخَهُ   الأَحَدُ   الوَحَلُ   المُسْتَوْدَعُ   الوَرِيث

وَجَبَ
أوْجَعَ
الوَجعُ
اتَّجَهَ
الوَرْطَةُ
وَرَّقَ الشجرُ
الوَرَقُ
الوَرَقَةُ
الوِرْكُ
وَرِمَ
الوَرَنِيشُ
وَارَاهُ
الوِزَارَةُ
الوَزِيرُ
الوَزُّ
وَزَّعَهُ
وَزَنَ
وَازَنَ
المَوَازِينُ
المَوْزُونُ
الوَزَّانُ
الوَزْنُ

الوَاحِدُ
الوَحْدَانِيُّ
وَحَشَ
أوْحَشَ
وَازَاهُ
وَسَّخَ
الوَسَطُ
وَسِعَ
وَسَّعَ
اتَّسَعَ
المَوْسِمُ
وَسْوَسَ
وَشْوَشَ
وَصَفَ
المُسْتَوْصَفُ
وَصَلَ
أوْصَلَهُ
وَصَّلَ
الإيصَالُ
المُوَصِّلُ
المُوَصِّلات
الوَصْلَةُ

وَحِمَتَ
الوَحَمُ
وَخَمَ
الوَخَمُ
وَصَّى
اسْتَوْصَى
الوُضُوءُ
وَضَّحَهُ
اسْتَوْضَحَ
الوَاضِحُ
المَوْضُوعُ
الوَطْوَاطُ
وَظَّفَهُ
الوَظِيفَةُ
وَعَدَهُ
وَاعَدَهُ
المِيعَادُ
وَعَّظَهُ
اتَّعَظَ
الوَاعِظُ
وَاثَقَ
وَثَقَ

الوَدَاعُ
الوَدَعُ
المُتَوَدِّكُ
وَارَبَهُ
اتَّفَقَ
التَّوْفِيقُ
وَقَّتَهُ
الوَقْتُ
المُسْتَوْقَدَ
الوَقِيدُ
وَقَعَ
وَقَفَ
المَوْقِفُ
المَوْقُوفُ
الوَقْفَةُ
اتَّقَى
وَكَسَ
وُكِسَ
وَكَلَهُ
اتَّكَلَ
الوَكِيلُ
وَلَدَت

الوَارِدُ
الوَرْدُ
الوَرْدَةُ
وَرَّطَهُ
وَلَدَ
المَوْلِدَةُ
المَوْلُودُ
الوَالِدُ
الوَالِدَةُ
الوَلَدُ
والسَت
وَلِيَ
اسْتَوْلَى
الأوْلَى
اتَّهَمَهُ
المَوْهُومُ
الوَهْمُ
الوَيْبَةُ

(ي)

يَا
يَئِسَ
يَأَّسَهُ

يَبِسَ
يَتَّمَهُ
اليَتِيمُ

اليَدُ
اليَدَوِيُّ
المَيْسُورُ

اليَاسَمِينُ
اليَافُوخُ
اليَمَامُ

اليَمِينُ
اليَوْمُ

الخدمة المكتبية للنشء في مصر
دراسة حالة بمكتبة الإسكندرية

إعداد/ أ. د. جيهان محمود السيد(1)

تعد مكتبة الإسكندرية من أهم المكتبات التي أنشئت في السنوات الأخيرة ليس على مستوى القطر المصري فقط ، وإنما على مستوى العالم كله. هذا وقد أنشأت مكتبة الإسكندرية الأم العديد من المكتبات الفرعية التابعة لها والتي تخدم فئات خاصة في المجتمع مثل: الأطفال، والنشء، والمكفوفين، فضلاً عن المكتبة الرئيسية التي تقدم خدماتها للمستفيدين الكبار، ومما لا شك فيه أن خدمة مكتبة الإسكندرية لكل من هذه الفئات على حدة يعزّز من فاعلية المكتبة ودورها في المجتمع.

ونظراً لأن فئة النشء تمثل مرحلة من أهم المراحل العمرية للإنسان حيث تتشكل اتجاهاته الفكرية والاجتماعية والسياسية في المجتمع ويتم تأهيله في هذه المرحلة ليكون عضواً مؤثراً في مجتمعه. ومن ثم فإن تخصيص مكتبة الإسكندرية مكتبة مستقلة لهذه الفئة لاسيمًا وأن معظم المكتبات العامة في مصر لم تهتم بذلك وإنما تقدم خدماتها لهذه الفئة ضمن الخدمات المقدمة لفئة الأطفال كمجتمع واحد مستفيد من المكتبة.

ومن خلال البحث في أدلة المكتبات المصرية وأدلة مكتبات الأطفال في مصر ، تبين للباحثة – في ضوء المعلومات التي توافرت لديها – أنه لا توجد سوى مكتبة واحدة فقط تخصص قاعة مستقلة لخدمة النشء (من سنة 12ـ16 عاماً) هي مكتبة الأطفال النموذجية بالروضة (التابعة لمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال)، الأمر الذي يجعل من دراسة هذه التجربة وتقويمها أمراً ضرورياً.

ومما يزيد من أهمية تناول موضوع الخدمة المكتبية للنشء أنه قد لوحظ من خلال القراءة والبحث في الإنتاج الفكري أن المكتبات العامة ومكتبات الأطفال سواء كانت عامة أم مدرسية في مصر والعالم العربي لا تفرّق في سياستها بين الأطفال والناشئة، ويدل على ذلك أن اللائحة النموذجية لمكتبات الأطفال في مصر تنص على أن الفئة العمرية للمستفيدين من هذه المكتبات تتراوح ما بين 6سنوات و15سنة، في حين لم تحدد المكتبات العامة أي فئة عمرية لمستفيديها سوى في لائحة مكتبة القاهرة الكبرى بالقاهرة التي تنص في المادة الثانية على أنها تخدم جميع فئات القرّاء على اختلاف مشاربهم

(1) مدرس علم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

ومستوياتهم العلمية والثقافية. وكذلك الحال في المكتبات المدرسية التي تقدم خدماتها للأطفال من مرحلة الروضة وحتى نهاية المرحلة الثانوية دون تمييز أو تفريق في المراحل السنية المختلفة؛ وذلك وفقاً لنص لائحة المكتبات المدرسية أنها تخدم التلاميذ والطلاب وهيئة التدريس. وعلى الرغم من وجود مكتبات مدرسية مخصصة للمرحلة الابتدائية، وكذلك مكتبات مدرسية تخص المرحلة الإعدادية أو حتى المرحلة الثانوية إلا أن ذلك لم يقصد به خدمة فئة عمرية محددة وإنما يقصد به التفريق بين هذه المكتبات كمراحل دراسية تعليمية فقط، ويدل على ذلك أننا نجد في أحيان كثيرة مكتبة مدرسية تخدم هذه المراحل التعليمية الثلاثة دون تخصيص لفئة عمرية عن غيرها.

لقد أسهمت جمعية المكتبات الأمريكية والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات بجهود بارزة في مجال خدمة النشء، وخصص كل منهما قسماً مستقلاً لخدمة النشء تركز فلسفته أن المكتبات كمؤسسات اجتماعية لديها مسئولية المساعدة في خلق جيل واع مثقف يدرك هويته ويسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية الوطنية لأن هذه الفئة هي أمل الغد، ومما لاشك فيه أن هذه الفئة لها احتياجاتها المعلوماتية والترويحية الخاصة التي ينبغي أن تُلبى من قبل المكتبات كمؤسسات في المجتمع وأن من حقهم على الدولة أن تخصص لهم مكتبات مستقلة، وأخصائيين مكتبات ذوى تأهيل خاص يكونون مسئولين عن هذه المكتبات.

ونخلص من ذلك أنه لا يوجد كيان مستقل لمكتبات النشء في مصر وربما في العالم العربي كله – رغم أهمية تقديم خدمة مكتبية لهذه الفئة في المجتمع – فهي تتبع مكتبات الأطفال حيناً، وتتبع المكتبات العامة في أحيان أخرى، وتُخدم هذه الفئة من قبل المكتبات المدرسية في أحيان ثالثة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن على بساط البحث هو:

أيهما أفضل لفئة النشء توفير الخدمة المكتبية لهم من خلال مكتبة مستقلة تخصص من أجلهم؟، أم الاكتفاء بتوفيرها من خلال المكتبات العامة ومكتبات الأطفال العامة والمدرسية؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال استهدف البحث دراسة مكتبة النشء التابعة لمكتبة الإسكندرية ـ كدراسة حالة ـ على اعتبار أنها تجربة فريدة، تحتاج إلى الدراسة والتقييم.

ومن خلال ما سبق يمكن بلورة أهداف الدراسة في التساؤلات التالية:

أولاً: ما هي مقومات تقديم الخدمة المكتبية للنشء في مكتبة الإسكندرية؟

ثانياً: ما هي أنماط الخدمات التي تقدم للنشء في مكتبة الإسكندرية؟

ثالثاً: ما هي اتجاهات النشء المستفيدين نحو هذه الخدمة؟

رابعاً: كيف يمكن تطوير هذه الخدمات لتوفي احتياجات النشء المستفيدين؟

وقد تطلبت طبيعة البحث استخدام منهجين هما :

1 . منهج البحث الميداني الذي يقوم على استقاء المعلومات والبيانات من الميدان واستخدم هذا المنهج في دراسة اتجاهات النشء المستفيدين من مكتبة الإسكندرية بهدف تقييم الخدمة المكتبية للنشء من وجهة نظر المستفيدين والتعرّف على آرائهم في تقديم هذه الخدمة ومدى وفائها بمتطلباتهم الترويحية والتثقيفية والتعليمية .

وكانت أداة جمع البيانات الرئيسية في هذا الجانب استبيان موجه للمستفيدين من مكتبة النشء للتعرف على أنماط استخدامهم للمكتبة مثل فترات التردد، وأغراض التردد، ومعدل التردد، والصعوبات التي تواجههم في الاستخدام. وملحق بهذا الاستبيان مقياس تم تصميمه بغرض التعرف على اتجاهات النشء نحو المكتبة .

2 . منهج دراسة الحالة بهدف التعرف على الواقع الحالي لمكتبة النشء محل الدراسة، وتجميع المعلومات عن موارد المكتبة ونظمها وخدماتها، وتحليل هذه البيانات والمعلومات للتعرف على مقومات تقديم الخدمة المكتبية للنشء وأنماط الخدمات التي تقدم، واعتمدت الباحثة في ذلك على قائمة مراجعة تم إعدادها لضبط مسار جمع البيانات الميدانية .

وقد اجتازت الدراسة عدة مراحل وخطوات يكمل بعضها البعض على النحو التالي:

1 . مرحلة بناء الإطار النظري للبحث وتكوينه من خلال قراءة الإنتاج الفكري عن المكتبات العامة ومكتبات الأطفال ومكتبات النشء وأدبهم ومقومات تقديم الخدمة المكتبية للنشء فضلاً عن القراءة في موضوعات الاتجاهات والميول وخصائص ومتطلبات الفئة العمرية للنشء واحتياجاتهم. حيث تكَّون لدى الباحثة الإطار العام لموضوع البحث بجوانبه المختلفة .

2 . تصميم قائمة المراجعة والتحقق من صدقها وثباتها وتمثل دليل العمل الرئيسي في تجميع البيانات والمعلومات عن واقع مكتبة النشء ومقومات الخدمة المكتبية المقدمة وأنماط الخدمات التي تقدم وهما الهدفان الأول والثاني من أهداف الدراسة .

3 . تصميم الاستبيان والمقياس الموجه للنشء لقياس اتجاهاتهم نحو استخدام المكتبة، واختبار صدقه وثباته، وتطبيقه على عينة عشوائية منتظمة من المستفيدين

4 . تفريغ البيانات المجمعة عن طريق قائمة المراجعة والاستبيان، وإعداد الجداول الإحصائية وتحليلها وتفسيرها واستخراج النتائج النهائية والتوصيات .

وقد قسم البحث إلى محاور هي :

1 . المقدمة وتتناول أهمية الدراسة ومبرراتها وأهدافها والمنهج المتبع والدراسات السابقة والمثيلة .

2. الإطار النظري للبحث ويتناول مفهوم مصطلح النشء والمقصود به والتعريفات المتعددة لهذه الفئة واستخراج تعريف إجرائي يطبق في الدراسة. فضلاً عن تحديد المقصود بمكتبة النشء، وأمين مكتبة النشء والخدمة المكتبية للنشء.

3. مقومات تقديم الخدمة المكتبية للنشء في مكتبة الإسكندرية.

4. أنماط الخدمات التي تقدم للنشء في مكتبة الإسكندرية.

5. اتجاهات فئة النشء نحو المكتبة المخصصة لهم ونحو الخدمات التي تقدمها.

6. الخاتمة وتتضمن النتائج والتوصيات.

أدب الأطفال وعلوم المكتبات والمعلومات

إعداد/ أ. سعدية محمد ابراهيم[1]

أولاً: أدب الطفل:

تعريف أدب الطفل:

هو الفن الذي يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية وتعبيره عنها ويرسم صور الحياة ومواقف البشرية على اختلافها من خلال اللغة والطفل يتفاعل مع نماذج الأدب في شتى صوره.

الأدب يمكن أن يكون وسيلة لتعبير الطفل عن انفعالاته كما يمكن أن يكون أداة لاتصالاته بالعالم المحيط به والتعبير والاتصال جانبان مهمان في تعليم الطفل ومساعدته على النمو فيهما تكتمل خبرات الطفل ويتم تعلمه ونموه والطفل عند تفاعله وتعبيره عن انطباعاته عن شخصيات القصة تنعكس إيجابياته اللازمة لتعلمه والطفل مع النماذج المختلفة من الأدب يتصل بأنماط مختلفة من السلوك السوي وأساليب متعددة للتفكير المرضوي ويعبر عن كل هذا أثناء تفاعله وهنا يدرك قيمة الأدب في حياة الطفل وفي بناء شخصيته.

الخبرات الأدبية تساعد على إرهاف حس الطفل الفني لأنها تخاطب العواطف وتثير الوجدان من خلال العمل الأدبي (قصة ـ مسرحية .. الخ) والأدب كفن من الفنون وليد تفاعل الإنسان مع بيئته وحصيلة انفعالاته وقدراته العقلية، كما أنه يتضمن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أنماط سلوك ذلك الإنسان المتفاعل استجاباته للحياة.

والطفل إذا ما أحب القصص والحكايات وغيرها من الألوان الأدبية الأخرى فإن اللغة تصبح وسيلة لتحقيق غايات كثيرة ولعل من أهمها الاستمتاع بالقصص التي كثيراً ما يطلبها ليروى عطشه للمعرفة والاستطلاع.

وهكذا تنمو لغة الطفل وتصبح وسيلة للإمتاع فتسهل استعمالاتها الأدبية ثم تصير غاية عندما يكبر فلا يتقبل إلا أشكالها الصحيحة التي ترسم له أفكاره بدقة وتصور له العواطف في صدق وأمانة وتقدم له الخيال البناء في روعة تجعله يحلق مع الأديب في عالم الكمال، وجمال الأسلوب في أدب

(1) مكتبة القاهرة الكبرى، مشرف مكتبة الطفل.

الأطفال يلعب دوراً كبيراً في السمو بذوقه الأدبي ويتمثل الجمال في التناغم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام ألفاظ وتعبيرات سلسلة موحية معبرة.

أهداف أدب الأطفال:

1. أهداف ترفيهية وترويحية تمتع الطفل وتسعده.
2. أهداف فنية تسهم في اكتشاف الطفل لذاته وإكتشافتا لإمكانياته وقدراته والعمل على تنميتها.
3. أهداف ثقافية تزود الطفل بالخبرات وتكسبه فن الحياة.
4. أهداف نمائية وتعنى:
   - أ. مساعدة الطفل على النمو اللغوي.
   - ب. مساعدة الطفل على النمو المعرفي والعقلي.
   - ج. مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي.
   - د. مساعدة الطفل على النضج الانفعالي.
   - هـ. مساعدة الطفل على النمو الجسمي والحركي والحسي.
5. أهداف نفسية وتعني بذلك دور الأدب في إشباع حاجات الطفل النفسية المتعددة وتنفيسه عن مكبوتاته من خلال تفاعله مع الأدب.

الأدب ودوره في الارتقاء بأسلوب الطفل:

الأدب بأشكاله المختلفة تساعد على الارتقاء بأسلوب الطفل ولغته ككاتب أدب الأطفال الذي قدم للطفل أسلوب لغوى يراعى فيه البساطة والوضوح في المفاهيم والمدركات، لابد وأن يرقى بلغة الطفل وأسلوبه حيث لا يواجه الطفل بألفاظ وأساليب توقعه في حيرة منه أمره لأنه لا يفهمها وأساليب تقطع عليه سلسلة خيالاته وتجاوبه مع الأحداث والشخصيات فينشغل بالبحث عن معناها بل على الأدب أن يأخذ بيد الطفل رويداً رويدا ليساعده على النمو اللغوي من خلال أسلوبه البسيط المتدرج في الرقى واستخدام اللغة الفصحى للكتابة للأطفال في غاية الأهمية لأنهم من خلالها يتم الرقى بأسلوب الطفل ومساعدته على النمو اللغوي السليم المهم مراعاة التدرج في تقديم الكلمات الجديدة والألفاظ الفصحى التي ترادف الألفاظ العلمية.

للأديب الذي يكتب للطفل أن يعرف خصائص لغة الطفل وهي:

1ـ التمركز حول الذات.

تمركز لغة الطفل حول ذاته يعني ان طفل دائم الحديث عن نفسه بحيث يشعر أن لديه تضخماً في النزعة الذاتية فهو يقول أنا عملت كذا أنا أكلت أي يكون الطفل محصوراً في دائرة نفسه وأسرته التي تمنحه الحب والحماية وتعمل على تلبية حاجاته... إلخ وينعكس هذا كله على سلوكه فيصبح متمركزاً حول ذاته لا يرى العالم ألا من خلالها فهو لا يفكر إلا في نفسه

غالباً ولكن إذا ما تقدم به السن وبدأ الاختلاط بغيره خفت النزعة المركبة وحلت محلها النزعة الاجتماعية ولذلك لابد أن يراعي كاتب أدب الطفل المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل ليأخذ بيده .

2ـ يغلب على لغة الطفل المحسوسات أن أغلب الكلمات التي يستخدمها الأطفال تدرك عن طريق الحواس فحواسهم هي أبواب معرفتهم وهذا يتفق مع النمو الطبيعي اللغوي والعقلي للأطفال .

3ـ يغلب على لغة الطفل عدم الدقة والوضوح تتميز لغة الطفل الذي لم يبلغ السادسة أو السابعة بعدم الدقة بل والسذاجة بان استخدام الطفل للغة مشوشاً تفوقه الدقة ويتضح السبب في أن لغة الأطفال في أغلبها اقل تناسقاً مع لغة الكبار بل يوجد فيها انحرافات يضاف إلى ذلك أن للطفل عالمه الخاص في الكلام وأن هناك عدداً من المفردات والتراكيب يفهمها وفق نظرته الخاصة ومن هنا يتأتى الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به الأدب لتنمية لغة الطفل في الاتجاه الصحيح .

4ـ تقديم المتحدث في الجمل الخبرية أثبتت بعض الدراسات أن الطفل يبدأ عباراته الإخبارية عادةً باسم المتحدث عنه أي المسند إليه ثم يذكر المسند بعد ذلك وعلى من يكتبون في أدب الأطفال أن يراعوا ذلك مادام أنه لا يعيب اللغة .

5ـ اختلاف وقصور مفاهيم الأطفال وكلماتهم وترتيبها عما هي عليه عند الكبار .

6ـ تكرار الكلمات والعبارات .

الأدب يستطيع أن يعود الطفل على التفكير المستقل:

1 . والتفكير غير المقلد يمكن أن نشجعه من خلال توجيهيه ليعرف أجوبة لأسئلته من مصادرها فمثلا عند عرض قصة على الطفل وسؤاله عن بعض جوانب وأشياء فيها يحس بعدم الإجابة عليه بالتفصيل حتى لا نقطع عليه تفاعله مع الأحداث وحتى نمكنه من البحث بنفسه عن إجابات أسئلته .

2 . الأدب يمكن أن يعود الطفل التفكير الاقتصادي المختصر وذلك من خلال أحداثه التي تعطي تصورات بسيطة عن بعض الحقائق العلمية ، سواء أكانت تتعلق بالظواهر المحيطة بالطفل أو بالمشاكل الموجودة في البيئة ويمكن أن يتم ذلك في قصص الخيال العلمي ، ومغامرات الفضاء والألغاز .

3 . الأدب يمكن أن يسهم أيضا في تعويد الطفل على التفكير الناقد والأسلوب المنطقي في التفكير .

4 . الأدب يساعد الطفل على شمولية النظرة وتكامل الشخصية .

5 . الأدب يساعد الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي .

6 . الأدب يساعد الطفل على النضج الانفعالي .

7 . الأدب يساعد الطفل على النمو الجسمي والحركي والحسي .

8 . للأدب أهداف نفسية فهو يساعد الطفل على التخلص من مكبوتاته .

علوم المكتبات والمعلومات:

1. المكتبات في العصر القديم والوسيط:

لقد ارتبط تاريخ المكتبات بالشرق القديم بسبب الحضارات القديمة التي نشأت في هذه المنطقة من العالم القديم ولقد وردت كلمة دور الكتب في كثير من النصوص المصرية القديمة وأغلب هذه المكتبات كانت ملحقه بالمعابد والقصور ولم تكن دور الكتب المقدسة تضم صفوفاً من الموضوعات الدينية فحسب بل أحياناً تضم كتباً أخرى لها صلة بالأدب والفنون والسحر كما أنها لم تكن بمثابة دور لحفظ الكتب فحسب وإنما كانت للإطلاع والاستزادة من العلم كذلك ومن مكتبات معابد الدولة الحديثة أمكن التعرف على دار كتب معبد الرمسيوم من عهد رمسيس الثاني وقد ظل كيانها حتى أيام ... دور الصقلي الذي ذكرها في مؤلفه وقد عثر بين أطلال الكرنك بالأقصر على نصوص تاريخيه ... الكتب كما عثر أيضاً على مقبرتين لأمبيتين من أمناء المكتبات اسم كل منهما أمي أمون، و... وولده حيث كانت الوظيفة وراثيه لهما وفى إدفو عثر على دار الكتب التي احتفظ المعبد بمتون تحدد مكانها وتصور جانباً مما كانت تتضمنه مكتبات المعابد وتذكر المتون أن بها صناديق عديدة ذات كتب دونت على الجلد كما ذكرت المتون أنواع المعرفة التي تتضمنها هذه الكتب من دينية وفلكيه وسحريه وغيرها وفي بابل عثر في مكتباتها على ألواح تضم أعمالاً في اللغة والشعر والتاريخ والدين وكان يقوم على حفظ هذه الألواح أمين خاص يسمى ارجل المخطوطات ولعل أول رجل يحمل هذا الاسم في بابل يدعى (اميل انو) وأشهر المكتبات الأشورية تلك التي أنشأها سرجون الثاني في القرن الثامن ق.م وتنسب عادة إلى حفيده أشوربانيبال الذي قام بتنظيمها وتوسيعها ويضم المتحف البريطاني الآن ... 22.000 لوحه من هذه الألواح.

2. مكتبة الإسكندرية:ـ

كانت مكتبة الإسكندرية من أكبر المكتبات التي أنشئت في العالم القديم بالإسكندرية وتعتبر بحق عاصمة الأدب في القرن الثالث ق.م وقد وضع نواتها بطليموس الثاني وقد ضمت هذه المكتبة حوالي نصف مليون مجلد وكان أول أمين لها "زنودوتوس" وقام "كاليماخوس" بوضع فهارس الكتب وضمنها تاريخاً موجزاً لحياة أشهر المؤلفين وصنف كتبها إلى ثمانية أقسام:

1. المسرحيات.
2. الشعر الحماسي والغنائي.
3. التشريع.
4. الفلسفة.
5. التاريخ.
6. الخطب.
7. علم الخطابه.

موضوعات مختلفة الأنواع.

وقد ابتكر "كاليماخوس" بالفهارس التي وضعها فنين من فنون المعرفة هما فن معرفة الكتب

وفن التراجم الأدبية وقد احترقت المكتبة خلال حرب الإسكندرية عندما أحرق قيصر الأسطول المصري عام 48 ق . م وقد أهدى أنطونيوس إلى كليوباترة مكتبة برجام تعويضاً عن الكتب التي أحرقت في عهد قيصر وكانت عبارة عن 200.000 مجلد وقد بقيت المكتبة كعبه الباحثين إلى أن أحرق الإمبراطور " ماركوس " الحي الملكي الذي يضم المكتبة في عام 272م فدمر جانباً كبيراً منها وقد أنشئت عدة مكتبات أخرى تعد منافسة لمكتبة الإسكندرية ومنها مكتبة برجام بآسيا الصغرى التي شاع فيها استخدام الرق بعد أن رفضت الإسكندرية تصدير البردي إليها .

3.المكتبات الإسلامية :-

للعالم العربي تاريخ مجيد في الاهتمام بالمكتبات ونشر الثقافة وقد انتشرت دور الكتب في كل مكان منذ القرن التاسع الميلادي وتحدثنا كتب التاريخ أن دور الكتب في بغداد بلغت أكثر من مائة في عام 891 ميلادية ومكتبة صغيرة كمكتبة النجف في العراق كانت تحوى في القرن العاشر الميلادي أربعين ألف مجلد في الوقت الذي كانت فيه الأديرة الأوروبية تقيد العدد القليل من الكتب الذي قد لا يتجاوز العشرة بسلاسل نظراً لندرتها وخوفاً عليها من الضياع . كانت معظم المساجد الكبيرة تضم مكتبات عامه وكان لكل مدرسة مكتبتها وحسبنا أن تذكر فقط أسماء بعض المكتبات العامة الشهيرة مثل مكتبة بيت الحكمة ببغداد ومكتبة ابن سوار ومكتبات البصرة ودار الحكمة بالقاهرة ومكتبة المدرسة النظامية ببغداد وكانت رفوف كثيرة من المكتبات مفتوحة والكتب في متناول الجميع وكل شخص يستطيع أن يحصل بنفسه على الكتاب الذي يريده ، أما الرفوف المغلقة فكانت تحوى المخطوطات الثمينة والكتب النادرة وكان لكل مكتبة فهارس منظمة وكانت تبلغ فهارس بعض المكتبات أحياناً عشرة مجلدات وأكثر وقد ذكر المقري "نفخ الطيب " أن فهرس مكتبة الحكمة بأسبانيا الخاص بدواوين القراء وجدها كان يقع في أربعه وأربعين جزءاً وكانت للمكتبات العامة أدبها من حيث استعادة الكتب فكان على المستعير " أن يرد الكتاب كما أخذه ويحافظ علية وألا يطيل مقام الكتاب عنده من غير حاجة بل يرده إذا قضى حاجته أو انتهت المدة التي إذن له بها " وكان للمكتبة موظفوها فأمين المكتبة كان يسمى خازن المكتبة وواجباته لم تكن تختلف عن واجبات أمين المكتبة في العصر الحديث ولم يكن يعين أميناً للمكتبة إلا المثقفون ثقافة ممتازة والحاصلين على درجات علمية عليا وكانت تستند إلى أساطير العلماء والمشاهير الأدباء وبالنسبة للمكتبات في المدارس المملوكية يحدثنا بعض المؤرخين بأنة ألحقت بكل مدرسة خزانة كتب يرجع إليها المدرسون والطلاب في البحث والاستقصاء وقام بالأشراف على خزانة الكتب بالمدرسة " خازن الكتب " الذي عهد إليه بترتيب الكتب وتنظيمها وحفظها وترميمها بين حين وآخر فضلا عن إرشاد القراء إلى ما يلزمهم من مراجع لذلك كان يختار لخزانة الكتب في المدرسة فقيهاً أو عالماً يراعى سعة العلم والأمانة وضمت خزائن الكتب أنواعاً عديدة من المؤلفات في مختلف العلوم والفنون " من تفسير وحديث وفقه ولغة ومعان وبيان وبديع وأصول فقه وأصول دين ومنطق " وغير ذلك من نحو وصرف وغيرها وأطلقت حجة وقف المدرسة الناصرية أسم " شاهد خزانة الكتب "

على الأمين أو الخازن وحددت عمله بأن " يحفظ ما فيها من كتب " ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها بحيث الغوري فقد نصت على أن يقوم الخازن بفتح الخزانة طلب منه كتاباً في علم من علوم أو فن من الفنون يدفع له لينتفع به في المدرسة ولا يمكن من الخروج به من المدرسة ولو دفع إليه شيئاً يساوى أضعاف قيمته على أنه يستفاد من بعض الوثائق الأخرى التي ترجع إلى عصر المماليك أنه سمح بإعارة الكتب خارج المدرسة لطلبتها أو لمن يوثق به " بعد أخذ خطة منه " ولم يكن يسمح إلا بإعارة كتاب واحد فإذا أعاده مسح أسمة وألا تتأخر الكتب عند المستعير حتى لا يحصل النسيان بل يتعهدها الخازن بالسؤال وقد تطورت المكتبات في العصر الحديث تطوراً كبيراً وتعددت خدماتها .

عن المكتبة:

التصنيف:

التصنيف بوجه عام عبارة عن عملية ترتيب أو تقسيم أو توزيع منظم لأية مجموعة من الأشياء ووضعها في عدد من الأصناف أو الفئات أو المجموعات المتشابهة على أساس خطة محددة تجمع المتشابه وتضمه إلى بعضه البعض لما بين أفراده من رابطة أو صفة معينة ونحن نلحظ هذه العملية نعنى عملية التصنيف أو التقسيم المنطقي للأشياء الذي يجمعها حسب ما بينها من أوجه الشبه ويفصلها عن بعضها بحسب ما بينهما من أوجه الخلاف نلحظه في حياتنا العامة على نطاق واسع وإن تغيرت أسسه وطرقه وأهدافه فالصيدلي أو التاجر يستعينان بالتصنيف على تنظيم بضاعتهما وهذا الترتيب أو التصنيف عامل أساسي في نجاح التجارة لكل منهما حيث يستطيع أن يلبى طلبات عملائه بسرعة وسهولة ودقة وإذا انتقلنا إلى المكتبات وجدنا التصنيف ضرورة من الضرورات التي يتطلبها التنظيم المكتبي وألا صارت المكتبة كومه من الكتب لا يمكن الاستفادة منها وتصنيف المكتبة هو تنظيم محتوياتها وترتيبها بطريقة منطقية بحيث تجمع كتب الموضوع الواحد في مكان واحد ثم يليها كتب أقرب الموضوعات إليها ويسهل على القارئ التعرف على مكان كل الكتب بالمكتبة .

وعملية التصنيف يجب أن يفهمها التلاميذ على أنها وسيلة لتيسير الوصول إلى الكتب على رفوف والمكتبة وليس الهدف منها على الإطلاق أن يدرس التلاميذ عملية التصنيف دراسة فنية ومفصلة بل الهدف هو تعريفهم النظام المتبع في ترتيب محتويات المكتبة لكي يتمكنوا من الوصول إلى ما يريدون من موضوعات بأنفسهم في سهولة ويسر ، وربما يكون من المفيد أن يتعرف التلاميذ على الخطوات التي يقوم بها الأمين لتصنيف الكتاب من حيث تحديد موضوع الكتاب ثم تحديد رقم الموضوع من بين جداول التصنيف وتدريبهم على ذلك يجب أن يهدف إلى إكسابهم خبرة القدرة على تحديد موضوع الكتاب وتبين مدى أهميته بالنسبة لموضوع يريدون البحث فيه أو القراءة عنه ويهدف أيضا إلى تعريفهم بأرقام الموضوعات التي تهمهم كالهوايات التي يميلون إليها أو لموضوعات تخصصهم أو التي يتفق وميولهم فيتعرفون على مكانها بالمكتبة .

والمكتبة مهما كانت صغيرة لابد من تصنيف محتوياتها وترتيب مجموعاتها وترقيم الكتب لتيسير خدماتها للقراء وحتى لا تكون أشبه بمخزن يضل فيه القارئ ولكي ندرك أهمية التصنيف للمكتبة يمكن أن نتخيل حال زائر لمدينة غريبة عليه يريد أن يتعرف على عنوان صديق له بها ثم يفاجأ بأن شوارع المدينة لا تحمل لافتات بأسمائها ومنازلها غير مرقمة فكيف لهذا الزائر الغريب الوصول إلى صديقه في هذه المدينة . . ؟ هكذا الحال بالنسبة للقارئ في مكتبة غير مصنفة . فتصنيف الكتب وترقيمها يرشد القارئ إلى الكتاب المطلوب ويحدد له مكانه بالمكتبة فدواليب المكتبة أشبة بأقسام المدينة المختلفة ورفوفها الشوارع وعلى كل منها لافتة . والكتب كالمنازل وعلى كعب كل كتاب رقم خاص يطلب به ويحدد موضوعه فبنظرة واحدة يمكن أن يصل أي قارئ إلى الكتاب في العلوم البحتة أو العلوم التطبيقية إذا عرف نظام المكتبة وما تشير إليه لافتاتها .

وإذا كان المثال السابق وهو مثال مشهور قد أوضح لنا أهمية التصنيف بالنسبة للتعرف على نظام المكتبة وأماكن الكتب فيها فنود أن نشير بأن عملية التصنيف هي تنظيم لمحتويات المكتبة من كتب وغيرها وترتيبها ترتيباً منطقياً يفي بغرض التصنيف وهو أشبة بتخطيط أو وضع خريطة للمعرفة لكل فرع من فروعها مكانه الخاص ويتميز كل مكان بموضوع وترقيم معين تتجمع حوله جميع الكتب التي تنتمي إليه وتحمل جميعها رقماً واحداً فإذا وقفنا أمام أحد رفوف المكتبة ونظرنا إلى كعوب الكتب وجدنا أن الكتب التي في مكان واحد تحمل رقماً واحداً فإذا كانت في الاقتصاد وجدناها تحمل رقم (330) وكتب القانون في مكان واحد وجميعها تحمل رقم (340) أما كتب الطب تحمل رقم (610) وهكذا وجميع محتويات المكتبة رتبت وفق أرقامها وتبدأ من اليمين برقم (000) وتنتهي من اليسار برقم (999) وذلك في المكتبة العربية أما في المكتبة الإفرنجية وتبدأ من اليسار إلى اليمين وكل كتاب يحمل على كعبه رقماً خاصاً به فماذا تعنى هذه الأرقام . . ؟ .

إذا عرفنا ما تدل عليه هذه الأرقام فسوف نستطيع أن نجد طريقنا في أي مكتبة مدرسية بل في معظم مكتباتنا العامة لأن هذه الطريقة وهى المعروفة باسم تصنيف ديوي العشري شائعة الاستعمال في تنظيم معظم المكتبات .

ترتيب الكتب:

إذا تعرفت على الرقم الخاص لأي كتاب يجب أن تعرف نظام ترتيب الكتب على الرفوف حتى تحصل عليه في سهولة وبسرعة فالكتب ترتب على رفوف المكتبة ترتيباً مسلسلاً حسب أرقامها الخاصة (أرقام الطلب) وهى في المكتبة العربية من اليمين إلى اليسار وفى المكتبة الإنجليزية من اليسار إلى اليمين ويجب مراعاة أن عدم تسلسل الأرقام أحياناً على رفوف المكتبة يشير إلى عدم وجود كتب في موضوعات معينة بين مجموعات المكتبة أو قد يشير أحياناً إلى وجود هذه الكتب بالاستعارة الخارجية أو في معرض المكتبة .

القصص:

تعطى بعض المكتبات رقم التصنيف (813) للقصة العربية و (823) للقصة الإنجليزية ولكن الأفضل تخصيص دولاب للقصة ويرمز لها بحرف (ق) للقصة العربية و(F) للقصة الإنجليزية (Fiction) وترتب الكتب حسب الحروف الأولى لاسم المؤلف مثال ذلك قصة (طريق الأبطال) تأليف أبو الحسن إبراهيم يرمز لها (ق/ أ أ) وقصة (ثرثرة على النيل) تأليف نجيب محفوظ يرمز لها (ق/ ن م).

الإعـــارة:

عملية الإعارة الخارجية هي إتاحة الفرصة للقارئ إذا لم يكن لديه الوقت الكافي للقراءة بالمكتبة أن يأخذ الكتاب لقراءته خارج المكتبة لمدة محددة وتسجيل كل كتاب يعاد للقراءة بالخارج والربط بينه وبين المستعير بأي طريقة من الطرق مع مراعاة التيسير وتبسيط إجراءات الإعارة ولكل فرد الحق في الانتفاع بالمكتبة والقراءة والإطلاع في مواعيد العمل يشعر كل فرد بأن المكتبة ملك له ولغيره كما أن تعويد التلاميذ على احترام مواعيد الإعارة يبث فيهم روح التعاون وعدم الاستئثار بالكتب فضلاً عن محافظتهم على الملكيات العامة لشعورهم بأنهم مسئولون عن صيانة الكتاب من التلف أو التلوث وإعادته بحالة جيدة.

وعن طريق استمارات الاستعارة يمكننا متابعة أنواع القراءات والتعرف على ميول التلاميذ ورغباتهم فيقوم الأمين بدراسة الاستعارات ونوعها وفى ضوء هذه الدراسة يمكن وضع تخطيط سليم لتزويد المكتبات بحاجاتها من المواد الثقافية في فروع المعرفة المختلفة كما يستطيع التخطيط لنشاط ثقافي يهدف إلى التوجيه لقراءات جادة لمعالجة نواحي الضعف في الإقبال على بعض فروع المعرفة.

طرق الاستعارة:

لكل مكتبة نظام خاص لإعارة الكتب وكلها تهدف إلى تيسير عملية الاستعارة وتبسيطها للقارئ ولدينا الطرق التالية :-

1. **سجل المستعيرين:** هو عبارة عن دفتر يخصص فيه صفحة لكل مستعير يدون فيها أسمه ورقمه وعنوانه ثم يدون في القائمة الرأسية رقم الكتاب العام ثم رقمه الخاص وعنوان الكتاب وأسم المؤلف وتاريخ الاستعارة وتوقيع المستعير وتاريخ الإعارة وتوقيع الأمين عند رجوع الكتاب ويفضل استخدام هذا السجل بالنسبة لاستعارات المدرسين.

2. **استمارة الاستعارة:** هي عبارة عن استمارة تستخدم مرة واحدة للكتاب الواحد ويقوم المستعير بملء بياناتها ويسجل بها عنوان الكتاب وأسم المؤلف ورقم الكتاب العام والرقم الخاص وأسم المستعير ورقمه وتاريخ الاستعارة ويوقع عليها ويسلمها لأمين المكتبة وعند إعادة الكتاب يقوم الأمين بالتأشير بإعادة الكتاب وإلغاء توقيع المستعير.

المكتبات العامة وعلاقتها بالمكتبات المدرسية:

الصلة بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية صلة وثيقة ففي بعض البلاد الأوربية تتولى المكتبة العامة الإشراف على المكتبات المدرسية في المقاطعات المختلفة من حيث تزويدها بالكتب وتدريب أمنائها وزيارة المدرسة والتحدث إلى المدرسين في أحدث الكتب وتزويد المدرسة بقوائم الكتب الممتازة والحديثة التي قد ترى المدرسة شرائها لمكتبتها والمكتبة العامة كمؤسسة ديمقراطية للتربية والتعليم تعتبر متممة لعمل المدرسة وفيما يلي بعض النواحي التي تبرز العلاقة بينها وبين المكتبة المدرسية وتبادل الزيارات بين الأمناء فيتعرف أمين المكتبة المدرسية على الجديد في ميدان الإنتاج والتأليف الذي تزود به المكتبة العامة وبذلك يمكن أن يرشد إليه المدرسين والطلبة إذا كان ذا صلة بتخصصهم ومناهجهم وكذلك يزور أمين المكتبة العامة المدرسة فيدعوا طلبة المدرسة لزيارة المكتبة العامة لتعريفهم بها ونظامها وطرق الإعارة منها ومواعيد فتحها.

إخطار المدرسة بمواعيد البرامج الثقافية وعروض الأفلام والحفلات التي تقيمها المكتبة العامة ودعوة المدرسين والطلبة لحضورها.

إسهام هيئة التدريس والطلبة في برامج محو الأمية التي تعدها المكتبة العامة وكذلك الندوات الثقافية.

قسم المراجع:

وتهتم المكتبات العامة اهتماماً بالغاً بقسم المراجع وذلك وفقاً لظروف كل مكتبة.

قاعة الدوريات:

وهذه القاعة تشتمل على الصحف اليومية والمجلات الحديثة وهي أكثر أقسام المكتبة جذباً للجمهور الذي يرغب في القراءة الخفيفة فالصحف والمجلات يجد القارئ فيها أخر تطورات الساعة من أخبار وأحداث محلية وعالمية ويجد فيها ما يشبع رغباته الترفيهية ومادتها مركزة لا تحتاج إلى وقت طويل لقراءتها.

قسم الأطفال:

وكذلك تولى المكتبات العامة عناية لأقسام الأطفال بها فتخصص لهم قسماً خاصاً في المكتبة بعيداً عن أقسام الكبار حتى لا تسودهم الرهبة وحتى يبتعدوا بجلبتهم عن كبار السن من المطالعين والباحثين أما إذا كانت المكتبة صغيرة فيمكن تخصيص مكان مستقل بقدر الإمكان أو غرفة من الغرف، ويجب أن يتوافر في هذا القسم ما يحبب الأطفال إليه ويجذبهم نحوه أن يكون جميع الأثاث ملائماً للأطفال وأن يراعى في ارتفاع الأرفف مناسبتها لطول الأطفال وأن يقوم على إرشاد الأطفال وخدمتهم موظفون مدربون ويستحسن أن يكونوا آنسات مثل مدرسات رياض الأطفال ويحسن أن يزين بالزهور والصور التي تلاءم الأطفال، إلقاء القصص اللطيفة المصحوبة بمناظر الفانوس السحري وأفلام الكرتون.

المكتبات العامة:

المكتبة العامة اليوم مؤسسة تربوية ثقافية يتردد عليها المواطنون جميعاً على اختلاف أعمارهم وأجناسهم ودياناتهم وثقافتهم للقراءة والبحث والاطلاع وهي نتاج للديمقراطية الحديثة ودليل عمل على الإيمان بإمكان تربية الناس في مختلف مراحل العمر. وأصبحت المكتبة ضرورية لكل مجتمع ضرورة المدرسة نفسها وليس من شك في أن اختلاف البيئات وتنوعها يفرض على كل مكتبة تكييف خدماتها بحيث تلاءم الأوضاع الاجتماعية وتقدم للمواطنين الخدمات التي يسعون إليها وتعتبر عاملاً فعالاً في تحسن وسائل حياتهم ورفع مستوى ثقافتهم المهنية وتقدمهم الاجتماعي.

أهداف المكتبة العامة:

تقدم المكتبة العامة خدماتها في البيئة المحيطة بها وتمتد أحياناً إلى خارج حدودها وهي مؤسسة ديمقراطية للتربية والتعليم وهي مركز استعلامات وكذلك هي مركز للتوعية السياسية وتؤدى إلى رفع المستوى الفني والمهني وتعمل على استثمار وقت الفراغ ولها خدمات خارج حدودها.

الأطفال والمكتبة
وإمكانية صناعة المستقبل

إعداد/ أ. عزة سلطان[1]

قد تكون عادة القراءة أمر من الصعب غرسه لدى الطفل، إذا أن ذلك يتطلب عدد من السلوكيات الإيجابية التي لابد لوعي الطفل أن يتربى عليها، هذه السلوكيات التي تتجلى في أولها في وجود قارئ بين أفراد الأسرة وكلما كان هذا الفرد له من الهيبة الكثير كلما كان للقراءة شأنه مثل الأب أو الأم.

أما ثاني هذه السلوكيات هو الوعي العام بقيمة القراءة كبوابة للمعرفة، هذا الوعي الذي يتمثل في المدرسة والشارع ووسائل الإعلام وكل ما يحيط بالطفل من رموز.

ولأن المجتمعات العربية هي مجتمعات غير قارئة بالأساس، ومع حركات إنشاء المكتبات ومحاولات غرس عادة القراءة، مع كل ذلك تعاظم دور النشاط، حيث أن غرس عادة القراءة يستلزم بالأساس أن يعتاد الطفل الذهاب إلى المكتبة، وهذا لا يتأتى إلا بوجود نشاط يجذب اهتمامه.

الأنشطة المكتبية. لم تعد مجرد ترفيه أو عامل إضافي يقوم به أخصائي المكتبة بل صارت عمل حيوي يتوازى دوره وأهميته مع باقي العمليات الفنية كالتزويد والإعداد الفني، والاستعارة وغيرها، ومن ثم بات التخطيط للنشاط والقيام به لابد أن يراعي عدد من المعايير والقيم.

تراعي هذه الورقة كيفية استخدام النشاط في غرس عادة القراءة لدى الأطفال، وتفعيلها ثم توجيه الأطفال نحو قراءة الكتب ذات المحتوى الثقافي والفني و الذي يساهم في تكوين شخصيات سوية.

كما تسعى الورقة لوضع عدد من المعايير عند تصميم وخلق النشاط، وكذلك خطط وضع الأهداف وكيفية تنفيذها، محاولة أن ترسم تصور عن إسهام المكتبة في خلق جيل يعرف قيمة الكتاب والمكتبة.

كما أن الورقة تحاول أن تؤكد على قيمة وأهمية الأنشطة المكتبية كوسيلة لتفعيل دور المكتبة

---

(1) أخصائي مكتبات ثالث، المكتبة المركزية، جامعة حلوان.

الاجتماعي والتثقيفي، علاوة على دور الأنشطة في الترويج للمكتبة ومقتنياتها واجتذاب مزيداً من المستفيدين.

ذات يوم حكى طفل عن قيامه بالعراك مع أحد سلاحف النينجا وقام بوضعه في بالوعة أمام منزله، وظل يجره وهو فوق الأرض حتى أخرجه من بالوعة في بلدة بعيدة بعد أن عذبه كثيراً وانتقم منه متفوقًا عليه في قدراته الأسطورية التي رآها الطفل سابقًا في أفلام الكارتون، استمعت الأم إلى الحكاية وابتسمت وتعاملت مع خيال طفلها بأنه مجرد خيال أطفال لا يعدو كونه مجرد أكاذيب وحكايا وهمية يبثها عقل الطفل ليملأ وحدته وفراغه الذي آل إليه نتيجة انشغال الأب والأم عن رعايته.

القصة تتكرر بشكل أو بآخر من طفل إلى آخر، وأطفال يحكون عن كائنات وهمية وأصدقاء من عوالم مختلفة يلعبون معهم ونحن الكبار ننظر إلى حكاياتهم بوصفها أكاذيب وفى أفضل الأحوال ننعتها بخيال الأطفال دون اهتمام.

هذا الخيال الذي لابد أن ننتبه لتكوينه وبنيته، والعمل على تأسيسه بشكل سليم، سواء بمتابعة ومراجعة الإنتاج الفكري في أدب الأطفال أو مراجعة الإنتاج المرئي المقدم للطفل.

وقد ينظر البعض أنه لا توجد علاقة مباشرة بين أدب الطفل ودراسات المكتبات مادام الأمر قد خرج عن الدراسات الكمية والببليومترية، حيث يرون انه لا علاقة مباشرة تجمع علوم المكتبات بأدب الطفل ومحتواه وتوجيهه، غير أنني لا اتفق مع وجهة النظر هذه فللمكتبة دور هام في توجيه الأطفال نحو ما ينتج لهم، هذا الدور الذي يبدأ من عملية الانتقاء والتزويد بالعناوين التي يراها أخصائيو المكتبة ملائمة لمجتمع مكتباتهم، ثم إتاحة هذا الإنتاج الفكري الذي ينتظر منه أن يشكل وعي وخيال الأطفال.

وفي مجتمعات كمجتمعاتنا العربية حيث القراءة عادة غير شائعة وغير أصيلة في مفردات الحياة اليومية يصبح عبء أخصائي المكتبة أكبر إذا عليه أولاً الاختيار السليم أثناء عملية التزويد، ثم يلي هذا الاختيار التوجيه السليم، فدوره لن يقتصر على إعداد الكتب فنيًا وإتاحتها على الأرفف وإنما سيمتد إلى ما بعد ذلك حيث عليه أن يقوم بإرشاد الأطفال إلى ما يحقق رغباتهم ويحقق لهم المتعة والفائدة، وقد يحدث ذلك عبر السؤال المباشر من الأطفال عن عنوان محدد أو أن يقوم أخصائي المكتبة بتوجيه الأطفال بطرق غير مباشرة عن طريق الأنشطة التي يقدمها في مكتبته وتحيل الأطفال إلى القراءة.

ربما هو طريق غير مباشر لإيجاد رابط بين أدب الأطفال والمكتبة في علاقات غير كمية لا تعني بالأرقام ودلالاتها الإحصائية، هو طريق ينظر إلى الأمور على المدى البعيد وما يمكن أن تحققه المكتبة من هؤلاء الأطفال بدفعهم لرسم مستقبل أفضل لأنفسهم ولمجتمعاتهم.

لكن على أخصائي المكتبة أولاً أن يعي مفهوم أدب الأطفال وحدوده فقد عرّف بعضهم أدب

الأطفال، بقوله: إذا أردنا بأدب الأطفال كل ما يقال للأطفال بقصد توجيههم، فإنه قديم قدم التاريخ البشري، حيث يلتزم بضوابط نفسية واجتماعية وتربوية، ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة. في الوصول إلى الأطفال. فإنه في هذه الحالة ما يزال من أحدث الفنون الأدبية

ومع عمومية هذا الرأي وانتشاره، ثمة تأكيد على أن هذا الفن ابتدأ منظمًا ومضبوطًا بقواعد وأصول، في أوروبا عمومًا، وفي فرنسا على الأخص، ومنها عمت بقية دول العالم. حتى بات أدب الأطفال يشكل ظاهرة ثقافية واجتماعية واقتصادية، من حيث تنوع موضوعاته وأحجامه وأصنافه. وعم تقريبًا كل مكان في العالم.

أدب الأطفال نوعان من الممارسة:

الأول: منتوج أدب الأطفال، الذي يصنعه الكبار غالبًا، وتقتصر مشاركة الأطفال فيه على التلقي. أو إبداء الإعجاب.

الثاني: نشاط الطفل الأدبي والفني، ويعتمد هذا المنتوج على إظهار الموهبة المبكرة. أو على ما يصنعه الأطفال خلال أداء الأنشطة الأدبية.

وأدب الأطفال قديم قدم قدرة الإنسان على التعبير، وحديث حداثة القصة أو الأغنية التي تسمع اليوم في برامج الأطفال بالإذاعة المسموعة والمرئية، أو تخرج من أفواه المعلمين في قاعات الدراسة. أو يحكيها الرواة في النوادي، ينسجون أدبًا يستمتع به الأطفال ويصلهم بالحياة.

وبذلك فإن أدب الأطفال لا يمكن أن يكون له تعريف مستقل، بل يندرج في إطار الأدب العام، وهو مرتبط بالكتاب والقارئ. فالأدب يمكن أن يعرف بأنه تجربة القارئ حين يتفاعل مع النفس طبقًا لمعانيه الخاصة ومقاصده ودلالاته.

أهمية أدب الأطفال:

إن الطفل بحاجة إلى أن يعرف ذاته، ويعرف البيئة المادية المحيطة به، والأديب يساهم في تهيئة الفرص اللازمة لتلك المعرفة، حيث يقدم مجموعة من الخبرات فيها حكمة الإنسان وآماله وطموحاته وآلامه وأخطاؤه ورغباته وشكوكه، والأطفال يميلون بصدق إلى أن يتذوقوا هذا السجل الحافل. ولا أدل على ذلك من شغفهم بالقصص التي تروى عليهم أو يقرؤونها، ومحاولتهم الجاهدة لفهم الكلمات المكتوبة الزاخرة بهذا السجل.

وكتب الأدب للأطفال تقدم لهم الكثير، عن أشياء من بيئتهم المادية. بما فيها من حيوان ونبات وشجر، ويزداد شوقهم للأدب كلما وضح لهم جانبًا جديدًا من عالمهم بعيد المدى والاتساع.

والأدب بذلك يشغفهم، ويعدهم إعدادًا صحيحًا للحياة العملية، بما يقدم لهم من معلومات

ومعارف، تمكنهم من السيطرة على عالمهم بعد أن اتضحت لهم جوانب مجهولة منه، وهم تواقون أبداً للسيطرة على هذا العالم. وتزداد حاجة الأطفال للأدب في عصر مثل عصرنا، تتكاثر فيه المسؤوليات. وتغيّر أنماط الحياة اليومية بسرعة فائقة.

وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال، ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية، ولاسيما القصة.

ويوسع الأدب خيال الأطفال ومداركهم، من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية، أو من خلال قراءتهم الشعرية، أو من خلال رؤيتهم للممثلين والصور المعبرة .كما أن الأدب يهذب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة. ومن خلال مواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرؤها الطفل أو يسمعها أو يراها ممثلة، فيندمج مع شخصياتها ويتفاعل معها.

وإضافة إلى ذلك فالأدب يعوّدُ الأطفال حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه لما تعرض عليه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها، تغريه بمعرفة الجرأة في القول، ويهذب أذواقهم الأدبية، كما أنه يمتعهم ويسليهم ويجدد نشاطهم، ويتيح فرصًا لاكتشاف الموهوبين منهم، ويعزز غرس الروح العلمية وحب الاكتشافات، وكذلك الروح الوطنية، كما أنه يوجه الأطفال إلى نوع معين من التعليم الذي تحتاجه الأمة في تخطيطها كالتعليم الزراعي، والصناعي، بإظهار مزايا هذا النوع من خلال سلوك محبب لأصحاب هذه المهن.

فإذا كان ما سبق هو مفهوم أدب الأطفال وأهميته فإن أخصائي المكتبة يمكنه من خلال الأنشطة أن يعمل على تحقيق الأدب المرجوة من أدب الطفل بتوجيه الأطفال نحو القراءة حيث يعد النشاط هامًا لعدد من الأسباب نورد منها:

الأول: لما له من دور في التنمية الثقافية للأطفال الذين يترددون على المكتبة.

الثاني: لكونه يجذب عدداً أكبر من الأطفال لزيارة المكتبة ويمنح فرصة لأعداد أخرى لزيارة المكتبة وتفقدها.

الثالث: أن الأنشطة تجعل زيارة المكتبة طقس اعتيادي لغير القراء، والأطفال الذين لا يهتمون بالقراءة، وربما لا يحبونها أيضًا.

مفهوم الخدمة المكتبية:

ثمة خلط واضح في استخدام كلمتي "خدمة" و "نشاط" إذ أنه يتم استخدامهما بشكل متبادل وكأنهما مرادف لعملية واحدة في حين أن المعنى مختلف.

وإذا تناولنا الدلالة الاصطلاحية لكل منهما نجد أن هناك عدد من التعريفات التي عنيت بمفهوم الخدمة المكتبية منها:

" يتضح مفهوم خدمات المكتبات والمعلومات في كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل استخدام مصادرها ومقتنياتها أحسن استخدام"

بحيث أنه يمكن القول أن خدمات المكتبات والمعلومات تعنى بالأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات، ممثلة في العاملين لديها. من اجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحث أو إشباع ما لديه من حاجات للمعلومات.

كما يمكن القول بأن المقصود بخدمات المعلومات هو تنظيم جيد وفعال للمعلومات، ويتم ذلك بفعل إجراء عمليات وإجراءات فنية، تجميع المعلومات، وتحليلها، وتنظيمها، وتوفر كادر متخصص له خبرة عملية وأكاديمية، ووسائل اتصال وأجهزة معلومات مختلفة، ويمكن تقديم المعلومات بأنواع متعددة من الخدمات بشكل تقليدي أو آلي من قبل المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة[2].

أما الأستاذ " الدكتور حشمت قاسم فيشير إلى أن المقصود بخدمات المعلومات هو الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات والذي يتأتى نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية فضلاً عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية. وترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيدين وأنماط احتياجهم إلى المعلومات، أي أن كل خدمة تهدف إلى مساعدة المستفيد على تخطي عقبة من العقبات الناتجة عن تفجر المعلومات[3]".

مفهوم الأنشطة المكتبية:

أما عن الأنشطة في المكتبات فهناك ندرة في تعريفاتها وقد عرفها كل من أحمد عبد الله العلي وأحمد محمد عيسوي بأنها " كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يتمكن من استخدام مقتنياتها في أقل وقت وجهد ممكن[4]".

وأود أن أختلف مع التعريف السابق عن الأنشطة حيث أرى أن الأنشطة هي ذلك العمل الذي يتم تقديمه في المكتبة بغرض تكامل الخدمة المكتبية بحيث يرضي كافة المستفيدين ويسهم في جذب أكبر عدد دون شرط الرغبة في القراءة والإطلاع ودون أن يكون الكتاب هو الهدف الأساسي للمستفيد.

الفارق بين الخدمات والأنشطة في المكتبات:

قد يتصور البعض انه لا فارق بين كلمتي الخدمات والأنشطة بحيث أن كثيرين من أخصائي المكتبات يستخدمونهما استخدامًا متبادلاً للدلالة على شيء واحد يكون في الغالب المقصود به هو

(2) http://home.birzeit.edu/dsc/DSPNEW/arabic/profile/DRC/lits-fatima.html

(3) أحمد عبد الله العلي. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. ـ القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006. ص 73.

(4) أحمد عبد الله العلي و أحمد محمد عيسوي. مرجع سابق، ص 59.

الخدمة المكتبية وهنا أود الإشارة إلى الفارق الذي أراه بين الخدمة المكتبية والتي تعتمد على فعل القراءة كعنصر أساسي وتأتي هذه الخدمة/ الخدمات كشكل متمم لهذا الفعل وأساسي معه، بينما يأتي النشاط كفعل مستقل لا يستلزم - من وجهة نظري - توازي أو وجود فعل القراءة، وإنما يسعى النشاط لاجتذاب فئات لا تقرأ أو تكون القراءة أمر ثانوي لديها ثم يسعى النشاط لتحويل هؤلاء إلى قراء ومستفيدين بصورة أو بأخرى من المكتبة، بما يسهم في تعضيد دور المكتبة في خدمة مجتمعها، ومحاول دعم وتنمية البنية الثقافية لهم.

والخدمات المكتبية مثل الاستعارة والتصوير الإحاطة الجارية، والبحث على الخط المباشر وغيرها، أما الأنشطة فهي مثل الندوات عروض الفيديو، وعروض السينما، نوادي الأدب والعلوم.

علاقة الأنشطة بتحقيق دور المكتبة:

لا شك أن عادة القراءة تتراجع أمام التقنيات الحديثة في أشكال أوعية المعلومات وما توفره من سهولة ويسر في الوصول للمعلومة وشكل مباشر قد يوفر على المستفيد عناء البحث والقراءة لفترات طويلة، ولأننا لسنا بصدد مناقشة المتعة الشخصية الناتجة عن القراءة فنحن لن نقوم بتناول مميزات القراءة وما تصبغه على الفرد من سمات ومن تتركه من ثقافة كل ذلك لا يمكننا إقناع الآخرين به بشكل مباشر وذلك لعدد من الأسباب منها:

1. الفروق الفردية بين المستفيدين بحيث تتطلب كل شخصية نمط وطريقة وأسلوب في التعامل يختلف عن الآخرين.
2. أن فكرة الإقناع تستلزم مقومات شخصية لابد توافرها في شخصية أخصائي المكتبة، لسنا متأكدين أنها ستوافر في الجميع.
3. لا يوجد وقت يهدره أخصائي المكتبة في التعامل مع غير القارئين وإقناعهم بالعدول عن عزوفهم عن القراءة.
4. الأمر الهام أنه إذ لم تكن هناك أنشطة لا تضع القراءة محور لها فإن غير القارئين لن يزوروا المكتبة بالأساس.

ومن ثم فإن الأنشطة تهدف إلى جذب فئات مختلفة التوجه والميول إلى زيارة المكتبة وتوطيد علاقتهم بالمكتبة كمكان يتمون إليه ويوفر لهم احتياجاتهم التثقيفية والمعرفية، ثم تأتي الخطوة التالية من وجهة نظري وهو توجيه هؤلاء الفئات من غير القارئين على الكتاب كأداة مساعدة ومتمة للاستماع والتحصيل الثقافي الذي قام بتحصيله بعد ممارسته النشاط، كما يمكن إقناعهم بضرورة توثيق ثقافتهم ومراجعة مصداقية المعلومات عن طريق الكتب.

هنا يصبح النشاط فاعل في جذب المستفيدين إلى المكتبة وتعريفهم بها وبدورها، وعندما يتحول المستفيد من شخص غير قارئ إلى قارئ تأتي المرحلة التالية وهي تقديم خدمات مكتبية تتم عملية القراءة.

وللإيضاح فإن الأنشطة لا تستهدف فقط غير القارئين وإنما تستهدف كل الفئات وتحاول أن تسد احتياجاتهم المعرفية بوسائل وطرق متباينة بما يتوافق مع اختلافاتهم الفردية، ولذلك يصبح دور النشاط حيوي وفعال في المكتبة من أجل تأدية وظائفها وتحقيق أهدافها على النحو الأمثل.

وعلى أخصائي المكتبة أن يدرك أن كل فرد يمتلك قدر من الموهبة، ربما اختلفت في مقدارها وشكلها إلا أن الحقائق المتنوعة تؤكد أن الجميع لديه قدر من الابتكار وأن هذا القدر يتفاوت من فرد إلى آخر. بحيث أن هذه الإمكانية الابتكارية لا تظهر لدى غالبية البشر إلا إذا واجه الفرد مشكلة ووجد أن الحلول التقليدية لا تصلح، وتعرف الأستاذة الدكتورة نادية محمود شريف المبدع بأنه "ليس ذلك الذي تضطره الظروف اضطراراً إلى ابتكار حلولاً ولكنه ذلك الإنسان الذي يكتشف سبلاً جديدة أيسر وأوفر لحل مشكلة تنجح الطرق التقليدية في حلها ولكن بعناء شديد وتكلفة أكبر[(5)]".

وإذا اتفقنا مع نظرية رينزولي بأن كل البشر لديهم طاقات إبداعية وابتكارية فهل نحن جميعا مبدعون؟ والإجابة على هذا السؤال تتطلب التعرف على السلوك الابتكاري ومقومات استمراره وتنميته بداخل كل فرد. فالسلوك الابتكاري بحاجة إلى بيئة ومناخ وظروف تساعد على ممارسته وتحمل تبعاته. والتفكير الابتكاري يعني الاختلاف والخروج عن المألوف وعدم المسايرة وشطحات الخيال.. وهذه جميعًا أمورًا لا يمكن لكل فرد أن يتقبلها أو يقوم بها.

وإذا حاولنا أن نقف على مفهوم الابتكار سنجد أن له عدة أبعاد وكثير من المعاني حتى أنه لا يوجد مفهوم بعينه تم الاتفاق علية من زمرة العلماء إلا أن دكتور إسماعيل عبد الفتاح يعرف الابتكار بأنه:

"أي فكرة جديدة أو أسلوب أو مفهوم أو نمط جديد يتم التوصل إليه، ثم استخدامه في الحياة والفكرة الحديثة أو الأسلوب المستحدث ما هي إلا درجة من التفوق تفوق على غيرها من الأفكار والأساليب السابقة، وهي تكون في كافة مجالات الحياة الإنسانية وفي مختلف الميادين والتخصصات العلمية[(6)]".

وإذا كان وليامز يرى أن الابتكار له عدة جوانب أساسية يتكون منها هي:

- **الطلاقة**: وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار والأسئلة.
- **المرونة**: وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير متنوع من الأفكار، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر.

---

(5) نادية محمود شريف. مرجع سابق.

(6) إسماعيل عبد الفتاح. الابتكار وتنميته لدى أطفالنا.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005. (مكتبة الأسرة). ص 17.

- **الأصالة**: وهي القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الفريد، والقدرة على إضافة تفاصيل عديدة وجديدة على فكرة أو إنتاج معين.

هذا ما يطرحه وليامز بينما تؤكد دوديك[7] على أن الابتكار صفة مشتركة بمعنى أنها توجد لدى الجميع بحيث لا يستأثر بها جماعة عن أخرى، كما أن الاتجاه الابتكاري كامن في الجنس البشري، فالابتكار عملية عقلية أي أن الابتكار نتيجة للتفكير الابتكاري، فبعض الأفراد لديهم قدرة بسيطة على أن يفكروا أو يبتكروا، والبعض الآخر لديهم قدرة كبيرة على الابتكار والتجديد.

والشخص الابتكاري هو ذلك الشخص الذي يمكنه أن يطرح أفكارًا لما قد يطرأ عليه من صعاب ومشكلات مقدمًا حلولاً متميزة.

ولأن القدرة الابتكارية أو الإبداعية هي عملية عقلية بالأساس فإنه يجب أن نعرف أن التفكير الابتكاري هو عبارة عن قدرة عقلية تنتج من أربعة مراحل:

- **مرحلة الاستعداد**: وهي تهيئة حياة المبتكر للتوصل إلى الابتكار.
- **مرحلة الحضانة**: وهي مرحلة وسطى بين الاستعداد والإلهام (تفكير).
- **مرحلة الإلهام**: وخلالها يظهر الحل الابتكاري بصورة مفاجئة.
- **مرحلة التحقق**: وأثناءها يحاول المبتكر بيان صحة ما تحقق من ابتكار أو إبداع عن طريق وضعه موضع الاختبار لبيان صحته.

بهذا القدر اليسير من المعلومات والتطرق لنظريات علماء الذكاء وعلم النفس نكون قد وقفنا على مفهوم للابتكار وللشخص المبتكر لكن هل المبتكر هو نفسه المبدع أم أن هناك ثمة خلط في استخدام المرادفين باعتبارهما ذا دلالة واحدة و معنى واحد؟؟

في الحقيقة أن الإبداع وجه من أوجه الابتكار وهو الصورة الأدبية أو الفنية للابتكار، فبينما يركز الابتكار على الشكل العلمي في معناه المتداول يأتي الإبداع ليعبر عن الصيغة الأدبية والفنية للابتكار والإبداع يسمى أيضًا إلهامًا.

والإبداع كمصطلح هو قريب من الاختراع في المفهوم حيث يطلق على إنتاج شيء ما، على أن يكون هذا الشيء جديد في صياغته، وإن كانت عناصره موجودة من قبل كإبداع عمل من الأعمال الأدبية أو العملية أو الفنية.

والإبداع نشاط إنساني يقوم على الجهد والإرادة وبه بعض الإلهام وبعض الصنعة أيضًا، وقد يقتصر الإبداع على الصياغة الأدبية والصنعة الفنية والارتفاع بمستوى الفكرة إلى التأصيل؟

---

(7) نقلاً عن إسماعيل عبد الفتاح. ـ مرجع سابق، ص 16، 17.

ويأتي الإبداع الحقيقي كصياغة للفكرة وإخراجها للوجود، ويقال أن الإبداع هو خلق للواقع وليس انعكاساً له لأن المبدع هو الذي يتجاوز بتراكيبه الفنية منظور الرؤية البصرية إلى منظور الرؤية الحدسية التي تصطدم بهذا الواقع لتحلل جزئياته وتتوصل إلى اكتشاف ما بينها من علاقات.

والإبداع لا يمكن تصوره على أنه نتاج لقدرات عقلية معرفية بحتة، ولكن لابد من سياق اجتماعي يرعى سمات الإبداع وينميها خلال عملية التنشئة الاجتماعية، مما يساعد على تأصيل القدرات الإبداعية المختلفة[8].

علاقة النشاط المكتبي بالابتكار:

قد يعتقد البعض أنه لا علاقة للنشاط المكتبي بالعملية الابتكارية أو بالابتكار بشكل عام، هذا لأن الكثيرين قد دأبوا على التعامل مع الأنشطة بوصفها عمل روتيني بحت، لا يخرج عن كونه يقدم خطوات وطرق عمل مكررة ومجترة في غالبية المكتبات إن لم يكن كلها. فإذا أعدنا قراءة تعريف الأنشطة المقترح من قبلي والذي سبق ذكره في الفصل الأول نجد أن:

"الأنشطة هي ذلك العمل الذي يتم تقديمه في المكتبة بغرض تكامل الخدمة المكتبية بحيث يرضى كافة المستفيدين ويسهم في جذب أكبر عدد دون شرط الرغبة في القراءة والإطلاع ودون أن يكون الكتاب هو الهدف الأساسي للمستفيد".

المدقق في هذا التعريف يجد أنه لا يلجأ إلى الحلول العادية في التعامل مع المكتبة أو المستفيدين إنما هو يحاول أن يقدم عملاً مختلفاً ويسعى لإيجاد طرق مبتكرة وجديدة لجذب مزيداً من المستفيدين إلى المكتبة وتوسيع قاعدة المكتبة ونشر خدماتها والمساهمة الفعلية في تنمية مجتمع المكتبة وخلق روابط أكثر قوة بين مجتمع المكتبة والمكتبة بالإضافة إلى تفعيل عادة القراءة وتأصيلها في أعماق الصغار، وحثها وتنميتها في أعماق الكبار.

ولعل هذا هو جوهر الابتكار وتعريفه الذي توصل إليه علماء الذكاء، ومن ثم فالنشاط في أصوله هو عمل ابتكاري لأنه يحاول أن يجد طرقاً مبتكرة يمكنه من خلالها جذب المستفيدين للمشاركة في مكتبته وتفعيل دورها في خدمة المجتمع، في حين انه لو لم يقم بهذه الأنشطة سوف يأتي بعض المستفيدين بغرض الاستعارة والإطلاع ولكن سيكون عددهم محدود وترددهم على المكتبة يشوبه كثيراً من البعد الزمني وافتقاد للعلاقة مع المكتبة ومع مقتنياتها.

وإذا كانت هذه العلاقة المكافئة بين النشاط والابتكار فإن كل أخصائي مكتبة قادر على تقديم نشاط متميز هو مبتكر وهذا طبعاً قياساً على بعض نظريات المنطق الشهيرة.

---

(8) إسماعيل عبد الفتاح. مرجع سابق. ص ص 25، 26.

فإذا كان النشاط في مضمونها وشكله يعد ابتكاراً.

أخصائي المكتبة يقدم نشاطًا.

فإذن أخصائي المكتبة يقدم ابتكاراً وبالتالي هو مبتكر.

أخصائي المكتبة ما بين طموح الابتكار وتكرارية الأنشطة:

هل يحتاج أخصائي المكتبة أن يكون مبتكراً؟

كما ورد سابقًا فالابتكار كسمة وصفة إنسانية ليست بعيدة عن أي شخص، وبالتالي هي فقط تحتاج لإعادة تفعيلها والتعامل معها في حياة الأفراد، والمكتبي مثله مثل غيرها يحتاج أولاً أن يقتنع بدور مكتبه وان نجاحه وتحققه الوظيفي لن يتأتى إلا بتحقيق دور المكتبة ونشر خدماتها وزيادة أعداد المستفيدين منها والمترددين عليها إلى أقصى عدد ممكن، فإذا ما وصل إلى هذه القناعة فإنه سيحاول أولاً أن يخرج من عباءة التقليدية والتكرارية تلك الصفات القادرة على قمع أي توجه ابتكاري قد ينشأ بداخل أي فرد وهنا عليه أن يراعي عدد من النقاط هي:

1. **نزع القدسية**: أول المشكلات التي يسقط أخصائي المكتبات في شركها هي تلك الهالة المقدسة لعدد من الأنشطة بوصفها الأنشطة الأساسية والثابتة في المكتبة، تلك الأنشطة التي حفظها الطفل عن ظهر قلب، والهالة القدسية هنا تشمل شكل وطريقة تنفيذ الفكرة بحيث أننا نجد أن نشاط حكاية القصص يدار بنفس الطريقة وربما كانت نفس الحكاية أو لا يوجد تنوع يفي باحتياجات الأطفال. إذن فالأمر ليس مقدسًا على الإطلاق ولم يرد نصًا سماويًا بشأن طريق أو محتوى نشاط بعينه، ولذا فأول شيء على أخصائي المكتبة أن يتبعه هو أن ينزع تلك الهالة الغير حقيقية والتي تحيط بالأنشطة أو الأماكن التي تنفذها، وفكرة الأماكن هي الهالة المقدسة الثانية فإذا كانت هناك مكتبة كبيرة وتحظى برعاية ما من السلطة فإن أي نشاط تقدمه يعتبر بمثابة دليل لكثير من المكتبات لتنفيذه بنفس الطريقة حتى وإن اختلفت ظروف المكتبة ومجتمعها وميزانيتها، وإذا حاول أحد الزملاء الخروج عن القاعدة وجه باتهامات عديد وقوبل باستنكار ظنًا أنه بعيدًا عن الإتيان بأنشطة أفضل من تلك التي يتم تقديمها في المكتبة (س) وهى المكتبة ذات الصيت.

2. **دراسة مجتمع المكتبة والتعرف على احتياجاته**: إذا كنا نتحدث عن الابتكار والإبداع فعلينا أن نعرف المجال الذي سيتم فيه تقديم الابتكار وتفعيل دوره فيمكن أن يبتكر أخصائي المكتبة نشاطًا متميزاً لكنه غير ناجح في مكتبته لسبب بسيط أن اهتمامات مجتمع المكتبة لا تشمل مجال هذا النشاط

خلاصة القول أن الابتكار لا يعني فقط أن تقوم بتقديم جديد ومختلف ولكن أن يأتي هذا الجديد والمختلف متوافقًا مع المجتمع الذي تخدمه وتتعامل معه فلا يكون غريبًا عنهم ربما يكون جديدًا متميزًا لكن لا يكون منفراً أو مستنكراً أو يدفعهم إلى السخرية من الفعل.

3. **إمكانياتُ المكتبة**: كثير من المكتبيين خاصة حديثي التخرج تكون لديهم تصورات رائعة وقدرات خلاقة لإبداع عمل مكتبي متميز، وهم ينطلقون في عملهم بكامل طاقتهم إلا أنهم يصطدمون وربما بعد فترة قصيرة بالروتين وضعف الميزانية وعدد من التفاصيل التي قد يكون بعضه شخصيا ناتج عن عدم اقتناع الإدارة العليا بدور المكتبة وهذا يحدث في كثير من المؤسسات التعليمية والعلمية، أو عدم وجود مرونة من الطاقم الإداري التابع له المؤسسة بحيث أن يقوم بتعطيل الأداء سواء كان قاصداً أو غير قاصداً لهذا التعطيل، إلا أن كل ذلك وغيره يمكنه أن يتسبب في إضفاء الفتور على عقل وإمكانيات أخصائي المكتبة، ومن هنا علينا أن نعيد النظر في التعامل مع المكتبة كمؤسسة مستقلة أو تابعة لجهة أخرى فالاندفاع ليس صحيًا تمامًا والحماس الزائد ربما لا يأتي بالنتيجة المثلى طوال الوقت، ولذا فعلى أخصائي المكتبة خاصة حديثي العهد بالعمل أن يتروى ويتعرف على إمكانيات المكتبة بنفسه ويتعرف على مجتمع المكتبة ووفق وظيفة المكتبة التي يعمل بها ثم يقوم بوضع خطته للأنشطة التي تراعي الاعتبارات السابقة والتي يتوافر بها قدر من المرونة بحيث يمكن تغييرها وتعديلها شكليًا دون المساس بأهدافها التي تخدم وظائف المكتبة ودورها.

4. **المشاركة وفريق العمل**: قد يعمل أخصائي المكتبة وحده في المكتبة ككثيرين من أخصائي المكتبة الذين يتحملون عبء المكتبات المدرسية وحدهم أو بعض فئات أخرى من المكتبات التي تخضع لمؤسسات ثقافية أو اجتماعية، وفى هذه الحالة لن يشعر أخصائي المكتبة بمشكلة فهو الوحيد الذي يبتكر وينفذ ويشرف على النشاط، لكن ماذا يفعل أخصائي المكتبة المبتكر أو الذي تتوافر لديه مهارات ابتكارية أكثر من زملائه أو لديه حماس أكثر منهم لأي سبب من الأسباب. في هذه الحالة فإن القدرات الابتكارية المتميزة أحد أخصائي المكتبة العامل في فريق عمل قد تثير حفيظة زملائه ذلك أنه بحماسه الزائد وقدراته الابتكارية إنما يوضح ثباتهم الوظيفي وفتور حماسهم وربما تجمد المهارات الابتكارية طرفهم، ولذلك على أخصائي المكتبة أن يستغل مهاراته الابتكارية في تفعيل ذكائه الاجتماعي بحيث لا يقوم بعمل وحده، ويعمل على طلب الدعم من كل الزملاء جاعلاً الأمر وكأنه بمثابة الاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم وبهذا يمكنه أن يجعل منهم أداة مساعدة لتنفيذ عمله، محاولاً بذلك التغلب على صفات الفردانية والأنانية التي قد تفسد العمل، وتذكر عزيزي أخصائي المكتبة أنه إن لم تكتسب ود زملائك وتشعرهم أنهم متميزين بنفس قدر تميزك فقد يحدث أن يحاول بعضهم إفساد النشاط لك، وتعكير صفو العمل وهى جميعًا أجواء لا تصلح للابتكار أو الإبداع.

5. **تغيير الشكل وطريقة الأداء**: من المتعارف عليه في عالم التسويق تغيير شكل المنتج لإعادة جذب المستهلك مرة أخرى لسلعة ما، فإذا ما قمنا بتطبيق هذه الفكرة في عالم المكتبات فإننا يمكن أن نقدم النشاط بطريقة مختلفة بما يعطي إحساس للمستفيد انه بصدد أنشطة جديدة ومختلفة، والتجديد هنا لابد أن يشمل طريقة التقديم، وطريق الإعلان عن النشاط، وأحيانا طريقة التناول.

مثال: نشاط التلوين للأطفال يمكن أن نقوم بطبع صورة واحدة لكل طفل ونتحدث عن هذه الصورة ونترك لكل طفل حرية أن يلونها كيفما يريد وفي نهاية النشاط يحكي كل طفل عن أسباب اختياره لهذا اللون.

التعليق: هذا النشاط هو نفس نشاط التلوين المعتاد لكن أضفنا له قيمة فقد ساهمنا في تحديد أفكار الطفل وعلمناه مهارات جديدة كالاختيار وفق رغباته، وتركنا له حرية التعبير.

وكما هو واضح في المثال فإننا نسعى من فكرة تغيير الشكل وطريق الإعلان إلى إضفاء صفات جديدة على الأنشطة مهما كانت تقليدية أو مكررة، وهذه الفكرة تتيح طرقًا متعددة للتغلب على عقبات مثل ضعف ميزانية الأنشطة في المكتبة أو ندرة القوى العاملة في المكتبة.

الخلاصة:

يمكن للنشاط إذ تم تصميمه بطرق سليمة وتم تنفيذه وفق خطة واضحة ومحددة الأهداف سلفًا أن يكون بمثابة الأداة السحرية لنشر الأدب الأطفال وتحقيق رسالته.

وعلى أخصائي المكتبة أن يستقي أدوات أنشطته من مقتنيات المكتبة وأن يكون همه الأساسي تفعيل دور مقتنياته في حياة الأطفال، وإضفاء الأهمية على ما لديه، ثم اختبار مدى استفادة الأطفال من مقتنيات المكتبة على فترات عن طريق المسابقات والمناظرات وغير ذلك من الأنشطة التي تدعم دور المكتبة في حياة الأفراد سواء كانوا كبارًا أو صغارًا.

مدى فاعلية أنشطة المكتبة
في تنمية ميل الطفل نحو القراءة

إعداد/ أ. يسرا إسماعيل الشرقاوي [1]

القراءة والكتب والمكتبات:

القراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا ، ولم لا ؟ فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ) ، قال الله تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ * ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ * ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ * عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (العلق : 1ـ5) فالقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله، والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة .

المقدمة :

القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة والثقافة والحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية التي تتمثل في الكلمة المكتوبة وأوعيتها المختلفة وعلى الرغم من التقدم الهائل في ميدان وسائل الاتصال الحديثة التي يسرت نقل المعرفة والمعلومات والثقافة عبر أوعية لم يعرفها العالم من قبل فان القراءة ما زالت تأتي في المقدمة لمكانتها المتميزة وتأثيرها البالغ الأهمية في حياة الفرد والمجتمع وإذا كانت القراءة واكتساب مهاراتها والتعود عليها ضرورية لأي فرد من أفراد المجتمع ، فهي أكثر ما تكون ضرورة وأهمية للطفل في مرحلة تنشئته الأولى حيث يكتسب الكثير من خبراته ومعارفه من خلال تفاعله مع ما يقرأ.

ولقد كان مفهوم القراءة في الماضي ينحصر في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والقدرة على قراءتها إلا انه نتيجة للبحوث العامة والبحوث التربوية التي أجريت على القراءة الخاصة تغير مفهومها خلال هذا القرن وأصبح مفهوم القراءة أنها : "عملية عقلية يتفاعل القارئ معها فيفهم ما يقرأ ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية . ."[2].

---

(1) أخصائي مكتبات بمكتبة مصر الجديدة.

(2) الطفل والقراءة – ص 10 .

وقد ساهمت البحوث العديدة التي أجريت في مجال القراءة وتعلمها واكتساب مهاراتها في تحديد ثلاث مؤشرات أساسية تسهل وتساعد في عملية اكتساب مهارات القراءة وهي :

- يتعلم الطفل القراءة بطريقة أسرع وأسهل كلما كانت المواد القرائية المتوافرة لهم مشوقة ومثيرة لاهتمام الطفل .
- تختلف الاتجاهات والمهارات التي تشتمل عليها القراءة تبعا لطبيعة المادة المتوفرة للقراءة والهدف من القراءة.
- إن أفضل طريقة للحصول على نتائج هي الملائمة الكاملة مع اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم وخبراتهم ودرجة نضجهم.
- والمكتبة هي أفضل من يقوم بهذا الدور الهام في حياة أطفالنا عن طريق توفيرها الفرص الكافية والدائمة للاتصال بالكتب والمجلات وانتقاء ما يتلاءم مع اهتماماتهم واحتياجاتهم ولا شك أن الأطفال في حالة توفر المصدر الدائم لهم ستترسخ لديهم عادة القراءة وحب والكتاب .
- لذلك لا يمكن تناول القراءة بمعزل عن المكتبة ونشاطاتها المختلفة والمتنوعة والتي توظف هذه النشاطات فيها في محاولة تقريب الطفل من الكتاب وزيادة ميله للقراءة .

وبناء على ذلك ينبغي أن توظف الأنشطة الموجودة بالمكتبة لان تعرف الطفل على علوم المكتبات وكيفية الوصول لمصادر المعرفة ومدى استطاعت الكتاب أن يجيب على التساؤلات الذهنية والعلمية وكذلك الفكرية وتلفت نظر الطفل إلى كيفية الوصول للمعلومات وأماكن تواجد المصادر المساعدة في كافة المجالات .

أهمية البحث:

تتحدد أهمية هذا البحث في الوصول إلى احد الجوانب المهملة الهامة لدى مكتبات الطفل وهو التسويق الجيد لمصادر المعلومات الموجودة داخل قاعة الاطلاع وفقا لما يتمشى مع ميول واتجاهات الأطفال القرائية .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي :

ما مدى فاعلية أحد برامج أنشطة المكتبة في تنمية ميل الطفل نحو القراءة باستخدام أحد علوم المكتبات والتعرف على الكتاب عبر رؤوس الموضوعات ؟

الهدف من البحث:

أولا : العمل على إيجاد اتجاه ايجابي نحو القراءة عند الطفل وأهميتها في حياته وسلوكه.

ثانيا : أن يقدم البرنامج أسلوبا لنمو متتابع للمهارات واستعمالها ولعاداتها واتجاهاتها .

ثالثا : أن يقدم البرنامج أنشطة قرائية تحقق ميول الأطفال وترتبط بهم .

رابعا : أن يتضمن البرنامج فرصة كافية للتدريب الهادف المنظم كي يكتسب الطفل المهارة في القراءة .

الحدود: يمكن الوصول إلى حدود هذه الدراسة عبر تقسيمها إلى ثلاث حدود منفصلة :

أولا: **الحدود الزمنية** : يتحدد البرنامج المطروح في 12 جلسة يتم خلالها مناقشة الأطفال وذلك بواقع ثلاثة ساعات مرتين بالأسبوع .

ثانيا: **الحدود المكانية** : يتحدد ذلك داخل محافظه القاهرة في مكتبة مصر الجديدة للطفل التابعة لجمعية تنمية خدمات مصر الجديدة حيث يتوفر من الهدوء والإمكانيات المطلوبة داخل الدراسة

ثالثا: **الحدود البشرية** : تتحدد العينة في عدد 30ـ 50 طفل في المرحلة العمرية من 8ـ12 سنه خالين من أي إعاقات عقلية أو جسمانية .

المنهج: يعتمد البحث الحالي على المنهج شبة التجريبي .

أولا مصطلحات الدراسة :

برامج الأنشطة : يقصد ببرامج الأنشطة ، الأنشطة الثقافية والتربوية والفني التي تقوم بها المكتبة، وسواء أكانت عامة أم مدرسية ، التوسيع نطاق الاستفادة من خدماتها ، وتعميق خبرات الأطفال وتدعيمها نحو القراءة، وإكساب الأطفال خبرات ثقافية وفنية متنوع ، فضلا عن التوعية بالأحداث الجارية وبالمشكلات القومية والبيئية[3] .

برامج مكتبة الطفل " مركب من السياسات والإجراءات معتمدة على ميزانية معينة مخططة تؤدى إلى تنفيذ عمل معين " .

القراءة : كان مفهوم القراءة في الماضي يقتصر على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها، والقدرة على قراءتها .

" قراءة عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها فيفهم ما يقرأ وينتقد ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية " .

الهدف من القراءة:

القراءة عملية عقلية ، يتفاعل القارئ معها فيفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من المشكلات ، والانتفاع بها في المواقف الحيوية وبناء على ذلك يمكن تحديد خمسة أبعاد لمفهوم القراءة وهي :

(3) ص205 ـ المكتبة الطفل ـ تأليف حسن محمد عبد الشافي ـ دار الكتاب اللبناني .

1- تعرف الحروف والكلمات والجمل والعبارات والنطق بها .

2- فهم المادة المقروءة . 3- نقد المادة المقروءة .

4- استخدام القراءة في حل المشكلات . 5- الاستمتاع بالمادة المقروءة[4] .

علوم المكتبات :

علم المكتبات والمعلومات : علم المعلومات مادة تعنى بتصنيف المعلومات وكيفية استخدامها ، كما تدرس كيفية تطويع الوسائل التكنولوجية الحديثة لخدمة الناس . ويربط علم المعلومات الأفكار من المجالات المختلفة بعضها ببعض مما يساعد على سهولة عمليات المكتبات[5] .

رؤوس الموضوع:

التعريف : رأس الموضوع هو " كلمة أو عدة كلمات تشير إلى الموضوع الذي تتجمع تحته في الفهرس كل المواد المتعلقة به[6] .

الإطار النظري:

الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل :

يمكن تحديد أربع أنماط أساسية في التربية الحديثة للطفل[7] :

1 . **النمط الأول** : الذي يتخذ من اللعب الحر والنشاط الذاتي أساسا للتعليم بقصد التنمية الشاملة لقدرات الطفل .

2 . **النمط الثاني** : هو اجتماعي ومعرفي يعمل على تحقيق التنمية الشاملة مع التركيز على الجوانب الاجتماعية والمعرفية .

3 . **النمط الثالث** : حسي معرفي ويعتمد أساسا على تنمية الحواس لتحقيق النمو الإدراكي .

4 . **النمط الرابع** : لغوى معرفي وابرز مظاهره التركيز على تنمية لغة الطفل كأساس للنمو العقلي .

وقد اعتمدت المكتبة في برنامج النشاط محل البحث على توظيف أساليب التربية الحرة التي تعتمد مبدأ اللعب الحر والنشاط الذاتي التلقائي إلى جانب التربية الموجهة لمساعدة الأطفال على اكتساب المهارات والتي لا يمكن اكتسابها بالعب الحر أو بالنشاط الذاتي .

وقد روعي أن لا يتم هذا التدخل بشكل مباشر ولكن عن طريق التخطيط المسبق للأنشطة وتوفير الإمكانات والمواد والأدوات اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج المنشودة .

---

(4) ص 105ـ المكتبة والطفل ـ تأليف د . محمد فتحي عبد الهادي ـ الدار المصرية اللبنانية الطبعة الأولى .

(5) الموسوعة العربية العالمية ـ 24 مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .

(6) شعبان خليفة : قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات ، العربي للنشر والتوزيع : 1991 .

(7) الطفل والقراءة ص 24 .

أدب الطفل ودوره في تحقيق الهدف من البرنامج:

يميل الطفل إلى الاستماع إلى القصص بمجرد فهمه للغة ممن يتصل بهم من الكبار . . . يرى الدكتور فهيم مصطفى أن السر في ذلك يرجع إلى أن حب الاطلاع من الأمور المتمركزة في الطبائع البشرية والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصورا جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيته وهي من هنا مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة وهي تثير خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير هذه التي ألفها[8].

تعقيب:

القراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا ، ولم لا ؟ فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ) ، قال الله تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (العلق : 1ـ5) فالقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله، والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة .

ـ القراءة هي عملية تعويد الأطفال : كيف يقرؤون ؟ وماذا يقرؤون ؟

ولا أن نبدأ العناية بغرس حب القراءة أو عادة القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل، فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل ، وهي ناتجة للقراءة من البحث والتثقيف، فحب القراءة يفعل مع الطفل أشياء كثيرة ، فإنه يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع ، وينمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها، ويقلل مشاعر الوحدة والملل ، يخلق أمامهم نماذج يتمثلون أدوارها، وفي النهاية، تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال

*** الهدف من القراءة**

أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم ، ومن أجل منفعتهم ، مما يساعدهم في المستقبل على الدخول في العالم كمخترعين ومبدعين ، لا كمحاكين أو مقلدين .

ـ والقراءة هامة لحياة أطفالنا فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعني أنه سيحب الأدب واللعب ، وسيدعم قدراته الإبداعية والابتكارية باستمرار ، وهي تكسب الأطفال كذلك حب اللغة، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب، بل هي أسلوب للتفكير .

(8) الطفل والقراءة ـ تأليف مصطفى فهيم ـ الدار المصرية اللبنانية ـ الطبعة الأولى 1414هـ/ 1994م ـ ص 98ـ99 .

الهوايات والأنشطة الترويحية :

هذه الأنشطة والهوايات تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل ، ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية ، ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى ، ولكنه أيضاً ، بالإضافة إلى ذلك ، يعتبر فترة من الوقت يكمن في غضونها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة .

ويرى الكثير من رجال التربية :

ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تسهم في اكتساب الفرد الخبرات السارة الإيجابية ، وفي نفس الوقت ، يساعد على نمو شخصيته ، وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية . ومن هنا تبرز أهميتها في البناء العقلي لدى الطفل والإنسان عموماً .

- تتنوع الهوايات ما بين كتابة شعر أو قصة أو عمل فني أو أدبي أو علمي ، وممارسة الهوايات تؤدي إلى إظهار المواهب ، فالهوايات تسهم في إنماء ملكات الطفل . ولا بد وأن تؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقته الإبداعية والفكرية والفنية .

- والهوايات إما فردية ، خاصة مثل الكتابة والرسم وإما جماعية مثل الصناعات الصغيرة والألعاب الجماعية والهوايات المسرحية والفنية المختلفة .

فالهوايات أنشطة ترويحية :

ولكنها تتخذ الجانب الفكري والإبداعي ، وحتى إذا كانت جماعية ، فهي جماعة من الأطفال تفكر معاً وتلعب معاً ، فتؤدي العمل الجماعي وهو بذاته وسيلة لنقل الخبرات وتنمية التفكير والذكاء ولذلك تلعب الهوايات بمختلف مجالاتها وأنواعها دوراً هاماً في تنمية ذكاء الأطفال ، وتشجعهم على التفكير المنظم والعمل المنتج ، والابتكار والإبداع وإظهار المواهب المدفونة داخل نفوس الأطفال .

وعليه قامت الباحثة بطرح برنامج لتوجيه الأطفال نحو مصادر المعلومات عبر رؤس الموضوعات وهي كالآتي :

1 . الأعمال العامة
2 . الفلسفة وعلم النفس
3 . الديانات
4 . العلوم الاجتماعية
5 . اللغات
6 . العلوم الطبيعية والرياضيات
7 . التكنولوجيا (العلوم التطبيقية)
8 . الفنون
9 . الأدب والبلاغة
10 . الجغرافيا والتاريخ والتراجم

أدوات البحث:

أولا : مقياس لقياس تنمية ميل الطفل نحو القراءة : وقد تم وضع المقياس لقياس مدى ما أحرزه

البرنامج الموضوع في المكتبة في تحقيق أهدافه وذلك من خلال اختيار عينة عشوائية تتوافر فيها كل الشروط العلمية وتمثل تمثيلا صحيحا أعضاء مكتبة الطفل وهذه العينة مكونة من 15 عشرة طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 9 سنين و12 سنة وقد تم توزيع البرنامج على هذه العينة قبل البرنامج وبعده وقد قسم المقياس إلى جزئيين يقيس الجزء الأول مدى اقتراب الطفل من الكتاب ويقيس الجزء الثاني نوعية الكتاب التي تثير اهتمامات الطفل حتى تعمل المكتبة على توفيرها لها وعلى ضوء التغييرات التي تمت على اختيار الأطفال تحدد مدى نجاح البرنامج ونحن في بحثنا سوف نركز على عدد محدد من الأسئلة يخدم هدف البحث وهي الأسئلة التي تحمل الأرقام الآتية من اجزء الأول:

1ـ ارغب في قضاء جزء من الوقت في القراءة الحرة .

5ـ ارغب في تأسيس مكتبة المدرسة واسعي لذلك .

6ـ ارغب في تأسيس مكتبة للفصل واسعي لذلك .

7 – اهتم بالتعرف على الجديد من الكتب والقصص .

9ـ أفضل عدم قراءة أي كتاب أو قصة غير مقررة دراسيا .

14ـ اشعر بالسعادة عندما اجلس للاطلاع بمكتبة عامة .

16ـ أمارس الأنشطة التي لا تتطلب مني قراءة كتابا أو مجلة .

والأسئلة الآتية من الجزء الثاني :

1ـ إميل إلى قراءة (القصة ـ الكتب ـ الصحف والمجلات) .

2ـ من الموضوعات التي أفضل قراءتها بأي صحيفة أو مجلة (المقالات الأدبية ـ القصص القصيرة ـ القضايا والفتاوى ـ باب الطفل) .

البرنامج: برنامج مقترح لأنشطة المكتبة في تنمية ميل الطفل نحو القراءة باستخدام أحد علوم المكتبات (رؤوس الموضوعات) .

الهدف: تنمية اتجاه الطفل نحو العلوم المعارف العامة والعلوم الطبيعية والرياضيات

مصادر 000 : الأعمال العامة　　　　500 : العلوم الطبيعية والرياضيات

الجلسة الأولى:

العالم حولي

الهدف

أن يتعرف الطفل على بعض الظاهر الكونية

أن يشاهد الطفل العديد من الظواهر الكونية

الأدوات: شاشة عرض، ماكينة عرض شرائح الأسلايتس ن شائح سلايتس (الجبال ، الأمطار ، الأنهار)

الإجراءات: يتم الجلوس في شكل صفوف كالسينما . . أقوم بعرض الصور على الأطفال على شاشة العرض مع التعرض لكل منها بالشرح والتحليل ومظاهر البيئات المحيطة بالصور في البيئات المختلفة . . عمل مناقشة جماعية حول الصور وما كان فيها من مصادر معلومات ويعقب ذلك تنويه عن أماكن تواجد مصادر المعلومات التي تحتوى على المعلومات التي تم تناولها .

الجلسة الثانية

أين تحب أن تعيش

الهدف

أن يرسم الأطفال من وحى الصور التي شهدوها

أن يعبر الطفل عن ما بداخلة من أفكار

100 : الفلسفة وعلم النفس   900 : الجغرافيا والتاريخ والتراجم

الأدوات: ورق رسم مقوى ، أقلام ، جميع أنواع الألوان

الإجراءات: يجلس الأطفال في دائرة حول منضدة مستديرة . . أقوم بعمل حوار مع الأطفال حول ما قد شاهدناه في الجلسة الأولى وما {أي كل منهم بالأماكن التي زاروها بأعينهم وكذلك نتناول من بعض الكتب المعلومات السليمة حول بعض الأماكن التي شاهدناها فقط في الصور وكذلك أهم من عاشوا في هذه الأماكن ومدى تأثرهم بموطنهم .

اطلب من كل طفل أن يرسم بنفسه الأماكن التي أعجبته التي يجب أن يزورها مع مساعده الأطفال في الرسم وتوجيههم تجاه الكتب التي تحتوى الرسوم الحقيقية جغرافيا والتطورات التي طرأت على هذه الأماكن .

الجلسة الثالثة

أبنى بيتك بنفسك

الهدف

أن يتقن الطفل استخدام يديه

أن يتعاون الطفل مع زملاؤه في عمل بناء

700 : الفنون

الأدوات: صلصال جميع الألوان ، رمل، ورق مقوى ، زرع مجفف

الإجراءات: يجلس الأطفال حول المنضدة في شكل دائري ويقوم كل مجموعة بعمل نموذج لماكيت في احد البيئات الصحراء، الزراعية ،المدينة . . عمل نقاش مفتوح حول أهم الاستفادات من النشاط ومدى إتقان كل منهم للعمل التعرف على محتويات الفنون والكتب التي تتناول أنواع مختلفة من الفنون وكيفية تعلمها .

الجلسة الرابعة

انا وسمبا

الهدف

أن يركز الطفل في المشاهدة

أن يتابع الطفل أحداث القصة

أن يتشارك الطفل مع زملاؤه في المناقشة

400 : اللغات   800 : الأدب والبلاغة

الأدوات: داستا شو، سي دي سمبا (الملك الأسد)

الإجراءات: يجلس الأطفال على شكل صفوف سينما . . يتم عرض الفيلم . . نقوم بعمل حوار مفتوح حول المفاهيم التي تم تناولها داخل القصة ثم نقوم بالبحث فالكتب والصور الخاصة بهذه القصة ونتناولها بالعرض باللغة الانجليزية حيث أن الفيلم المختار مدبلج ونطلب من الأطفال في نهاية الجلسة أن يختار كل طفل قصة عربية ويقوم بإعطاء مستخلص عنها باللغة الإنجليزية أي كما تم تناول الفيلم .

أدب ومكتبات الأطفال في عشر سنوات 1997-2006
قائمة ببليوجرافية

إعداد/ أ. أحمد صالح عبد المنعم[1]

مقدمة:

يحرص معمل توثيق بحوث أدب الأطفال على إصدار القوائم البيلوجرافية التي تحصر الإنتاج الفكري عن أدب ومكتبات الأطفال وهذه القوائم الببلوجرافية تكون مصاحبة للندوة السنوية التي ينظمها المعمل وحرصنا في ندوة هذا العام " أدب الأطفال. . . استشراف للمستقبل " على إعداد قائمة ببليوجرافية تغطي موضوع الندوة.

إن اهتمام الدولة بإنشاء مكتبات الأطفال، والعمل على تطوير الموجود منها بالفعل يعني اعترافها بالأطفال كأفراد لهم حقوق مثل باقي أفراد المجتمع كالحق في القراءة والحق في التثقيف والحق في التعليم والحق في الحصول على المعلومات. لذلك تعد مكتبة الطفل من أهم أنواع المكتبات؛ نظرا لأنها أول مكتبة يقابلها الفرد في بداية حياته، ويتوقف على تجربته معها مدي استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات، والاستفادة منها في مراحل عمره المختلفة[2]. فمكتبة الطفل هي التي يمارس فيها الطفل كافة حقوقه السابقة.

وعندما نتحدث عن أهمية أدب الأطفال ومكتبات الأطفال نجد أن أدب الأطفال مرتبط ارتباطا وثيقا بمكتبات الأطفال سواء العامة أو المدرسية أو رياض الأطفال والدليل على ذلك هو أن الدكتور محمد فتحي عبد الهادي حرص على الضبط الببليوجرافي لكل من مجالي أدب الأطفال ومكتبات الأطفال في دليل يحصر ويصف ويسجل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات[3] كما أن أخصائي مكتبات الأطفال يجب أن يكون على معرفة بأدب الأطفال أي معرفة المؤلفات الموجهة

---

(1) أخصائي ثالث مكتبات بالمكتبة المركزية ـ جامعة حلوان ـ مراجعة علمية أ. د. سهير أحمد محفوظ أستاذ مساعد علوم المكتبات والمعلومات ـ كلية الآداب ـ جامعة حلوان والمستشار العلمي للمعمل.

(2) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبة والطفل / محمد فتحي عبد الهادي. ـ ط1. ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ـ ص11.

(3) محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1997 – 2000 / محمد فتحي عبد الهادي. ـ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003. – 758 ص.

إليهم، كما أن تلك المؤلفات هي التي تمثل الغالبية العظمي من مقتنيات مكتبات الأطفال كما نجد أيضا العديد من الكتابات حول مكتبات الأطفال تتناول أدب الأطفال لذلك نجد أنه غالبا ما يتم ذكر العبارة " أدب ومكتبات الأطفال " أو " مكتبات وأدب الأطفال " فعلي سبيل المثال مؤلفات الدكتورة سهير أحمد محفوظ مثل :

- أدب ومكتبات الأطفال لسن ما قبل المدرسة .ـ صحيفة المكتبة .ـ مج29. ع1 (يناير 1997) .ـ ص ص29ـ50
- الخدمات المكتبية وأدب الأطفال : دراسات وبحوث . – ط1 .ـالقاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1997 .
- مكتبات وأدب الأطفال : رؤية مستقبلية .ـالقاهرة : المكتبة الأكاديمية، 2007 .

نلاحظ في الوقت الحاضر كثرة الإسهامات الفكرية حول أدب الأطفال ومكتباتهم فنلاحظ توالي تأليف الكتب البحثية وكثرة عدد المقالات عن مجال أدب ومكتبات الأطفال في الدوريات المتخصصة وعقد الندوات والمؤتمرات وإجازة العديد من الرسائل الجامعية في هذا المجال مما يعني اهتمام المتخصصين بهؤلاء الأطفال ومعظم هذه الإسهامات للمتخصصين في رياض الأطفال والأدب والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ونظرا لأهمية تلك الإسهامات حرصنا على إعداد قائمة ببليوجرافية بها تحصر كل ما تم تأليفه عن مجالي أدب ومكتبات الأطفال في عشر سنوات من 1997ـ 2006 مع تحديد رؤوس موضوعاتها وأحد المكتبات التي تقتنيها على الأقل وبالنسبة للمؤلفات التي لم نستطع معرفة مكان اقتنائها قمنا بكتابة جملة " غير محدد " .

أهداف القائمة:

1. الحصر والتسجيل والوصف الببليوجرافي للإنتاج الفكري في مجالي أدب ومكتبات الأطفال .
2. مساعدة أخصائيي مكتبات الأطفال من خلال تلك القائمة على تنمية مقتنيات مكتباتهم في البحوث والدراسات المتخصصة
3. إرشاد أخصائيي مكتبات الأطفال إلي أوعية المعلومات التي تساعدهم على تنظيم مكتباتهم وتقديم أفضل الخدمات للأطفال ومن أمثلة هذه الأوعية : محمد فتحي عبد الهادي : المكتبة والطفل / محمد فتحي عبد الهادي .ـ ط1 .ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001 .ـ 198ص .
4. مساعدة الطلاب والباحثين بأقسام المكتبات والمعلومات ، والمتخصصين برياض الأطفال ودارسو أدب الأطفال وغيرهم بحيث تكون تلك القائمة سندا وعونا لهم على إعداد أبحاثهم .

حدود التغطية:

الحدود الزمنية : من عام 1997حتي عام 2006 .

الحدود الموضوعية : الإجراءات الفنية (مكتبات) ؛ أدب الأطفال ؛ أدب الأطفال ـ ببليوجرافيات ؛ أدب الأطفال ـ تراجم ؛ الإذاعة المدرسية ؛ الأطفال كممثلين ؛ الإنترنت والأطفال ؛

الإعلام والأطفال؛ التربية المكتبية؛ التصنيف العشري؛ التليفزيون والأطفال؛ ثقافة الأطفال؛ الحاسبات الإلكترونية والأطفال؛ حقوق الطفل؛ دوريات الأطفال؛ رؤوس الموضوعات العربية - قوائم؛ السينما والأطفال؛ شعر الأطفال؛ صحافة الأطفال؛ الصحافة المدرسية؛ عبد التواب يوسف؛ القراءة؛ قصص الأطفال؛ الكتابة؛ كتب الأطفال؛ كتب الأطفال - تصميم؛ كتب الأطفال - مؤتمرات وندوات؛ الكتب الإلكترونية للأطفال؛ اللغة؛ متاحف الأطفال؛ مراكز بحوث أدب الأطفال؛ مسارح الأطفال؛ مسرحيات الأطفال؛ مصادر المعلومات؛ المكتبات - ميكنة؛ مكتبات الأطفال؛ مكتبات الأطفال - ببليوجرافيات؛ مكتبات الأطفال - مواقع إنترنت؛ المكتبات العامة؛ المكتبات المدرسية؛ المكتبات المدرسية - ندوات ومؤتمرات؛ المكتبيون - أخلاقيات؛ المكتبيون - تأهيل؛ المكتبيون - التوجيه المهني؛ ملفات البيانات المعدة أليا للقراءة.

الحدود اللغوية : اللغة العربية.

الحدود المكانية : المؤلفات المنشورة في مصر والوطن العربي.

الحدود النوعية : الكتب؛ مقالات الدوريات؛ الأطروحات الجامعية مع العلم بأنه تم إغفال أعمال المؤتمرات والندوات لكثرتها حيث تحتاج إلي قائمة ببليوجرافية منفصلة لكثرة الأعمال المتوفرة بها وسوف يتم إعداد عمل ببليوجرافي يصاحب الندوة القادمة بإذن الله تعالي.

الحدود الشكلية : أوعية المعلومات المطبوعة.

مصادر جمع البيانات الببليوجرافية:

يوجد مصدران لجمع البيانات الببليوجرافية الخاصة بهذه القائمة:

- **المصادر المباشرة** : تتمثل في فحص وفهرسة أوعية المعلومات نفسها.
- **المصادر غير المباشرة** : وتمثلت في الأدوات الببليوجرافية الآتية

الببليوجرافيات المطبوعة

مثل : محمد فتحي عبد الهادي : الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1997 - 2000 / محمد فتحي عبد الهادي .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003 .- 758 ص.

أدلة الرسائل الجامعية المتاحة على شبكة الانترنت:

مثل :

- مرصد بيانات الأطروحات المسجلة بالجامعات المصرية في مجال المكتبات وعلم المعلومات التابع لمركز نظم بحوث وخدمات المعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة.

http://www.issrcentre.org/onlinedbs/

ـ قاعدة بيانات الأطروحات المسجلة بالجامعات المصرية في مجال المكتبات وعلم المعلومات التابعة للبوابة العربية للمكتبات والمعلومات. http://www.cybrarians.info/thesis/search.as

الفهارس الإلكترونية للمكتبات:

مثل:

ـ فهرس مكتبة مبارك العامة http://195.43.3.7/uhtbin/cgisirsi/JIOTvODGsL/MPL/38100008/60/1180/X

ـ الفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية http://www.egyptlib.net.eg/search/arabic/elnadvsearch.asp

ـ فهرس مكتبة الإسكندرية

الكشافات الإلكترونية للدوريات

مثل:

ـ كشاف ليزا العربية : http://cybrarians.info/a-lisa/search.asp .

القوائم البيبليوجرافية الملحقة ببعض الأعمال الفكرية:

مثل:

ـ سهير أحمد محفوظ: تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن 21/ سهير أحمد محفوظ.ـ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. (2000).

ـ محمد فتحي عبد الهادي: المكتبة والطفل / محمد فتحي عبد الهادي.ـ ط1 .ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.

التنظيم:

(أ) **طريقة الترتيب**: تم ترتيب القسم الرئيسي للقائمة ترتيبا هجائيا وفقا لأسماء المؤلفين

(ب) **الكشافات**: تشتمل القائمة على الكشافات الآتية:

1. كشاف العناوين مرتب هجائيا.　　2. كشاف موضوعي هجائي.

وأمام كل مدخل بالكشافات السابقة رقمه المسلسل داخل القسم الرئيسي للقائمة.

(ج) **البيانات البيبليوجرافية**: تم الاعتماد على مجموعة من أدوات العمل الفنية وهي:

- **قوائم رؤوس الموضوعات الآتية:**

ـ شعبان عبد العزيز خليفة: قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات / شعبان عبد العزيز خليفة. ط1 .ـ القاهرة: دار الشروق، 2002 .ـ 3مج.

ـ محمد عوض العايدي: قائمة رؤوس الموضوعات لأدب ومكتبات الأطفال: عربي ـ إنجليزي / محمد عوض العايدي. ط1 .ـ القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2004 .ـ 125ص، 82ص.

فقد اعتمدنا على القائمة الثانية نظرا لأنها متخصصة في مجال أدب ومكتبات الأطفال وقمنا بالاستعانة بالقائمة الأولي في حالة عدم وجود رأس الموضوع المطلوب في القائمة الثانية :

قواعد الفهرسة الأنجوأمريكية:

- جورمان، ميشيل : قواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية : الطبعة الثانية مراجعة 1988 مع تعديلات 1993/ تحرير ميشيل جورمان، بول و ونكلر؛ تعريب محمد فتحي عبد الهادي. نبيلة خليفة جمعة، يسرية عبد الحليم زايد . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1996 . ـ 2مج .

(د) وحدات المعلومات الببليوجرافية : تكونت وحدات المعلومات الببليوجرافية من مجموعة من البيانات الببليوجرافية الآتية :

الكتب : المدخل ـ العنوان و بيان المسؤولية المرتبط بالعنوان ـ بيان الطبعة ـ بيانات النشر ـ رؤوس الموضوعات ـ مكان وجود الوعاء .

مثال:

- فهيم مصطفي : مكتبات الأطفال المدرسية والعامة ورياض الأطفال : أساليب الاستخدام والتطوير / فهيم مصطفي .ـ ط 1 .ـ القاهرة : دار الفكر العربي، 2006. رؤوس الموضوعات : مكتبات الأطفال؛ المكتبات المدرسية، مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان .

الرسائل الجامعية:

نفس بيانات الكتب مع زيادة تبصرة الأطروحة

مثال:

- أمين شعبان أمين : ميول واتجاهات القراءة لدى الأطفال في محافظات صعيد مصر : سوهاج ـ قنا ـ أسوان : دراسة ميدانية/ أمين شعبان أمين؛ إشراف شعبان خليفة، بانسيه مصطفى حسان .ـ سوهاج : أ. أ، 2001 .ـ أطروحة ماجستير- جامعة جنوب الوادي- فرع سوهاج. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. رؤوس الموضوعات : القراءة، مقتناة في : مكتبة كلية الآداب بجامعة الوادي الجديد .

مقالات الدوريات:

المدخل ـ عنوان المقال ـ عنوان الدورية ـ تاريخ النشر ـ الصفحات التي يشغلها المقال داخل الدورية ـ رؤوس الموضوعات ـ مكان وجود الدورية .

مثال:

- سالم بن محمد السالم : دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية . 1 . المدخل المنهجي والإطار النظري .ـ دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات .ـ ع 3 (سبتمبر 1999) .ـ

ص 39– 77، رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال، الثقافة مقتناة في: مكتبة مبارك العامة.

القائمة الببليوجرافية:

1. **آلاء هاني حسنة**: دوريات الأطفال في الوطن العربي .ـ الوطنية للمعلومات .ـ س6، ع4 (1999) .ـ ص120ـ127، رؤوس الموضوعات: دوريات الأطفال، مقتناة في: غير محدد

2. آلاء هاني حسنة: صحافة الأطفال / إعداد آلاء هاني حسنة؛ أشرف كمال جبر .ـ دمشق: أ. حسنة، 1997. – 97 ص .ـ أطروحة (الإجازة في الآداب)ـ جامعة دمشق. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات، رؤوس الموضوعات: صحافة الأطفال، مقتناة في: غير محدد

3. **إبراهيم شعراوي**: عبد التواب يوسف وشعر الأطفال / دراسة إبراهيم شعراوي. – [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، رؤوس الموضوعات: شعر الأطفال؛ عبد التواب يوسف، مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان.

4. **أبو بكر على عبد العليم**: كيف تكتب موضوع إنشاء؟ / أبو بكر على عبد العليم .ـ القاهرة: مكتبة القرآن للنشر والتوزيع، [2002]، رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال، مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

5. **أحمد البدوي أبو زيد السيد**: المكتبة والكتاب في خدمة الطفل .ـ ط1 .ـ [د. م: د. ن]، 1997 (الجيزة: مطابع ستارريس) .ـ 148 ص، رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال؛ كتب الأطفال، مقتناة في: غير محدد

6. **أحمد بن على الباتلي**: مكتبات الأطفال .ـ أحوال المعرفة .ـ ع3 (فبراير 1997) .ـ ص30، رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال، مقتناة في: غير محدد

7. **أحمد زلط**: أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل / أحمد زلط. – ط 1. – القاهرة: دار هبة النيل للنشر والتوزيع، 1998. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

8. **أحمد زلط**: أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل / أحمد زلط .ـ ط 2. – الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، [1998]. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

9. **أحمد زلط**: أدب الطفولة: أصوله ومفاهيمه: رؤى تراثية / أحمد زلط. – القاهرة:

الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1997 .ـ 136ص . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال . مقتناة في : غير محدد

.10 **أحمد زلط**: الخطاب الأدبي والطفولة/ أحمد زلط . – القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1997 .ـ 221ص . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال

.11 **أحمد زلط** : الطفولة والإبداع الأدبي : قراءة نقدية في إبداع الطفل المصري . – القاهرة : هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، [2005] . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.12 **أحمد زلط** : في أدب الطفل المعاصر : قضاياه واتجاهاته ونقده / أحمد زلط . – ط1 . – القاهرة : هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2005 . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.13 **أحمد صقر** : مسرح الأطفال / تأليف أحمد صقر .ـ الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب، 2004 . رؤوس الموضوعات : مسارح الأطفال . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.14 **أحمد عبد الله العلي** : الطفل ومشكلات القراءة / أحمد عبد الله العلي . فهيم مصطفى .ـ ط4 .ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001 . رؤوس الموضوعات : القراءة . مقتناة في : غير محدد

.15 **أحمد عبد الله العلي** : الطفل ومهارات القراءة : إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم : إعداد قارئ جديد في مجتمع معاصر / أحمد عبد الله العلي .ـ القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2003 .ـ 172ص . رؤوس الموضوعات : القراءة . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.16 **أحمد عبد الله العلي** : المكتبات المدرسية وأهدافها وبرامجها وكيفية تطويرها / أحمد عبد الله العلي ، أحمد محمد عيسوي .ـ القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2005 .ـ 213ص . رؤوس الموضوعات : المكتبات المدرسية . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.17 **أحمد عبد الله العلي**: المكتبة المدرسية : قضايا تربوية وتكنولوجية / أحمد عبد الله العلي ، زين عبد الهادي .ـ القاهرة : إيبيس كوم، 2002 . رؤوس الموضوعات : المكتبات المدرسية . مقتناة في : غير محدد

.18 **أحمد عبد الله العلي** : المكتبة المدرسية والمنهج المدرسي : دراسة نظرية وميدانية / تأليف أحمد عبد الله العلي . – ط2 . – القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 1999 . رؤوس الموضوعات : المكتبات المدرسية . مقتناة في : مركز توثيق بحوث أدب الطفل

.19 **أحمد عبده عوض**: أدب الطفل العربي: رؤى جديدة وصيغ بديلة / أحمد عبده عوض – كفر الشيخ: دار الشامي للنشر والتوزيع، 2000. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.20 **أحمد عبده عوض**: أدب الطفل العربي: رؤى جديدة وصيغ بديلة / أحمد عبده عوض .ـ مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، 1998. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

.21 **أحمد فاروق هاشم عبد الله**: الموسوعات العربية للأطفال والشباب: دراسة تقويمية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، ومحمد جلال الغندور. ـ بني سويف: جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، 2003. ـ ماجستير. رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

.22 **أحمد فضل شبلول**: أدب الأطفال في الوطن العربي: قضايا وآراء. – الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، [1998]. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

.23 **أحمد فضل شبلول**: أدباء الانترنت – أدباء المستقبل / أحمد فضل شبلول. – القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1998. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.24 أحمد فضل شبلول: تكنولوجيا أدب الأطفال / أحمد فضل شبلول .ـ الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2000. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

.25 **أحمد كامل الرشيدي**: علموا أولادكم القراءة: رؤية تربوية جديدة / أحمد كامل الرشيدي .ـ ط1 .ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2003. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.26 **أحمد نجيب**: أدب الأطفال علم وفن / تأليف أحمد نجيب. – ط 3. – القاهرة: دار الفكر العربي، 2000. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.27 **أسماء إبراهيم أبو طالب**: فن الكتابة السينمائية والتلفزيونية للأطفال / أسماء إبراهيم أبو طالب .ـ ط 1 .ـ [القاهرة]: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، 2002. رؤوس الموضوعات: التليفزيون والأطفال؛ السينما والأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

28. **أسماء غريب بيومي**: التربية السياسية في آداب الأطفال: دراسة مقارنة بين مصر وإسرائيل. ـ القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2004. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

29. **إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي**: الأدب الإسلامي للأطفال/ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. — القاهرة: دار الفكر العربي، 1997. ـ87ص. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

30. **إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي**: أدب الأطفال في العالم المعاصر: رؤية نقدية تحليلية: إسماعيل عبد الفتاح. ـ ط 1. ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

31. **إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي**: أدب الأطفال في العالم المعاصر: رؤية نقدية تحليلية / إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. — القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1996. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

32. **إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي**: أدب الأطفال وقضايا العصر للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة / إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. — ط 1. — القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2003. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

33. **إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي**: الطفولة والمستقبل: (دراسات في إعلام وثقافة وأدب وحقوق الطفل) / إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي — الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ حقوق الطفل؛ ثقافة الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

34. **إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي**: القصص وحكايات الطفولة: (دراسات علمية وتحليلية ونقدية) / بقلم إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. — الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2004. رؤوس الموضوعات: قصص الطفل. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

35. **أشرف محمد غريب**: القراءة السريعة بأسلوب النجمة / أشرف محمد غريب. ـ ط 1. ـ الرياض: مكتبة العبيكان، 2006. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

36. **العربي شهرزاد**: أدب الأطفال ونرجسية الذات. ـأحوال المعرفة. ـ س 5، ع 17 (يوليو 2000). ـص 74ـ75. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

37. **أمجد ريان**: فرجة جديدة بأي معنى؟ : قراءة في أعمال نبيل خلف المسرحية للأطفال / أمجد ريان. ـ ط1. ـ القاهرة: دار شرقيات للنشر والتوزيع، 2005. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

38. **أمل خلف**: قصص الأطفال وفن روايتها / أمل خلف. ـ ط1. – القاهرة: عالم الكتب، 2006. رؤوس الموضوعات: قصص الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

39. **أمنية مصطفي صادق**: إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الانترنت. – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. – مج 6، ع 11 (يناير 1999). – ص ص 103 – 120. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: قاعة شوقي سالم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

40. **أمير أحمد رشيد**: كتب الأطفال الصادرة في مصر 1862ـ2000: دراسة تحليلية / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، جمال الخولي.-الإسكندرية: أ. ر، 2003. أطروحة ماجستير-جامعة الإسكندرية ـ كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، شعبة مكتبات. رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

41. **أمين شعبان أمين**: ميول واتجاهات القراءة لدى الأطفال في محافظات صعيد مصر: سوهاج ـ قنا ـ أسوان: دراسة ميدانية / أمين شعبان أمين؛ إشراف شعبان خليفة، بانسيه مصطفى حسان. ـ سوهاج: أ. أمين، 2001. أطروحة ماجستير ـ جامعة جنوب الوادي ـ فرع سوهاج، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: غير محدد

42. **انشراح إبراهيم المشرفي**: أدب الأطفال: مدخل للتربية الإبداعية / انشراح إبراهيم المشرفي. – ط 1. ـ الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2005. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

43. **إيمان البقاعي**: مكتبات الأطفال / إيمان البقاعي. ـ ط1. ـ دمشق: دار علاء الدين، 2000. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

44. **إيمان فوزي عمر**: مواقع مكتبات الأطفال المصرية على الإنترنت: دراسة للواقع و التخطيط للمستقبل / إشراف سهير محفوظ، رندة إبراهيم إبراهيم. ـ القاهرة: إ. ع، 2005. أطروحة ماجستير ـ جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، شعبة مكتبات. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال ـ مواقع إنترنت. مقتناة في: المكتبة المركزية لجامعة حلوان

45. **إيمان محمد محمود** : أدوات البحث للأطفال على شبكة الإنترنت : دراسة تجريبية لاستنباط متطلبات أداة بحث عربية للأطفال/ إيمان محمد محمود؛ إشراف سهير محفوظ، وزين الدين عبد الهادي .ـ القاهرة: أ. م. 2005 . أطروحة ماجستير- جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. رؤوس الموضوعات: الإنترنت والأطفال. مقتناة في: غير محدد

46. **تاكر. نيكولاس**: الطفل والكتاب: دراسة أدبية ونفسية / نيكولاس تاكر؛ ترجمة مها حسن بحبوح .ـ دمشق: وزارة الثقافة، 1999 . رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

47. **جامعة الدول العربية**. الإدارة العامة للشئون الاجتماعية والثقافية. إدارة الطفولة. موسوعة كتاب الأطفال في الوطن العربي. – القاهرة: الجامعة، 2002. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال – تراجم. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

48. **جامعة الدول العربية** الأمانة العامة. القطاع الاجتماعي والثقافي. إدارة الأسرة والمرأة والطفولة. قسم الطفولة. ببليوجرافيا كتب الأطفال في الوطن العربي. – القاهرة: الجامعة، 2003. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال – ببليوجرافيات. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

49. **جمعة إبراهيم موسى**: تأثير التكنولوجيا على الميول القرائية للأطفال: دراسة ميدانية مع تخطيط مستقبلي/ جمعة إبراهيم موسى؛ إشراف نبيلة خليفة جمعة، سيدة ماجد .ـ شبين الكوم: ج. م، 2002. أطروحة دكتوراه- جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: غير محدد

50. **حابس العوامله**: مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال / حابس العواملة .ـ ط 1 .ـ عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 2004. رؤوس الموضوعات: القراءة؛ الكتابة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

51. **حسام حمدي عبد العليم**: دور مكتبة الطفل في تنمية الإبداع لدى الأطفال: دراسة تجريبية/ حسام حمدي عبد العليم؛ إشراف شعبان خليفة، نوال عبد الله .ـ القاهرة: ح. ع، 2003. أطروحة ماجستير- جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال؛ ثقافة الأطفال. مقتناة في: غير محدد

52. **حسام العقباوي**: برنامج القراءة ودمج المهارات للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .ـ القاهرة: مؤسسة نيوهورايزون للنشر والتوزيع، 2004. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

53. **حسانين محمد شفيق**: إخراج كتب الأطفال / حسانين محمد شفيق . ـ القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 2003 . رؤوس الموضوعات : كتب الأطفال – تصميم . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

54. **حسن شحاتة** : أدب الطفل العربي : دراسات وبحوث / تأليف حسن شحاتة . – ط 3 . – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2004 . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

55. **حسن شحاتة** : أدب الطفل العربي : دراسات وبحوث/ حسن شحاتة 0ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1991 . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال . مقتناة في : غير محدد

56. **حسن شحاتة** : قراءات الأطفال / تأليف حسن شحاتة . ـ ط5 . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001 . رؤوس الموضوعات : القراءة . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

57. **حسن محمد عبد الشافي**: الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية / حسن محمد عبد الشافي . ـ القاهرة : دار الشروق ، 1988 . رؤوس الموضوعات : المكتبات المدرسية . مقتناة في : غير محدد

58. **حسن محمد عبد الشافي**: دراسات في المكتبات المدرسية / حسن محمد عبد الشافي . ـ ط1 : القاهرة دار الكتاب المصري ، 1990 . ـ 221ص . رؤوس الموضوعات : المكتبات المدرسية . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

59. **حسن محمد عبد الشافي**: عبد التواب يوسف وأدب الطفل العربي / إعداد حسن محمد عبد الشافي . ـ ط2 . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 . ـ 215ص . ـ (دراسات في أدب الطفولة) . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال ؛ عبد التواب يوسف . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

60. **حسن محمد عبد الشافي**: مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية : البناء . . والتقييم . . والتنمية / حسن محمد عبد الشافي . ـ ط1 – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1999 . رؤوس الموضوعات : المكتبات المدرسية . مقتناة في : قاعة شوقي سالم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

61. **حسن محمد عبد الشافي**: مكتبة الطفل / تأليف حسن محمد عبد الشافي . ـ ط1 . ـ القاهرة : دار الكتاب المصري ، 1993 . ـ 280ص . رؤوس الموضوعات : مكتبات الأطفال . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.62 **حسن محمد عبد الشافي**: المكتبة المدرسية ودورها التربوي / حسن محمد عبد الشافي .ـ ط2 .ـ القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، 1987 . رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية . مقتناة في: غير محدد

.63 **حسن محمد عبد الشافي**: المكتبة المدرسية ورسالتها / حسن محمد عبد الشافي .ـ ط 1 .ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001 . رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية . مقتناة في: قاعة شوقي سالم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.64 **حسناء محجوب**: الخدمات المكتبية للأطفال بمكتبة مبارك العامة/ حسناء محجوب، أماني مجاهد. علاء بدير .ـ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .ـ مج4، ع8 (يوليه1997) .ـ ص115ـ140 . رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال . مقتناة في: غير محدد

.65 **حسين عبد الله خليل**: مجلات الأطفال: الواقع والطموحات .ـ التربية .ـ س27، ع125 (يونيو1998) .ـ ص288 – 292 . رؤوس الموضوعات: دوريات الأطفال . مقتناة في: غير محدد

.66 **حمادة إبراهيم**: إبداع الأطفال: الأسطورة والحقيقة من خلال أعمال ألفريد جاري / حمادة إبراهيم . – [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.67 **حنان عبد الحميد العناني**: أدب الأطفال / تأليف حنان عبد الحميد العناني .ـ ط 4 . – عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.68 **حنان محمد صفوت**: البحوث الجامعية في الإعلام والطفل / حنان محمد صفوت . – المنيا: دار أبو هلال للطباعة والنشر، 2006 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ الإعلام والأطفال . مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

.69 **خديجة بنت جودت الزبدة**: تعليم القراءة والكتابة . ج1/ خديجة بنت جودت الزبدة .ـ الرياض: الدار الصولتية للتربية ، 1420 . رؤوس الموضوعات: القراءة؛ الكتابة . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.70 **خديجة بنت جودت الزبدة**: تعليم القراءة والكتابة . ج2/ خديجة بنت جودت الزبدة .ـ الرياض: الدار الصولتية للتربية ، 1420 . رؤوس الموضوعات: القراءة؛ الكتابة . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.71 **خديجة بنت جودت الزبدة**: مبادئ القراءة والكتابة / خديجة بنت جودت الزبدة .ـ

الرياض : الدار الصولتية للتربية ، 1420 . رؤوس الموضوعات : القراءة؛ الكتابة .
مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

72. **خديجة الشامسي** : كتاب الطفل . - أقرأ . - ع1 (1998) . - ص ص103-130 .
رؤوس الموضوعات : كتب الأطفال . مقتناة في : غير محدد

73. دراسات في آداب الأطفال / **إعداد صفوة من الدراسيين . - القاهرة** : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006 . رؤوس الموضوعات : **أدب الأطفال** . مقتناة في : مركز توثيق بحوث أدب الطفل

74. **ربحي مصطفى عليان** : مكتبة الأطفال . - اقرأ . - ع3 (2000) . - ص66- 75 . رؤوس **الموضوعات : مكتبات الأطفال . مقتناة في : غير محدد**

75. **رشدي أحمد طعيمة** : أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية : **النظرية والتطبيق** / رشدي أحمد طعيمة . - **القاهرة : دار الفكر العربي ، 2001 . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال** . مقتناة في : معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

76. **رشدي أحمد طعيمة** : أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية / رشدي أحمد طعيمة . - ط 10- القاهرة : دار الفكر العربي ، 1998 . رؤوس الموضوعات : أدب الأطفال . مقتناة في : غير محدد

77. **رءوف عبد الحافظ هلال** : المكتبة المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب / رءوف عبد الحافظ هلال . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1998 م . رؤوس الموضوعات : المكتبات المدرسية؛ ثقافة الأطفال . **مقتناة في : غير محدد**

78. **زين الدين سعد عبد السلام** : الميول القرائية لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية ودورها في توحيد سياسة تنمية المقتنيات / زين الدين سعد عبد السلام؛ إشراف السيد السيد النشار ، جيهان السيد محمود . - أسيوط : ز . ع ، 2002 . أطروحة - ماجستير - جامعة الأزهر - فرع أسيوط ، كلية اللغة العربية ، قسم الوثائق والمكتبات رؤوس الموضوعات: القراءة . مقتناة في : غير محدد

79. **سالم بن محمد السالم** : دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية ، 3 . التكامل بين المكتبة والمنهج الدراسي . - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . - مج 6 ، ع1 (يناير 2001) . - ص ص 81-109 . رؤوس الموضوعات : **مكتبات الأطفال؛ ثقافة الأطفال** . مقتناة في : قاعة المراجع بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

80. **سالم بن محمد السالم** : دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية ، وظائف المكتبات وخدماتها . - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . - مج 5 ، ع 2 (مايو 2000) . - ص 69 - 107 . رؤوس الموضوعات : مكتبات الأطفال ؛ ثقافة **الأطفال . مقتناة في : قاعة المراجع بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان**

81. **سالم بن محمد السالم**: دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية. أ. المدخل المنهجي والإطار النظري. ـ دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. ـ مج 4، ع 3 (سبتمبر 1999). ـ ص ص 39 – 77. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال؛ ثقافة الأطفال. مقتناة في: قاعة المراجع بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

82. **سالم بن محمد السالم**: مؤسسات المعلومات الموجهة للطفل الخليجي. – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ـ مج4، ع7 (يناير 1997). ـ ص ص69ـ120. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال؛ مراكز بحوث أدب الأطفال. مقتناة في: قاعة المراجع بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان أيضاً في: المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ـ س2، ع3، 4 (أكتوبر1998). ـ ص 97ـ151

83. **سامح نوار أحمد محفوظ**: إنتاج برنامج تعليمي محسب لتدريس مادة التربية المكتبية لتلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة تجريبية/ سامح نوار أحمد محفوظ؛ إشراف سيدة ماجد، إبراهيم الدسوقي البنداري. ـ شبين الكوم: س. م. 2004. أطروحة ماجستير- جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. رؤوس الموضوعات: التربية المكتبية. مقتناة في: غير محدد

84. **سعد أبو الرضا**: النص الأدبي للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته: رؤى إسلامية / سعد أبو الرضا – الرياض: مكتبة العبيكان، 2005. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

85. **سعد عبد الرحمن**: الاستعداد لتعلم القراءة: تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال (كتاب المعلمة)/ إعداد سعد عبد الرحمن، إيمان ذكي محمد. ـ الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2002. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

86. **سعيد عبد المعز علي**: القصة وأثرها في تربية الطفل / سعيد عبد المعز علي. – القاهرة: عالم الكتب، 2006. رؤوس الموضوعات: قصص الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

87. **سلوى يوسف**: تعليم القراءة والكتابة للأطفال / سلوى يوسف. ـ ط1. ـ عمان: دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، 2003. رؤوس الموضوعات: القراءة؛ الكتابة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

88. **سمير عبد الوهاب أحمد**: قصص وحكايات الأطفال وتطبيقياتها العملية / سمير عبد الوهاب أحمد. – ط 1. – عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004. رؤوس الموضوعات: قصص الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

89. **سهير أحمد محفوظ**: أدب الأطفال: دراسات نقدية تحليلية / سهير أحمد محفوظ – القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2005 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الأطفال

90. **سهير أحمد محفوظ**: أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت .ـ عالم المعلومات والمكتبات والنشر .ـ مج5، ع2(يناير 2004) .ـ ص 103ـ116 . وأيضا في: مجلة الطفولة العربية (الكويت) .ـ مج 3، ع12 (سبتمبر 2002) .ـ ص137ـ151 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ مكتبات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

91. **سهير أحمد محفوظ**: أدب ومكتبات الأطفال لسن ما قبل المدرسة .ـ صحيفة المكتبة .ـ مج29، ع1(يناير 1997) .ـ ص 29ـ50 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ مكتبات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

92. **سهير أحمد محفوظ**: تبسيط أدب الكبار للأطفال: دراسة نظرية مع نماذج تحليلية .ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

93. **سهير أحمد محفوظ**: تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن 21/ سهير أحمد محفوظ .ـ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، (2000). رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

94. **سهير أحمد محفوظ**: الخدمة المكتبية العامة للأطفال/ سهير أحمد محفوظ .ـ ط3 .ـ القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1997 . رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

95. **سهير أحمد محفوظ**: الخدمات المكتبية وأدب الأطفال: دراسات وبحوث / سهير أحمد محفوظ. – ط1 .ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997 . رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال؛ أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

96. **سهير أحمد محفوظ**: القراءات العلمية للأطفال / سهير أحمد محفوظ .ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، 2005 . رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

97. **سهير أحمد محفوظ**: كتب الأطفال في مصر 1955ـ/ 1980 سهير أحمد محفوظ .ـ القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2001 . رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

98. **سهير أحمد محفوظ**: مجلة قطر الندى للأطفال: نقد وتقييم: دراسة في أدب الأطفال .- صحيفة المكتبة .- مج 30، ع1،2 (يناير / أبريل 1998) .- ص20-30. رؤوس الموضوعات: دوريات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

99. **سهير أحمد محفوظ**: مراكز وبحوث أدب الأطفال كمصدر للمعلومات المتخصصة .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س20، ع2(أبريل 2000) .- ص 108-128. رؤوس الموضوعات: مراكز بحوث أدب الأطفال

100. **سهير أحمد محفوظ**: مكتبات الأطفال العامة في مصر بين الواقع والمستقبل .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س18، ع3 (يوليو 1998) .- ص 90-111. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

101. **سيدة حامد عبد العال**: سليمان العيسى طفل السادسة والثمانين / سيدة حامد عبد العال .- [د. م: د. ن]، 2005. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

102. **شعبان عبد العزيز خليفة**: التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية: دليل المعلم شعبان عبد العزيز خليفة، حسن عبد الشافي، حسن شحاتة .- ط 1 .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996. رؤوس الموضوعات: التربية المكتبية؛ المكتبات المدرسية. مقتناة في: مكتبة مبارك العامة؛ معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

103. **طارق جمال الدين عطية**: مدخل إلى مسرح الطفل / طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة .ـ الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2004. رؤوس الموضوعات: مسارح الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

104. **طلعت فهمي خفاجي**: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي / بقلم طلعت فهمي خفاجي .ـ ط 1 .ـ طنطا: دار ومكتبة الإسراء للنشر والتوزيع. 2006. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

105. **عبد التواب يوسف**: تجربتي في الكتابة للأطفال بقسم الفائزين بجائزة الدولة التشجيعية في أدب الأطفال وثقافتهم. الجزء الأول 1997 / إعداد عبد التواب يوسف، محمود قاسم .– القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

106. **عبد التواب يوسف**: طفل ما قبل المدرسة: أدبه الشفاهي والمكتوب / عبد التواب يوسف – ط 1 .– القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

107. **عبد الرازق حسين**: رؤية في أدب الأطفال / عبد الرازق حسين .ـ أبها : النادي الأدبي، 1997 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال . مقتناة في : غير محدد

108. **عبد العاطي كيوان**: القيم الإنسانية في أدب الأطفال / عبد العاطي كيوان .ـ ط1 .ـ القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2003 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

109. **عبد الفتاح أبو معال**: أدب الأطفال: دراسة وتطبيق / تأليف عبد الفتاح أبو معال عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

110. **عبد الفتاح حسن البجة**: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية / تأليف عبد الفتاح حسن البجة .ـ ط2 .ـ عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003 . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

111. **عبد الفتاح مصطفي غنيمة**: متحف ومكتبة الطفل : وسائل لتنمية المعرفة الحضارية ولغرس الإحساس بالجمال/ عبد الفتاح مصطفي غنيمة .ـ الإسكندرية: دار الفنون العلمية، 1994ـ373ص. رؤوس الموضوعات: متاحف الأطفال؛ مكتبات الأطفال . مقتناة في: غير محدد

112. **عبد المجيد شكري**: الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم / عبد المجيد شكري .ـ القاهرة: دار الفكر العربي ، 2006 . رؤوس الموضوعات: الإذاعة المدرسية . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

113. **عزة خليل عبد الفتاح**: مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة / عزة خليل عبد الفتاح ، فاطمة عبد الرؤوف هاشم .ـ ط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي ، 2005 . رؤوس الموضوعات: مسارح الأطفال؛ الأطفال كممثلين . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

114. **عزة خليل عبد الفتاح**: اقرأ لطفلك: كيف ننمي حب القراءة لدى أطفالنا؟ / عزة خليل عبد الفتاح .ـ القاهرة: دار الفكر العربي ، 2001 . رؤوس الموضوعات: القراءة . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

115. **علي إمبابي**: الإذاعة المدرسية: مفهومها ووظائفها . . / بقلم على امبابي .ـ ط1 .ـ المنصورة: مكتبة الإيمان، 1999 . رؤوس الموضوعات: الإذاعة المدرسية . مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

116. **علي عاشور الجعفر**: مسرح الطفل في الكويت / على عاشور الجعفر .ـ ط1 .ـ

الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007. رؤوس الموضوعات: مسارح الأطفال؛ مسرحيات الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.117 **عنايات محمد محجوب**: الصحافة المدرسية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية بقلم عنايات محمد محجوب.ـ ط1.ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2005. رؤوس الموضوعات: الصحافة المدرسية؛ صحافة الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.118 **كمال الدين حسين**: فن رواية القصة وقراءتها للأطفال لمعلمات وأمناء المكتبات برياض الأطفال والمدارس الابتدائية / تأليف كمال الدين حسين.– ط 2.ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002. رؤوس الموضوعات: قصص الأطفال؛ أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية جامعة حلوان

.119 **فارجو. لوسيل**: المكتبة المدرسية / تأليف لوسيل فارجو؛ ترجمة السيد محمد العزاوي.ـ القاهرة: دار المعرفة، 1997. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: غير محدد

.120 **فاطمة عبد الرؤوف هاشم**: محاضرات في أدب الأطفال / فاطمة عبد الرؤوف هاشم. –[د.م: د.ن]، 2006. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

.121 **فاطمة عبد الرؤوف هاشم**: المسرح والدراما للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة / فاطمة عبد الرؤوف هاشم، عزة خليل عبد الفتاح.ـ القاهرة: دار النهضة العربية، 2007. رؤوس الموضوعات: مسارح الأطفال؛ الأطفال كممثلين. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

.122 **فاطمة محمد الحسين**: أدب الأطفال ودوره في التنشئة الاجتماعية السليمة.ـ أحوال المعرفة.ـ س4. ع14 (أكتوبر 1999).ـ ص74ـ75. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

.123 **فهيم مصطفى**: أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية / فهيم مصطفى.ـ ط 1.ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2000. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الأطفال

.124 **فهيم مصطفى**: أنشطه ومهارات القراءة وأساليب تطبيقاتها العملية في المدرستين الإعدادية والثانوية / فهيم مصطفى.ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2005. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

125. **فهيم مصطفى**: الإعداد المهني والتربوي والأخلاقي لأخصائيي المكتبات المدرسية والعامة / فهيم مصطفي .ـ ط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2006 . رؤوس الموضوعات: المكتبيون –تأهيل؛ المكتبيون – التوجيه المهني؛ المكتبيون – أخلاقيات. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

126. **فهيم مصطفى**: تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال / تأليف فهيم مصطفي .ـ ط1 .ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2002. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

127. **فهيم مصطفى**: الطفل والقراءة / تأليف فهيم مصطفى .ـ ط2 .ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998 . رؤوس الموضوعات: القراءة . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

128. **فهيم مصطفى**: الطفل والقراءة / تأليف فهيم مصطفي؛ مراجعة وتقديم حسن عبد الشافي .ـط1 .ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1994 . رؤوس الموضوعات: القراءة . مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

129. **فهيم مصطفى**: القراءة: مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية / تأليف فهيم مصطفي .ـ ط2 .ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998 .ـ 188ص؛ 24سم. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

130. **فهيم مصطفى**: مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة: التشخيص والعلاج / فهيم مصطفى .ـط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي ، 2001. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

131. **فهيم مصطفى**: مكتبات الأطفال المدرسية والعامة ورياض الأطفال: أساليب الاستخدام والتطوير / فهيم مصطفى .ـ ط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2006 .ـ 166ص .ـ (سلسلة دراسات في علوم المكتبات والمعلومات؛ 4). رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال؛ المكتبات المدرسية؛ المكتبات العامة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

132. **فهيم مصطفى**: المكتبة المدرسية: الأهداف والوظائف – التطبيقات الالكترونية للأنشطة والخدمات والنظم الفنية في مراحل التعليم العام / فهيم مصطفى .ـ ط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2006 .ـ 167ص .ـ (سلسلة دراسات في علوم المكتبات والمعلومات؛ 6). رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

133. **فهيم مصطفى**: المكتبة المدرسية مركز مصادر التعلم: دليل عمل للأمناء ودليل إرشادي للموجهين / تأليف فهيم مصطفى. – ط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2001. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: قاعة الكتب رقم 1 بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

134. **فهيم مصطفى**: المكتبة المدرسية والوسائط الالكترونية: قضايا ومشكلات تعليمية وتكنولوجية في مراحل التعليم العام الابتدائي، الإعدادي (المتوسط)، الثانوي / فهيم مصطفى .ـ ط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2006. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

135. **فهيم مصطفى**: مهارات استخدام المكتبة المدرسية في مراحل التعليم العام: رياض الأطفال – الابتدائي ـ الإعدادي(المتوسط) ـ الثانوي / فهيم مصطفى .ـ ط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2006 . رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

136. **فهيم مصطفى**: مهارات القراءة: قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدارس الابتدائية / تأليف فهيم مصطفى .ـ ط1 .ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1999 .ـ 234ص؛ 24سم. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

137. **فهيم مصطفى**: مهارات القراءة الالكترونية: رؤية مستقبلية لتطوير أساليب التفكير في مراحل التعليم العام . . . / فهيم مصطفى .ـ ط1 .ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2004 . رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

138. **فهيم مصطفى**: مهارات القراءة: قياس وتقويم . . ./ تأليف فهيم مصطفى .ـط1 .ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1999 . رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

139. **فؤاد حجازي**: الجمال في قصص الأطفال / فؤاد حجازي .ـ[الدقهلية: دار الإسلام للطباعة والنشر، 2003] . رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ قصص الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

140. **فوزي عيسى**: أدب الأطفال: الشعر – مسرح الطفل – القصة / فوزي عيسى .– ط1 .– الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.141 **فيصل عبد الله الحجي**: كتاب الطفل دولة الإمارات: دراسة بيليوجرافية إحصائية. – أقرأ. –ع2 (1999). ـص25ـ37. رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال

.142 **فيصل عبد الله الحجي**: واقع كتاب الطفل العربي. – أقرأ. ـ ع1 (1998). ـ ص ص98ـ102. رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

.143 **كلير أنور مسعود**: أطفالنا واكتساب عادة القراءة / كلير أنور مسعود. ـ ط1. ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2005. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.144 **كولينجفورد. سيدريك**: مشكلات تعلم القراءة عند الأطفال: رؤية علاجية / تأليف سيدريك كولينجفورد؛ ترجمة هاني مهدي الجمل. ـ ط1. ـالقاهرة: مجموعه النيل العربية، 2003. رؤوس الموضوعات: القراءة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.145 **ليلى أحمد كرم الدين**: قوائم الكلمات الأكثر انتشارا في أحاديث الأطفال من عمر عام حتى ستة أعوام / ليلى أحمد كرم الدين. ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.146 ماجدة محمود صالح: الحاسوب في تعليم الأطفال/ ماجدة محمود صالح. ـ ط1. ـ عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002. رؤوس الموضوعات: الحاسب الآلي والأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.147 **مالك إبراهيم الأحمد**: نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال. ـ ط1. ـ الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1997. رؤوس الموضوعات: دوريات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

.148 **المجلس الأعلى للطفولة**: مكتبات مراكز ثقافة الطفل. ـ اقرأ. ـع1(1998). ـ ص ص 37ـ39. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال

.149 **المجلس الأعلى للطفولة**: واقع مكتبات الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة: نموذج إمارة الشارقة. ـ اقرأ. ـ ع1 (1998). ـ ص ص87ـ89. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال

.150 **محمد أحمد الحديدي**: استخدامات مجلات الأطفال: دراسة على عينة من أطفال الريف والحضر في مصر/ محمد أحمد الحديدي، إشراف سامي عزيز جيد. ـ القاهرة: م. الحديدي، 1997. أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم الصحافة والنشر. رؤوس الموضوعات: دوريات الأطفال

.151 **محمد السيد حلاوة**: أدب الأطفال: مدخل نفسي اجتماعي / محمد السيد حلاوة –

الإسكندرية المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2003. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

152. **محمد السيد حلاوة**: الأدب القصصي للأطفال / محمد السيد حلاوة. – الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2000. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ قصص الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

153. **محمد السيد حلاوة**: مدخل إلى أدب الأطفال: (مدخل نفسي واجتماعي) / محمد السيد حلاوة. – الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2003. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل، معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

154. **محمد بن عبد الرحمن الربيع**: أدب الطفل وثقافته وبحوثه في جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية / بقلم محمد بن عبد الرحمن الربيع، أحمد علي زلط. ـ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة للثقافة والنشر، 1998. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ ثقافة الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

155. **محمد ثابت مسلم أبو دوح**: الخدمة المكتبية وأنظمتها في المدرسة الابتدائية بمحافظة سوهاج: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل / محمد ثابت مسلم أبو دوح؛ إشراف سيدة ماجد، أحمد تاج. ـ شبين الكوم: جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2003. ـ ماجستير. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: غير محدد

156. **محمد حسن الصويغ**: أدب الأطفال. ـ أحوال المعرفة. ـ ع6 (نوفمبر 1997). ـ ص39. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

157. **محمد حسن عبد الله**: قصص الأطفال ومسرحهم: الأصول الفنية – النقد التطبيقي – الرواد.. وإعادة الاكتشاف/ محمد حسن عبد الله. – القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001. رؤوس الموضوعات: قصص الأطفال؛ مسارح الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

158. **محمد زهير وهبة**: مكتبات الأطفال. ـ الوطنية للمعلومات. ـ س6، ع41 (الربع الثاني 1999). ـ ص41-47. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال

159. **محمد عبد الحكيم الغول**: الدور التربوي للمكتبات المدرسية / إعداد محمد عبد الحكيم الغول – الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1999. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: قاعة الكتب رقم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.160 **محمد عبد الحميد زكي فرج**: المبنى والتصميم الوظيفي للمكتبة المدرسية في مصر: دراسة وصفية وتخطيطية / محمد عبد الحميد زكي فرج؛ إشراف نبيلة خليفة جمعة. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2003. ـ ماجستير. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: غير محدد

.161 **محمد عماد الدين إسماعيل**: مذكرات طفل / محمد عماد الدين إسماعيل. -[القاهرة: د. ن، 2002]. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.162 **محمد فتحي عبد الهادي**: صور من واقع مكتبات الأطفال. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج29، ع1(يناير1997) ص51ـ59. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

.163 **محمد فتحي عبد الهادي**: مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبات الأطفال. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج 6، ع 12 (يوليو 1999). ـ ص ص 57 – 68. رؤوس الموضوعات: مصادر المعلومات؛ ملفات البيانات المعدة أليا للقراءة. مقتناة في: قاعة شوقي سالم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.164 محمد فتحي عبد الهادي: مكتبات الأطفال بين الواقع والمستقبل: قراءة في الإنتاج الفكري في عشر سنوات 1986ـ 1995. ـ المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ـ ع1، 2 (مايو97). ـ ص113ـ126. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

.165 **محمد فتحي عبد الهادي**: المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة / تأليف محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي، حسن سيد شحاتة. – ط 1. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1999. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: قاعة شوقي سالم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.166 **محمد فتحي عبد الهادي**: المكتبة والطفل / محمد فتحي عبد الهادي. ـ ط1. ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ـ 198ص. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال وقاعة شوقي سالم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.167 **محمد فتحي عبد الهادي**: ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي، تونس 11ـ14 نوفمبر 1998. ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ـ ع 2 (أبريل 1999) ص 135 – 141. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية ـ ندوات ومؤتمرات

.168 **محمد عبد الجواد شريف**: التربية المكتبية بمراحل التعليم / محمد عبد الجواد شريف . ـ ط 1 . ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000. رؤوس الموضوعات: التربية المكتبية. مقتناة في: مكتبة مبارك العامة؛ معمل توثيق بحوث أدب الأطفال وقاعة شوقي سالم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.169 **محمد عبد الجواد شريف**: الكشاف الهجائي لتصنيف ديوى العشري مع ملحق خاص للتصنيف بالمدرسة الابتدائية / إعداد محمد عبدا لجواد شريف؛ مراجعة محمد مكاوي – المحلة الكبرى: شركة الجمهورية للنشر والتوزيع، 1997 . رؤوس الموضوعات: التصنيف العشري؛ الإجراءات الفنية (مكتبات). مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

.170 **محمد علي الهرفي**: أدب الأطفال / محمد علي الهرفي . – ط 1 القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2001. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.171 **محمد عوض العايدي**: قائمة رؤوس موضوعات أدب ومكتبات الأطفال (عربي – إنجليزي) / إعداد محمد عوض العايدي . ـ ط 1 . ـ القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2005 . ـ 125ص؛ 82ص. رؤوس الموضوعات: رؤوس الموضوعات – قوائم. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.172 **محمد مكاوي عوده**: الإجراءات الثقافية والفنية في مكتبة المدرسة الابتدائية / إعداد محمد مكاوي عوده . ـ ط 1 . ـ الدقهلية: مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع، 1998 . رؤوس الموضوعات: الإجراءات الفنية (مكتبات). مقتناة في: قاعة الجوهري بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.173 **محمد مكاوي عوده**: أنشطة وخدمات المكتبات المدرسية / إعداد محمد مكاوي عوده . ـ الإسكندرية: الملتقي المصري للإبداع والتنمية، [2000]. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: قاعة شوقي سالم بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

.174 **محمد مكاوي عوده**: حصة المكتبة / إعداد محمد مكاوي عوده، محمد عبد الجواد شريف . ـ ط 1 . – المحلة الكبرى: شركة الجمهورية للنشر والتوزيع، 2001. رؤوس الموضوعات: التربية المكتبية. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

.175 **محمد مكاوي عودة**: المكتبة المدرسية في مواجهة ثورة المعلومات: دراسة نظرية وتطبيقية . ـ ط 1 . ـ القاهرة: دار الكتاب المصري، 2000 . ـ 99ص. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

176. **محمود حسن إسماعيل**: الأسس العلمية لأدب الأطفال / تأليف محمود حسن إسماعيل، محمد أحمد فريد. ـ القاهرة: م. إسماعيل، 1999. ـ 176ص. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد

177. **محمود حسن إسماعيل**: الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق / محمود حسن إسماعيل. ـ ط1. ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2004. رؤوس الموضوعات: صحافة الأطفال؛ الصحافة المدرسية؛ الإذاعة المدرسية. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

178. **محمود حسن إسماعيل**: الطفل والكمبيوتر: دراسة في الاستخدام والإشباع / محمود حسن إسماعيل. ـ ط1. ـ القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003. رؤوس الموضوعات: الحاسبات الإلكترونية والأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

179. **محمود حسن إسماعيل**: المرجع في أدب الأطفال / محمود حسن إسماعيل. ـ ط1. ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2004. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

180. **محمود سيد محمود**: مكتبة الطفل. خدمة نوعية متميزة. ـ أحوال المعرفة. ـ س3، ع10 (نوفمبر 1998). ـ ص ص44 – 45. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال. مقتناة في: غير محدد

181. **مدحت كاظم**: التربية المكتبية / تأليف مدحت كاظم، أحمد نجيب. ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 1974. ـ 167ص. رؤوس الموضوعات: التربية المكتبية. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

182. **مدحت كاظم**: الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها / تأليف مدحت كاظم، حسن محمد عبد الشافي. ـ ط 6. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: غير محدد

183. **مرفت محمد كامل الطرابيشي**: مدخل الى صحافة الأطفال / مرفت محمد كامل الطرابيشي. – القاهرة: دار النهضة العربية، 2006. رؤوس الموضوعات: صحافة الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

184. **مركز تنمية الكتاب**: الكتابة للطفل وآفاق المستقبل / إعداد مركز تنمية الكتاب. – [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

185. **مركز توثيق وبحوث أدب الطفل**: اتجاهات عالمية في أدب الأطفال. ج1: أدب الطفل

في (فرنسا – السويد – إيران – إسرائيل) / إعداد مركز توثيق وبحوث أدب الطفل .ـ القاهرة: مركز توثيق وبحوث أدب الطفل، 2004. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

186. **مركز توثيق وبحوث أدب الطفل**: الإنتاج الفكري للموسم الثقافي لعام 2003 – 2004: آداب الأطفال بين الواقع والمأمول/ مركز توثيق بحوث أدب الطفل .ـ [القاهرة: المركز، 2006]. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

187. **مصر. وزارة الإعلام. الهيئة العامة للاستعلامات**: الإبداع القصصي لأطفال مصر: القصص الفائزة بمهرجان القراءة للجميع " صيف 2002 .ـ[القاهرة: الوزارة، 2002]. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال؛ قصص الأطفال. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

188. **مصر. وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للمكتبات. إدارة المكتبات المدرسية**: القائمة البيليوجرافية المعيارية التراكمية للكتب المختارة للمكتبات المدرسية بمختلف المراحل التعليمية .ـ القاهرة: الوزارة، 2003. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال – بيليوجرافيات. مقتناة في: مركز توثيق بحوث أدب الطفل

189. مصطفي أمين حسام الدين: استرجاع المعلومات في مكتبات الأطفال في مصر .ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية .ـ س18، ع2 (أبريل 1998) .ـص39 ـ68. رؤوس الموضوعات: الإجراءات الفنية (مكتبات). مقتناة في: غير محدد

190. **مفتاح محمد دياب**: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال/ مفتاح محمد دياب .ـط1 .ـ القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995 .ـ 215ص؛ 24سم. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

191. **ممدوح القديري**: أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل / ممدوح القديري .– القاهرة: مركز الحضارة العربية، 1999. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

192. **مؤتمر كتب الأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة (2001:القاهرة)**: المؤتمر الأول لكتب الأطفال لذوى الاحتياجات الخاصة عنهم ولهم من 2: 5 فبراير 2001 / إعداد مركز تنمية الكتاب .– القاهرة: الهيئة العامة للمكتبات، 2002. رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال – مؤتمرات وندوات. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

193. **ميرايل. سيسيليا**: مشكلات الأدب الطفلي / سيسيليا ميرايل، ترجمة مها عرنوق .ـ

دمشق: وزارة الثقافة، 1997 .ـ 149ص. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال.
مقتناة في: غير محدد

194. **ندوة الطفل والكتاب** (1997: **صفاقس**): الطفل والكتاب: أعمال ندوة صفاقس 28ـ29ـ30 مارس 1997 .ـ تونس: وزارة الثقافة، إدارة المطالعة العمومية، 1998 .ـ 214، (5) ص. رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال – مؤتمرات وندوات.
مقتناة في: غير محدد

195. **ندوة الطفل والكتاب** (1997: **صفاقس**): ندوة الطفل والكتاب. – أصداء المكتبات والمطالعة .ـ ع3 (1997) .ـ ص ص6 ـ10. رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال – مؤتمرات وندوات. مقتناة في: غير محدد

196. **نشوى سيد يوسف**: الميول و الاتجاهات القرائية لدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية و الإعدادية بمنطقة جدة التعليمية / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ماجدة حماد. القاهرة. جامعة القاهرة ـ كلية الآداب ـ قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ـ شعبة مكتبات. 1996 .ـ أطروحة ماجستير. رؤوس الموضوعات القراءة. مقتناة في: غير محدد

197. **نعيمة مراد**: أدب الأطفال ونماذجه / نعيمة مراد، عزة أبوالنجا .ـ [د. م: د. ن]، [د. م]: كليو باترا لطباعة الأوفست والكمبيوتر) .ـ 327ص. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: غير محدد 2000[

198. **نهى عاطف العبد**: أطفالنا والقنوات الفضائية: دراسة ميدانية / نهى عاطف العبد .ـ القاهرة: دار الفكر العربي، 2005. رؤوس الموضوعات: التليفزيون والأطفال.
مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

199. **هاني محمد عبده محمود**: الخدمة المكتبية المدرسية للمعاقين بمحافظتي الإسكندرية والبحيرة: دراسة ميدانية / هاني محمد عبده محمود؛ إشراف غادة عبد المنعم موسى، ميسة محروس .ـ الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2001 .ـ ماجستير. رؤوس الموضوعات: المكتبات المدرسية. مقتناة في: غير محدد

200. **هبة محمد إسماعيل**: الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية للأطفال: دراسة مقارنة لاستخداماتها في بعض مكتبات الأطفال بالقاهرة الكبرى / إشراف نعمات سيد مصطفى. القاهرة. جامعة القاهرة ـ كلية الآداب ـ قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ـ شعبة مكتبات. 1998 ـ 2004 .ـ رسالة ماجستير. رؤوس الموضوعات: كتب الأطفال، مكتبات الأطفال، الكتب الإلكترونية للأطفال. مقتناة في: غير محدد

201. **هدي محمد قناوي**: أدب الطفل وحاجاته: خصائصه ووظائفه في العملية التعليمية / هدي محمد قناوي. – ط 1. ـ الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003. رؤوس الموضوعات: أدب الأطفال. مقتناة في: **معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان**

202. **هيلا صالح**: قائمة ببليوغرافية منتقاة بالإنتاج الفكري العربي عن مكتبات الأطفال. – **الوطنية للمعلومات**. ـ ع32 (أبريل 1997). ـ ص ص13 ـ15. رؤوس الموضوعات: مكتبات الأطفال – ببليوجرافيات. مقتناة في: غير محدد

203. **وائل أحمد السيد**: استخدام الحاسب الآلي في المكتبات المدرسية بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية للواقع والتخطيط للمستقبل / وائل أحمد السيد؛ إشراف سيدة ماجد، أحمد تاج. ـ شبين الكوم: جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2003. ـ ماجستير. رؤوس الموضوعات: المكتبات – ميكنة. مقتناة في: غير محدد

204. **وايتهيد. ماريان**: تنمية مهارات تعلم اللغة والقراءة والكتابة في سنوات الطفولة المبكرة / تأليف ماريان وايتهيد؛ ترجمة بهاء شاهين. ـ ط 1. ـالقاهرة: مجموعة النيل العربية، 2006. رؤوس الموضوعات: اللغة؛ القراءة؛ الكتابة. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

205. **يحيى خاطر**: قصة الطفل: كامل كيلاني نموذجاً / يحيى خاطر. ـ ط 1. ـ الإسكندرية: منشأة المعارف، 2001. رؤوس الموضوعات: قصص الأطفال؛ كامل كيلاني. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

206. **يوسف حسن نوفل**: القصة وثقافة الطفل / يوسف حسن نوفل. – [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999. رؤوس الموضوعات: قصص الأطفال. مقتناة في: معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

الكشاف الموضوعي:

راس الموضوع	الرقم المسلسل
الإجراءات الفنية (مكتبات)	171،175،193
أدب الأطفال	4،8،9،10،11،12،19،20،22،23،2 ،4،25 36 ، 35 ، 33 ، 32 ، 31 ، 26،28،29،30 ،56،60،67 ، 37،38،43،55 ، ،90 ، 86 ، 85 ، 77 ، 76 ، 74 ، 69 ، 68 91 92،95،102،106،107،108،109،1

كشاف العناوين

2 : 5 فبراير 2001	
مؤسسات المعلومات الموجهة للطفل الخليجي	83
ميول واتجاهات القراءة لدى الأطفال في محافظات صعيد مصر : سوهاج- قنا-أسوان : دراسة ميدانية	42
الميول و الاتجاهات القرائية لدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية والإعدادية بمنطقة جدة التعليمية	200
الميول القرائية لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية ودورها في توحيد سياسة تنمية المقتنيات	79
نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال	149
ندوة الطفل والكتاب .- أصدقاء المكتبات والمطالعة	199
ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي، تونس 11 ـ 14 نوفمبر 1998	169
النص الأدبي للأطفال : أهدافه ومصادره وسماته : رؤى إسلامية	85
واقع كتاب الطفل العربي	144
واقع مكتبات الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة : نموذج إمارة الشارقة	151

حق الطفل
في الكتب والقصص الجيدة

إعداد/ أ. أحمد أسامة محمد

مقدمة:

إن الكتب والقصص يمثلان أهمية عظمى في حياة الطفل، فهي تكون لديه القيم والعادات والاتجاهات التي يرتضيها الشرع ويقرها المجتمع، ومن هنا استحق الطفل أن يكون له قصص وكتب موجهة إليه في كل مراحل نموه. ولعل نشأة أدب الأطفال هو خير دليل على أهمية الكتب والقصص في حياة الطفل، ولعل اللغة التي تكتب بها تلك القصص هي إحدى أهم الأسباب التي تجذب الأطفال إليها. لأنها تحدثهم بلغتهم " لغة الخيال "، لذا فإنها تنساب في نفوسهم وعقولهم كانسياب الماء في النهر.

ولعل ما أراد من أهميتها ودورها في حياة الطفل ثبوت دورها كأحد الوسائل العلاجية لاضطرابات الأطفال النفسية، إذاً، فإنه لمن الجور والظلم أن نحرم أطفالنا من هذا المنبع الذي يثري حياة الطفل ويزوده بالخبرات والأفكار والقيم.

- **الخيال العلمي... أهميته وأهدافه**(1)

إن على الآباء والمربين أن يدركوا أن في آداب الخيال العلمي فرصة ثمينة لا لغرس حب العلم في نفوس التلاميذ فحسب بل لتشجيعهم أيضاً على ربط حركة الواقع بتطورات العلم من جانب، وتنبؤات الخيال العلمي من جانب آخر، ذلك أن الارتقاء إلى مستوى مهام القرن الحادي والعشرين وتحدياته يتطلب إسهام الفنون والعلوم على حد سواء، ويمكن تحديد أهمية تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال في النقاط الآتية:

1. **تنمية الإبداع لدى الطفل**: إن الخيال العلمي يجعل التلميذ مبدعاً في تفكيره، فهو ينمي لديه القدرة على التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل، وكيفية الاستعداد لمواجهتها، وبالتالي يمكن القول أن الخيال العلمي مدخل ضروري لتنمية الإبداع والكشف المبكر عن المبدعين والمتميزين، ويشير العالم السويسري " جان بياجيه " Piaget إلى أن الهدف الأساسي من التربية هو " صنع أفراد قادرين على صنع أشياء جديدة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة ". لذا، فهم بحاجة إلى تربية إبداعية من أهم دعائمها الخيال العلمي الذي يشجع الإبداع الحقيقي لدى الأفراد.

2. **تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الطفل**: يعرف التفكير الناقد Critical Thinking على أنه: " القدرة على تقييم المعلومات، وفحص الآراء مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة حول الموضوع قيد البحث " (حسين وعبد الناصر فخرو، 2002، 25). ويشير " أحمد عمران " (1998م) في بحثه إلى أن كاتبة الأطفال " ماري لوهوايت " Mary Lou White قد أوضحت أنه من الممكن أن يستخدم الخيال العلمي في تنمية التفكير الناقد والقراءة النقدية لدى الأطفال، حيث تعد القراءة عملية مهمة في تكوين الرأي وتقدير المواقف ونقد الأفكار، فالخيال العلمي يقدم في معظم الأحوال أنواعاً مختارة من القيم والأنظمة، ويثير المزيد من الأسئلة حول شرعية الأحداث، ومدى قبوله بالتنبؤات الممكنة الحدوث في المستقبل.

3. **تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطفل** عندما يمارس الأطفال أنشطة القراءة في مجال الخيال العلمي، فإنهم يتصورون ويتخيلون ما يقرؤون من أحداث، وما يواجهه بطل أو أبطال الرواية من مشكلات، فيكون بإمكان هؤلاء الأطفال:

* الشعور بهذه المشكلة وتحديدها.

* وفرض الفروض لحلها.

* والوصول إلى الحل ، ومن هنا نتبين أن " أدب الخيال العلمي ينمي مهارة حل المشكلات لدى الطفل.

4. **تنمية الثقافة العلمية لدى الطفل**: يرتبط أدب الخيال العلمي ارتباطاً وثيقاً بتنمية الثقافة العلمية لدى الطفل لما يقدمه من حقائق ومفاهيم علمية وتطبيقاتها، كما يقدم اتجاهات وميول وقيم علمية لهذا الطفل في صورة مشوقة ومثيرة.

5. **تشجيع الأطفال على القراءة والإطلاع وإشباع حب الاستطلاع لديهم**: لا شك أن قصص الخيال العلمي تجذب وتثير انتباه الأطفال الذين يرغبون دائماً في زيادة معلوماتهم عن العالم الذي يعيشون فيه من حيث مستقبل الحياة على الأرض... وكل هذا يؤدي إلى:

* تشجيع الأطفال على القراءة والاطلاع.

* إشباع حب الاستطلاع لديهم.

* وإشباع الحاجة إلى المعرفة لدى هؤلاء الأطفال، أما بالنسبة لأهداف الخيال العلمي فيتناولها " أحمد حسن حنورة " في كتابه عن " أدب الأطفال " ويحددها في النقاط الآتية: " أحمد حسن حنورة، 1989م، 142):

1. تعرف التلاميذ على بعض الاقتراحات لحل المشكلات البشرية المختلفة التي يعجز الواقع عن تقديم حلول لها، أو يقدم حلولاً غير مرضية.

2. تقديم صورة مشرقة لمستقبل البشرية، والقضاء على أسباب تعاستها من أمراض وحروب وبغضاء، مع إعطاء التلاميذ قيمة تحذيرية لاستمرار هذه الأسباب.

3. تلقين النشء الحقائق والمفاهيم العلمية بأسلوب مشوق ومثير وممتع، بعيداً عن جفاء المعلومات في الكتب الدراسية.

4. إثارة مخيلة التلاميذ، وتكوين وتنمية الاتجاهات المرغوبة نحو البحث وفرض الفروض واختبار صحتها، وتخيل عدة حلول منوعة للمشكلة الواحدة.

5. تكوين اتجاه موجب لدى التلاميذ نحو قبول التغيير ومبادرته، والاعتقاد بأن ما هو كان كائن ليس دائماً هو الأفضل.

6. إكساب التلاميذ القدرة على التمييز بين الخيال العلمي – الممكن تحقيقه في المستقبل والخيال الخرافي الذي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه.

7. يحث التلاميذ على التأمل أي التفكير ملياً وبجدية ومرونة ليدرك إمكاناته كإنسان يستطيع أن يحلم، ويسعى جاهداً لتحقيق أحلامه.

أهمية القراءة... ودور الآباء في هذا المجال:

- إن للقراءة فوائد كثيرة للطفل نذكر منها:

1) إن حب القراءة يفتح الأبواب أمامه نحو الفضول والاستطلاع، وينمي رغبته لرؤية أماكن يتخيلها[2].

2) كذلك فإن حب القراءة يقلل من مشاعر الوحدة والملل، ويخلق نماذج يتمثل بها، ويتطلع لتقلبد أدوارها في المجتمع[2].

3) تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال إلى الأفضل[2].

4) القراءة هي مفتاح باب الرشد العقلي، لأن من يقرأ ينفذ أوامر الله – عزوجل[2].

5) إن اكتساب الطفل عادة القراءة يعني أنه سيحب الأدب واللعب، وسيدعم قدرته الإبداعية والابتكارية باستمرار[2].

6) القراءة تكسب الأطفال حب اللغة... واللغة ليست وسيلة للتخاطب فحسب بل هي أسلوب للتفكير[2].

7) القراءة تسمو بخبرات الأطفال العادية وتجعل لها قيمة عالية، فالقراءة تزيدهم فهماً وتقديراً لتجاربهم، كما أنهم تمدهم بأفضل صور للتجارب الإنسانية فتوسع دائرة خبراتهم....[3]

8) القراءة تساعد على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر[3] .
9) القراءة تساعد الفرد على التوافق الاجتماعي والشخصي[3] .
10) القراءة تساعد الأطفال على اكتساب الفهم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها[3]، ولكي يشجع الآباء أطفالهم على القراءة، تقدم لنا ماري ليونهاردت في كتابها " حب القـراءة " بعض الأساليب والطرق التي يمكن إتباعها من أجل تشجيع الأطفال على القـراءة، ونـذكر منهـا على سبيل المثال لا الحصر:

- خصص مكاناً مناسباً ومشجعاً للقراءة في بيتك إن لم تكـن لـه سـاحة أماميـة، فالطفـل يحب الأماكن الصغيرة المنعزلة، وما عليك إلا أن تزوده بالكتـب والمجـلات في هـذه الأمـاكن الـتي يحبها.
- حاول أن يكون بيتك قريباً من المكتبة، فقرب السكن من المكتبة يشجع الطفل كي يعتمد على نفسه في إحضار الكتب المفضلة بنفسه.
- احتفظ ببعض الكتب والمجلات في المطبخ حتى يقرأها طفلك في أثناء تناوله الوجبات الخفيفة، لأن وجود الكتب والمجلات بين يدي الطفل أثناء تناوله الوجبـات، تجعلـه يـربط بـين الأكـل والقراءة بعلاقة مهمة.
- أعلم أن القراءة قد تسبب الفوضى أكثر من مشاهدة التلفاز، فقد يترك الطفل الكتب مبعثرة في كل مكان، لذلك فإن الحرص على النظـام التـام والترتيـب بخصوص الكتـب والمجـلات قـد يعكس آثاراً سلبية تبعد الطفل عن القراءة، ومن الأفضل تحمل بعض الفوضى لتجنب ذلك.
- أحتفظ ببعض الكتب والمجلات في سيارتك، فمن ناحية يعد ذلـك اسـتغلالاً للوقـت، ومـن ناحية أخرى سينهمك الطفل في القراءة ويكف عن الشجار والصراخ.
- خذ معك بعض الكتب والمجلات عند ذهابك في نزهة أو ذهابك إلى مطعم، فقد يمل الانتظـار ويلجأ إلى فعل أشياء سيئة، ويجنها ستكون الكتب خير وسيلة لإشغاله.
- شجع طفلك على إعارة الكتب لأصدقائه، إذ أن أصدقاء القراءة أنفـع لطفلـك مـن أصـدقاء التلفاز.
- أعد الكتب التي استعارها طفلك إلى المكتبة، إذا استعار طفلك كتاباً من المكتبة ولم يعـده فـلا توبخه ولا تتذمر، وقم أنت بإعادة الكتب، حتى لا يتوقف طفلك عن الذهاب إلى المكتبة، أما إذا رغبت بتعويده تحمل المسئولية، فهناك مجالات أخرى لذلك.
- إذا لم يقرأ طفلك الكتب التي أحضرتها له، فلا تقلق، فهو قد يقرأه فيما بعد، وحتـى لـو لم يقرأ الكتاب أبداً، فهو سيدرك – على أقل تقدير – أنك تثمن القراءة، وتنفـق المـال في شـراء الكتب له، وهذا ليس بالشيء القليل.

- لا تحدد لطفلك وقت سهره ووقت نومه، وأتركه يقرأ بقدر ما يريد من المفيد أن تعود طفلك القراءة حتى وقت النوم، وهذه عادة تستمر معه، ومهما كانت اهتماماته وواجباته، فإنه سوف يقرأ شيئاً قبل نومه كل ليلة.

- وهناك مقترحات أخرى يمكن بواسطتها تشجيع الأطفال على القراءة وهي[3]:

- لا ترغم الطفل على القراءة، فالمفروض أنهم يستمتعون بها من تلقاء أنفسهم.
- توفير الحوافز لديهم ليقرءوا ما يفضلونه، ويمكن تحقيق لك يجعلهم يكتبون الكتب المفضلة لدى هي.. ولا أحب أن أقرأ.. وأود أن أقرأ... للكاتب....
- لابد من وجود سلسلة كافية من الكتب للإعارة.
- يجب عرض الكتب جيداً، وأن يكون مظهرها جذاباً، وأن نشجع الأطفال على تقديم آرائهم حول هذا الموضوع.
- أرفع من شأن الكتب الحديثة والأقل انتشاراً.
- عود أطفالك على تحمل المسئولية ودعهم يشاركون في تحمل المسئوليات باختيار الكتب الحديثة وطلبها إذا أمكن.
- شجع الأطفال على الإنصات للقصص المسجلة على أشرطة وأن يمثلوا أدوار الشخصيات في النص كأحد أنشطة القراءة.
- أستفد من الإذاعة والتليفزيون، وأستعمل الأدوات السمعية والبصرية الأخرى.
- حاول أن تستجيب لردود فعل الأطفال.
- كن قدوة حسنة لهم بأن تقرأ بانتظام.

- **كيف تجعل بيتك منهلاً لثقافة أبنائك؟!!** [4]

هناك بعض التوجيهات التي لابد أن يراعيها الوالدان حتى يتسنى لها جعل بيتهما منهلاً ثقافياً لأولادها، لعلنا نقوم بتقديمها فيما يلي..

أولاً: وفر الإمكانات أمام أولادك وأترك لهم الحرية في استخدامها: فلابد للوالدين من استثارة الانبعاثية الداخلية التي تصدر عن دخائل أولادهم، بحيث يعبر الابن أو البنت عن إرادتهما الشخصية لاستثمار واستغلال ما يوفره الوالدان لهم من إمكانات.

ثانيا: مراعاة الفروق بين الجنسين: فلابد من الوقوف على تلك الفروق حتى يتسنى توفير المناسب لكل منهما بالبيت، للعمل على تنمية المواهب، واستثمار الإمكانات التي جهزها الوالدين بالبيت.

ثالثاً: مراعاة الفروق الفردية بين أفراد كل جنس: يجب أن يراعي الوالدين الفروق الفردية بين أولادهما الذكور من جهة، والفروق الفردية بين أولادهما الإناث من جهة أخرى.

رابعاً: مراعاة الفروق الصحية: فعلى الوالدين أن يراعيا ظروف كل واحد من أولادهما، وأن يوفرا

العديد من الخيارات النشاطية الثقافية أمامهم. بحيث يجد كل فرد منهم ما يتسنى له المشاركة فيه من تلك الأنشطة، سواء كان ذلك بالاستقبال الثقافي أو بالتصدير الثقافي.

خامساً: الوالدان كمثل أعلى يحتذي: فالتربية الخليقة بالإتباع، هي تلك التربية التي ترتكز على مبدأ التقليد ومبدأ الإيحاء.

وهذان المبدأين التربويان يعملان لا شعورياً في قوام شخصيات الأولاد من الجنسين، فلا يضغط الوالدان على أولادهما لكي يسلكوا مسلكاً ثقافياً معيناً، بل عليهما أن يقدما السلوك النموذجي أمامهم، فيوحيان لهم به، ثم يقلدونهما دون توجيه مباشر أو نصيحة أو حث أو ضغط من أي نوع.

- دور القصة في علاج مشكلات الأطفال النفسية: (5)

إن عملية كبت وإطلاق العنان للمشاعر قد تأخذ صورة أكثر خطورة عند الأطفال، فالأطفال لا يملكون استراتيجيات التكيف الدبلوماسية التي يتعامل بها الكبار مع مشاعرهم المؤلمة، لأنهم يفتقدون المصادر الداخلية التي تعينهم على التفكير في تلك المشاعر وتدبرها أو تعديل مستويات الإثارة النفسية في تلك المشاعر وتدبرها أو تعديل مستويات الإثارة النفسية المتعلقة بتلك المشاعر، ولدينا العديد من الأمثلة عن النتائج المؤلمة لمثل هذه المواقف، ومنها: البلطجة والسلوك العدواني وصعوبات التعلم...

إن اللغة العادية التي تستخدمها في حياتنا اليومية ليست اللغة التي يعبر بها الأطفال، عما يعانونه من مشاعر مكبوتة أو مؤلمة إن لغتهم الطبيعية للتعبير عن مشاعرهم تعتمد بشكل أكبر على الخيال والمجاز – كما هو الحال في القصص والأحلام، وإليكم هذا المثال: تولى، يبلغ من العمر خمس سنوات. الأم: " والآن يا توبي، أود أ، أن أتحدث معك عن سبب رحيل أبيك عن المنزل " توبي ": أنظري يا أمي إلى هذه ا لشاحنة الكبيرة! وعندما تحاول الأم مرة أخرى التحدث مع توبي عن هذا الموضوع، فإنه يرغب في أن يريها العنكبوت الموجود أسفل المرحاض.. إنهما يتحدثان بلغتين مختلفتين تماماً – وهو ما يطلق عليه المحلل النفسي فيرينسزي اسم " اختلاف الاهتمامات وأساليب التعبير ".

يحرم الكثير من الأطفال من المساعدة التي يحتاجونها للتعامل مع مشاكلهم العاطفية ومشاعرهم المؤلمة بسبب اختلاف اللغة، ومن هنا، فإذا رغبت في التحدث أو الاستماع لطفل يعاني من اضطرابات نفسية، فعليك التحدث بلغته – بلغة الخيال والمجاز والقصص.

وإليكم – أيها الآباء – سببين يؤكدان لكم أهمية استخدام لغة القصة كلغة للتعامل مع مشاكل الأبناء النفسية، وهذين السببين هما:

- أن استخدام القصة يساعد على فهم مشاعر الأطفال التي لا يمكننا التحدث عنها بلغة الحياة اليومية.

• كذلك تستطيع القصص مخاطبة الأطفال على مستوى أعمق وأكثر تأثيراً من لغة الحياة اليومية المباشرة – ويقول " هيلمان " : " تحتاج الروح إلى ردود أفعال خيالية لتحركيها والترويح عنها وتعميقها " . وإليكم هذا المثال : جيما تبلغ من العمر أربع سنوات ، وقد كانت " جيما " تخاف من الوحوش في الليل " ، فما كان من والدتها – بعد أن أرشد لها إحدى الصديقات إلى كتاب رائع يتناول الوحوش – إلا أن أتت لها بهذا الكتاب ويتحدث هذا الكتاب عن إمكانية تصغير الوحوش إلى حجم يستطيع الأطفال هزيمتها فيه ، وعندما سمعت جيما هذه القصة ، قامت بتمثيل لعبة الدمى عن الوحوش ، وسمتها جيما عندما تصبح الوحوش ضعيفة ، وحكت في تلك التمثيلية كيف استطاعت هي وجيش من الأصدقاء هزيمة تلك الوحوش تدربت جيما من خلال القصة على كيفية الشعور بالقوة والتأييد ضد ذلك التهديد المخيف ، على عكس الشعور بالوحدة والضعف الذي عانته من قبل . سكنت مخاوف جيما وتلاشت نتيجة معالجتها لتلك المخاوف في عالم الخيال ، إنها طريقة " عبقرية " تتناول عنصرين قويين ، وهما : سرد قصة على الطفلة ثم تمثيل الطفلة للقصة عن طريق لعبة تمثل قصتها الخاصة ، والآن ، كيف تؤلف قصة علاجية خاصة بطفل معين؟ الدليل البسيط لكيفية تأليف القصص العلاجية

• **أولاً** : تعرف على الموضوع أو المشكلة النفسية أو الانفعالية التي يعاني منها الطفل .

• **ثانياً** : فكر في عناصر القصة من شخصيات ومواقف وأماكن تستطيع من خلالها تأليف سياق خيالي يحوي المشكلة التي يعاني منها الطفل .

• **ثالثاً** : وبعد ذلك ، عليك تقديم بطل القصة الذي يعاني من نفس مشكلة الطفل مع مراعاة اختلاف اسمه من اسم الطفل ، حتى لا يشعر الطفل أن القصة عليه .

• **رابعاً** : ومن خلال الأحداث عليك أن تقص حكاية بطل القصة الذي يستخدم الأساليب الخاطئة في التعامل مع مشكلته الانفعالية التي تتطابق مع الأساليب التي يستخدمها الطفل ، وكيف أدت تلك الأساليب إلى وقوع هذا البطل في مأزق شديد كأن يضل الطريق أو يسقط في شلال عنيف أو ينتهي به الحال إلى طريق يعرضه أو يعرض الآخرين للأذى .

• **خامساً** : وضح مدى فشل تلك الاستراتيجيات التي استخدمها ، وكيف أدت إلى وقوعه في أزمة داخلية أو خارجية (يجب أن تكون القصة قد ألمت بكل الملابسات والأحداث التي أدت إلى وصول البطل إلى هذه الأزمة) .

• **سادساً** : عليك بعد هذا عرض رحلة الانتقال من الأزمة إلى الحل – بمعنى أنه عليك استخدام حلول سريعة ومؤقتة ، يجب أن تحتوي القصة على رحلة أو جسر يعبر عليه البطل من الأزمة إلى الحل ، فبدون هذا الجسر ، ستفقد القصة مصداقيتها ولن تشبه الحياة الواقعية بأي حال من الأحوال .

- **سابعاً**: وهنا تأتي مرحلة التحول، والتي عادة ما تعتبر جزءاً أساسياً من رحلة البطل في اتجاه حل مشكلته، حيث يظهر حدث أو شخص في القصة ليساعد البطل على تغيير اتجاهه وتعريفه بطريقة أفضل في التعامل مع الموقف، وبعدها ينجح البطل بالطبع في سلك النهج الجديد ويغير طريقته في الحياة أو طريقة تعامله مع مشاكله، ومن ثم يشعر بتحسن ويصبح أكثر سعادة من ذي قبل، كما تتغير نظرته لنفسه وللآخرين، وتصبح الحياة أكثر إشراقاً.

- <u>ليس كل كتاب للطفل يكون بالضرورة مناسب له!!</u> (6)

- لما كانت الخبرة الناضجة بالكتابة للأطفال نادرة وقليلة في الوطن العربي، فقد لجأ عدد كبير من الناشرين إلى البحث عن كتب ومجلات الأطفال الرائجة في العالم الغربي، يترجمونها، ويقدمونها بنفس رسومها إلى أطفالنا، بغير إدراك لما تحتوي عليه من قيم تربوية ملائمة لنا، أو مرفوضة حتى في البلاد التي تصدر فيها تلك المطبوعات. وفيما يلي نعرض بعضاً من هذه القصص.

قصص " سوبر مان " والرجل الأخضر وباتمان وغيرها من قصص الخوارق، وإذا أردنا التحدث عن أضرارها على قيم أطفالنا أنها:

1ـ تلجأ إلى تبسيط الشخصيات، بحيث تجعل بعضها ممثلاً للخير المطلق، وبعضها ممثلاً للشر المطلق، على الرغم من مخالفة هذا لطبيعة البشر، مما يؤدي إلى فهم الأطفال لمجتمعهم، والمجتمعات الأخرى فهماً خاطئاً، ويستثير لديهم دوافع التعصب والعدوان.

2ـ كثيراً من هذه القصص تدور حول سلسلة متصلة من حوادث العنف الجنونية، قبل أ، ينتصر البطل الذي يأخذ بناصية المظلومين في القصة. هذا في حين أنه من المفترض أن يكون سلوك أشخاص القصة من بدايتها إلى نهايتها سلوكاً سوياً لا شذوذ فيه، لأن الأطفال لا يتأثرون بعبارة تدين الأفعال الخاطئة، ولا تقال إلا في نهاية القصة.

3ـ كما أن هذه القصص تؤكد قيماً معادية لكل ما قامت عليه نظم الدول المتمدنة الحديثة:

فهذه القصص تجعل البطل هو الذي يحدد ما هو الخير والشر، وتتركه يحكم بنفسه وبمعياره الشخصي، ثم ينفذ ما ينتهي إليه من أحكام، حتى لو كانت الحكم بالإعدام وبهذا تلغى هذه القصص كل ما قد قدمته الحضارة من نظام للدولة يخضع فيه كل شخص للقانون الذي سنته الجماعة!!!

- قصص " طرزان ": فهذه القصص تؤكد تفوق الرجل الأبيض، مما يعني تضمنها ازدراء للأجناس الملونة، أو احتقار الحياة الإنسانية والاستهانة بها. *وهناك قصص الغرب الأمريكي التي تدور حول إبادة الهنود الحمر، تؤكد لدى أطفالنا شعوراً قوياً بتفوق الرجل الأبيض، وبتفاهة حياة سكان أمريكا الأصليين، وبأن من حق الرجل الأبيض أن يقتلهم كما يقتل الحيوانات المتوحشة، لا يمنعه من هذا أنهم أصحاب الأرض الأصليون، إنهم يريدون أن يضعوا في وعي أطفال العالم أن

العرب وأهل فلسطين خاصة. هم هنود حمر في هذه المنطقة ومثل هذه الصورة نجدها أيضاً في قصص "طرزان" التي يلجأ فيها هذا العملاق الأبيض إلى استعداء الحيوانات على أهل أفريقيا السود. تقتل منهم من يرى أنهم أعداء له. إن هذه القصص تؤدي إلى تصوير العنف تصويرا مبهراً أمام الأطفال، وكأنما فيه حل لكل المشاكل، في حين أن تاريخ الحضارة هو تاريخ إحلال العقل محل القوة وبذلك فإن الأطفال سيسقطون من سلوكهم كل ما قدمه لنا تاريخ الحضارة من وجوب استخدام العقل في حل المشكلات بدلاً من القوة.

- القصص التي تدور حول شخصيات الكارتون "توم وجيري": فهي تدور حول المنافسة بين طرفين، وتجعل الصراع حتى الموت هو الوسيلة الوحيدة لإنهاء التنافس بين الأطراف المتنازعة، إن الموضوع الرئيسي المتكرر فيها هو ما يدبره، كل طرف للطرف الآخر من أساليب للأذى!! إن الطفل الذي يطالع هذه القصص أسبوعاً بعد أسبوع سيتركز في وعيه نمط خاطئ من السلوك من السهل تقليده والتمثل به، لما فيه من تنمية للإحساس بالتفوق على الآخرين، على الرغم مما يسببه من أذى وأضرار لهؤلاء الآخرين.

- ما هو أدب الأطفال؟! يمكن أن نجد لكلمة (الأدب) أكثر من معنى، وأكثر من تعريف، ولكننا هنا بصدد التحدث عن (أدب الأطفال)، وأدب الأطفال له مفهومين رئيسيين: (أ) أدب الأطفال بمعناه العام: وهو يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة... (ب) أدب الأطفال بمعناه الخاص: وهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية... سواء أكان شعراً أم نثراً.. وسواء أكان شفوياً بالكلام، أو تحريراً بالكتابة.. وعلى هذا فإننا نجد أن (أدب الأطفال) الذي يضم قصص الأطفال ومسرحياتهم وأناشيدهم وأغانيهم وما إلى ذلك... إنما هو (أدب أطفال) بمعناه الخاص كما نجد أن كتب الأطفال العلمية المبسطة، والمصورة، وكتبهم الإعلامية ودوائر المعارف الموجهة إلى الأطفال.. إنما هو (أدب أطفال بمعناه العام) ثم نتحدث الآن عن موقف الكتب المدرسية.. من (أدب الأطفال) ونود هنا أن نشير إلى أبعاد ثلاثة: البعد الأول – يتعلق بتعريف (أدب الأطفال): و فيه نرى أن الكتب المدرسية تدخل ضمن أدب الأطفال (بمعناه العام).. حيث أنها "إنتاج عقلي مدون في كتب موجهة إلى الأطفال" البعد الثاني: يتعلق بجمهور القراء: ذلك أن كتب الأطفال هي ببساطة: كتب موجهة للأطفال.. تراعي خصائصهم وقدراتهم واهتماماتهم في كل ما تقدمه لهم.. وكذلك (الكتب المدرسية): هي أيضاً كتب موجهة للأطفال، ولهذا فلابد للكتب المدرسية الناجحة في أن تراعي هي أيضاً خصائص الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم فيما تقدمه لهم من مواد دراسية منهجية... البعد الثالث: يتعلق بالاتجاهات المعاصرة: ومنها الاتجاه الواضح نحو تذويب الفوارق بين الكتب المدرسية و كتب الأطفال الإعلامية.. بحيث أصبحت كتب أطفال شائقة.

- **القراءة الصامتة . . . أغراضها ومزاياها[7] :**

بينت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق بعض الأغراض نذكر منها :

1ـ زيادة سرعة المتعلم في القراءة، مع إدراكه المعاني المقروءة على الأطفال أنهم عندما يجيبون عنها في صمت، يستغرقون وقتاً أقصر مما لو أجابوا عنها جهراً وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم.

2ـ العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر التصويت مشتتاً يعوق سرعة التركيز على المعنى، والالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة.

3ـ أنها وسيلة ناجحة في الصفوف الأولى من المدارس الابتدائية، وأن صغار الأطفال قد يفضلونها لأنه طريقة الكبار في القراءة.

4ـ زيادة قدرة الطفل على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وهي تساعده على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، والرغبة في القراءة لحل المشكلات.

5ـ القراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ أهدافاً عديدة، لأنها تيسر له إشباع حاجاته، وتنمية ميوله، وتزيده بالمعارف الضرورية في حياته.

6ـ زيادة حصيلة الطفل أو القارئ.

7ـ بشكل عام اللغوية والفكرية، لأنها تتيح للمتعلم تأمل العبارات والتراكيب، وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها، مما ينمي ثروته اللغوية، كما أنها تيسر له الهدوء الذي يمكنه من تعمق الأفكار ودراسة العلاقات بينها.

*** الإعداد لقراءة القصة وأسلوب قراءتها للطفل[8] :**

يحتاج الأمر من القارئة الإعداد الجيد لقدراتها على قراءة القصة أمام جمع من الأطفال. وخطوات هذا الإعداد هي كالآتي :

* اختيار القصة المناسبة.

*قراءتها قراءة صامتة لفهم أجزائها، وتتبع الحدث والشخصيات، والمحتوى والمفاهيم المختلفة التي تتضمنها القصة.

* وبعد أن تتعرف القارئة على كل هذه الجوانب، تبدأ في القراءة بصوت مرتفع.

* يجب أن تضع في الاعتبار تنوع الشخصيات والانفعال في الحدث من جزء إلى جزء، وكيف يمكنها أن تعبر عن ذلك من خلال نبرات الصوت وإيقاعه، وكيف يمكنها أن تعبر عن المواقف الانفعالية المختلفة بشدة وبإيقاع سريع متنوع النغمات.

* ويمكن للمبتدئين في هذا الفن أن يستعينوا بجهاز تسجيل للتدريب – من خلاله على معالجة أخطاء وسلبيات القراءة، مثل مواجهة المستمعين، وبعد أن تتأكد القارئة من قدراتها وإمكانياتها تنتقل إلى القراءة الفعلية أمام الأطفال، وتتبع ما تمت الإشارة ليه في رواية القصة مع الوضع في الاعتبار الملاحظات التالية حول قراءة القصة للأطفال :

1ـ يجب أن تختار القارئة الوقت المناسب للقراءة، ويفضل أن يكون بعد فترة نشاط حركي حتى يمكن للأطفال.

2ـ لا يفضل البدء في القراءة بمجرد تجمع الأطفال بل يفضل تهيئة الأطفال لما سيتلى عليهم من قصص. إما بعرض الغلاف أمامهم أو بإدارة مناقشة عن توقعاتهم لـ حوية الغلاف. وعنوان القصة، وشخصياتها، وأحداثها، أيضاً يمكن أن تهيء القارئة المناخ العام للأطفال بتوضيح المفاهيم العامة والكلمات الجديدة أو تقدم لهم ملخصاً للقصة. أو تعرفهم بالمؤلف.

3ـ القراءة للأفراد والجماعات الصغيرة تعطي الفرصة للأطفال جميعاً للاستجابة للقارئة كما تعطيها هي الأخرى الفرصة لمتابعة الأطفال وانتباههم.

مما يضفي إيجابية على التعامل بين القارئة والأطفال، كما ينمي لديهم القدرة على الاستماع. التي يجب التأكيد عليها أثناء القراءة، أما بالنسبة لصغار الأطفال. فيجب أن تضع القارئة في الاعتبار أن صغار الأطفال، يحتاجون إلى الجلوس بالقرب منها، خاصة وإن كانت تقرأ قصة مصورة، وعليها أن تصاحب القراءة بإظهار الصورة للأطفال، وبذلك الكلمات القليلة المصاحبة إن حدث. 4ـ عندما يطلب الأطفال من القارئة إعادة القصة مرة أخرى، فهذا دليل على نجاحها في القراءة والتعبير بالصوت عن الشخصيات والمواقف واستمتاع الأطفال بأسلوب قراءتها، وباختيارها للقصة المناسبة. وفي حالة إعادة القراءة يجب أن تؤكد القارئة على ربط كلمات القصة بالصور التي تكون أكثر ألفة له

* متابعة القصة بنشاط آخر[8]:

يمكن للقارئة الفاهمة لرسالتها أن تؤكد على كل المفاهيم والمحتوى الذي جاءت به القصة، من خلال إقامة عدد من الأنشطة حول الموضوعات والشخصيات التي جاءت بها القصة كالألعاب الحركية البسيطة والأنشطة الفنية التي تتناسب مع قدرات الأطفال، والإمكانات والخامات المتاحة، وهكذا تحول القصة من مجرد مصدر أدبي إلى مثير إبداعي ابتكاري يساعد على تنمية عديد من القدرات لدى الأطفال. ومن هذه الأنشطة: عمل المسابقات والإلقاء... إلخ

لماذا يميل الأطفال إلى القصص؟!!

يميل الطفل إلى الاستماع إلى القصص بمجرد فهمه للغة من يتصل بهم من الكبار، ولعل ما يجعل الأطفال يميلون إلى القصص يكمن في عدة أسباب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

* أن حب الإطلاع من الأمور المتمركزة في الطبائع البشرية.

* أن القصة تحمل إلى الطفل معاني وصوراً جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيته، فهي إذن مصدر ن مصادر إشباع رغبته في المعرفة.

* شخصيات القصة – عادة – ناطقة ومتحركة. ومعبرة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول والعمل، فهي لذلك تثير خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير هذه التي ألفها.
* والطفل يجد في القصة متعة وتسلية بعيدة عن دنيا الواقع، في دنيا من الخيال والافتراض يمكن التكيف معها بسهولة، لأنه يعتمد في هذا التكيف على اللغة.
* والطفل يجد في القصص مجالاً للمشاركة الوجدانية فيفرح مع شخصيات القصة الفرحة، ويحزن مع الشخصيات الحزينة، ويعيش في القصة حياة اجتماعية، يتبادل مع أفرادها أفراحهم وأحزانهم.
* وعن طريق القصة يتعلم الطفل خصائص الأشياء وقوانين الطبيعة والحيل المختلفة التي يمكن أن يتخذها الإنسان للنجاة من الأخطار والمآزق.

الخاتمة:

إن القراءة هي حياة الطفل، ولا تقل أهمية عن اللعب، فالقراءة قيمة عظيمة لا يجب أن تفرط في حق الطفل فيها مهما كانت التحديات، ولعل اتفاقية حقوق الطفل تؤكد في مادتها " الـ 29 " على ذلك، حيث تنص المادة على:

1ـ توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو: (ج) تنمية احترام ذوي الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه في الأصل، والحضارات المختلفة عن حضارته الـ 31 على: 2ـ تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمامي وأنشطة أوقات الفراغ.

المراجع:

1. د/ على راشد، (تنمية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدى الأطفال)، (دار الفكر العربي، القاهرة)، (الطبعة الأولى، 2007م).
2. صبحي سليمان، (كيف تنشيء إبناً متفوقاً)، (دار الأمل، الجيزة)، الطبعة الأولى، 2007م).
3. د/ سعيد إسماعيل على، (تربية الأبناء علم له أصول)، (دار أخبار اليوم، القاهرة، الطبعة الثانية).
4. يوسف أسعد، (كيف تربي أولادك؟)، (دار غريب، القاهرة) 1997م.
5. مارجوت صاندرلاند، (علاج الأطفال بالقصة)، (دار الفاروق، القاهرة): إعداد: قسم الترجمة بدار الفاروق، الطبعة العربية الأولى 2005م.
6. د/ زكريا إبراهيم، د/ فاخر عاقل، د/ يعقوب الشاروني وآخرين، الطفل العربي والمستقبل، مجلة العربي)، 1989م.

7. فهيم مصطفى، مراجعة د/ حسن عبد الشافي، (الطفل والقراءة) (الدار المصرية اللبنانية)، (الطبعة الثانية، 1997م).
8. د/ كمال الدين حسين، (فن رواية القصة وقراءتها للأطفال)، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة)، (الطبعة الثانية، 2002م).

* الملاحق: بحث بعنوان " أدب الأطفال والتربية الإبداعية "، إعداد الأستاذ: أحمد نجيب، ثقافة الطفل

حق الطفل في الكتب والقصص الجيد

إن القراءة للطفل أصبحت واجباً حتمي على المربى أو المعلم، لأننا في عصر يشهد الجديد من التطورات السريعة التي تتطلب منا أن نستعد بالثقافة اللازمة والمعرفة الوافية لكل ما يدور في كل مكان في العالم. لذا، فلابد أن نوجه أبنائنا إلى القراءة ونحببهم في المعرفة حتى تكون سلاح لهم في ظل عصر العولمة، فالقراءة فوائد لا يمكن حصرها من حيث كونها أداة لتنمية الثروة اللغوية للطفل، وكذلك فهي أداة لنقل المعلومات من كل مكان في العالم وفي كل الموضوعات... إلخ.

ولقد ثبت أيضاً دور القصص في العلاج النفسي للأطفال، حيث لغتها السهلة الجذابة التي تتضمن الخيال وتناقش الطفل بلغته. ولعل ما جاء في اتفاقية حقوق الطفل في مادتها " 31 " هو خير دليل على قيمة الثقافة وأهميتها للطفل حيث جاء فيها. 2ـ تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجيع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمامي وأنشطة أوقات الفراغ، وبذلك يمكن القول بأن القراءة هي أفضل سلاح يتسلح به الطفل في ظل هذا العصر الملء بالتحدبات والصعوبات، حتى لا تلقي العولمة بظلالها الكثيبة على حياة أطفالنا العرب. فالقراءة هو همزة الوصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.



المحور الثالث
أدب الأطفال والإعلام



أدب الأطفال
والإعلام الإسرائيلي

إعداد/ د. سناء عبد اللطيف[1]

مقدمة:

" يلعب الإعلام بصفة عامة دورا هاما في تشكيل وجدان وثقافة الطفل، كما يعتبر الأدب عاملا هاما من عوامل تربية الطفل وأداة من أدوات بناء وإعداد النشء، وفي إسرائيل تزداد أهمية هذا الدور بشكل ملحوظ، ولاسيما أن المجتمع الإسرائيلي يواجه أزمة ثقافية حقيقية ومشكلة خطيرة؛ بسبب التنوع الثقافي والعرقي الذي يتسم به هذا المجتمع. فمن المعروف أن ذلك المجتمع يزيد عن نصف قرن بسنوات قليلة. كما أن تكوين المجتمع الإسرائيلي قد تم بشكل غير عادي حيث تشكل من تجميع يهود العالم على أرض فلسطين، وقد جاء كل منهم يحمل معه ثقافة الموطن الأصلي له، سواء من حيث اللغة والعادات والتقاليد والاتجاهات والثقافة، وبقى الدين اليهودي هو العامل الوحيد الذي يوحد بين هذه الطوائف اليهودية. من هنا كانت *مشكلة التكوين الثقافي الموحد واحدة من أهم مهام المسئولين* الإسرائيليين على جميع المستويات في أجهزة الدولة لتضييق الفجوة بين اليهود لصهرهم في بوتقة ثقافية واحدة.

هذا، وتولي أجهزة الإعلام الإسرائيلي عناية خاصة لثقافة وتربية الطفل الإسرائيلي عن اللأدب فتطوعه وتفصله لكي يسير وفق إستراتيجية الدولة، ومن خلال خطة مدروسة بطريقة واعية تعمل على خدمة أهداف النظام، وتتماشى مع اتجاهاته وفلسفته طبقا لمفاهيم الأيديولوجية الصهيونية، ذلك لأنه في مرحلة الطفولة تتحدد المعالم الرئيسية لشخصيته طبقا لما يكتسبه من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد ومبادئ المجتمع الذي ينشأ فيه. بالإضافة إلى أن ما يكتسبه الطفل في تلك المرحلة يؤثر على أفكاره واتجاهاته في المستقبل بدرجة كبيرة يصعب تغييرها أو تعديلها بعد ذلك لأنها تكون محفورة في إطاره المرجعي بشكل ثابت. من هنا يتضح أهمية وخطورة الأثر الذي يتركه أدب الموجه إلى الطفل حيث أنه يكون مسئولا عن تحديد اتجاهات نموه العقلي وتكوينه النفسي، وخاصة أن أدب الأطفال كالأدب العام، هو مرآة للمجتمع، تعكس وجهة النظر الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع، والإعلام الإسرائيلي يعتبر من أخطر وسائل الإعلام التي تجند جميع إمكانياتها لتحقيق أهدافها السياسية وترويج مفاهيمها ومعتقداتها.

---

(1) أستاذ الدراسات العبرية الحديثة المساعد بكلية الآداب ـ جامعة حلوان.

وسوف نعرض بإيجاز لإستراتيجية إعلام الطفل في إسرائيل وتطور اتجاهات أدب الأطفال العبري، والمحاور الأساسية والمنطلقات الرئيسية التي يحرص الإعلام الإسرائيلي الالتزام بها من أجل تدعيم النسق القيمي والفلسفي لتربية الطفل في إسرائيل من خلال الأدب.

استراتيجية اعلام الطفل في اسرائيل:

من المعروف أن الإعلام الإسرائيلي إعلام دعائي مجند، وأن أدب الأطفال العبري له خصوصية ثقافية تسعى إلى صناعة تربوية موجهة لأهداف معينة؛ حيث يركز على موضوعات معينة حسب كل فترة من حياة اليهود.

لمحة عن اتجاهات أدب الأطفال العبري قبل الدولة:

ترجع بداية أدب الأطفال العبري المكتوب للأطفال إلى نهاية القرن الثامن عشر في برلين. وكان يحتوي علي مقتطفات أدبية مختارة. ويقسم المؤرخون أدب الأطفال الذي كتب في نهاية القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين إلى ثلاث فترات

1. **فترة الهسكالاه (التنوير) في وسط أوربا من1790: 1840** : اتجه أدباء الأطفال في هذه الفترة إلى إحياء اللغة العبرية وسعوا إلى خلق جيل من الأطفال يستطيع قراءة اللغة العبرية في كتب أدبية غير اللغة العبرية التي يقرؤها في الكتب المقدسة. واحتوت هذه الكتب على أمثال وقصص وقصائد شعرية ومغامرات عن الرحلات وأساطير شعبية يهودية وأخري مترجمة عن الشعوب الأخرى.

2. **فترة الهسكالاه في شرق أوربا من سنة 1840:1880** : اهتم الإنتاج الأدبي للأطفال في هذه الفترة بتلقين الأطفال مبادئ حركة الهسكالاه وبث القيم القومية في وجدانهم، فكان أدبا تعليميا وتثقيفيا وأخلاقيا.

3. **فترة حركة أحباء صهيون من 1881:1905** : أنتج في هذه الفترة أدبا هدفه الأساسي قومي يعمل علي إحياء اللغة العبرية باعتبارها لغة قومية، ويعمل أيضا علي تنمية الوعي القومي، وترسيخ مقولة الشعب اليهودي الواحد، وتعزيز قيمة الوطن القومي في وجدان الأطفال.

ومع بداية القرن العشرين تقريبا أصبحت فلسطين مركز الأدب العبري بصفة عامة، وحدث تطور كبير في أدب الأطفال.

خلال العشرينيات و الثلاثينيات من القرن العشرين ساد في أدب الأطفال العبري اتجاه رومانسي **تجاه مفردات الواقع العربي؛ حيث كانت علاقة اليهود والعرب تتسم بحسن الجوار والنوايا الطيبة، فكتب كثير من الأدباء عن هذه العلاقة الطيبة ونظروا إلى العرب نظرة إنسانية كبشر. وظهر هذا الاتجاه الرومانسي تجاه العرب في القصص التي كتبت في صحف الأطفال في ذلك الوقت حيث أكدوا علي الصفات الإيجابية في شخصيتهم كالكرم الزائد والجرأة والشجاعة والوفاء والشفقة. بالإضافة إلى ذلك**

فإن أغلب الأدباء اتجهوا في أدبهم للأطفال لوصف فلسطين وطبيعتها ثم أخذوا يعبرون بصراحة عن الحلم الصهيوني في الاستيطان في فلسطين وبناء دولة إسرائيل.

بعد ذلك تأرجحت العلاقة بين اليهود والعرب بين المودة والتعاون، وبين الصلف والتشدد. ثم بدأ العرب يستشعرون الخطر مع تزايد موجات الهجرة اليهودية. وتحالف اليهود مع القوى الأجنبية، وصدور وعد بلفور عام 1917 وحدوث الانتداب البريطاني. ثم زاد التوتر حدة بعد أحداث العنف بسبب حائط المبكى عام 1929، ثم الثورة العربية الكبرى عام 1936 وبعدها المرحلة الثانية من الثورة العربية الكبرى عام1937 : 1939 ثم حرب عام 1948، ثم إعلان إقامة دولة إسرائيل. ومنذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا دار الصراع العربي الإسرائيلي في حلقة مفرغة. هذا وقد أخذ أدباء الأطفال يعبرون عن الصراع بين المستوطنين اليهود والعرب في تلك الفترة.

اتجاهات أدب الأطفال العبري بعد الدولة:

منذ إقامة دولة إسرائيل بدأ الإعلام الإسرائيلي يفصح عن أهدافه، وعبرت اتجاهات أدب الأطفال العبري عن تلك الأهداف تبعا للتطور السياسي الاجتماعي الذي حدث على الساحة الفلسطينية والعربية؛ حيث جند الأدباء أقلامهم بشكل مكثف لخدمة أهداف الحركة الصهيونية، وترويج أيديولوجيتها وأفكارها، وتدعيم مبادئها ومقولاتها الأساسية وعقائدها الفلسفية حتى أنه أطلق على أدب هذه الفترة "الأدب الصهيوني الدعائي الملتزم المجند". ومن هنا دار الإنتاج الأدبي الموجه للأطفال في فلك اتجاهات الأيديولوجية الصهيونية، وتركزت محاور أدب الأطفال على موضوعات بعينها تؤثر في نفسية الطفل ووجدانه وتشكل اتجاهاته لتخلق النموذج الصهيوني الذي يأمل في صياغة شخصيته على النحو الذي يريدونه.

وتتلخص هذه المحاور فيما يلي:

- الترويج لمقولة المعاناة اليهودية عبر العصور والذي توافرت فيها بُعد الامتداد التاريخي، وبُعد الامتداد الجغرافي، وبُعد الفارق الكيفي (بمعنى أن اضطهاد اليهود استمر على مدى التاريخ وفي كل مكان، وأنهم قاسوا من الاضطهاد ما لم يقاسيه بشر غيرهم). والهدف من ذلك هو تعبئة الطفل اليهودي بالحقد والكراهية لكل من هو ليس يهوديا.
- الدعوة إلى تقديس الريادة والرواد وما يتبعها من مفاهيم احترام العمل اليدوي واقتحام الأرض وغزو الصحراء باعتبارها من الوسائل الرئيسية لتحقيق الحلم الصهيوني.
- العمل على تثبيت الوعي القومي بالحق الديني وتاريخي لليهود في فلسطين فيما يسمى "أرض الميعاد" وما يستتبعها من "حتمية الهجرة إلى فلسطين" و "تجميع شتات المنفيين" من منطلق مقولة" شعب بلا أرض لأرض بلا شعب.
- الدعوة إلى التمسك بأرض فلسطين المعروفة في الفكر الصهيوني بأرض إسرائيل على أنها أرض الميعاد، وأنها المكان الوحيد الذي يحتمي فيه اليهود، والذي يستطيعون العيش فيه بأمان وسلام.

- الترويج لمقولة " لا خيار " بمعنى أن الحرب مفروضة على الإسرائيلي، لكي يحافظ على حياته، لأنه إذا لم يقم هو بالبدء بالحرب على الآخر، فإن الآخر سوف يعتدي عليه، لأن العالم كله يكره اليهود ويريدون القضاء على هذا الجنس البشري. ويأتي ذلك في إطار تدعيم الشعور بالخطر الذي يحيق باليهودي، ولذلك يجب عليه أن يكون مستعدا للحرب في كل لحظة. من ناحية أخرى يقوم الأدب بدور فاعل في ترسيخ عدم الإحساس بالذنب على الأبرياء الذين يُقتلون في الحرب من العرب.
- الاتجاه إلى إبراز الرموز الدينية والآثار التاريخية اليهودية في فلسطين من منطلق مقولة " الأرض التاريخية " التي تمثل مفهوما محوريا في الفكر الصهيوني.
- الاتجاه إلى تنمية الوعي القومي بالتضامن اليهودي والمصير المشترك انطلاقا من مقولة " الشعب اليهودي الواحد " التي يروج لها الفكر الصهيوني باعتبارها واحدة من أهم عوامل تكوين " القومية ".
- الاتجاه إلى تمجيد البطولة اليهودية إلى درجة العبادة.
- الترويج لتشويه صورة العربي، ووضعه في إطار صور مغلوطة، ووصفه بصفات سيئه؛ من أجل تغذية مشاعر الطفل بالكراهية والعداء للعرب.

اتجاهات أدب الأطفال العبري بعد حرب 1967:

بعد حرب 1967 زاد في الإعلام الإسرائيلي الموجه للطفل حيز الموضوعات التي تحدثت عن البطولة في مواجهة العرب، وذلك من أجل تنمية الإحساس بالتفوق وتدعيم الاعتقاد بالتمايز اليهودي انطلاقا من مقولة " شعب الله المختار ".

اتجاهات أدب الأطفال بعد حرب عام 1973:

لم تتطرق وسائل الإعلام الإسرائيلية، ولا كتب الأطفال العبرية إلى الانتصارات التي حققتها مصر في حرب أكتوبر عام 1973؛ وذلك حتى لا يكتشف الأطفال زيف الادعاءات الصهيونية لأسطورة جيش إسرائيل الذي لا يقهر. وركز الكثير من الأدباء على كتابة قصص تتحدث عن الفدائيين، لا على أنهم أبطال يضحون بحياتهم من أجل استرداد أرضهم وحقوقهم المشروعة، ولكنها تتناول العمليات الفدائية على أنها أعمال إرهابية ضد اليهود حتى يجعل الأطفال يسعون إلى الانتقام من العرب، ومن ناحية أخرى يبررون الأعمال الوحشية التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. كما ظهر أيضا في كتب الأطفال اتجاه آخر عند بعض أدباء الأطفال وهو التخفيف من حدة التطرف والوصف السلبي للعربي، وظهرت لهجة إنسانية ومحاولة لمواجهة الفدائيين كبشر وتقديم المساعدة للجرحى منهم.

ومن الملاحظ أيضا أنه بعد حرب عام 1973 عاد الاتجاه الرومانسي للظهور مرة أخرى في أدب

الأطفال: حيث اتجه كثير من الأدباء إلى الحديث عن ذكريات العلاقة الطيبة بين اليهود والعرب في العشرينات والثلاثينيات والأربعينيات .

كما كتبت قصصا تحكي عن علاقات حب نشأت بين شبان وشابات من الإسرائيليين والعرب، علاقات اقتحمت الحواجز القومية والدينية وهدمت أسوار الكراهية . ويجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من حرص أدباء الأطفال في إسرائيل محاولة العودة إلى الاتجاه الرومانسي إلا أنه غالبا ما تتضمن القصص أوصافا للعرب والقرية العربية تدخل في نطاق القناعات الثابتة والقوالب الجامدة والصفات النمطية، وأكثر من هذا فانه حتى علاقات الصداقة يشوبها الشك في كثير من الأحيان . كما يلاحظ أيضا أنه عند وصف العربي الجيد الطيب في القصة يكون ذلك من منظور اليهودي ومصلحته فقد يكون العربي الخائن لوطنه إيجابيا بالنسبة لليهودي .

ـ اتجاهات أدب الأطفال العبري بعد اتفاقية السلام:

انعكس مناخ السلام على أجهزت الإعلام الإسرائيلية وأدب الأطفال العبري ، فاتجه عدد من الأدباء إلى إظهار نظرة إنسانية نحو العرب بشكل أكثر إيجابية ، حيث رسموا صورة للعربي كانسان وليس كعدو ، كما أعلنوا عن الكراهية للحرب ، وإبراز آثارها السيئة على اليهود والعرب على حد السواء . كما ظهرت في بعض الأحيان الرغبة في السلام ، والأمل في التعايش جنبا إلى جنب في ظل صداقة وعلاقات ودية . كما أعفت الشخصيات العربية من وضعهم في القوالب الثابتة للعربي في الفكر الصهيوني .

. . . وبعد فقد رأينا أن الإعلام الإسرائيلي له دور هام في تشكيل وجدان وثقافة الطفل ، وأنه يستغل أدب الأطفال العبري ويوظفه توظيفا جيدا لكي يحقق أهداف وخطة الدولة ؛ من أجل صناعة مواطن إسرائيلي ينسجم مع طبيعة ثقافة المجتمع الإسرائيلي ، ويتلاءم مع خصوصيتها ، ويتسق مع توجهات الدولة وإستراتيجيتها .

أدب الأطفال في المجلات

إعداد/ د. سيدة حامد عبد العال[1]

مقدمة:

أدب الطفل هو الكلام الجيد الجميل السهل الذي يحرك عواطف الأطفال وعقولهم، ويحدث في نفوسهم متعة فنية، مع الإسهام في إثراء أفكارهم سواء أكان أدبا شفاهيا أو مكتوبا والأدب هو وسيلة الإنسان لفهم الحياة ورسم أهدافها، والنهوض بها.

وعندما يتجاوز الواقع ويبتعد عن المشكلات الحاضرة؛ إنما يقوم بعملية ترويجية تنفيسية من جانب ولعل تعريف أدب الطفل بأنه: إكساب الطفل فن الحياة لأنه يعرفه أبعاد الحياة المختلفة، هو أوضح هذه التعريفات؛ لأن المادة الأدبية المقدمة للطفل في وسائل الإعلام التثقيفية المختلفة في صحافة الأطفال أهمها المجلات الأسبوعية والشهرية والدورية. التي تساعد الأطفال على التكيف مع المجتمع والإلمام بما يدور حوله.

لماذا صحف الأطفال؟

تعتبر صحف التلاميذ الخاصة في الفصول الدراسية، أو مجلات الحائط التي يحررها التلاميذ، وما فيها من موضوعات خاصة بالمدرسة هي التي أوحت للكبار بأن يصدروا مجلة للأطفال.

و هذا ما حدث في فرنسا ما بين 1747ـ1791 بأن أصدر من أطلق على نفسه (صديق الأطفال) وهو نفس اسم المجلة وهو لم يذكر اسمه خشية الفشل أو السخرية منه إلا أنها وجدت قبولا عند كثير من الأطفال، وأشبعت رغبتهم في القراءة المسلية الممتعة المفيدة المواكبة لأحداث المجتمع واهتمامات الأطفال بعيدا عن النصائح والإرشادات الأخلاقية والتعليمية.

وقد ساعد نجاح مجلة (صديقة الأطفال) على انتشار مجلات الأطفال في فرنسا وألمانيا وانجلترا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

وفي العالم العربي كانت مصر رائدة في إصدار مجلات الأطفال فأصدرت دار المعارف المصرية مجلة (سندباد).

أنواع مجلات الأطفال:

لمجلات الأطفال صور مختلفة من حيث الشكل ومن حيث المضمون.

---

(1) أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب ـ جامعة حلوان.

من حيث الشكل: تقسم إلى مجلات وجرائد ورقية ومن القماش والبلاستيك ومجلات على شكل حقيبة وعلى شكل لعبة.

ومن حيث المضمون: تقسم إلى مجلات عامة تحتوي على مختلف صور الأدب والمعرفة وهي أكثر المجلات شيوعا وانتشارا وتشتمل على القصة والمغامرة والألغاز والفكاهات والمسابقات والتلوين ومساهمات الأطفال.

والمسلسلات مثل: مجلات سمير وقطر الندى وبلبل وماجد وسعد وعالم سمسم وأحمد وغيرها.

أما مجلات المسلسلات المصورة فهي أكثر انتشارا في الغرب ونجدها صورة طبق الأصل من المجلات الأجنبية كما في مجلة ميكي وتتميز المجلات المصورة comics بالفكاهة والهزل وهذه تعتمد اعتمادا كليا على الرسوم المتابعة والتي تشكل كل صورة مشهدا من هذه المغامرة.

وهناك من يهاجم هذا النوع لأن الأطفال يكتفون بمشاهدة الصور المعبرة عن المشهد فلا يقرؤون، ولا تؤثر في خيالهم أو نمو مداركهم.

وهناك مجلات فكاهية ومجلات إخبارية ومجلات رياضية ومجلات لذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية مجلات الأطفال:

- الإسهام في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل ومساعدته على حسن الفهم والقراءة الجيدة.
- تنمية عادة القراءة لدى الأطفال.
- الإسهام في إثراء ثقافة الطفل، وإشباع رغبته في المعرفة واكتشاف بيئته.
- تنمية الذوق الفني والجمالي عند الأطفال من خلال الفنون الجميلة التي تشتمل عليها المجلة.
- إذكاء خيال الطفل ووجدانه وتنمية خياله وروح الابتكار وتوسيع المدارك من خلال متابعة المسلسلات التي تقدمها هذه المجلات.
- ترسيخ القيم الإنسانية والمثل والمبادئ التي يجب غرسها في النشء في مرحلة تتشكل فيها وجدانيهم وتتبلور شخصيتهم من خلال القصص والبطولات، وتعريف الطفل بالشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية والحقائق العلمية والأخبار المحلية والعالمية وهكذا تشكل المجلة حلقة الوصل بينه وبين العالم الداخلي والخارجي.
- من المأمول أن تحقق المجلة التربية الخلقية والوجدانية واللغوية والنقدية والفنية والجوانب المعرفية والمتعة والترفيه وشغل أوقات الفراغ فيما يفيد وتمدهم براحة نفسية من خلال الإجابة عن أسئلتهم.
- إذن تعتبر المجلة أهم وسيط ثقافي لتثقيف الأطفال

محتوى مجلات الأطفال:

تحتوي صحافة الأطفال على مختلف الفنون الأدبية وخاصة الشعر والقصة بأنواعها: الاجتماعية،

والعلمية. والقصص التي تدور على ألسنة الحيوان، والقصص الخيالية وقصص الخيال العلمي والقصص التاريخية والقصة الدينية والسير الأدبية والشعبية.........الخ.

كما تشتمل المجلة على الشعر الهادف الذي يجذب الطفل بموسيقاه الداخلية والخارجية وما فيه من معاني إنسانية رائعة وقيم نبيلة تغذى وجدانه.

وتشتمل المجلة على التحقيق الصحفي الذي يشبع فضول الأطفال إلى الإجابة عن التساؤلات الكثيرة التي يريدون الإجابة عنها، مع مراعاة قدرات الطفل العقلية والنفسية والعاطفية والاجتماعية، وهذا اللون محبب للأطفال لأنه مزود بالصور الموضحة لهذا التحقيق فيجذب الطفل إلى متابعته.

وتتعدد التحقيقات منها التفسيرية والإرشادية والتعليمية ومنها ما يهدف إلى الإمتاع فقط.

وهناك بعض التحقيقات الصحفية التي تجمع بين كل هذه الأشياء لأنها في الغالب تكشف عن الأسرار التي تشبع فضول الأطفال ودهشتهم، كما أنه ينقل الطفل من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان. فالتحقيق عن الشخصية يلقى الضوء على وجهات نظرهم وحياتهم وأسباب نبوغهم أو فشلهم، وهذه كلها دروس غير مباشرة يستفيد منها الطفل عن طريق الحوار الجيد الذي ينبض بالحياة.

المقال:

وهو فن في جميع الصحف والمجلات للكبار والصغار، وذلك لأن المقال أنواع، فهناك المقال الافتتاحي الذي يخاطب فيه الطفل كصديق والمقال يتسم بالود والترحيب وإن اتسم بالذاتية وعرض نظرته إلى شيء ما بشكل مبسط لأنه ليس بحثا علميا ولا محاضرة، فالمقال نظرة جديدة تتعامل مع خيال وذوق وإحساس الطفل.

ويتوقف إقبال الأطفال على مهارة الكاتب في جذب انتباههم لمتابعة المقال مع مزج الحقيقة بالخيال.

أنواع المقال:

مقال الافتتاح، المقال الساخر أو الكاريكاتيري، و هذا النوع يجد قبولا من الأطفال لاشتماله على الفكاهة. والمقال العلمي الذي يزود الطفل بمعلومات وحقائق تثير انتباه الطفل وتفيده. وهذا النوع إذا لم يكن الكاتب متمكنا من أدواته ينصرف عنه الطفل؛ لأن الأطفال يكرهون المواد الجافة أو الساذجة ويميلون إلى الأسلوب الميسر ويقبلون على الاختراعات والمخترعين وحياتهم.

هل تشبع المجلات حاجات الأطفال النفسية؟

نظرة سريعة على المجلات التي تصدر في مصر والعالم العربي نجدها لا تتعدى أصابع اليدين برغم أن الأطفال يشكلون في مصر فقط 40٪ من عدد السكان.

هذا العدد من هذه المجلات لا يتناسب مع عدد الأطفال، ولعل المتصفح للمجلات الأسبوعية مثل: سمير وقطر الندى وبلبل وماجد وميكي أو الشهرية مثل الفردوس والعربي الصغير يجد أن هذه المجلات حافلة بالإعلانات حيث الربح هو الهدف الأسمى.

أهم ما يجذب الطفل للمجلة الرسم والألوان واللغة الجيدة الفصيحة التي يفهمها ومعظم المجلات تحاول مراعاة ذلك وإن كان بعضها يغالي في رسم القسمات أو يكثر من الوجوه غير العربية حيث لا يجد الطفل نفسه. كما أن أكثر المجلات تبتعد عن القيم والأعراف العربية. وحتى الجانب الرياضي في المجلات أغلبه عن أندية أوربا ولاعبيها. وفقرات المطبخ للبنات لا تراعي إمكانية تطبيق البنات لها أو مناسبتها الاقتصادية لمعظم أطفال العالم العربي.

لا أكاد ألمس التراث العربي الحافل بالقصص والحكايات التي تعيد الأطفال إلى أرضهم التي يقفون عليها.

وبرغم أن الأطفال يعشقون الشعر إلا أن بعض الشعراء لا يهتمون بالفكرة ويرصون كلمات بعضها موزون والآخر ليس له علاقة بالشعر، من المهم تغذية المجلات بالشعر المناسب. لإكساب الأطفال تذوق اللغة. ما أندر شعراء الأطفال!

القصة والشعر ركنان أساسيان في مجلة الطفل ونكاد نفتقدهما فيها، لأنها تركز على المسلسلات والمغامرات.

وعندما توجهنا للصغار عن أهم الأبواب التي يقرؤونها ويحبونها قال الجميع: المسلسلات.

لأنها تعتمد على الصورة بالدرجة الأولى ولإلحاح على نمط واحد يجعل الأطفال لا يرون غيرها تماما كالإعلانات وتأثيرها على الجمهور.

وكثير من الأطفال يقبل على الشعر لما فيه من موسيقى ومرح، ويعجب الأطفال أن يجدوا أسماءهم وصورهم ومساهماتهم، هذا يجعلهم أكثر حرصا على شراء المجلة.

ونجد أن مساحة الفكاهة قليلة جدا في المجلات، والموجود فيها مفتعل ولا يثير ابتسام الأطفال لأنه متأثر بالفكر الغربي، وما يضحك طفلنا لابد أن ينبع من مجتمعاتنا، ولعل مجلة ماجد وما تقدمه من مواد وملحق المسابقات تعتبر أكثر المجلات قربا من الطفل.

وهناك مجلة ربما لا يلتفت إليها الأطفال وهي مجلة (الفردوس) وهي هدية مجلة منبر الإسلام الشهرية إلا أنها مع ضعف الإمكانات تستحق أن يلقى عليها الضوء، فيها القصة والشعر والمغامرة والفكرة الجيدة والتلوين والفكاهة، وتستحق الدعم والتشجيع من قبل القائمين والمهتمين بمجلة الطفل مع فصلها عن منبر الإسلام.

التوصيات:

1. تشجيع إصدار مجلات للأطفال ودعمها من قبل رجال الأعمال
2. تخفيض أسعار المجلات حتى تتناسب مع الحالة الاقتصادية لأسر الأطفال.
3. السماح للإعلان عن مجلات الأطفال مجانا في الإذاعة والتليفزيون والصحف لأنها سلعة ثقافية.

4. التركيز في الكتابة على القيم والأعراف العربية حتى لا نجنح بأطفالنا نحو الغرب وأفكاره فتضيع الهوية والأوطان.

5. رفع مكافآت كتاب الأطفال والاعتراف بهم كمبدعين.

عمل مسابقة سنوية لأفضل مجلة، وأفضل رسام، وأفضل قصة وأفضل قصيدة، وأفضل كاريكاتير؛ حتى تتنافس المجلات نحو الأفضل..

أدب الأطفال والإعلام

إعداد/ أ. ياسر مصطفى عثمان[1]

مقدمة:

الطفل هو الثروة الحقيقية والأساسية للأمة فإذا أردنا أن نحقق مستقبل للأمة فلابد من الاهتمام بالأطفال ، فهم البذرة لثمرة الأمل في المستقبل .

ومن هنا فإنه لابد من الاهتمام بكل النواحي السلوكية والوجدانية والنفسية والاجتماعية للأطفال والعمل على إنمائها النمو الصحيح ،ولتنمية كل هذه الجوانب فإنه لابد من تنمية القدرة الإبداعية والخلاقة لهؤلاء الأطفال .

وليس هناك طريق أفضل لذلك إلا من خلال الاهتمام بأدب الأطفال ، وذلك لما له من قدرة على خلق بابا للتواصل بين عالم الكبار وعالم الصغار .

ولذلك فقد تعددت مجالات البحث والاهتمام بأدب الأطفال وكيفية الاهتمام به واستخدامه كآلية من آليات إنماء وإعداد هؤلاء البراعم لمستقبل مشرق .

التوصيات:

نشأ أدب الطفل كضرورة إنسانية استدعتها الحاجة إلى التواصل مع الناشئة عبر لغة تتسرب في عقولهم اليافعة في سلاسة ويسر ومن خلال ذلك فأنة لابد من تحديد مفهوم لأدب الطفل .

ولتحديد مفهوم أدب الطفل لابد أولا من عرض مصطلح للأدب من حيث المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي :

فيذكر ابن منظور أن الادب : هو اللذى يتأدب به الاديب من الناس وأيضا سمى أدبا لانه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح .

ومن ذلك فإن لفظة الادب ليست مقصورة على الانسان فقط بل تشمل كل تصرف حسن في موضعه من إنسان وحيوان .

ومن المعاني التي تجاوزت المعنى المعنوى إنه يدل على التهذيب وغن الادب الكريم جزء من الخلق .

(1) رئيس قسم خدمات القراء ـ مكتبة المعادي العامة .

وثم تطورت معانيها لتدل على الظروف وحسن الحديث والتحلي بالثقافة العامة والعلم والمعرفة .

وبعد أن تطورت كلمة لأدب وتجاوزت دلالتها اللغوية أصبحت تعني في لأدب العالمية والعربية بأنة :

حصيلة النتاج الادبي الشعري والنثري والخطابي في عصر من العصور .

كما يمكن تعريف الأدب بالتوسع في مدلوله الإبداعي بانه :

مجموعة الاعمال الادبية ذات الخصائص المشتركة التي تنال شهرة وتعنى المعرفة المنهجية للظاهرة الادبية ومن مجموع هذه الاعمال الادبية الابداعية يتكون ما يسمى بالادب بكل مستوياتة وموضوعة ومجالاتة .

ومما سبق يمكن تعريف أدب الطفل بأنه :

مجموعة الانتاجات الادبية المقدمة للاطفال والتي تراعى خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم أو هو كل ما يقدم للاطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والافكار والمشاعر .

ولكي يصل أدب الطفل إلى هذا العصر الذهبي لابد انه التزم ببعض المعايير ، وعلى الرغم من تنوع وتعدد تلك المعايير وذلك تبعا لنظرية الكاتب والمجالات الادبية والمعايير التربوية والاجتماعية والثقافية .

ومن تللك المعايير ما يلي :

مجموعة المعايير الخاصة بشكل كتاب الاطفال:

وتلك المعايير تفرق بين الكتب الجيدة والكتب الادنى جودة من حيث :

1ـ الكتاب السهل والكتاب الصعب

2ـ مواجهة الموضوع مواجهة اكثر عمومية

3ـ الكتب المستجيبة لمراكز الاهتمام وفق شرائح الاعمال

مجموعة المعايير بالنظر للمرحلة العمرية:

وهى مجموعة المعايير التي تجعل الطفل يشعر برغبة قويةفى قرائتها ومتابعتها .

ومن تللك المعايير :

1ـ يؤثر الكتاب في الطفل بحيث يجعلة يضحك ويبكى

2ـ يؤثر الكتاب في الطفل بحيث يجعله يشعر بالإنجاز (يؤلف مثل تلك الكتاب)

3ـ يؤثر الكتاب في الطفل بحيث يجعلة يتوحد مع الافكار التي بداخله .

وبذلك يمثل أدب الطفل العصا السحرية أو المفتاح السحرى الذى يستطيع الكبار أن يدخلوا به

إلى عقول الاطفال وقلوبهم في وقت واحد ويسهمون في بناء اطار قيمي واخلاقي ليتكاملان سويا لتوجيه السلوك على النحو الذى يرتضيه الكبار لبناء شخصية سوية متزنة للطفل .

ولذلك فان للادب الأطفال أهداف كثيرة منها :

1- **اذكاء الشعور وترقية الوجدان** : لأدب الأطفال أهمية كبيرة في اذكاء الشعور وترقية الوجدان فالطفل بفطرته يميل إلى الأدب الذى يشبع فيه رغبته الملحة إلى الفن عموما والادب الغنائي خصوصا .

فالقصص لها قيمتها الجميلة وجمالها المعهود الذى يشعر الطفل لان الطفل حساس بفطرته لكل ما يساعد على الاثارة و الانفعال الجميلين فلكل من القصيدة الجيدة والقصة ذات الحبكة الفنية الممتازة والمسرحية الاثر المحمود في ترقية وجدان الطفل ، واستعادة الثقة في نفسه وفيمن حوله ، مما يزيد في إعجابه بالحياة وحبه لها .

2 - **إثارة العواطف والإنفعال بالاشياء** : فمن خلال النص الادبي تمتزج الموسيقا بالعواطف واللغة والمضامين بالخيال ، وإندماج الطفل في هذا الجو الأدبي الغامر يعمل على إثارة العواطف ، والانفعال بالاشياء ، مما يكون له أبعد الاثر في تحسين طباع الطفل ، وتنقية سلوكه من الشوائب وترقيةذوقه وذلك لان الصور الفنية والادبية بخاصة تترك اثاراطيبة في النفس ، كما أن الأساليب الأدبية تعرض نماذج جميلة وطيبة ، يهتدى بها الطفل في سلوكه وحياته العامة .

3- **ترقية السلوك وبث الاخلاق الفاضلة** : اذا كانت التربية السليمة في مجال الأخلاقيات تقوم على المحاكاة والتقليد ، وترى في الفعل الممتاز بتوجهاته وبما يتضمنه من معان كريمة وأنموذجا يحتذى . كما أن التربية ترفض في كثير من النواحي الاعتماد على النصح والارشاد في بث الأخلاقيات الكريمة لأنه في افقه الأوسع وبكل ما يحمل من عناصر الوعظ والإرشاد والتوجيه ينبغي أن يعالج بشكل لا يجعل من الأدباء وعاظا ومرشدين .

4- **تنمية اللغة وتكوين العادات اللغوية والاسلوبية السليمة** : حيث أن الاطفال بحاجة إلى أدب خاص بهم ، لأنهم أحوج في مراحلهم الباكرة إلى ترسيخ تقاليد صحيحة للغة ، واستعمالاتها وبعرض الصورةالادبية ونماذج الأدب الرفيع وأجناسه المختلفة من الشعر وقصص وروايات ومسرح ، وحكايات شعبية ذات أساليب موحية ورمزية على الاطفال لقراتها وحفظها أو سماعها ، وتتسع مجالات التعبير لدى الطفل وتتكاثر ثروته اللغوية ، وتتعدد استعمالاتها ، ويكتسب قدرة على تفهم المواقف .

5- **تنمية الخيال وتشجيع الابداع** : الطفل وهو في حالة تلق للادب يعيش ألوانا من الخيال الموجب لاتساع الأفق وتعميق الأحاسيس ومدركات الحواس . ولهذا كان الأدب الذى يقدم للأطفال بقوة روحية ، يعمل على بناء شخصية الطفل وتغذيته بقوة روحية تسوى في مقومات تلك الشخصية .

6. **تنمية التذوق والشعور بالجمال** : الطفل يولد بمشاعر رقيقة وشعور فياض بالنيات الحسنة والحب والتسامح النبيل وهو يولد مزودا بخبرات فطرية جميلة ويستطيع الطفل بكل مراحل نموه أن يكتسب قدرات التذوق حسب كل مرحلة وطبيعة العمل الأدبي المناسب لها وبذلك نستطيع تنشئة الطفل تنشئة تذوقية حسب استعداده وقدرته وطبيعة مرحلته .

7. **البناء السوى والمتوازن للشخصية** : يحقق الأدب المقدم للأطفال قيمة نفسية تعمل على توازن الشخصية وقدرة على مواصلة البناء وإقبال المرح على الحياة وهذا راجع إلى أن الأدب ثرى بالعواطف والمشاعر ، والخيال المتقد وهذا يمثل أهم عناصر الطاقة الحيوية ، ويشجع على العمل المنتج فما أكثر هؤلاء الأطفال الذين حفزتهم قصيدة شعرية أو نشيد متغنى به .

8. **تزويد الطفل بالخبرات الحياتية والنماذج العلمية** : الأدب بعامة صورة للحياة وتعبير عن نشاطها وحركتها وأدب الأطفال يتضمن خبرة حياتية ويعكس في نماذجه التجارب الإنسانية وآراء أصحابه التي استقوها من مشاهداتهم ومطالعتهم وتأملاتهم . . . . ومن ثم فينتقل إلى الأطفال حين يقرؤن أو يسمعون أو يشاهدون . . . فأدب الطفل بهذا مصدر للمعرفة والخبرة والتجارب التي ينبغى أن يتسلح بها الطفل .

9. **تفهم المواقف وتوسيع العلاقات** : إن جميع المواقف التي يعيشها الطفل أو التلميذ ويعبر من خلالها عن موقفه من كل ما يحيط به ، تشكل كلا لا يتجزأ ، ونشاطا مترابطا لا ينفصم . وإن التفاوت في درجات تطور هذه المواقف داخل إطار الطفولة والتلمذه يؤدى إلى أن ظهور أكثر من مفهوم حول العلاقات التي تنشأ بين الطفل ومجتمعه ورغم ذلك هناك ظاهرة مشتركة بين كل هذه المواقف والعلاقات التي تنشأ بين الطفل ومجتمعه ورغم ذلك هناك ظاهرة مشتركة بين كل هذه المواقف والعلاقات .

مصادر أدب الطفل:

يجمل الاستاذ الدكتور/ عبد الرؤوف ابو السعد مصادر أدب الطفل فيما يلى :

1. **القرآن الكريم** : القرآن الكريم مصدر خصب لأدب الطفل غذ يحتوى على العديد من القصص التي استعان بهافي البرهنة على صدق الدعوة وقصص أخرى من قصص الأنبياء والمرسلين تتضمن موعظة للناس وتقويم سلوكهم ومعالجة الأداء الاجتماعي والخلقى لهم .

2. **الأدب النبوى** : ان السنة وما تتضمنة من أدب نبوى من أفضل المصادر الذى ينبغى أن يعتمد عليها المربيون في تربية اطفالهم نظرا لما تحتوي من نصوص يحفظها الطفل وتصبح جزء من تكوينهم الثقافى والمعرفى والدينى .

3. **الروافد الادبية التراثية** : يعد التراث الأدبى من أهم الروافد والمصادر التي استقر عليها أدب الطفل في مادته الأساسية فالأدب قدم الكثير والكثير يمكن الاستفادة منه في تنمية المعارف والخبرات وتعديل السلوك . ويعتبر أدب الأساطير والحكايات الشعبية والقصص التي تُروى على السنة الحيوانات تراثا أدبيا فياضا ومادة خصبة يمكن الاستفادة منها في توجيه الطفل .

4- **عطاء الحاضر**: للحاضر عطاء لا يقل في قيمته عن التراث الماضي ، فالحاضر والمعاصر والماضي استطاع أن يؤسس أدب الطفل وأن يشهد مبدعيه وولادة فنانيه على كل المستويات الادبية والفنية .

فأدب الطفل ينبع أصلا من الحاجة إلى التذوق الفني والجمال والقدرات والتوجيهات والمعاونة في التنشئة والتربية .

- بدأ أدب الطفل يظهر بصورة مبلورة محددة في القرن السابع الميلادي في أوروبا متلمذا على التراث الاسلامي العربي ولم يتضح بصورته المعهودة إلينا إلا في القرن العشرين .

ومن أهم عطاءات الحاضر:

كامل كيلاني رائد أدب الأطفال الحديث الذي قدم نماذج شتى في هذا المجال منها المقتبس والمترجم والمعرب ، وقد بلغت حوالي مائتي قصة ومسرحية ومن أهم ما قدم قصص (من حياة الرسول) إذ أفاض فيها بإسلوب سلس ميسور الفهم عما اتصفت سيرة النبي وأعماله وخلقه وسلوكه .

أمير الشعراء أحمد شوقي ومحمد الهواري اللذين قدما نماذج متقبلة عن أدب الطفل .

ومن عطاءات الحاضر أيضًا ما يصل لأطفالنا من نماذج معربة ومترجمة وذلك مع انتشار التكنولوجيا الحديثة (الانترنت)

مظاهر العناية بأدب الطفل:

نظرا لما لآدب الأطفال من أهمية بالغة فقد أولت الدول والحكومات اهتماما خاصا بأدب الطفل . ويتمثل ذلك فيما يلي :

* الاهتمام بتكثيف كتب الأطفال ومجلاتهم في المكتبات المدرسية .
* اهتمام المكتبات العامة بأدب الأطفال .
* انتشار المكتبات الأطفال في المدن والتجمعات السكانية .
* اتجاه دور النشر إلى كتب الأطفال وأدبهم ، وتخصص بعضها في ذلك .
* اهتمام المسؤلين بالتوجه إلى الطفل .
* كثرة المسابقات الخاصة بفنون أدب الطفل .
* الاهتمام بالكتابات الأطفال شكلا ومضمونا .

مظاهر أدب الطفل ومجالاتة وتدريسه:

إن أدب الطفل يتميز بخصوصية النوع ، وخصائصة وأجناسه الأدبية . وقد استقر النقاد على اعتبارها اشكالاً أدبية تلبي طبيعة المبدع وتفي باحتياجات اللغة فنيا ، وتتجاوب مع المواقف الاجتماعية والانسانية .

وتختلف مجالات الكتابة للأطفال وتتباين إلى درجة كبيرة وتتخذ أشكال عديدة منها :

القصص بانواعها المختلفة(الفكاهية ـ الخيالية ـ الأساطير ـ الخرافات ـ التاريخية ـ الجغرافية ـ العلمية) .

المسرحيات بأنواعها المختلفة (التعليمية ـ الاخلاقية ـ التثقيفية ـ الفكاهية ـ الترفيهية) .

الشعر باشكالة المختلفة (الاغنية ـ النشيد ـ الاوبريت ـ الاستعراض الغنائى ـ المسرحية الشعرية) .

البرامج الاذاعية والتليفزيونية (قصص ـ تمثيليات ـ اغان ـ استعراضات ـ ومسرحيات ـ افلام ـ برامج) .

المواد الصحفية

الأفلام السينمائية

وتخضع الاجناس الأدبية، التى تشكل أدب الطفل لشروط الطفل، وامكانياته، وخصائص مراحل عمره لغويا واجتماعيا وتربويا وثقافيا وتعليميا .

أنواع أدب الطفل:

أدب الطفل شأنة في ذلك أدب الكبار تتنوع انواعه، وتختلف مصادره ومجالاته ووفيما يلى بعض أنواع الأدب :

1/**الأدب الإلهى والنبوى** : وهو في أعلى الكمال والاعجاز، فهو تنزيل من رب العالمين. ويصبح من على كل طفل أن يدرك القيم الاسلامية الفاضلة والحكيمة التي يدعولها الاسلام، ففى القرآن العديد من القصص تقدم للطفل كأدب راق وهادف .

2/**الشعر والاناشيد** : وهما شكلان يثيران في الطفل أرقى المشاعر والأحاسيس ويربطة بتراثه اللغوى والدينى واللغوى والقومى ، ويؤكد لة دائماجمال الحياة وبهجتها ، وهما محبيان للاطفال والاناشيد على وجة الخصوص ذات اثر عميق وايجابى في نفوس الصغارفهم يرددونها في سعادة. وتعمل تلك المظاهر الغنائية والموسيقية على تأكيد الوجدان العاطفي وتهذيب ورقة مشاعرهم .

3/**القصة والحكاية** : وهى من أحب أنواع الفنون لدى الأطفال، لما تتميز به من إثارة وشد الانتباه، وبما عرف عنها من حركة مستمرة وصراع جاد مع المجهول، واكتشافه وتطور الأحداث .

وتعد القصة من اقوى عوامل الاستثارة لدى الاطفال، وهى تنقسم إلى الأدب المسموع والأدب المقروء .

وتعد القصة أمتع الفنون الادبية – حظيت باهتمام بالغ على مر العصور فهى تحمل تجارب الانسان وخبراته أو معبرة عن الحقائق المجردة كما هى .

ومن هنا كان لأدب القصة دوره التلقائي الذى يستمد من أحداث الحياة في كل صورة من صورها الانسانية والاجتماعية والثقافية .

وللأهمية التي تحظى بها فنون القصة يمكن تلخيص أنواعها إلى ما يلي :

- قصص ألعاب الاصابع (غالبا فهي اشبة بالانشودة ، مما يساعد الطفل على تثبيت الذاكرة وتجاوز صعوبات النطق) .
- قصص الحيوان (من اقدم انواع القصص جودة وتلك القصص هى القصص المذكورة في القرآن) .
- القصص الواقعية (حواديت بسيطة مستمدة من الحياة الواقعية) .
- قصص المغامرة (القصص البوليسية - والبطولة والمغامرة) .
- القصص العلمية (وهي نوع من القصص لجأ اليها الكتاب للتلاؤم بين ما يقدمون واتجاهات العصر) .
- القصص الخيالية (وهي حكاية تقوم على افتراض شخصى واعمال خارقة ليس لها وجود في الواقع) .
- القصص التاريخية (فهي قصص شائقة فحوادثها وشخصياتها من التاريخ وهى قصص تنمى الشعور بالقومية التي ينتمى اليها القارىء) .
- القصص الدينية (وهي تتناول موضوعات دينية عن العبادات والعقائد وسير الانبياء) .
- قصص الرجل الخارق للطبيعة (والتى تحكى عن احداث قام بها بطل لايغلبة بشر وقادر على تسخير الطبيعة والانتصار على كائناتها) .
- قصص الفكاهة (وهو ما يجدون فيها النوادر والطرائف مثل حكايات ونوادر جحا) .

دور المؤسسات المختلفة في توجية أدب الطفل وتشجيعه :

فى ظل القرن الحادى والعشرين ، تتلاطم المتغيرات وتتلاحق ، وتتناقض الطموحات ، فى ظل نظام عالمى جديد ما زال يتشكل يفرض تحدياته على المجتمعات والشعوب كافة ، ويصبح السؤال : عن كيفية دخول أطفالناالقرن الجديد سؤال يبعث القلق في النفوس ، ويثير الإشكاليات .

ففى ظل نظام العولمة وثورة المعلومات والاتصالات كيف نتمكن من الحفاظ على هويتنا القومية مقابل نظام عالمى يجعل من الثقافة الغربية نظاما ثقافيا سائدا . ويجعل من الحضارةالغربية الوجه الوحيد للتحديث .

ومن هنا يبرز دور بعض المؤسسات الاجتماعية المهمة (كالاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام) فى تبصير الاطفال بتراثهم العربى الأصيل وتهيئتهم التهيئة الصحيحة لكى يتعاملوا مع مستجدات العولمة والتغيرات الحادثة في عالمنا المعاصر .

ويمكن أن نتناول هذه المؤسسات الاجتماعية ، مبينين ما لها من أهمية متمثلة في الأدوار التي تقوم بها .

دور الاسرة:

الطفولة في أي مجتمع تمثل مستقبله، باعتبار أن طفل اليوم هو رجل الغد، ومن ثم فإن رعاية الطفولة أصبحت اليوم مقياسا لتقدم الدول ، ويرتبط بمقدار ما توفره لأطفالها من فرص رعاية وتنشئة سليمة، حتى غدت هذة الرعاية من أفضل الاستثمارات التي يمكن أن توجه الدول جهودها اليها .

وإذا كان ذلك الكلام ينطبق على الدول بعامة ، فهو أكثر انطباقا على الدول العربية التي يكثر فيها عدد الاطفال، والتي ينبغي عليها توفر الرعاية السليمة لابنائها لكي ينشئوا النشأة الصحيحة .

إن الطفل الصغير كائن حي يعيش في مجتمعين، احداهما صغير ، والآخر كبير، يتأثر بهما، أما المجتمع الأول فهو الاسرة ، والثاني فهو المجتمع بكل مؤسساته واجهزته وقطاعاته .

ولعل أهم مؤسستين تتعاملان مع الطفل وبخاصة في سنين حياته الأولى الاسرة والمدرسة. الاسرة باعتبارها الجماعة الاولى أو المؤسسة التربوية البديلة والمؤقتة للطفل، والتي تنشا الحاجة إلى وجودها كنتيجة طبيعية وحتمية للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حدثت في المجتمع. الاسرة وتوجية أدب الاطفال وتشجيعة :

الاسرة هي المدرسة الأولى التي ينهل منها الطفل معارفة، وهي صاحبة الميلاد الأول (البيولوجي) وهي صاحبة الميلاد الثاني (تكوين شخصية الطفل الثقافية والاجتماعية) . حيث تبذر الثقة بالنفس وبناء الشخصية وهي بذلك تهيئه للحياة في المجتمع ابتداء بالعلاقات المنظمة مع الآخرين وانتهاء ببناء الاتجاهات عنده .

ويمكن للأسرة الواعية المثقفة أن توجه أدب الأطفال الوجهه التربوية الصحيحة التي من شأنها أن تسهم في بناء شخصية متكاملة سوية للأطفال ، من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية ، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان هناك اقتناع تام من جانب الأسرة بأهمية الدور الذى يمكن أن يؤديه أدب الأطفال في تحقيق النمو المتكامل لشخصيات الأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والعاطفية والخلقية .

ومن المهم أن توجهه الأسرة أدب الأطفال الوجهه التي يمكن معها توظيف هذا الادب في تكوين الشخصية المتكاملة الأطفال وذلك من خلال :

* نزويد الطفل بمجموعة من الكتب والقصص والحكايات والاشعار ، لتكون اساسا لإنشاء مكتبة صغيرة للأطفال في المنزل .
* اصطحاب الأطفال إلى المكتبات العامة ، وتوجيههم إلى معرفة الكتب والقصص التي تضمها هذه المكتبة .
* تشجيع الأطفال على القراءة المستمرة ، وحفزهم إلى ذلك .
* طرح مجموعة من الاسئلة على الطفل ومطالبته بالإجابة عنها من خلال توجيهه إلى قراءة أحد الكتب .
* تعريف الطفل بالمواقع الخاصة بالطفل والمنتشرة على شبكة الانترنت ، ومساعدته في التعامل مع هذه المواقع .

دور المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي اعتمدها المجتمع وكلفها خصيصا لعملية التنشئة الاجتماعية، وإعداد النشء للحياة والتفاعل مع المجتمع ومواجهه تحديات المستقبل من خلال عمليات التعليم والتعلم.

وتعد المدرسة حلقة وسطى بين الاسرة بنطاقها الضيق، والحياة الاجتماعية بزخمها ونطاقها الواسع الممتد كما أنها تستقبل الطفل صغيرا في طور النمو والطواعية والاستعداد للتشكل لتؤهله ناضجا قادرا على مواجهة هذة الحياة بمواقفها المعقدة ومشكلاتها المتعددة وطبيعتها المتغيرة.

دور المدرسة في توجية أدب الطفل وتشجيعه:

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل، وفيها يقضي جزءً كبيراً من حياته يتلقى فيها صنوف العلم والمعرفة.

ويمكن تلخيص دور المدرسة في توجية أدب الطفل وتشجيعه من خلال ما تقدمه للتلاميذ من مواد أدبية وعلمية وفنية وثقافية تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة والسوية، اضافة إلى ما تقوم به من تقويم ما اكتسبه الطفل من عادات وتقاليد واتجاهات سليمة.

دور وسائل الاعلام:

إن التقدم الذى شهدته وسائل الاعلام والاتصال في العصر الحالي يؤكد على أهمية دورها في حياة المجتمعات، حيث أصبح لهذه الوسائل قدرة السيطرة على الأفراد والتأثير فيهم، حول مختلف القضايا المهمة وخلق رأى عام حولها.

ولأهمية الإعلام ودوره المؤثر في الأفراد والمجتمعات فقد كثرت التعريفات المتعلقة به ومنها:

ان الاعلام هو تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأى تعبيرا موضوعا عن عقلية الجماهير واتجاهتهم وميولهم.

وبذلك يمكن القول أن الإعلام هو أسلوب من أساليب الاتصال بالجماهير يقوم على تزويد الناس بالحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، وإذا كان للإعلام أهميته للأفراد بصرف النظر عن أعمارهم وثقافتهم، فهو أكثر أهمية للأطفال نظرا لتأثيره البالغ في شخصياتهم لما يتمتع به من وسائل جذب وإثارة.

أنواع الاعلام وأشكاله وأدواره:

تتنوع وسائل الاعلام فيما بينها، فهناك الإعلام المقروء والمسموع والمرئى وذلك كالاتى:

1- الإعلام المقروء:

تعد وسائل الإعلام المقروء، أقدم الوسائل الإعلامية وأكثرها تأثيرا على مدى أجيال عديدة وفترات تاريخية مختلفة.

وعلى الرغم من ضعف قوة تأثير الإعلام المقروء مقارنة بالإعلام المسموع والمرئي نظرا للتطورات العظيمة التي حدثت لهما فإنه ليس بالإمكان تجاوز وسائل الإعلام المقروء ، لإنها ما تزال تلعب دورها الحيوي في بيئات متعددة أكثر من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية .

وتتمثل وسائل أعلام المقروءة في الكتب والمجلات والقصص ودواوين الشعر والمسرحيات المطبوعة .

ويمكن لوسائل الإعلام المقرؤة أن تسهم بشكل مباشر في توجيه أدب الطفل وذلك من خلال :

* تزويد الأطفال بكم هائل من المعارف والمعلومات التي تسهم في بناء إطارهم المعرفي .
* تنمية الحساسية تجاه الجمال والقيم الرفيعة والتقاليد العريقة .
* تنشيط الوجدان واستثارته للإحساس بكل ما يطرحه اللأخرون من قضايا ومشكلات وما في الطبيعة من جمال .
* تنمية القدرة الذهنية والوجدانية والحسية ، وإصدار الأحكام الجمالية .
* تنمية الخيال وتوظيف الحواس ، بما يعمق الحس تجاه اللغة والأشياء والإبتكار والإبداع .
* تنمية القيم الروحية والتربوية الصحيحة وتربية العادات الإجتماعية وللإقتصادية بما يتفق مع الأباء والأمهات والمعلمون من إستجابات .
* إستثارة الدوافع الداخلية للقيام بأنشطة عملية ووجدانية للتوصل إلى الإحساس بالتوافق والتوازن والرضا التام .

2ـ الإعلام المسموع:

ظهرت وسائل الإعلام المسموعة وتطورت بسرعة كبيرة وقد انتشر المذياع بصورة كبيرة خلال العقدين الماضيين .

وتمتاز الوسائل المسموعة بإمكانية الاستماع إليها في أثناء تأدية عمل آخر ، كما إنها لا تحتاج إلى معرفة القراءة والكتابة لذلك فهي وسيلة جيدة للأميين ، وللأطفال الصغار اللذين لم يتمكنوا من مهارات القراءة والكتابة بعد .

دور وسائل الإعلام المسموعة :

تستطيع من خلال جذب الإنتباه والتشويق لجميع الأطفال أن :

* تساعدهم على تخطي الأسوار التي كانت تحبسهم في عالم ضيق .
* تزود الأطفال بالعديد من المعلومات والقيم التي تمثل عصب شخصهم .
* تساعدهم في عملية التنشئة الإجتماعية والدينية والسياسية والسلوك اليومي .

3ـ الإعلام المرئي:

أحدث ظهور الإعلام المرئي ثورة إعلامية واسعة التأثير ، وفتح الأبواب أمام تطورات تكنولوجية كبيرة في حقل الأتصال والإعلام .

ويعد التلفاز أكثر وسائل الإعلام المرئية إنتشارا لما لها من جاذبية خاصة ويعد التلفاز الأكثر تأثيرا في الأطفال وذلك لأن الطفل يبدأ في التعرض لتأثير برامجه المختلفة منذ مرحلة ما قبل المدرسة ، ولذلك فإنه أصبح يسهم بشكل كبير في صياغة تفكير الأطفال ويحدد لهم التوجهات الثقافية والفكرية وأنماط السلوك الإجتماعي التي تصبغ شخصياتهم .

دور وسائل الإعلام المرئية في توجيه أدب الطفل:

يمكن لمعلم أدب الطفل أن يستثمر الأجهزة المسموعة والمرئية في :

* يمكن للمعلم أن يوجه التلاميذ إلى الاستماع للمواد المقدمة عبر التلفاز فيزودهم بعادات ومهارات الإستماع الجيد .
* ويقدم لهم مبادئ النقد للمواد المقدمة إليهم .

نواقل أدب الطفل:

من المعروف أن لأدب الطفل أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل ، ونظرا لتعدد مجالات التعامل مع الأطفال فقد تعددت مصادر أدب الطفل ، وبالتالى تعددت نواقله ويقصد بنواقل الأدب :

الوسائل التي يمكن من خلالها نقل الادب بأشكاله المختلفة إلى الأطفال بما يسهم في بناء شخصياتهم بناء متكاملا من جميع النواحى المعرفية والوجدانية والسلوكية ، وتكوين اتجاهات ومسؤليات اجتماعية ينطلقون منها لخدمة مجتمعهم الذى ينتمون إليه بيئيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

ومن نواقل أدب الطفل:

1. **الأجهزة المسموعة والمرئية** : لاينكر أحد أن العصر الذى نعيشه هو بحق عصر التقنية حيث ساد العالم خلال السنوات الأخيرة موجه من النشاط التقنى القائم على نشاط علمى مكثف في جميع ميادين الحياة ومن تلك الأجهزة التي لحقتها هذه الموجه أجهزة الإعلام بأنواعها المختلفة وأصبح الإهتمام موجها إلى التوظيف الأمثل للإمكانيات الموجودة في الأجهزة المسموعة والمرئية من أجل تحقيق أهداف تواكب التطورات المذهلة في أجهزة الإعلام .

أ- الإعلام المسموع : تعبر الوسائل المسموعة ركيزة أساسية من الركائز التي تسهم في إتاحة فرص التقويم للمجتمع من خلال توفير أكبر قدر من المعلومات والحقائق وتفسيرها من الناحية الإقناعية ، وتقديم المواد الإعلامية المتنوعة التي تناسب خصائص وسمات الجمهور بكل قطاعته وثقافته المتعددة بصورة متكاملة ، لكى تسهم في مد المواطن بإحتياجاته ، وتجيب على أسئلته الملحة ، بحيث يصبح قادرا على تكوين رأى سليم في حل مشاكله ، وجهاز المذياع يختص بجاذبية التنبيه والتشويق والجذب لجميع الأطفال ، ويساعدهم في عملية التنشئة الإجتماعية والدينية والسلوك اليومى مما لا يدع مجالا للشك أن الأجهزة المسموعة تعد أهم نواقل أدب الأطفال في عالمنا المعاصر .

بـ الإعلام المرئى: يعد التلفاز من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا في الأطفال . كما يعد من أهم نوافل الأدب للأطفال لما له من خصائص حيث أنه يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيره لاعتماده على وسيلتين في وقت واحد . كما يتميز بقدرته على جذب المشاهد وخاصة الصغار وتحقيق درجة عالية من المشاركة .

2 . **مسرح الطفل**: المسرح هو الحياة لانه يساعد كل إنسان على فهم ما يحدث في الحياة ، ومن خلاله يمكن للإنسان تعرف كثير من الحقائق ، ولمسرح الطفل أهمية تفوق أهمية المسرح بمفهومه العام .

أهمية المسرح:

1 . يساعد الطفل على التفكير والتخيل ، وإدراك واقعهم بما فية من ايجابيات وسلبيات .

2 . وسيلة صالحة لتحسين نطق الطفل .

3 . تعويد الطفل فن الالقاء .

4 . وسيلة لتهذيب النفس وتربية الوجدان وتنمية الاتجاهات الاجتماعية .

5 . تثقيف الطفل وتثبيت المعلومات والحقائق في عقلة .

6 . تفريغ المشاعر والانفعالات السلبية التي تكمن في الطفل .

3 . **كتب الاطفال الأدبية**: يعد الكتاب أول وسيط ثقافي عرفه الإنسان، وتعد القراءة من مجالات النشاط اللغوى المتميزة في حياة الطفل وهى اداة للتواصل مع الثقافات الاخرى . تعتبر كتب الأطفال من أهم نواقل الأدب حيث أنها أداة متكررة يمكن للطفل أن يطلع عليها وقتما يشاء .

4 . **مجلات وصحف الاطفال**: لمجلات وصحف الأطفال أهمية كبرى لنقل الأدب في كونها تعبر عن حاجات الطفل وتخاطب شخصيته وتنمى ميوله واتجاهاته بما فيها من شخصيات كرتونية محببة لدى الاطفال .

دور وسائل الاعلام في توجية أدب الطفل:

الثقافة في أحد جوانبها هي إحساس النشء بالجمال والحب والحياة، هي خيط الوصل بين الماضي والحاضر، وهي التي تحرك وجدان النشء ولبه وتوقظ الإمكانات الكامنة في أعماقه .

ومن مهمات هذه الثقافة أن توصل الأجيال الناشئة لإدراك ماهية وحقيقة الأشياء في ضوء التغيرات التي طرأت على البشر وطرائق تفكيرهم الجديدة، وربطها ببعضها ضمن القوانين الطبيعية بحيث تبدو حقائق الحياة وقوانينها أوضح، وبرؤية شمولية تضع الأشياء الجزئية من الحياة في أمكنتها الطبيعية .

ومثل هذه الثقافة المتعددة الزوايا والأبعاد يسهر على تطبيقها المجتمع الكبير بكافة فئاته وشرائحه، بدءاً من البيت ومروراً بمراحل التعليم المختلفة لينتهي بانخراط آلية هذا المجتمع عبر الأدوات الثقافية المتعددة سواء الكتب أو الدوريات والإصدارات الأدبية المختلفة، أو عبر وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة بتنوعاتها وأشكالها المتعددة، ورغم ذلك، فإن المعضلة الأهم في

هذا السياق هي متناول عالم الطفولة والأطفال باعتبارهم حجر الأساس للمجتمع الجديد في عالم الغد.

والوعي الجديد لعالم الطفولة بدأ باحتلال حيز غير قليل في وعي المجتمع، ويجد آذاناً صاغية له في جميع المؤسسات الثقافية والتربوية العالمية والإقليمية، وليس أدل على ذلك من تناوله في "الإعلان العالمي لحقوق الأطفال" بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعشر سنوات و"الإعلان السنة العالمية للطفل"، لكن هذه الصيحات والدعوات وصلت إلى المنطقة العربية متأخرة نسبياً. فبدأ الإحساس بضرورة الاهتمام منذ مؤتمر "العناية بثقافة الطفل العربي" الذي عقد في بيروت عام 1970م، ثم انطلقت الدعوات المطالبة بإنشاء المؤسسة العربية الأم لثقافة الأطفال لتقوم بواجبها بتحريك أجهزة الإعلام العربية وقنوات الثقافة المتعددة للنهوض بمستوى الإنتاج الثقافي للطفل، وكذلك حجم هذا الإنتاج عن طريق مختلف الوسائل بما يتفق والسمات العامة للثقافة العربية.

وغني عن القول أن بداية الاهتمام بأدب الطفل وتطوره تعود إلى الصحوة الفكرية التي شهدتها الدول العربية في بداية القرن العشرين. وهذه الصحوة التي أدت إلى ظهور كتابات موجهة للأطفال مثل كتاب "المرشد الأمين في تربية البنات والبنين" لرفاعة الطهطاوي، و"العيون اليوافظ في الأمثال والمواعظ" التي ترجمها محمد عثمان جلال عن خرافات أيسوب، ومع أن هذه الأعمال لاتعد كتاباً للأطفال بالمعنى الحديث لكتب الأطفال، إلا أنها تعكس مرحلة تاريخية تتميز باهتمام جديد بالطفل العربي ونموه.

أما الاهتمام بكتب الأطفال والكتابة لهم عن حق فقد ظهرت بوادرة الأولى على يد "كامل الكيلاني" وإنتاجه الكثيف لكتب الأطفال، وقد تميز "كامل الكيلاني" بريادته لحقل كان لايزال غير مطروق، فكان سابقاً لزمنه ومعاصريه، وقد استخدم لغة جديدة لمخاطبة الطفل مستمدة من الفصحى، إذ اعتبر الفصحى قابلة للتطويع والتبسيط بما يتلاءم مع تطور مراحل عمر الطفل المختلفة.

ويعتبر أبرز محاولات الكيلاني واهتمام دار المعارف المصرية ودار الفتى العربي هي السبل التي هيأت الجميع لوضع استراتيجية معينة لثقافة الأطفال والتنوع فيها ومخاطبتهم بلغة بسيطة ومفيدة ذات فوائد تربوية عميقة الأثر.

وتقول دراسة علمية متخصصة في هذا المجال أعدها خبراء المجالس القومية المتخصصة بمصر إنه على الرغم من كمية الإنتاج الكبيرة من كتب الأطفال، فإن المستوى الحالي لا يعتبر كافياً، فهناك 166 متخصصاً فقط في أدب الأطفال في مصر، مقابل 22 مليون طفل.

إذا جاز لنا مقارنة إنتاج كتب الأطفال في الدول العربية بالدول الأوروبية الأخرى، لوجدنا أن الدول العربية جميعها قد استهلكت ما لا يزيد على 10٪ مما استهلكته بلجيكا في الكتابة على الورق للأطفال على الرغم من أن عدد سكانها لا يتجاوز نسبة 10٪ من سكان الدول العربية، أن نصيب الطفل في الاتحاد السوفييتي السابق 457 كتاباً في السنة، أما في البلاد العربية، فقد يصل إلى كتابين أو ثلاثة وربما لا يجد كتاباً طيلة العام.

ومع تزايد الاهتمام بثقافة الطفل وتنشئته على أسس علمية جديدة من قبل الجهات الرسمية العربية أو المدرسة أو الأسرة، ازداد الإدراك لمطالب الأطفال التربوية واحتياجاتهم النفسية والثقافية، وبسط هذا الاهتمام المتعاظم دخول التجارة عالم كتب الأطفال. من أزمة كم إلى أزمة من نوع جديد نوعاً وجودة.

وارتفعت الأصوات الصادقة الحريصة على أدب الأطفال منددة بالجشع التجاري وقامت مراكز الأبحاث والهيئات المهتمة بدراسات متعددة من أجل دراسة السبل والطرق الكفيلة بحماية هذا الأدب فطالبت بتطبيق عدد من الإجراءات الكفيلة بوضع حد لهذا العبث على مستوى الوطن العربي أهمها:

- سن قوانين لحماية الطفل من الثقافة الرديئة الضارة من مترجم ومحلي بإيجاد لجان المراقبة لأدب الأطفال، وأن تفرض هذه اللجان شروطاً صارمة تتعلق بنوعية الأدب قبل السماح بنشره.
- تشجيع أدب الأطفال بتدعيم كتابه، وتقديم الدعم الأدبي لهؤلاء الكتاب من أجل حضهم ودفعهم للكتابة.
- تنشيط الأقسام والدوائر والمراكز والمؤسسات المهتمة بثقافة الطفل وإعادة النظر في خططها وربط هذه الخطط بالتنمية.
- ضرورة تنشيط كافة المؤسسات المتعلقة بأدب الأطفال من أجل خلق حركة فاعلة في موضوع النشر والنشاط الإعلامي والبحث الأكاديمي لمعالجة المشاكل.
- دعم مؤسسات الدراسات والبحوث في الدول العربية عبر المؤتمرات وحلقات النقاش المتخصصة في أدب الطفل وثقافته.

ومع تنامي وتعاظم دور وسائل الإعلام والصحافة وأهمها التلفزيون في تنشئة الأجيال الحديثة، أصبح الحديث عن دور هذه الوسائل الجديدة حساساً وبالغ الخطورة، لأن الخطأ البسيط ينتشر بسرعة شديدة إلى كل البيوت وإلى كل الأطفال. . . . وبات لزاماً وضع الأسس التي يقوم عليها أدب الأطفال ومراقبة ما تبثه أجهزة التلفزة العربية إلى الطفل العربي من قصص وبرامج مترجمة ومحلية دون مراعاة للبيئة ومستوى التطور، والهدف المرجو وحتى الوقت المناسب لعرض هذه البرامج، وكذلك كثرت البحوث المتخصصة والمحاضرات والندوات في هذا المجال.

إذن فإن وسائل الإعلام ليست في مجملها أدوات تثقيف وترفيه وانما قد تكون أدوات هدم في زمن التدفق المعلوماتي.

اننا نتساءل عن اخطار وسائل الإعلام وتحديداً التلفزيون لأنه وحسب الدراسات الحديثة أكثر الوسائل جذباً للطفل حيث يقضي الطفل 700ساعة من عمره أمامه. وهل أضرتنا ثورة التكنولوجيا المعرفية بوسائلها وملحقاتها من البرامج المستوردة، ام أن دور الرقابة الغائب هو أالسبب؟ لماذا التلفزيون؟ يكتسب التلفزيون أهمية خاصة من بين وسائل الإعلام المختلفة حيث يتميز كما يؤكد د. عاطف العبد (أنه يجذب انتباه الاطفال من سن سنتين تقريباً، ويقضي الأطفال فترة طويلة في مشاهدته، ولأنه يخاطب حاستي البصر والسمع، ومن المعروف أن الوسيلة التي تخاطب أكثر من

حاسة من حواس الطفل يكون أثرها التعليمي أكثر عمقاً ودواماً من الوسائل التي تخاطب حاسة واحدة فقط ويجمع التلفزيون بين الصوت والصورة.. حيث تساعد الصورة عموماً وحركات المذيع وتعبيرات وجهه في توصيل الرسالة الإعلامية وتكملتها).

وتشير الدراسات إلى تعاظم مكانة التلفزيون عند الأطفال خاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3ـ16) سنة حيث يشاهدون ما يقرب من ست ساعات يومياً، والأطفال يقبلون على مشاهدة البرامج التلفزيونية المعدة لهم، كما يقبلون على مشاهدة البرامج المعدة لغيرهم. وقد حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من الانعكاسات السلبية لمشاهد العنف التي تتضمنها النشرات الاخبارية على الأطفال ودعا المدير الاقليمي للمنظمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا توماس ماكديرمت إلى إنتاج مواد إعلامية للأطفال تحترم حقوق الاطفال وتدعو إلى حمايتهم من الإساءة بجميع أشكالها بما في ذلك تعرضهم للعنف في وسائل الإعلام.

وفي دراسة سعودية أجريت على مائة طفل وطفلة كلهم تتوفر في منازلهم أجهزة تلفزيون حول علاقة الأطفال ببرامج التلفزيون ومدى الاستفادة منها للباحثة "رنا كردي" اتضح (ان الوالدين يشاركان أطفالهما المشاهدة بنسبة 11٪ فقط، وحبذت الدراسة وجود الوالد مع طفله أثناء المشاهدة لما لذلك من إيجابية وحميمية تعود على نفسية وعقلية الطفل.

وأوضحت الدراسة أن نسبة 20٪ من الأطفال يعتقدون أن ما يشاهدونه جملة حقيقة غير أن 35٪ يعتقدون أن ما يشاهدونه على الشاشة خيال وليس حقيقة.

ان مشاهدة الأطفال للتلفزيون مسؤولية خاصة مع تعدد قنوات البث التلفزيوني والأمر لا يتطلب من الآباء الرقابة الصارمة بقدر ما يتطلب التوضيح لأبنائهم ماهية البرامج، مصداقية الحدث فيها وتعليمهم أن يكونوا متلقين إيجابيين وليسوا سلبيين يقبلون دوماً بتسليم ما يعرض عليهم.

نتائج الإشغال الإعلامي:

لا يمكن اغفال ايجابيات بعض المواد الإعلامية التي تبث عبر وسائل الإعلام ومن ضمنها التلفزيون ويمكننا أن نورد بعضها كما حددها د. عاطف العبد في كتابه "الإعلام وثقافة الطفل العربي" بالآتي:

أولاً: دور وسائل الإعلام في إمداد الطفل بالمعلومات.

ثانياً: دور وسائل الإعلام في خلق آراء عن الموضوعات الجديدة عند الاطفال،

ثالثاً: دور وسائل الإعلام في تكوين الصور الذهنية عند الأطفال والتي هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية، التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام معين، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان.

رابعاً: دور وسائل الإعلام في اشباع الاحتياجات الإنسانية لمرحلة الطفولة، مثل حاجات النمو العقلي، والحاجة إلى البحث والمعرفة والاستطلاع، والحاجة إلى تنمية المهارات العقلية واللغوية.

إنما السلبيات تتضح بشكل أكبر في مواقع الأطفال وأهمها موضوع العنف المتلفز حيث يؤكد عالم النفس الدكتور "ورتام" "ان تعريض عقول الأطفال للعنف والقسوة والاجرام بشكل مستمر يترك دون شك تأثيره العميق لديهم".

وإذا كان العديد من الباحثين قد اهتم بدراسة علاقة وسائل الإعلام بشكل عام والتلفزيون على وجه الخصوص بالطفل وأثر العنف المتلفز على هؤلاء الأطفال إلا أن دراسات من هذا النوع لم تلق اهتماماً كبيراً في المنطقة العربية.

غير أن الدكتور "محمد شومان" حدد عدداً من المخاطر والتحديات من بينها ما هو متعلق باستيراد البرامج إذ يشير إلى (ان برامج الأطفال المستوردة تتوافر فيها عناصر الجودة الفنية والابهار مما يجعلها تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة إذا ما قورنت بالبرامج المنتجة محلياً أو عربياً لكنها تحفل بالعنف والإثارة والجريمة، الأمر الذي يعني أن الأطفال داخل الأسرة العربية يتعرضون خلال ساعات المشاهدة لأفكار وتقاليد بعيدة عن الواقع العربي، مما ينتج عنه نوع من الازدواجية والتناقص بين واقعهم المعاش وبين الواقع المنقول لهم عبر شاشات التلفزيون. وهذا لن يدعم من عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان، بل سيمثل عوامل تهديد وخطر).

وترى نظرية التعلم من خلال الملاحظة أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية عند المستقبلين من خلال ما يلي:

- تزويد المشاهدين بفرص لتعلم العدوان والعنف.
- تقديم شخصيات شريرة يمكن تقليدها، فلقد تبين أن المشاهدين يقتدون في أغلب الأحيان بالشخصيات المتحدة معهم في الجنس والسن والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

وفي نتائج لدراسة للباحث "ولبر شرام" لهذا الموضوع استنتج الآتي:

أولاً: أن بعض الأطفال يخلطون بين عالم الواقع والخيال، فيطبقون هذه التصرفات في حياتهم اليومية العادية.

ثانياً: أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز وفي أنفسهم ميل نحو الاعتداء يحتمل أن يتذكروا الأعمال العدائية ويقوموا بمثلها.

ثالثاً: بصرف النظر عن المبادئ الأخلاقية والقيم نجد الأطفال على استعداد لتذكر العنف واستعمال أساليبه.

رابعاً: يرغب الأطفال في أن يكونوا مثل الشخصيات الناجحة التي يرونها في الخيال، ويميلون إلى تقليدها سواء أكانت خيّرة أم شريرة.

وفي دراسة عن "أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية" أشرفت عليها الباحثة "عائشة البوصي" قسمت الآثار السلبية إلى:

أ. آثار جسمية أو صحية: ما يصيب البصر من ارهاق وضعف من طول وقت المشاهدة أو عدم مراعاة

المسافات اللازمة أو القواعد الصحيحة للمشاهدة، علاوة على الجلسة غير الصحية التي تؤدي إلى عدم النماء الحركي لقدراته ومهاراته الحركية، وهناك تأثير آخر يصيب حاسة السمع لدى الطفل.

ب- **آثار عقلية**: وتكمن في اهتمام الطفل بالبرامج التي توضع فقط للتسلية العامة مما يعني أن التشكيل العقلي لديهم يعتمد على برامج هابطة كما أن الخيال الجاهز الذي يقدمه التلفزيون للطفل دون أدنى جهد يقتل القدرة الخيالية والابتكارية لديه ويجعله يعيش خيالاً مصطنعاً.

ج- **آثار اجتماعية**: ادمان التلفزيون يغلق السلوك الاجتماعي في نفس الطفل ويؤدي به إلى الانسحاب من عالم الواقع كما ينمي فيه السلوك الفردي والميل إلى العزلة، والسلبية حيث تولد المشاهدة في المشاهد روح المتفرج وتفقده الحافز على العمل والحركة.

والسلبيات عديدة لا يمكن حصرها حيث تشير البيانات التي أوردتها منظمة التقييم الوطني للتطوير التربوي في أمريكا إلى عجز مستمر في تقدم مهارات القراءة بين الطلبة من كافة الفئات العمرية وانخفاض مستوى أداء القراءة للأعمار (9- 11) سنة بين عامي 1980- 1984وهذا مؤشر إلى وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون وأداء القراءة. كما يوجد بالطبع علاقة عكسية بين مشاهدة التلفزيون والتفوق الدراسي.

أزمة البرامج المستوردة:

تؤكد اليونسكو في دراساتها على أن التلفزات العربية تستورد من الدول الأجنبية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا ما بين 40و60٪ من مجموع البرامج التي تروج ضمن التلفاز، هذا هو الواقع فهل نستطيع أن نرفض وبجدارة البرامج المستوردة؟

يقول الدكتور "عاصف العبد" (ان ما يهدد دور برامج الأطفال في تثقيف الطفل العربي اعتمادها على المضمون الأجنبي. إذ يهدد هذا المضمون الذاتية الثقافية للمجتمعات التي يعرض فيها، وقد يكون من العوامل التي تساعد على اهتزاز أنماط القيم السائدة في المجتمع، وتزداد الخطورة حينما ينظر الأطفال والشباب إلى ما يشاهدونه على الشاشة كواقع).

لكن الدكتور "علي الشعيبي" مدير إدارة الاتصال الجماهيري بشرطة دبي يقول: (ان الأمر كله لا يدخل في الجانب السلبي ولكن لهذه النوافذ المشرعة من المعلومات والأفكار وعوالم الخيال جانبها الايجابي الكبير فقد دلت الدراسات على أن مشاهدة الطفل العربي للرسوم المدبلجة زاد كثيراً من حصيلته اللغوية وكذلك معرفته بعوالم الحيوان والطير والغابات).

ويصف د. "عبدالله العوضي" اتجاه رفض البرامج المستوردة بالمنظور الضيق (فالمضمون مفقود في برامج إعلام الطفل العربي فضلاً عن التقنية الهزيلة التي تعرض على أطفالنا الذين يتمتعون بقدر من الحرية في اختيار ما يشتهون متابعته، فأنت لا تستطيع إلزام الطفل بمتابعة برامج الأطفال العربية التي تعاني من الخواء في الجانب التقني والمعنوي، فقط لمجرد أن المستورد خطر يجب محاربته وما نراه نحن أن المستورد مفيد ويجب اقتباس هذا الجانب لضمه وتحسين البرامج العربية على ضوئه).

لكن يبقى السؤال في كيفية استثمار هذه التقنية فيما يمكن أن يشكل تراكماً معرفياً وقيماً أخلاقية تكون الزاد المحرك للطفل في المستقبل.

غير انه من المهم معرفة أن الدول المتقدمة تحاول فرض سيطرتها الفكرية على غيرها من دول العالم ومنها الدول العربية حيث تباع المسلسلات والبرامج الأمريكية مثلاً مقابل أسعار زهيدة جداً لتحقيق غرض السيطرة فكرياً ومن ثم اقتصادياً وسياسياً.

في لقاء مع وكالة الأنباء الأردنية عزا الكاتب "محمد الظاهر" تدني مستوى بعض الأعمال التلفزيونية الموجهة للأطفال إلى جهتين لا ثالث لهما المنتج ومحطات التلفزة. فالمنتج يريد دبلجة أفلام الكارتون بأقل التكاليف.

أما محطات التلفزة فهي مسؤولة أيضاً لأنها تدفع نصف القيمة التي تدفعها للأعمال التلفزيونية الموجهة للكبار.

أما الأديبة المتخصصة في أدب الأطفال "روضة الهدهد" قد دعت العاملين في مجال ثقافة الطفل إلى انتاج برامج خاصة بالأطفال العرب مشيرة إلى تجربة مهمة لبرنامج تلفزيوني حول بعض الرجال من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم نفذت في تركيا باللغة العربية بالاضافة إلى تجربة جديدة وفريدة ستعرض على شاشات التلفاز لاحقاً حول فتى عربي يحمل الجنسية الأمريكية يحضر لفلسطين ويواجه بالانتفاضة.. فيخاف من الجنود الإسرائيليين ويتعاطف مع الأطفال العرب.. وعندما يعود إلى امريكا يبدأ بمساعدة العرب الفلسطينيين من خلال موقعه على الانترنت. من المؤكد أن المسئولين في التربية والإعلام لم يدركوا بعد بشكل جاد أن الأطفال يتعلمون الكثير من التلفزيون. فقد وجد أن البرامج الفكرية الإرشادية تؤثر على مهارات الإصغاء والقراءة. ووجد أن طلبة المراحل الابتدائية الذين يكثرون من مشاهدة هذه البرامج الإرشادية يحققون علامات أعلى في القراءة والإصغاء..

مع وجود الفضائيات لايستطيع المجتمع الواحد التحكم في مضمون وسائل الإعلام وبالتالي يبقى على المؤسسات التربوية دور هام في تدريب الطفل التميز بين القيم المقبولة والمرفوضة.

وبما أننا لن نستطيع إغلاق أجهزة التلفاز المنتشرة في منازلنا فلا أضعف من رفض الإذعان إلى سيطرة ما تبثه محطات التلفزة والأطفال لن يرفضوا ذلك فقد اثبتت الدراسات التي قامت بها الجمعية الطبية الأمريكية أن 75٪ من البالغين والأطفال تركوا دور العرض (السينما) أو اغلقوا التلفزيون بسبب أن المعروض يحتوي مشاهد عنف.

وهناك توجيهات ارشادية (خاصة للآباء) أن اقتنعوا أولاً بضرورة تقنين مشاهدة التلفزيون أوردتها مجلة البلاغ مثل:

1ـ تعرف على ما يشاهده أطفالك.

2ـ التقليل من استخدام التلفزيون لمدة (1ـ 2) ساعة يومياً مع الاهتمام بالنوعية.

3ـ اجعل أجهزة التلفزيون وألعاب الفيديو خارج حجرات الأطفال ولا تضعه في أكثر الأماكن ظهوراً في المنزل، بل في مكان بعيد حتى لا يكون ضيفاً دائماً على الأسرة.

4ـ عدم استخدام التلفزيون أو ألعاب الفيديو قبل الذهاب إلى المدرسة أو قبل أداء الواجبات، وتحديدها عموماً وعدم ترك المجال مفتوحاً دائماً لها.
5ـ افتح التلفزيون فقط عندما تريد مشاهدة برنامج له قيمة، ولا تفتحه لمجرد الاطلاع على ما فيه من برامج.
6ـ احترس من متابعة المشاهد الانفعالية التي تبقى عالقة في أذهان الأطفال حتى النوم.
7ـ كن مشاهداً ايجابياً، تحدث إلى أبنائك عن مضمون ما يعرض وانتقد ما لا تراه مناسباً، وكن واضحاً مع أطفالك في ارشادهم إلى متابعة فيلم مناسب.
8ـ كن مثلاً جيداً في الإقلال من متابعة التلفاز (الوالدان هم القدوة).

تكنولوجيا المعلومات وتثقيف الطفل:

إن التقدم الذي نشهده حاليا في جميع المجالات، وتأثيرات المعرفة الحديثة واضحة فيه قد ضيّق المسافة بين الطفل وبين العلم والتكنولوجيا بصورة تستوجب تربية جديدة مغايرة تماما للتربية التي لا تزال سائدة في مجتمعاتنا ولم تترك المكان للتربية الحديثة والمعاصرة إلاّ في نطاقات ضيّقة وبصعوبة. وعلى أية حال فالعلاقة متينة بين التربية والثقافة.. والتربية هي عنصرٌ هامٌ من عناصر الثقافة باعتبارها الأداة الأولى في التنشئة الاجتماعية، لا بدّ أن تكون غاياتها واضحة.

لقد أصدرت " اليونيسكو " دراسة قيّمة بعنوان: " التعليم ذلك الكنز المكنون " وهي:

تعلّمْ لتعرف. تعلّمْ لتعمل.

تعلّمْ لتكون. تعلّمْ لتشارك الآخرين.

وقد قام الدكتور نبيل علي الخبير في مجال المعلوماتية بصياغة هذه الغايات الأربع الأساسية فيما يخصّ تربية الطفل العربي إلى أربعة أهداف أساسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات وهي:
1. تنمية قدرات الطفل العربي في اكتساب المعرفة.
2. تنمية القدرات الذهنية لدى الطفل العربي.
3. تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل العربي.
4. تنمية مهارات التواصل مع الآخرين لدى الطفل العربي.

أيقنت كل المجتمعات ضرورة اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات لمواجهة ظاهرة الانفجار المعرفي، وهو ما يستوجب إكساب الطفل العربي القدرة على التعلّم الذاتي مدى الحياة، والتعامل المباشر مع مصادر المعرفة دون وسيط بشري في هيئة مدرّس أو كتاب مدرسيٍ. يتطلب ذلك إكساب الطفل مهارات البحث والإبحار في الشبكة العالمية " الإنترنيت ".. ومن حقّنا أن نطرح نحن السؤال التالي: أيمكن أن يتحقّق هذا عندنا في الأمد القريب أو حتى المتوسط؟.. (الآتي من الزمن عنده الإجابة.) أن مهمة التعليم لم تعد تنحصر في تحصيل المادة التعليمية بالدرجة الأولى، فأسلوب التلقين والتحفيظ واستظهار المعلومات حرفيا، أسلوبٌ يتناقض تناقضا جوهريا مع ظاهرة الانفجار المعرفي؛ بل الغاية

تنمية مهارات الحصول على المعارف وتوظيفها. وأكثر من ذلك توليد المعارف الجديدة وربطها بما سبقها.

فعالية وسائط التثقيف الحديثة:

إن مجال هذه التكنولوجيا الحديثة واسع ومعقد وهو في اتساع مستمرّ متسارع، نلاحظ ذلك في هذه الوسائل العديدة المختلفة الأشكال والوظائف التي تمتلئ بها المحلاّت المتخصّصة. ما يهمّنا كمربّين وأولياء ما كان منها بسيطا وضروريا كالحاسوب مثلا. ولا أحسب أن العديد من الأسر في عجز عن اقتنائه. ولا في عجز عن إنشاء مكتبة ملحقة به تتكوّن من تلك الأقراص المضغوطة التي بإمكان أي طفل، حتى في الرابعة من العمر تشغيلها. وهي متوفرة لكل المراحل الطفلية. موسوعات مختلفة... منها ما هو خاص باللغة العربية وآدابها، وما هو خاصّ بالقرآن الكريم وعلومه، وما هو خاصّ بالسيرة النبوية، وما هو خاصّ بالعلوم الطبيعية والرياضيات، وما هو خاصّ بتعلم اللغات الأجنبية، وما هو خاصّ بجسم الإنسان وأجهزته ووظائفها، وما هو خاصّ بالحيوان والطبيعة والعمران وما هو خاصّ بأدب الطفل، وما هو خاصّ بالفن التشكيلي، والموسيقى والألعاب الفكرية المختلفة. فضْلاً عن برامج كتابة النصوص ومعالجتها، هذا المقام لا يسمح لنا باستعراض كل هذه البرامج التي لا تكلّف إلاّ النزر القليل ماديا.

أبعْدَ استعراض هذه الفوائد الجمّة لهذه الوسائط المعرفية والتكنولوجيات الحديثة، لا يزال التردّد والتفكير الأبوي العمودي والأفقي يستولي علينا؟

العديد من جمعيات الطفولة والمنظمات الكشفية، ودُور الثقافة فتحت المجال واسعا للأطفال في التعامل مع هذه التكنولوجيات، بما في ذلك الإنترنيت، ورأينا بأم أعيننا أطفالا في مناطق عديدة من الوطن شماله وجنوبه، اندمجوا مع هذه العوالم السحرية بثقة في النفس عالية. تلاميذ في السنة الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائي، وطلاّب من مرحلة التعليم المتوسط ومن مراحل أعْلى؛ يبحثون عن المعارف، ويكتشفون، ويبدعون في معالجة النصوص تارة مستعينين بغيرهم، وتارات معتمدين على أنفسهم. بعْد لأي نجدهم يغادرون المكان وما بحثوا عنه بين أيديهم مطبوعا، أو في أقراص مرنة يفتحونها في منازلهم، أو في مدارسهم أن كانت تشجع على ذلك.

التوصيات:

- يعد المؤلف الجيد الواعى بأهدافة من العوامل الاساسية التي تساعد على الترقى بكتب الاطفال وقصصهم.
- يجب على المؤلف الالمام التام بالقيم التربوية الازمة للطفل التي تؤثر بطريق مباشر أو غير مباشر في حياة الطفل وثقافتة.
- يجب أن يزود المؤلف بمعلومات وافكار تثرى اعمالهم وترشدهم إلى الكتابة الجادى للاطفال.
- يجب عقد دورات تدريبية لمؤلفى كتب الاطفاللتزويدهم بنتائج البحوث العلمية.

- يجب توزيع نشرة تربوية ثقافية شهرية تعرض على الاباء وكل المهتمين بالطفولة كل ما هو جديد في ميدان ثقافة الطفل.
- إنشاء معهد علمي يتبع المركز القومي لثقافة الطفل يهدف إلى انشاء جيل جديد من الشباب المثقف والموهوب لمتابعة كتابات الاطفال.
- إقامة معارض سنوية أو نصف سنوية للوقوف على مدى التقدم في كتابات الاطفال.

رؤية تربوية للإعلام بأدب الطفل

إعداد/ أ. أشرف محمد قادوس [1]

إن أية رؤية تبدأ من نقطة ارتكاز، مما يدعونا أولاً للتوقف للنظر إلى ماهية علاقة الإعلام بأدب الأطفال، ونحاول تفسير ما نراه من خلال طرح بعض التساؤلات منها:

- هل ثمة علاقة تنافسية بحيث نجد أن كل منهما ينافس الآخر للاستحواذ على ذهن الطفل ووقته؟
- أم هي علاقة متوازنة متوازية هدفها إمتاع الطفل وتسليته؟
- أم هي علاقة تكاملية تعني أن كل منهما يكمل دور الآخر ؟

قد تبدو هذه التساؤلات سطحية، في حين إنها قد تغيب عن أذهان بعض القائمين على إعلام الطفل كما هو الحال للقائمين على أدب الطفل، وهذا ما يتضح من خلال نظر كلٍ منهما للآخر.

ففي بعض الأحيان، نجد القائمين على أدب الطفل يوجهون اتهامًا للقائمين على إعلام الطفل بأنهم يفسدون ذوقه وتنشئته من خلال ما يقدمونه للطفل. وعلى الجانب الآخر، نجد بعض القائمين على إعلام الطفل يدعون بأنهم لا يجدوا في أدب الطفل محتوى جيد لكي يقوموا بتقديمه.

ومثل هذه المنازعات ـ أقصد المنافسات ـ قد تتلاشى عندما يتضح لكل منهما أن العلاقة بينهما تكاملية فكل منهما يحتاج للآخر، فالقائمين على أدب الطفل يحتاجون إلى إعلام عن إنتاجهم لكي يصل إلى أكبر عدد من الأطفال، فالقائمين على إعلام الطفل يجدون في أدبه مادة إعلامية جيدة يشغلون بها المساحة التي يتوجهون من خلالها للطفل.

أيضًا لابد أن نبحث على هدف تلك العلاقة التكاملية هل هو:

- إمتاع الطفل وتسليته.
- إثراء لغة الطفل وتهذيبها.
- تنشئة الطفل.

ينبغي أن يشمل الهدف تلك المحاور بما يعده هدفاً قوميًا في حالة رغبتنا أن ننشئ أطفالنا

---

(1) باحث إعلام وثقافة الطفل بالمركز القومي لثقافة الطفل.

تنشئة قويمة. حينها لابد من الاستعانة بوسائل عدة نصل من خلالها للطفل ومنها الوسائط الأدبية ووسائل الوسائل العلام الموجهة للطفل.

وإذا وصلنا إلى التصور القائل بأن كل من الأب والمواد الإعلامية وسائل مساعدة في تنشئة الطفل وتربيته. فهل هناك وسيلة أنسب منهما لمخاطبة الطفل؟

يتوقف ذلك على خصائص المرحلة العمرية التي نتوجه إليها وهو ما يمثل جمهور الوسيلة ونوعية المحتوى وطبيعة ذلك المحتوى الذي نرغب في بثه للأطفال وهو ما يمثل مضمون الوسيلة بالإضافة إلى غير ذلك من العوامل الأخرى.

إذا كنا حقًا نستهدف تنشئة الطفل وتثقيفية فلا يوجد مجال إذاً نتنافس به للاستحواذ على وقت الطفل وذهنه. بل سنسعى جميعًا لاختيار الوسيلة الأنسب لمضمون نرغب في تعرض أطفالنا له.

هذا ما يتطلب وعى القائمين على إعلام الطفل بأهمية استغلال أو استثمار الأدب الموجه للطفل بغية توصيله ونشره على أكبر عدد من الأطفال من خلال جميع وسائل الإعلام المتاحة بما يثرى الطفل بعدد لا حصر له من المفردات اللغوية الرصينة، والصور الرمزية التي تعمل على توسيع مدارك الطفل وخياله، والمحتوى الذي يستهدف تبسيط العلوم للطفل وتطلعه لثقافات مختلفة عن ثقافته بما يدعوه للانفتاح ليرى الآخر.

والمضمون الذي ينقل له تجارب الآخرين ويقدم نماذج للكثير من الشخصيات الناجحة في مختلف مجالات الحياة بما يساعد على تشكيل شخصية الطفل مستقبلاً.

وقد يرى الكثير من القائمين على إعلام الطفل أن الطفل المصري لم يعد في حاجة للتعرض لوسائل الإعلام المحلية ولم تعد كافية لتلبية رغباته وتطلعاته في ضوء حجم تعرضه لمشاهدة مواد القنوات الفضائية التي أصبح من السهل تعرضه إليها، وكذلك في ضوء الوقت الذي يقضيه الطفل أمام جهاز الكمبيوتر للاستمتاع بالألعاب الالكترونية الشيقة له أو لمشاركة الآخرين عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) والاتصال بالعالم من حوله.

في حين نرى أن وسائل الإعلام المحلية لا تزال قادرة على الاحتفاظ بحجم جمهوره من الأطفال، إذا ما قدمت محتوى يشبع حاجات الطفل من التعرض لوسائل الإعلام.

وهذا ما يمكنا التوصل إليه من خلال بحث علمي يستهدف التعرف على الحاجات الإعلامية للطفل المصري.

وإذا ما تذكر القائمين على إعلام الطفل المصري التراث الثقافي الذي تتميز به مصر، والعمل على نقله وغرسه في نفوس أطفالنا لنحافظ من خلاله على القيم التربوية التي تنبع من مجتمعنا وثقافتنا ونريد تأصيلها لدى الأطفال، وإنتاج برامج أطفال تلفزيونية يتوفر لها ميزانية إنتاج تكفى

لإعداد عمل جيد وتنمية مهارات عمل القائمين على تلك البرامج بما يشجع الأطفال على مشاهدتها، ففي حالة أن يكون لدينا منتج إعلامي جيد سوف يدعو المستهلكين للإقبال عليه.

وأخيرًا نصل إلى حقيقة من لا ماض له لا حاضر له، ومن لا حاضر له لا مستقبل له. هذا ما يدعونا لإعادة النظر إلى حاضرنا ومحاولة رصد بعض سلبيات العلاقة بين الإعلام وأدب الأطفال؛ من أجل استشراف مستقبل أفضل لأطفالنا. ومن خلال تطوير أدب الأطفال وحسن تسويقه إعلاميًا.

الرسوم المتحركة تعادل ألف كلمة

Motion Pictures Worth 1000 Words

إعداد/ أ. حمدان محمود [1]

المستخلص:

يستعرض البحث أهمية الرسوم المتحركة والاعتبارات التربوية والفنية التي يجب مراعاتها عند إنتاج الرسوم المتحركة التعليمية ، كذلك اهتمام البلدان المتقدمة بالاستثمار في الطفولة المبكرة وفي أساليب توصيل الرسالة التعليمية باستخدام الأساليب الحديثة والتي من بينها الرسوم المتحركة ، خاصة وان العديد من الدراسات أظهرت التأثير الإيجابي للرسوم المتحركة في تنمية الفهم والقدرة علي التذكر لدي الأطفال. فضلا عن تنمية التفكير الإبتكاري والإبداع.

لذا فإن محاور البحث تتمثل في الآتي:

1. واقع الرسوم المتحركة في مصر.
2. الاعتبارات التربوية والفنية عند إنتاج الرسوم المتحركة.
3. الاستثمار العربي والعالمي في الرسوم المتحركة.
4. التوصيات.

مقدمة:

رغم الأهمية التي تكتسبها الرسوم المتحركة التعليمية في هذا العصر الذي نعيشه إلا أن الواقع عكس ذلك فالمعلم والمتعلم على حد سواء لم يستفيدا منها ، والإلقاء ما يزال هو الأداة الفعلية المسيطرة على العملية التربوية والتعليمية ، ومنذ اكتشاف الأقمار الصناعية والكمبيوتر والفيديو وشبكة الإنترنت وغيرها ، أصبحت الوسائل جزءا مهما ومتكاملا مع العناصر التي تكون عملية الاتصال . كما أن أهمية الوسائل التعليمية لا تكمن في الوسائل في حد ذاتها و لكن فيما تحققه هذه الوسائل من أهداف سلوكية محددة ضمن نظام متكامل يأخذ في الاعتبار معايير اختيار الوسيلة أو إنتاجها وطرائق استخدامها ومواصفات المكان الذي تستخدم فيه ونتائج البحوث العملية فضلا عن ذلك ساهمت السرعة التي تسير بها العولمة والابتكار التكنولوجي في تضييق العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما تطلب أتباع نهج جديدا للاستثمارات المتعلقة بالطفولة المبكرة. حيث أوضحت نتائج البحوث الحاجة الملحة لزيادة الاستثمار في التعليم قبل المدرسي كمحرك أساسي

(1) أخصائي ثاني مكتبات بالمكتبة المركزية ـ جامعة حلوان.

لتوسيع الإمكانيات البشرية وتسريع النمو الاقتصادي في الدول الغربية لتصبح قادة الاقتصاد العالمي المقبل.

مفاهيم :

الرسوم المتحركة: هي أسلوب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه مُنتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة. ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحداً بعد الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسمًا واحدًا من الرسوم. ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر. وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك[2].

انمي Anime (Animation) : هي أفلام كرتون محاكية للواقع ،فهي رسوم متحركة يابانية أختص بها اليابانيين لشهرتهم بهذا الفن ، وبمعني آخر الانمي هي مسلسلات وأفلام ولكن برسوم كرتونية ويطلق عليها اسم anime cartoon أي أفلام الكرتون المحاكية للواقع[3].

الكارتون cartoon : الكرتون مغاير تماماً فمثلا لنأخذ توم آند جيري نجد أنه لو حصل انفجار قنبلة نراه يخرج ضاحكاً ولا يوجد به شيء كأثر علي الانفجار سوي لون أسود بعد عدة ثواني يزول، وأن المبدأ من البداية مغاير أن الحيوانات تكلم الناس مثلاً أو تجد أشكال الناس غريبة مغايره للواقع.

إذن فالكرتون هو عبارة عن أفلام رسوم متحركة غير منطقية. . . وهذه الرسوم ليست واقعية ولا تصدق ، بل تتجه إلى الكوميديا الكارتونية الغير منطقية تماما. . . على العكس بينه وبين الكارتون العادي[4].

ماهية الفيلم التعليمي المتحرك :

شريط من البلاستيك الشفاف معالج كيميائياً (تحميض) مسجل عليه مجموعة صور تعطي الإحساس بالحركة عند تشغيلها . ولها عدة أنواع من الحركة :

- طبيعية (التصوير والعرض بمعدل 24 إطار في الثانية)
- سريعة (التصوير والعرض بمعدل 3 إطار في الثانية)
- بطيئة (التصوير والعرض بمعدل 48 إطار في الثانية)

ويتم تسجيل الصوت على تلك الرسوم المتحركة بالطريقة المغناطيسية أو الضوئية.

كما أن الرسوم المتحركة التعليمية تختلف فيما بينها من حيث نوع الفيلم وعرضه (أفلام 8مم ـ أفلام 16مم).

الاعتبارات التربوية والفنية عند إنتاج الرسوم المتحركة التعليمية :

تتمثل تلك الاعتبارات في العناصر التالية :

1 . عدم تكديسها بالمعلومات والأفكار.

2. اختيار المفرمات التي تتناسب ومستوى إدراك الأطفال .
3. التركيز على البيئة المحلية .
4. صياغة التعليق وصور الفيلم بصورة تثير مشاركة الأطفال .
5. يجب أن يصاحب الفيلم دليل للمعلم .
6. استخدام الألوان الجذابة .
7. إيقاع الإلقاء ينبغي أن يناسب العرض .
8. أن يكون محتوى ا لصورة مراعيا لقدرات الطفل وملكاته اللغوية والمعرفية والنفسية .

وفي دراسة لـ (هورنج جيو شين Horng JeouShyan 2005) بعنوان " المعلمون الإبتكاريون واستراتيجيات التدريس الإبتكارية " حاول استكشاف العوامل التي تؤثر على التعليم الإبداعي والتعرف علي الإستراتيجيات الفعالة التي يستخدمها ثلاثة من المعلمين الحاصلين علي جوائز في مجال التعليم المتكامل .

وتوصل من خلال تلك الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة في التعليم الإبداعي هي : سمات الشخصية ـ العوامل الأسرية ـ الخبرات ، وان استراتيجيات التدريس الفعالة التي استخدمها المعلمين الفائزين بجوائز تمثلت في : الأنشطة المركزة حول الطالب ، الربط بين المحتوي التعليمي و الحياة الواقعية ، واستخدام والتكنولوجيا والوسائط المتعددة[5] .

واقع الرسوم المتحركة في مصر :

فن الرسوم المتحركة ظهر في مصر منذ زمن بعيد ، فقد بدأ عام1935 علي يد "الأخوة فرانكل" وهما شقيقان مصريان من جذور روسية، تمكنا رغم محدودية إمكانياتهما التقنية من إنتاج العديد من الأعمال وترسيخ شخصية كرتونية مصرية باسم مشمش أفندي ولكن بعد ذلك توقف إنتاج الرسوم المتحركة إلى أن ظهر "علي مهيب" رائد الرسوم المتحركة في مصر والشرق الأوسط الذي أسس أول أستوديو للرسوم المتحركة في الشرق الأوسط ويعتبر أستوديو مهيب مدرسة دربت العديد من الكوادر في هذا المجال مثل فهمي عبد الحميد وفايزة حسين وكان دخل هذا الأستوديو يعتمد بصفة أساسية علي استخدام الرسوم المتحركة في مجال الإعلان بالإضافة إلى أن علي مهيب هو أول من أنشأ قسم الرسوم المتحركة في التليفزيون المصري، وقد واجه مهيب العديد من العوائق أهمها أنه لم يكن هناك كوادر تستطيع العمل في هذا المجال حتى أنشأت كلية الفنون الجميلة بعد ذلك شعبة الرسوم المتحركة[6] .

تشير مجموعة إحصائيات صادرة عن اليونسيف إلى أن :

- بلاد الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موطن لـ140 مليون طفل دون سن 18 سنة الذين يمثلون 40 %من السكان، وقد حققت معظم الحكومات خطوات كبيرة نحو توسيع فرص الحصول على التعليم الأساسي لجميع الأطفال .
- معدل إكمال المرحلة الأساسية في المنطقة 84٪ مقارنة بـ59٪ في جنوب الصحراء الإفريقية على سبيل المثال .

- تخصص دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الكثير من الاستثمارات للتعليم.
- حققت مصر والأردن وإيران وتونس معدلات التحاق شبه كاملة بالتعليم الأساسي.
- ما زال حوالي 8.8 مليون طفل غير ملتحقين بالتعليم الأساسي.
- تقل فرص التحاق الأطفال في المناطق الريفية بالمدرسة عن فرص أقرانهم في المدن. ومن أسباب ذلك أن الأسر في الريف هم أفقر من الأسر في الحضر.
- في جيبوتي، 34.4٪ فقط من الأطفال في سن المدرسة الأساسية ملتحقون بالمدرسة.
- في السودان، 48,9٪ فقط من الأطفال في سن المدرسة الأساسية ملتحقون بالمدرسة.
- في اليمن، 46٪ من الأطفال اليمنيين المؤهلين للمدرسة " لا يحصلون على التعليم الأساسي.
- في الأراضي الفلسطينية المحتلة، انخفضت معدلات الالتحاق (للجنسين) إلى 94.8٪ في عام 2003 مقارنة بـ96,8٪ عام 2000 وذلك بسبب النزاع في المنطقة (3).

الرسوم المتحركة تعادل 1000 كلمة:

إن تعلق الأطفال بالرسوم المتحركة من الأمور التي تسهل ملاحظتها، إذ يحرصون على متابعة شخصياتها المتحركة الناطقة القادمة من عالم الإنسان، أو الحيوان، أو الجماد المعتمدة في معالجتها الفنية على الإيقاع والحركة السريعين. إضافة إلى اللون والصوت، بغرض توضيح بعض الأمور للطفل، وتعريفه بما قد ينفعه أو يضره في البيئة الواقعية المحسوسة المحيطة به. كما أن ما نقدمه من رسوم متحركة لأطفالنا في مصر قد اثبت نجاحه علي المستوي الأدبي والفني فهناك معايير ومقاييس محددة للعرض علي الشاشة لا يتنازل عنها التليفزيون المصري، فنحن نقدم ما يتفق مع ثقافتنا من حيث الموضوعات، فالمخاطب هنا طفل ربما لم يتعد العشر سنوات وان كانت فئة من الأطفال تتطلع إلى إنتاج الغرب فالأغلبية تنتظر الإنتاج المصري وتتفهم مميزاته فمجرد رؤية الطفل لشخصيات متوافقة معه من حيث عناصر تكوين الشخصية و المظهر واللغة ويجدها متماثلة مع المواقف التي قد يمر بها هو خلال حياته اليومية.

كما أن مصر علي خريطة الرسوم المتحركة العالمية في المسلسلات وإنتاجنا من المسلسلات بنفس جودة المسلسلات الأوروبية هذا علي الرغم من أن إنتاج المسلسل المصري تتراوح تكلفته ما بين مليون ومليون ونصف المليون أما المسلسل الأوروبي فتتراوح تكلفته مابين18 إلى25 مليون دولار، فصناعة أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة صعبة جدا لأن تنفيذ الثانية الواحدة في المسلسل أو الفيلم قد تحتاج إلى أكثر من15 رساما، فهذه الصناعة تعتمد بنسبة80٪ علي الفنانين والرسامين ومتخصصي الجرافيك و15٪ علي أجهزة الكمبيوتر والبرامج و5٪ علي الورق، فتنفيذ الـ30 حلقة من مسلسل بكار يحتاج إلى عمل متواصل من11 إلى 12 شهرا مما يرهق فريق العمل تماما خاصة وأن هذا العمل يحتاج إلى تفرغ من الفنانين مما يتطلب توفير الأجور الأزمة والمناسبة لكل فنان وخبرته فعدد فناني الرسوم المتحركة في مصر لا يتعدي1600 فنان منهم100 تقريبا متميزين و ذوي خبرة و500 أقل خبرة و1000 من المتخرجين والعاملين في هذا المجال حديثا، والسبب في قلة عدد الفنانين هو أن أعدادا قليلة جدا هي

التي كانت تتبارعلي دراسة هذا الفن وبالتالي لا يوجد كوادر قديمة في هذا المجال إلا أعداد قليلة جدا هذا بالإضافة إلى أن مجال الإعلان يجذبهم لأنه لا يحتاج الجهد والدقة اللذين يطلبهما مجال الرسوم المتحركة وفي نفس الوقت العائد المادي من الإعلان مجزي أكثر من الرسوم المتحركة .

ونظرا لهذه المكانة التي تحتلها الرسوم المتحركة لدى الأطفال، وإقبالهم على مشاهدتها ومتابعتها، فإن محطات التلفزة العربية الأرضية والفضائية تكرس لها حيزا لا يستهان به من الفترات المخصصة للأطفال وبرامجهم خلال دوراتها.

وفي ظل قلة أفلام الرسوم المتحركة المنتجة عربيا، تتجه محطات التلفزة العربية إلى استيرادها من دول أجنبية على رأسها : اليابان، والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وقد أشارت دراسة أجريت في عدة دول عربية إلى أن الرسوم المتحركة، احتلت المرتبة الأولى في قائمة المواد التي تستوردها محطات التلفزة في تلك الدول، بنسبة بلغت (20.7٪) .

تكمن المشكلة في أن الرسوم المتحركة المستوردة، تحمل في طياتها قيم ومبادئ الحضارة التي أنتجتها . وقد تتعارض هذه القيم، مع تلك التي ينبغي للطفل العربي المسلم أن يتمثلها . وعندما تقترن هذه النقطة بما تتمتع به الرسوم المتحركة من جاذبية و إخراج متقن، يقرب شخصياتها من الطفل ، ولا ينبغي أن يغيب عن الأذهان أن الرسوم المتحركة تهيأ الطفل لتقبل ما تقترحه من قيم . عندما تقدمها عبر شخصيات محببة قريبة من عالم الطفل، بأسلوب درامي يعمد إلى استثارة مشاعره حتى يتعاطف معها . ومن هنا تنبع خطورة الرسوم المتحركة، إذا لم تكن مبنية على أسس تربوية سليمة قوية نابعة من ثقافة وحاجات مجتمع الطفل المشاهد(2).

فالاستثمار في الرسوم المتحركة احدي الخطوات الهامة لتحفيز التعلم ونشر القيم الثقافية والاجتماعية والدينية بين الأطفال (كثير منا يتذكر شخصيات مسلسل بكار ـ المغامرون الخمسة ـ عالم سمسم ـ مازنجر)

كما أن زيادة الاستثمار في التعليم له أهمية خاصة لتلبية احتياجات الدول الأكثر ازدحاما بالسكان ، من بينها الصين والهند والبرازيل واندونيسيا . بحلول عام 2015 هذه البلدان الأربعة مجتمعة سوف يصبح لديها تعليم للأطفال بدرجة اكبر 10 مرات عن عدد الأطفال الذين يتعلمون في الولايات المتحدة . (2)

شخصيات كرتونية في الرسوم المتحركة :

1ـ توم وجيري Tom and Jerry : هو حلقات رسوم متحركة كرتونية كوميدية بحلقات غير متسلسلة حازت على جوائز الأوسكار يظهر الصراع بين القط توم والفأر جيري والنكرة تكون بمحاولة توم أن يمسك بجيري كي يعده كوليمة ويأكله لكن جيري يهرب دائما بوضع مقالب مضحكة ويقع توم في مأزق وقد يصطدم بمنزل الكلب سبايك (وهو أحد شخصيات المسلسل) أو يقوم بكسر أثاث المنزل . (2)

2- **ميكي ماوس**: شخصية تعتبر من أشهر الشخصيات الخيالية الكرتونية. أبتكرها والت ديزني عام 1928 وهي عبارة عن شخصية فأر، وأصبح شعارًا لشركة والت ديزني (2)

3- **بطوط**: تسمية معروفة في العالم العربي لشخصية (بالانجليزية: Donald duck) ويعرف باسم دونلد و العم دونلد أيضا. وهي شخصية تعتبر من أشهر الشخصيات حيوية الكرتونية. أبتكرها والت ديزني. و هو شخصية كارتوون (صور متحركة). و قصص مصورة من شركة ديزني. بطوط بطة بيضاء أدمية، ذو منقار، أرجل و أقدام برتقالية صفراء. و دائماً ما يرتدي زي البحارة، يوم ميلاد بطوط الرسمي هو 9 يونيو، 1934، و هو اليوم الذي أصدر فيه أول فيلم سينمائي له. و هو (The Wise Little Hen) أي الدجاجة الصغيرة الحكيمة. (2)

4- **السنافر-سمارفز**: عائلة السنافر هي كائنات زرقاء صغيرة ترتدي دائماً غطاء رأس أبيض، أبتكرهم البلجيكي بيار كوليفورد عام 1958. وأضفى عليهم جميعاً صفة حب التعاون وروح الفريق والعمل الجماعي. بالرغم من أن لكل منهم هوايته التي تميزه كالنوم أو كثرة الأكل. أو الرسم أو عزف الموسيقى، وغيرها. (2)

5- **بينوكيو**: ابتكره الايطالي (كارلو كولودي) عام 1881، وهو عبارة عن دمية خشبية على شكل ولد صغير بأنف مميز، صنعها النجار العجوز جيبتو الذي كان يتمنى أن يرزق بطفل، وتتحول هذه الدمية إلى طفل حقيقي، تقول له الساحرة إنه يجب أن يكون طائعاً ولا يكذب حيث أنه كلما كذب يكبر أنفه. (2)

6- **نقار الخشب**: من أشهر الشخصيات الكرتونية في الأفلام السينمائية. وهو طائر أسود اللون ذو عُرف أحمر على رأسه، وله منقار قوى وحاد كالرمح، اشتهر بضحكته المميزة. (2)

الختام:

أن الإنتاج المصري من الرسوم المتحركة بدأ يزيد خاصة في الثلاث سنوات الماضية ولكن مما لا شك أن التفوق التقني والمهاري يمنح الإنتاج الأجنبي ميزة تفرد له القدرة علي إنتاج أعمال على درجة عالية من الجودة التقنية، ففرضت نفسها وغزت بها الكرة الأرضية من خلال أعمال حققت شهرة وأرباحا كثيرة وجذبت أطفال العالم. وقد وضعت المجتمعات الأخرى الأقل في الإمكانيات في مأزق بين عدم القدرة علي التنافس من جهة وبين الانغلاق وعدم عرض هذه الأعمال من جهة أخري.

وقد ساهم ظهور القنوات الفضائية في الانتقال من الإنتاج المحلي إلى الإنتاج الإقليمي العربي وأصبحت المنافسة عالية بين إنتاجنا والإنتاج الغربي والشرقي مما دفع غالبية شركات إنتاج الرسوم المتحركة المصرية إلى تطوير أجهزة الكمبيوتر وشراء أحدث برامج الجرافيك والعمل علي خلق كوادر شابة جريئة في أفكارها وفي إمكاناتها الفنية التي سوف تقوم بهذه النقلة المطلوبة.

لذا من الأهمية بمكان الاهتمام بالرسوم المتحركة لأنها استثمار ثقافي ومعرفي. كما إنها تلبي حاجات الأطفال وتنشر قيم المجتمع في النشء مما يحافظ علي هويتنا وثقافتنا العربية والإسلامية.

التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة إتباع الخطوات التالية التي تساهم في الارتقاء بصناعة الرسوم المتحركة لتراعي الملكات اللغوية والمعرفية للأطفال ، وتتمثل تلك الخطوات في أهمية :

1. أن يعمل أعضاء هيئة التدريس مع فريق التصميم ذوي المعرفة أو الخبرة في التصميم والكمبيوتر ، الرسوم المتحركة والصوت والرسوم البيانية والإنتاج .
2. أنه يجب الاهتمام بصناعة الرسوم المتحركة في مصر والوطن العربي للدفاع عن هوية أطفالنا وما يتعرضون له من مضمون أفلام الحضارات الأخرى .
3. كما يجب علي مطوري الرسوم المتحركة باستخدام الحاسب أن يدركوا قضايا حقوق الملكية المتعلقة باستخدام الصور والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية ، أو أصوات .
4. أهمية دور الدولة في تطوير هذه الصناعة .
5. يجب علي شركات إنتاج الرسوم المتحركة التفكير علي المدى الطويل في خططها الإنتاجية بحيث تبذل جهدا أكبر لرفع مستوي إنتاجها ليكون قابلا للتسويق خارج مصر .
6. أن مصر يمكنها إقامة " والت ديزني الشرق " في حالة ما إذا طورت مناهج التعليم بحيث نركز علي فنون التحريك وليس دمجها مع الإخراج و أن توجد كلية أو جامعة خاصة بهذا المجال فقط .
7. يجب أن يعامل الفيلم والمسلسل علي أنه سلعة فتحدد تكلفته والعائد الذي سيعود منه .
8. إنشاء شركات إنتاج وتسويق الرسوم المتحركة .
9. تعليم الرسوم المتحركة في مصر علي أنه فن و تقنية وصناعة .

المراجع :

1. احمد معروف . الإذاعات العربية . ع3 (2003) ص ص96:101

2. الموسوعة العربية العالمية . متاح في

http://www.mawsoah.net/maogen.asp?th=0$$main&filed=search&stext =تاريخ%20الرسوم%20المتحركة

3. اليونسيف . التعليم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . متاح في

. http://www.unicef.org/voy/arabic/explore/explore_885.html

4. منال أبو الحسن . الرسوم المتحركة في التليفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية . دار النشر الجامعي : القاهرة، 1998 ص ص25:27

5.Burke, K.A.Developing and using conceptual computer animations for chemistry instruction.Journal of Chemical Education .Volume 75, Issue 12, December 1998, Pages 1658-1661

6.Carrabine, Laura,Moving pictures worth 1,000 drawings .Computer-Aided Engineering Volume 11, Issue 2, February 1992, 5p

7.Horng JeouShyan.Creative teachers and creative teaching strategies. International Journal of Consumer Studies. Blackwell Publishing, Oxford, UK: 2005. 29: 4, 352-358.

الأدب المرئي وتأثيره على التكوين الثقافي للطفل المصري
دراسة حالة قناة النيل للأسرة والطفل

إعداد/ أ. أمينة عادل سليمان[1]

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية لتعلم واكتساب المهارات المتنوعة ولان أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل ولان أطفالنا هم زينة الحياة الدنيا وبالطفولة تتجدد الحياة أصبح الآن مقياس تقدم الأمم بمدى اهتمامها بأطفالها وما يقدم إليهم من آداب وفنون وعلوم وغيرها .

وأدب الطفل هو كل خبرة لغوية ممتعة وسارة لها شكل فني يمر بها الطفل ويتفاعل معها أو يكتسبها فتساعد على إرهاف حسه الفني والسمو بذوقه الأدبي ونموه المتكامل فيسهم بذلك في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة وأدب الطفل هو الكلام الجيد الجميل الذي يحرك عواطف الأطفال وعقولهم ويحدث في نفوسهم متعة فنية مع إثراء الفكر سواء كان شعرا أو نثرا مكتوبا أو شفهيا انه وسيلة الطفل لفهم الحياة ورسم أهدافها ويعد أدب الطفل اقرب الطرق لمعرفة إبعاد الحياة المختلفة كما أن للأدب دور كبير في تكوين شخصية الطفل بالشكل السليم حيث أن أدب الطفل ليس مجرد تسلية، مع أن دوره كتسلية مهم جدا، فهو تثقيف للطفل وفي ذات الوقت وسيلة تساعدنا على بناء شخصية الطفل المتكاملة. ولو طرأ على شخصية الطفل أي عارض أو مشكلة نفسية اجتماعية، يمكننا أن نوظف الأدب ليساعدنا في حل هذه المشكلة .

وللأدب أشكال عديدة ومتنوعة فمنها المقروء ومنها المسموع ومنها المرئي ولكل منهما تأثيره على الطفل من الناحية الفكرية والأدبية وفي هذا البحث نحاول أن نتعرف على مدى تأثير الأدب المرئي على التكوين الثقافي للطفل المصري .

مشكلة الدارسة:

للأدب تأثيره على الطفل سواء كان هذا التأثير مباشر أو غير مباشر وأيضا سواء كان هذا التأثير تأثير سلبي أو ايجابي لذا فان مشكلة الدراسة تتلخص في مدى تأثير الأدب المرئي على الطفل وهل هو تأثير ايجابي أم سلبي؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أدب الطفل وأهميته

(1) أخصائي ثالث مكتبات بالمكتبة المركزية ـ جامعة حلوان .

2. التعرف على مدى تأثير أدب الطفل على التكوين الثقافي للطفل المصري
3. التعرف على علاقة الطفل المصري بوسائل الإعلام .
4. التعرف على ما يقدمه التلفزيون كجهاز إعلامي للطفل ومدى تأثير ذلك على الطفل

أهمية الدراسة:

تتلخص دواعي الاهتمام بالدراسة فيما يلي :

أهمية أدب الطفل بأشكاله المختلفة مكتوبة ومقروء أو مرئية وأهمية ما يقدمه من أهداف تربوية وثقافية وإنمائية للطفل مما يؤثر في التكوين الفكري والأدبي للطفل، وبناء على هذا تحاول الدراسة الكشف عن دور التلفزيون وما يقدمه كشكل من أشكال الأدب المرئي للطفل.

حدود الدراسة:

* الحدود الموضوعية : سوف تقوم الدراسة على معرفة أدب الطفل المرئي وتأثيره على التكوين الثقافي للطفل المصري وذلك من خلال دراسة قناة النيل للأسرة والطفل .
* الحدود الجغرافية : الأدب المصري والتلفزيون المصري .
* الحدود اللغوية : اللغة العربية .
* الحدود الزمنية : فترة الدراسة .

منهج الدراسة :

هو منهج دراسة الحالة .

وقد قسمت الدراسة إلى عدة محاور هي:

1. **المقدمة** : وتتناول أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها والمنهج المتبع والدراسات السابقة والمثيلة .
2. **الفصل الأول** : مدخل إلى أدب الطفل وسوف نتناول فيه (تعريف أدب الطفل ـ أهميته ـ أهدافه ـ وسائط وفنون أدب الطفل) .
3. **الفصل الثاني** : الأدب وتأثيره على التكوين الفكري والأدبي للطفل وسوف نتناول فيه (الأدب ومراحل الطفولة ـ لماذا يحتاج الطفل إلى أدب خاص به ـ أهمية دور الأدب للارتقاء بنفسية الطفل ورفع مستواه الفكري والأدبي)
4. **الفصل الثالث**: الأدب المرئي والطفل المصري
5. **الفصل الرابع** : قناة النيل للأسرة والطفل كشكل إعلامي ومرئي . .
6. **الخاتمة**: وتتضمن النتائج والتوصيات .

الفصل الأول
مدخل إلى أدب الطفل

تمهيد :

أدب الطفل هو جزء من الأدب بشكل عام إلا انه يخاطب فئات معينة من الأطفال قسمها علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء التربية تبعا لأهدافهم .

وقد عرفت البشرية منذ وجودها أدب الطفل ـ وإن لم يكن مكتوبا ـ فهو من أنواع الأدب المختلفة . يعبر عن الأمة : عقيدتها ، وهويتها ، وآمالها ، وأساليب عيشها.

وقد مر هذا الأدب منذ الفراعنة إلى يومنا هذا بكثير من الاهتمام أحيانا وبين إهماله أحيانا أخرى وفي مصر القديمة قدمت الرعاية للأطفال بتدريس الأدب في المدارس فكان الفراعنة يعلمون أبناءهم مهارات الخط الجيد وتقويم الأسلوب والفصاحة والبلاغة ويكتسبون ذلك من كثرة ما يقرءون وينقلون من تراث الماضي كما كانوا يعلمونهم الأدب المعاصر فإذا ما أتقنوه مالوا إلى دراسة القديم ونلحظ أن تعليم الكتابة أول خطوات التعليم كما كان تدريب الذاكرة احد وسائل التعليم كانوا التلاميذ يحفظون النصوص عن ظهر قلب كما بنيت حياة الناشئة على قواعد سليمة من حسن السلوك واستقامة الخلق ويقظة الضمير . وسوف نتناول في هذا الفصل :

ماهية أدب الطفل وأهميته ، أدب الطفل ومجالاته ـ شروط أدب الطفل ـ أهداف أدب الطفل ـ وسائط وفنون أدب الطفل .

أولا : مفهوم أدب الطفل وأهميته :

* مفهوم أدب الأطفال:

حينما نستعرض مصطلح أدب الطفل : سنجد أن هذا التركيب الاصطلاحي يقوم على كلمتين : الأدب ، والطفل

وقد قد تطورت " كلمة أدب اختلف مفهومها باختلاف الأزمنة والعصور :

- **في العصر الجاهلي** : الدعاء إلى المأدبة .
- **في العصر العباسي** : مجموع العلوم والفنون من فلسفة وعلم وأخبار وانساب وشعر ومعارف إنسانية تسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية .
- **في القرن الثاني عشر** : اقتصر المفهوم على الشعر والنثر وما يتصل بهما من نحو وعروض وبلاغة ونقد حيث يعتمد الأدب ويستخدم اللغة أداة للتعبير وهذا الاستخدام لم يختلف من حيث الأسلوب بين أنواع الأدب المختلفة .

- **وجاء في لسان العرب** : الأدب ما يتأدب به الأديب من الناس وسمي أدبا لأنه يدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح "[2].

وقد استقرت كلمة أدب الآن على معنى : " الأدب الذي يعني الكلام الجميل المنغم والمنثور نثرا متسقا ويقصد منه التأثير في السامع وفي عواطف المتلقين بما يجعله اقرب إلى الذاتية والعاطفة سواء كان شعرا أم نثرا "[3].

والطفل : " كلمة دالة على كائن له صفات خاصة ويتميز بخصوصيات في الزمان والمكان بما يجعله عالة على غيره وحل عناية الغير دائما "[4] .

وأدب الطفل هو الفن الذي يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية وتعبيره عنها . وهو فن يرسم صور الحياة على اختلافها ، ويستخدم في ذلك اللغة يرسم بها الأخيلة والصور التي تعبر عن العواطف البشرية فتحدث التأثير الوجداني الذي يساعد على بناء شخصية الطفل وتعميق هويته وتثقيفه وتعليمه فن الحياة .

كما انه هو الأدب الموجه للأطفال سواء من الكبار أو من الأطفال أنفسهم ويشمل كافة الصور الأدبية من قصة وشعر وحكاية وكتب معلومات وكتب علمية وأخلاقية ومسرحية وموسوعات للطفولة . . الخ من ألوان هذا الأدب .

وقد اختلف العلماء في تحديد المقصود بأدب الأطفال ولكننا نستطيع أن نقول انه :

" كل خبرة لغوية ـ لها شكل فني ـ ممتعة وسارة يمر بها الطفل ويتفاعل معها ، فتساعد على حسه الفني ، والسمو بنموه الأدبي ، ونموه المتكامل ، فتسهم بذلك في بناء شخصيته ، وتحديد هويته ، وتعليمه فن الحياة "[5] .

كما يمكن أن نعرفه بأنه :

" الإنتاج الفكري الذي يتناسب مع مراحل نمو الأطفال ويساعدهم على النمو العقلي واللغوي والأدبي والوجداني وينمي فيهم الإحساس بالتذوق الفني والجمالي وقد يكون هذا الإنتاج مطبوعا أو مسموعا أو مقروءا أو سمع بصري "[6] .

---

(2) ممدوح خليل العباسي / أدب الأطفال في الوطن العربي وشيء من قضاياه . – صحيفة المكتبة ، ع4، س3، 1982 . ـ ص7 .

(3) محمد السيد حلاوة / مدخل إلى أدب الأطفال (مدخل نفسي واجتماعي) . ـ الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية، 2000 . ـ ص59 .

(4) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق .

(5) هدى محمد قناوي / الطفل وأدب الطفل ـ القاهرة : مكتبة الانجلو ، 1994 . ـ ص11 .

(6) ممدوح خليل العباسي/ مصدر سابق .

إن أفضل تعريف هو: أن أدب الطفل هو كل ما كتب وصور وقرئ ليقرأه ويراه ويسمعه الطفل.

ويتميز أدب الطفل عن غيره بأنه موجه ويسير على أسس تربوية وأخلاقية دقيقة لا تخرج عن قيم وأخلاق ودين المجتمع الذي يسوده هذا الأدب عكس إبداعات الكبار التي يطلق لها العنان في مختلف الاتجاهات.

※ أهمية أدب الطفل:

1. يساعد على تحقيق النمو السليم المتكامل في مختلف النواحي الخاصة بالأطفال.
2. يساعد في رسخ ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من عادات وقيم ومثل صعب تغييرها أو تعديلها فيما بعد.

ثانيا: أدب الطفل ومجالاته:

1. **أدب الأطفال بمعناه العام**: وهو يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في شتى فروع المعرفة.
2. **أدب الأطفال بمعناه الخاص**: وهو يعني أي كلام جيد، بشرط أن يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان نثرا أم شعرا، وسواء كان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة.
3. **مجالات أدب الأطفال**: وهي التي تحدد شخصية هذا الأدب فأدب الأطفال الجيد هو الذي يراعي خصائص الطفولة واحتياجاتها في إطار من المثل والقيم والنماذج والانطباعات السليمة. وتتحدد هذه المجالات في:

※ من حيث الشكل والتنوع:

أ. **النواحي الثقافية**: وهي تتضمن معلومات عامة وحقائق مختلفة عن الناس والحياة والمجتمع، مع تقديم المضمون العلمي والأفكار المقتبسة من العلوم المختلفة، والمضمون التعليمي، مع تحقيق النمو اللغوي والتدريب على الإلقاء الجيد وطلاقة اللسان والشجاعة الأدبية ومواجهة الجماهير.

ب. **النواحي الأخلاقية**: هي مهمة لتبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة وتنمية إعجابهم وتقديرهم وحبهم للصفات الطيبة والأبطال الأخيار، ونفورهم من الصفات المذمومة وجوانب الانحراف الخلقي.

ج. **النواحي الروحية**: هي مهمة للغاية لتحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث بين القيم الدينية والروحية والتي لا يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة الحقيقية بدونها.

د. **النواحي الاجتماعية**: وهي تهدف لمساعدة الطفل على الاندماج في المجتمع والتجاوب مع أفراده ولتعريف الطفل بمقومات المجتمع وأهدافه ومؤسساته وما يسود فيه من قيم وصفات اجتماعية.

ه. **النواحي العقلية**: وهي تتيح للطفل الفرصة للنشاط العقل المثمر في مجالات التخيل والتذكر وتركيز الانتباه والربط بين الحوادث وفهم الأفكار والحكم على الأمور وحسن التعليل والاستنتاج... الخ مما يساعد على نمو هذه العمليات العقلية وتطويرها لدى الطفل.

و . **النواحي الجمالية** : فهي تساعده على تنمية ذوقه وإحساسه بالجمال من خلال ادارك الجوانب الإنسانية الرفيعة والسامية .

ز . **النواحي الترويحية** : وهي تساعد في إمتاع الطفل وإسعاده كما أنها تسهم في بناء شخصيته في يسر وسلامة .

ح . النواحي الوطنية المختلفة : والتي تساعد في تنمية شعوره بالانتماء وحب الوطن والتضحية في سبيل تأدية الواجب وحماية الكيان الوطني .

*** من حيث المضمون:**

يجب أن يكون مضمون أدب الأطفال الجيد متضمنا :

أ- الصحة من الناحية العلمية والتاريخية .

ب- التناسب مع مرحلة النمو التي يعيش فيها الطفل .

ج- عرض هذا الأدب بطريقة شائقة تتفق مع معايير أدب الأطفال السليمة .

ثالثا : شروط كتابة أدب للأطفال :

هناك بعض الشروط التي يجب توافرها عند كتابة الأدب للأطفال

1 . **الفن**: الفن شرط أساسي من شروط الأدب، سواء أكان هذا الأدب موجهاً للكبار أم للأطفال وهذا الفن، كأي فن، يعلو فوق المقاييس ويزهو بالموهبة، ولكنه في النهاية ينصاع للمعايير والقواعد الفنية العامة، لأنه ليس مطلقاً من القيود، ولا يمكن له أن يكون كذلك.

ومن شروط الفن في أدب الأطفال مراعاة اختلاف الطفل في المراحل العمرية التي يمر فيها فلكل مرحلة حاجات نمو تختلف كثيراً أو قليلاً عن حاجات النمو في المرحلة الأخرى .

2 . **القيم**: الشرط الثاني في أدب الأطفال هو توافر القيمة، ومسوغ هذا الشرط معروف، هو أن الفن في أدب الأطفال لا ينفصل عن التربية، أي أن الفن هنا مقيد بالأهداف التربوية الساعية إلى بناء شخصية الطفل بناء سليماً والقيم في رأي عدد كبير من الباحثين أساس هذا البناء ما دامت القيمة هي المحرك الأساسي لسلوك الطفل . فإذا غرسنا في الطفل قيمة ايجابية توقعنا منه سلوكاً ايجابياً، وإذا غرسنا فيه قيمة سلبية توقعنا منه سلوكا سلبياً لأن هناك قيماً سلبية وأخرى ايجابية ولا علاقة لهذين النوعين من القيم بذكاء الطفل؛ لأنهما معاً دوافع محركة للسلوك .

3 . **اللغة**: اللغة هي المحك الأساسي لكل ما يقدم للطفل من نصوص مكتوبة أو منطوقة . لذا يجب التعرف على اللغة التي يجب أن نخاطب بها الطفل حتى نستطيع أن نحاكيه ونتفاهم معه .

رابعا : أهداف أدب الطفل :

يمكن تحديد أهداف أدب الأطفال فيما يلي :

1 . أهداف تربوية. 2 . أهداف ترفيهية.

3 . أهداف فنية . 4 . أهداف ثقافية .
5 . أهداف إنمائية . 6 . أهداف نفسية .

- **أهداف تربوية:**

إن التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب ليست بأقل مما يتلقاها في مدرسته أو على يد والديه أو عن طريق مجتمعه ؛ لأن الطفل عندما تكون هذه التربية بالأدب أيا كان نوعه يقرؤها أو يسمعها أو يراها ؛ فإنها ترسخ في ذهنه .

فالطفل بطبعه ميال إلى تقليد غيره بالحسن وبالقبيح ؛ فالتربية لا بد أن تراعي ذلك الجانب ؛ فإنه عندما يرى فيلما أو يقرأ أو يسمع قصة يتمثل أو يحاول أن يتمثل دور البطل أو الشخصية التي تناسبه فيها . فيحاول قدر الإمكان تقليدها .

لذلك وجب علينا أن نستفيد من ذلك وخاصة في الأدب المرئي للطفل ؛ لأنه أسهل طريق للتربية لا يحتاج إلى كبير جهد وعناء.

إذن يجب أن يكون هذا الأدب مربياً للطفل على الأخلاق الحسنة الفاضلة وما أكثر ما بلينا بتقليد أطفالنا لكل بطل أجنبي بسبب قصور أدب الطفل المرئي لدينا ، إن لم نقل انعدامه . فجلب لنا جيلا منفصلا عن محيطه الصغير .

لا بد أن تكون الأهداف التربوية في هذا الأدب أهدافا سامية منتقاة فلابد أن ننمي فيهم روح المبادرة والقيام بالأعمال المفيدة ، ويصور لهم أن الحياة خير وشر وسعادة وعناء . حتى نبعدهم عن اليأس والقنوط والتشاؤم [7] .

- **أهداف ترفيهية:**

هي تلك الأهداف الترفيهية والترويجية التي تمتع الطفل وتسعده .

ونعني بهذا أن الأدب المناسب للطفل يرفه عنه ويمتعه ويسعده ويساعده على قضاء وقته في شيء نافع به ومفيد فالأديب إذا ما عرف عمر الطفل الذي يكتب له وخصائص مرحلته النهائية وحاجاتها النفسية سوف يعرف أي لون الأدب يمكن أن يقدم للطفل وأي موضوعات وأفكار ومحتوى يجب أن يتقدم في أدب الطفل ليتفاعل معه .

وإذا ما وضع الأديب الذي يكتب للطفل يده على هذه الأسس استطاع أن يقدم أفكاره وانفعالاته وفلسفته في شكل فني يمتع الطفل ويسعده وبذلك يكون قد ساعد الطفل بشكل غير مباشر على تعليم

---

(7) إبراهيم بن سعد الحقيل / لمحات في أدب الطفل . مجلة البيان . ع179 . س17 .
raneem.net/showthread.php?t=27392 - 77k

*- هدى محمد قناوي .- مصدر سابق .- ص ص29 : 43

*- محمد السيد حلاوة .- مصدر سابق .- ص ص70 : 76

معرفة أو اكتساب قيمة أو اتجاه نموذج لسلوك . . . الخ كل ذلك من خلال قصة أو مسرحية أو أغنية أي من خلال لعب الطفل وسعادته وفرحه .

- **أهداف فنية:**

يأتي هذا الهدف باعتبار أن الأدب عمل فني راق له أدواته كأي فن من الفنون المختلفة وله أشكاله وقوانينه التي من خلالها يقدم للبشر فتحدد قيمته ونعني بذلك الجانب الفني .

والأدب فن من مثل غيره من الفنون أداته هي الكلمة التي يستخدمها الأديب مشحونة بالعواطف بجانب معناها لغوي فتصبح خلية حية تحمل العديد من الشحنات الانفعالية .

والطفل يتمتع بخيال جامح مثل الأديب فالأديب يرسم الصور المثلى في خيال مبدع لها يريد أن يكون عليه الواقع بهدف الإصلاح والسمو بالسلبيات إلى الايجابيات . . . الخ .

أما الطفل فيستخدم الخيال ليستمتع بلعبه وليهرب من الواقع الذي يقيد حركته وليحقق لنفسه متعة يصعب الحصول عليها في الواقع ، أي أن الخيال أداة كل من الطفل والأديب رغم اختلاف هدف كل منهما ، ورغم اختلاف درجة الخيال عند كل منهما .

- **أهداف ثقافية:**

وهي تلك الأهداف التي تعلم الطفل فن الحياة وتساعد على بناء شخصيته .

تبدأ موضوعات الأدب التي تقدم للصغير عادة ببيئته المنزلية الصغيرة التي يتفاعل معها والتي تسهم في تنشئته وتكوين عناصر شخصيته وتجمع نظريات علم النفس على اختلافها على أن مرحلة الطفولة هي مرحلة بناء الشخصية .

ومع نمو الطفل تتعدد وتتسع موضوعات الأدب لتشمل وطن الطفل وأفراد هذا الوطن بآمالهم وآلامهم . ثم تأخذ هذه الموضوعات في النمو مع الطفل حتى تشمل المجتمع الإنساني أجمع . وهكذا يصبح الأدب وسيلة تبصر الأطفال بحاضر مجتمعهم وماضيهم وما يتطلعون إليه في المستقبل ، مما يساعد على بناء شخصية الطفل .

- **أهداف إنمائية:**

ونعني بها :

1 . مساعدة الطفل على النمو اللغوي .
2 . مساعدة الطفل على النمو العقلي والمعرفي .
3 . مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي .
4 . مساعدة الطفل على النضج الانفعالي .
5 . مساعدة الطفل على النمو الجسمي والحركي والحسي .

- **مساعدة الطفل على النمو اللغوي:**

نمو الطفل اللغوي هو التفتح الذي يطرأ على لغته نتيجة تفاعله مع نماذج الأدب المختلفة ولغة الطفل تنمو من خلال التقليد والمحاكاة فتتسرب إلى نفسه من اللا ادارك إلى الإدراك ومن اللاشعور إلى الشعور . " ولنمو لغة الطفل أثارا كثيرة ومتعددة اجتماعية وقومية وذاتية . . . الخ . فبواسطة اللغة :

يتبادل الحديث والأفكار مع المحيطين به من أفراد مجتمعه ويقضي من خلالها معظم حوائجه ويحل مشاكله ويتلقى تراث أمته ويعبر عن نفسه وأفكاره وانفعالاته كما انه يوسع خبرات حياته ويكتشف المظاهر المختلفة في الوجود "[8] .

- **مساعدة الطفل على النمو العقلي والمعرفي:**

" يأخذ النمو المعرفي العديد من الأشكال حيث يتضمن نمو إدراك ما هو مألوف والتعلم من الخبرة وتكوين المفاهيم وحل المشكلات والتفكير . كما انه يتضمن أيضا نمو القدرة على معالجة المعلومات من العالم الخارجي ويمكن النظر إلى النمو المعرفي على انه تطور في عملية المعرفة "[9] .

وتنويع خبرات الطفل من خلال نماذج الأدب المختلفة وسيلة لنموه المعرفي من خلال استثارة تفكيره . والطفل أثناء نموه العقلي يبدأ في التعرف على الحياة على أساس أن خبرات الماضي سبيل إلى فهم أعمق للحاضر .

- **مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي:**

أي إكساب الطفل السلوك والمهارات التي تساعد على التعامل والتوافق مع غيره فالطفل ينمو من خلال التقليد والتقمص ومن هذا " فان الأدب الجيد يساعد على تنمية ضمير الطفل ووازعه الداخلي الذي يجعله يأتي أفعالا ذات طابع ايجابي بل ويجعل الطفل يتجنب أفعالا أخرى دون تدخل الكبار بالضغط . وهكذا يمكن أن يكون الأدب مثيرا من أهم المثيرات في تكوين السلوك السوي ، والشخصية المتكاملة صاحبة النظرة للتسرلية "[10] .

- **مساعدة الطفل على النضج الانفعالي:**

حيث يمده الأدب بمجالاته المختلفة وموضوعاته المتنوعة مواقف ايجابية وسلبية ويعرض كيف يمكن التصرف والتحكم في الانفعال أو العواطف وذلك من خلال شخصية البطل في القصة أو المسرحية .

- **مساعدة الطفل على النمو الجسمي والحركي والحسي:**

وذلك النمو يتم عن طريق تمثيل الطفل على المسرح أو أدائه لبعض الأغاني أو الأناشيد .

---

(8) محمد السيد حلاوة . مصدر سابق . ص77 .

(9) هدى محمد قناوي . مصدر سابق . ص66 .

(10) هدى محمد قناوي . مصدر سابق . ص79 .

▪ **أهداف نفسية:**

على من يكتب أن يتبع أسسا تربوية سليمة يحاول في إطارها أن يدرس الجانب النفسي للطفل ويكون على بينة منه حتى يتسنى له تطويع وتكييف إنتاجه الأدبي بما يتماشى وحاجة الطفل السيكولوجية والمعرفية مراعيا في ذلك السن.

كما أن هذا الهدف يساعد في ضبط انفعالات الطفل ومشاعره وتهذيبها وبما يحقق التكامل بين عواطف الطفل وسلوكه وتكيفه الاجتماعي والذاتي ، وإبعاد الطفل عن الأجواء المأساوية والمحزنة وإضفاء المرح والحيوية وتوفير أجواء التشويق والفرح وتلبية حاجات الطفل وإشباع فضوله .

خامسا : وسائط وفنون أدب الطفل:

يهتم المؤلفون بأشكال أدبية معينة موجهة للأطفال لتبليغ مضمون فكري وثقافي يجمع بين الإفادة والتسلية وذلك بأسلوب شيق وسهل يتماشى مع أذهان الأطفال على مختلف أعمارهم. ومن أهم هذه الأشكال القصص والمسرحيات والأشعار .

▪ **كتب الأطفال :**

الكتب هي المصدر الدائم للمعلومات "فالكتب تزود الأطفال بالمعلومات بشكل مبسط وموجز وسريع وتقدم لهم الصور الذهنية والفكرية والوجدانية وتفسر لهم المعاني التي تتكون في خاطرهم وتترجم لهم التصورات في شكل كلمات أو رموز أو رسوم مطبوعة لتصبح أخلد وأبقى ألوان المعرفة"[11].

كما أن الكتاب هو وسيلة تسهم في تمكين الطفل من مواجهة الحياة والتعرف إلى الكون وإلى معرفة مكانته في العالم وإثارة دوافعه وقدراته نحو مزيد من المعرفة ومزيد من الاكتشاف .

أنواع كتب الأطفال :

1. القصص .
2. كتب الموضوعات أو أدب المعلومات .
3. كتب الألعاب والهوايات .
4. الكتب الإلكترونية .

▪ **قصص الأطفال :**

وهي اقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل وأحبها عنده فهي تشده بأبطالها وتثيره بأحداثها فيقبل عليها ويستمتع بها ويطلب المزيد منها .

وتختلف القصص وتتنوع فنجد منها الفكاهية والخيالية والأسطورية والتاريخية والجغرافية والعلمية والدينية وقصص المغامرات والأبطال وحياة المشاهير والعظماء والمخترعين وقصص الحيوانات .

---

(11) جمال أبو رية / ثقافة الطفل العربي ـ القاهرة : دار المعارف ـ ص14 .

وتكمن أهمية قصص الأطفال في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل وتقترب به تدريجيا للاندماج في المجتمع المحيط به مما يؤهل الطفل للاندماج داخل المجتمع الإنساني الذي يعيش بداخله.

- **صحف ومجلات الأطفال :**

تأخذ صحافة الأطفال شكلان يختلف كل منهما عن الآخر :

فهناك أبواب : أو الأركان التي تخصصها بعض الصحف يوميا أو أسبوعيا لكي تستكمل الصحيفة الوصف الذي يطلق عليها بأنها صحيفة الأسرة جميعا كبيرا وصغيرا.

وهذا النوع من الصحافة ذو تأثير هامشي يلاحظ بصفة عامة ضيق المساحة المخصصة للكتابة للأطفال وهي تحتاج إلى جهد مكثف حتى يمكن أن تتضمن هذه المساحة الضئيلة ما يفيد الأطفال.

أما النوع الثاني من صحافة الأطفال فهي : الصحف المخصصة للأطفال من جرائد ومجلات.[12]

وتعد المجلة الموجهة للطفل مجلة مختصة إذا اعتبرنا نوعية الجمهور الذي يقرأها وهو جمهور الأطفال. ولابد أن تختلف مجلة الطفل باختلاف عمر الطفل نفسه حيث أن المجلة التي توجه لكل مرحلة من مراحل الطفولة لها مواصفات تختلف باختلاف المرحلة حيث أنها يجب أن تتناسب مع المستوى الفكري والنفسي لتلك المرحلة وبالنسبة لحجم تجربة الأطفال الذي ينتمون إلى كل مرحلة.

فهناك مجلات خاصة بالأطفال التي تتراوح أعمارهم من 3 : 5 سنوات ومن 5 : 7 سنوات ومن 7 : 10 سنوات.

- **الوسائل السمعية البصرية :**

تلعب اليوم الوسائل السمعية البصرية دورا هاما في تثقيف النشء وتعليمه.

ومن هذه الوسائل :

1. **البرامج الإذاعية والتلفزيونية** : وهي تضم القصص والتمثيليات والأغاني والاستعراضات والبرامج الخاصة والتعليمية والترفيهية وأفلام الكارتون ... الخ وهي إما تكون مسموعة عبر المذياع وتعتمد على المؤثرات الصوتية وحاسة السمع في توصيل ما تريده أو مسموعة ومرئية عبر التلفزيون وتعتمد أيضا على المؤثرات الصوتية والموسيقية والحركة في الأداء أي أنها تعتمد على حاستي السمع والبصر في تزويد الخبرات الواقعية للطفل وأخرى خيالية كما أن هذه البرامج تسهم في إكساب الطفل أنماطا من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المحدودة.

(12) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق ـ ص 183.

* محمد الرابحي ، وحيد قدوره / المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة ـ تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1996 ـ ص ص 126 : 127.

2. **البرامج المسجلة على اسطوانات أو شرائط تسجيل**: تحتوي على موضوعات مختلفة كالأغاني والأناشيد والقصص والبرامج التعليمية والترفيهية . . . الخ

ويمكن أن تصاحب هذه المواد الكتاب بحيث يصبح النص في نفس الوقت مقروءا ومسموعا مما يساعد الطفل على النطق الصحيح وفهم المعاني بالاعتماد على التسجيلات الصوتية المؤثرة كأصوات الرياح والحيوانات والمطر . . . وهذا اللون أصبح يلعب دورا رئيسيا في العملية التربوية وخاصة في تعليم اللغات .

3. **البرامج السينمائية**: تستعمل التقنيات السمعية البصرية أي الصوت والصورة لتبليغ المعرفة والمعلومات للأطفال بطريقة ساحرة وجذابة وكثير ما تكون تكاليفها باهظة وفوائد الفيلم كفوائد الكتاب منها ما هو تعليمي ومنها ما هو تربوي ومنها ما هو تثقيفي ومنها ما هو ترفيهي . ويتميز الإنتاج السينمائي عن بقية الأوعية الأخرى بالحركة والصورة والصوت وهذه الثلاثية تثير في الأطفال حب الاطلاع والمغامرة الشيء الذي يجعلهم يقبلون على السينما بكل حماس .

- **شعر وأغاني الأطفال** :

" يتناول شعر الأطفال في مضمونه عادة الموضوعات الوطنية والمناسبات القومية والتاريخية أو الشخصيات التي يرتبط بها الطفل ارتباطا وجدانيا مثل الأب والأم أو عناصر الطبيعة كالماء والأشجار والزهور والطيور والحيوانات . .

ومن ناحية الشكل يمكن أن يكون الشعر في صورة أغنية أو نشيد أو أوبرا استعراضية أو مسرحية شعرية "[13].

وأناشيد الأطفال وأغانيهم لون من ألوان الأدب يصور جوانب الحياة ويعبر عن العواطف الإنسانية ويصف الطبيعة كما ينقل الأفكار ويقدم قيم متعددة والنشيد والأغنية كلاهما يقع تحت قالب أدبي واحد والأطفال ميالون إلى الإيقاع وسماع النغم .

- **مسرح الأطفال** :

مسرح الطفل هو احد الوسائط الفعالة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجماليا ولغويا وثقافيا وهو احد أدوات تشكيل ثقافة الطفل . فهو ينقل للأطفال الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن اطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص .

" والمسرحيات فن من الفنون الأدبية التي عرفها الأدب العربي في العصر الحديث والمسرحية هي الصورة اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدي على المسرح لكي يتلقاها الجمهور سواء كان هذا الجمهور من الكبار أم الصغار "[14].

---

(13) محمد الراجحي ، وحيد قدوره ـ مصدر سابق ـ ص123 .

(14) هدى محمد قناوي ـ مصدر سابق ـ ص 228 .

وتختلف المسرحيات باختلاف كيفية استعمالها فيمكن أن تكون تعليمية أو أخلاقيـة أو تثقيفيـة أو وطنية أو فكاهية ترفيهية . كما يمكن أن تتداخل بعض هذه الأنواع أو جميعا مع بعضها البعض لتقـديم هدف ما أو عدة أهداف في نفس الوقت .

وهناك ثلاثة أنواع من المسرحيات :

1 . يقوم بأداء الأدوار والتمثيل فيها الأطفال فقط .

2 . يقوم بأداء الأدوار والتمثيل فيها الكبار ويشاهدها الأطفال .

3 . يقوم بأداء الأدوار فيها العرائس ـ وهو ما يطلق عليه مسـرح العرائس ـ .

أدب الطفل المعاق :

إذا كان الطفل العادي ينعم ويتمتع بما يوفره لـه أدب الأطفـال فيجـب أيـضا إن يـتم تـوفير أدب خاص بالطفل المعاق وخاصة المعاقين سمعيا وبصريا .

فأما المعاقين بصريا يوجد قصص لهم بطريقة برايل مثل قصة عبقرية محمد . . . . الخ ويقـوم الأخصائيين بالمكتبة بتحويل القصص والكتب بطرية برايل لتمكن الأطفال المعاقين بـصريا مـن التمتـع بمتعة قراءة القصص ، كما انه يوجد الآن ما يعرف بنظم الإبـصار وهـو برنـامج يحمـل علـى جهـاز الحاسب الالكتروني يقوم بنطق كل أمر يريد أن ينفذه الطفل ومن المفيد أيضا لهؤلاء الأطفال الوسائل السمعية والبرامج الإذاعية ولكن يبقى الكثير والكثير لنقدمه لهم حتى يـستطيعوا الانـدماج في المجتمـع ولا يشعروا بأي نقص .

الفصل الثاني
الأدب وتأثيره على التكوين الفكري والأدبي للطفل

تمهيد :

" مما لا شك فيه أن هناك ارتباطا وثيقا بين الأدب والطفل عبر مراحل عمره المختلفة فمنذ أن يولد الطفل وهو على اتصال وثيق بأدب المهد ذلك الأدب الذي يتنوع بين أنشودة قصيرة يـسمعها مـن أمـه حين تداعبه أو تناومه أو أن يأخذ صورة القصة الخيالية الحالمة ويسعد كثيرا بـتغير صـوت أمـه مـع كـل شخصية في القصة "[15].

ولذا يجب أن نعرف كيف نتعامل مع الطفل كيـف نحاكيـه . . نخاطـب طفولتـه ونـصبغ عالمـا لـه يعكـس واقعـه . . نـشده إلى الكلمـة . . إلى الـصورة . . نـبني شخـصيته . . ونعلمـه القـيم الدينيـة

(15) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق ـ ص ص 77ـ78 .

والإنسانية . . نعالج حاجاته ميوله ورغباته . . نقترب منه أكثر . . نتقمص شخصيته ونفكر بطريقته لنستطيع أن نكتب له ونصل إلى عقله وقلبه .

من أجل كل ذلك نحتاج أدبا راقيا . . واعيا متفهما لحاجات الطفل وميوله، قدراته الفكرية واللغوية . . وأدب الأطفال فرع من فروع الأدب الذي نحتاج إليه ؛ لنضعه بين أيدي أطفالنا جيل الغد . . عمله قيمنا . . مبادئنا . . .

وفي هذا الفصل سوف نتناول الأدب ومراحل الطفولة ـ لماذا يحتاج الطفل إلى أدب خاص به ـ أهمية دور الأدب للارتقاء بنفسية الطفل ورفع مستواه الفكري والأدبي .

أولا : الأدب ومراحل الطفولة:

" يختلف العلماء والباحثون في تحديدهم أو تقسيمهم لمراحل الطفولة أو مراحل النمو عموما، كل حسب تخصصه أو اتجاهات بحثه في هذا الصدد . فهناك من يستند في تقسيمه إلى المميزات أو السمات الجسمية للنمو . وهناك من يجعل العلاقة الاجتماعية بين الطفل والبيئة مبدأ لهذا التقسيم . بينما . آخرون يجعلون "السن" أو الفترات العمرية المتتابعة للوليد البشري أساسا لهذا التقسيم أيضا "[16].

وتقسم مراحل حياة الطفل من وجهة النظر الأدبية في المراحل الآتية :

1. **مرحلة الواقعية والخيال المحدود** : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3ـ5ـ سنوات .
2. **مرحلة الخيال المنطلق** : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6ـ8 سنوات .
3. **مرحلة الطفولة** : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 أو 9 سنوات إلى 12 سنة .
4. **المرحلة المثالية** : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12ـ15 سنة[17].

ويجب أن يتوافق الأدب مع المطالب العمرية للطفل فمثلا في مجال القصة فالأطفال بين 3 ـ 5 سنوات يميلون إلى ما يتصل بذاتهم، والأطفال بين 6 ـ 8 سنوات يميلون إلى قصص الغموض والسذاجة أما الأطفال الأكبر فهم يفضلون القصص الواقعية وحكايات الأبطال والشجاعة .

ولكن عامة يجب أن نهتم بتقديم الأدب للطف في سنواته الخمس الأولى، حيث انه يجب علينا الاهتمام بتنمية إحدى المفاهيم الأساسية والضرورية للطفل وهي حب الكتاب وتوثيق العلاقة به .

صحيح أنه لن يفهم في هذه السن ما كتب في هذا الكتاب . وإن قصصت عليه ما فيه وقد لا يهتم كثيراً بما يقال، لكن يجب أن يقدم له الكتاب كواحد من الألعاب التي تقدم له، وبخاصة أن هناك كتبا متخصصة لهذه السن المبكرة، كالكتب المصنوعة من قماش وفلين، والتي تعتمد على الصورة فقط، وقد لا تكون قصة بمعناها المعروف، وإنما كتاب يشتمل على صور عديدة وطبعا يجب أن تكون من محيط الطفل الذي يألفه، قد يكون كأفراد الأسرة مثلا (الأب، الأم، الأخت، الجدة، وهكذا. .) .

---

(16) السيد أحمد المخزنجي الطفل العربي : واقعه وحاجاته ـ الزقازيق : دار التحرير ، 1997 ـ ص 44 .

(17) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق ـ ص ص79ـ80 .

- بعد السنة نبدأ بشراء الكتب التي تحمل الكلمة والصورة، طبعا الطفل لن يفهمها، لكن من الضرورة أن يتعرف على شكل الكلمة، كما يتعرف على الصورة والألوان.
- بعد 3 سنوات تقريباً على الأم أن تجلس مع طفلها وتشير بإصبعها على الكلمة وهي تقرأ له. ليصبح لها مدلول عنده. وليعرف أن الكلام الجميل المرتبط بالصورة هو عبارة عن مجموعة من الحروف.
- في سن 4 سنوات على الأم أن تقدم لطفلها كتب مخصصة لهذه المرحلة بالذات تعتمد في غالبيتها على الصورة أكثر من الكلمة.
- وفي سن الخامسة يبدأ الطفل بالذهاب إلى المدرسة (التمهيدي)، ويبدأ هناك بالتعرف على الحروف، هنا على الأم أن تجعل طفلها يكرر الكلمة وراءها إذ إن تكراره للكلمة سيجعله يربط بين شكل الكلمة والصورة.

وطبعاً بعدها يتدرج الموضوع فيبدأ بقصة مبسطة، كلماتها بسيطة وأحداثها بسيطة جدا وجمل قصيرة مكتوبة بخط كبير وواضح بجانب الصورة، وهذا التدرج مهم جدا.

ثانيا: لماذا يحتاج الطفل الى أدب خاص:

1. الطفل بفطرته منجذب إلى الموسيقى والإيقاع، ويميل إلى الأدب الذي يشبع فيه رغبته الملحة إلى الفن بعامة، والأدب الغنائي بخاصة، كما أن للأساليب الأدبية قيمها الجميلة وجمالها المعهود الذي يستشعره كل طفل، حتى دون أن يفهم سبباً لذلك، لأن الطفل حساس بفطرته لكل ما يساعد على الإثارة والانفعال الجميلين.
2. صورة الأدب وحقائقه وأساليبه ومعارضه الفنية هي التي تمتزج فيها الموسيقى بالعواطف، واللغة والمضامين بالخيال، واندماج الطفل في هذا الجو الأدبي الغامر. يعمل على إثارة العواطف، والانفعال بالأشياء. مما يكون له أبعد الأثر في تحسين طباع الطفل، وتنقية سلوكه من الشوائب وترقية ذوقه. وتعديل مسار حياته نحو الأفضل.
3. والأطفال بحاجة إلى أدب خاص بهم، لأنهم أحوج في مراحلهم الباركة إلى ترسيخ تقاليد صحيحة للغة، واستعمالاتها. وبعرض الصور الأدبية، ونماذج الأدب الرفيع، وأجناسه المختلفة من شعر (قصائد وأناشيد ومقطوعات غنائية) وقصص وروايات ومسرح، وحكايات شعبية ذات أساليب موحية ورمزية على الأطفال لقراءتها وحفظها أو سماعها، أو المشاركة في تمثيلها وإنشادها. بعرض ذلك تتسع مجالات التعبير لدى الطفل وتتكاثر ثروته اللغوية، وتتعدد استعمالاتها، ويكتسب قدرة على تفهم المواقف، وحل ما يعرض له من مشكلات اجتماعية.
4. والطفل وهو في حالة تلق للأدب، يعيش ألوانا من الأخيلة الموجبة لاتساع الأفق، وتعميق الأحاسيس ومدركات الحواس، فهو مع الأدب في حالة وجد ونزوع وخيال رشيد.
5. كما يحقق الأدب المقدم للأطفال قيمة نفسية، تعمل على توازن الشخصية وقدرة على مواصلة البناء، وإقبال مرح على الحياة.
6. أدب الأطفال يتضمن خبرة حياتية، ويعكس في نماذجه التجارب الإنسانية، وآراء أصحابه التي استقوها من مشاهداتهم ومطالعاتهم وتأملاتهم.

7. إن الأدب يساعد الطفل على تفهم مواقفه، وتوجيهها الطيب لصالح المفهوم الحقيقي والواقعي.

ثالثا: أهمية دور الأدب للارتقاء بنفسية الطفل ورفع مستواه الفكري والأدبي:

"الأدب عامة هو صورة للحياة، وتعبير عن نشاطها وحركتها. أما مجال أدب الأطفال هو الحياة الإنسانية الواسعة بما فيها من مشاعر وأفكار وتأملات، فهو يتيح للأطفال اكتشاف أماكن وأزمان بعيدة، والإطلاع على الأساليب المختلفة للحياة، بالإضافة إلى التعرف على ذاته من خلال معرفته بالآخرين".

*** أهمية دور الأدب للارتقاء بنفسية الطفل:**

- للأدب دور كبير في تكوين شخصية الطفل بالشكل السليم: وذلك يتم عن طريق القصص والحكايات المليئة بالأمل والإحساس بالفرحة على سبيل المثال: عندما نكتب للطفل عن قصة، تحكي عن سعادة الطفل وهو خارج إلى الحديقة ومدى استمتاعه بأوراق الأشجار الخضراء والزهور الجميلة الملونة، وبأرجوحة ركبها وبالأصدقاء الذين تعرف عليهم ..هذا بالتأكيد له تأثير نفسي يحقق للطفل السعادة، ويحقق كثيراً من حاجات الطفل. كالإحساس بالأمل، إذ يتعرف على البيئة المحيطة به وعلى الطبيعة، وتكون لديه صداقات وعلاقات اجتماعية.

- الأدب أحد المجالات التي تعمل على ازدهار الطفولة، وتربية الناشئة. وسبيلا من سبل العلاج والترقية والتهذيب: حيث انه يمكننا أن نوظف الأدب ليساعدنا في حل أي عارض أو أي مشكلة نفسية اجتماعية قد يتعرض لها الطفل حيث أن الأدب يعتبر وسيلة تساعدنا على بناء شخصية الطفل المتكاملة.

على سبيل المثال: قدوم مولود جديد للأسرة، كلنا يعرف قضية الغيرة. وهذه التجربة بالنسبة للطفل جديدة، غريبة، مخيفة، وقد تسبب له مشكلات نفسية كبيرة إذا لم يتعامل معه الأهل بحكمة ودراية.

أحد الأساليب التي يمكن أن ينتهجها الأهل لتهيئة ابنهم لاستقبال أخ جديد له، أن يأتوا له بقصص تحكي عن طفل رزقه الله سبحانه وتعالى بأخ أو أخت، وليس من الضروري أن يصور فيها أن الطفل سعيد بقدوم أخيه، بل نترك الشخصية تخوض تجربة مخاوفه. وتعبر عن مشاعره، فيرى بطل القصة وقد بدأت تنتابه الغيرة من الطفل القادم ليشهد نوعاً من التنفيس، إذ أن اهتمام الأم بالطفل الجديد أثار غيرة بطل القصة.

من المهم جدا أن يعالج الأدب مشكلات الطفل، وليس بالضرورة أن يقدم له الصورة المثالية. على العكس؛ فالدراسات الحديثة تقول إنك عندما تقدم للطفل شخصيات مثالية

هذا سيجعله يشعر بالإحباط وبخاصة حين يرى بطل القصة لا يعاني من أي مشكلة .طبعاً يجب أن يكون هناك أبطال سعداء، إن لم يكن في بداية القصة، ففي نهايتها.

مثال آخر: طفل في يومه الأول في المدرسة، من الجيد أن نجعل في قصتنا الطفل يبكي وهو ذاهب إلى المدرسة. ولكن هناك وعندما يدخل المدرسة سيشاهد معلمته التي ستأخذ دور الأم الحنون. ثم يتعرف على أصدقاء جدد يسعد بهم. وقد تواجهه بعض المشكلات في البداية إلا أنه سرعان ما يكتشف أنه كان مخطئاً في تخوفه من الذهاب إلى المدرسة وسيجد نفسه قد تأقلم مع الجو الجديد. بل في نفسه اندفاع له.

- الأدب.. القصة.. القصيدة، يمكن أن ينفس من خلالها عن مشاعر الغضب والخوف والقلق الموجودة عند الطفل، لكن المهم أن يصيغ الأدب نهاية سعيدة ليعيد الاستقرار إلى نفسه.

- يعتبر الأدب معرض فني. ومواطن لجمال الكون والطبيعة وصور الحياة، ومجال للأذواق وترقيتها، وعنصر فعال في بناء الشخصية وتنمية قدراتها وتنويرها. فكل من القصيدة الجيدة، والقصة ذات الحبكة الفنية الممتازة، والمسرحية، القطع الأدبية، وما يجرى بها من إيقاع موسيقي، ونغم متدفق ـ الأثر المحمود في ترقية وجدان الطفل، واستعادة الثقة في نفسه وفيمن حوله. مما يزيد في إعجابه بالحياة، وحبه لها، ويدفعه من ثم إلى التعلق بها والعمل من أجل إنهاضها، وإسعاد غيره.

- اندماج الطفل في هذا الجو الأدبي الغامر، يعمل على إثارة العواطف. والانفعال بالأشياء، مما يكون له أبعد الأثر في تحسين طباع الطفل، وتنقية سلوكه من الشوائب وترقية ذوقه، وتعديل مسار حياته نحو الأفضل.

- أدب الطفل يعتبر مصدر للمعرفة، والخبرة والتجارب التي ينبغي أن يتسلح بها الطفل، وهو يضع رجليه على أول الطريق. نحو موقع المسئولية التي يتحملها مع مستقبله الواعد.

حيث أن الأدب في افقه الواسع مجموعة من التجارب والخبرات وعندما نقدم شيئا منه لأطفالنا إنما نقصد إلى أن الأطفال لم يخوضوا أية تجربة شخصية مؤلمة ولم يستطيعوا التعرف على معنى وماهية الخوف القابع في أعماقهم ولهذا فإنهم يجدون في أدبهم تعويضا عن ذلك في تلك الشخصيات والأحداث والمناسبات التي يتضمنها أدبهم.

- الأدب الذي يقدم للأطفال بقوة روحية، يعمل على بناء شخصية الطفل، وتغذيته بقوة روحية، تسري في مقومات تلك الشخصية، وهو مع هذه الخصوصيات الخيالية والعاطفية والفنية، ينبوع يفيض بكل ما ينمي قوى الإبداع والابتكار وأصالة الشخصية، وتربيتها تحت ظلال الأمن والانتماء.

وهذا راجع إلى أن الأدب. يرى بالعواطف والمشاعر والخيال المتقد وهذا يمثل أهم عناصر الطاقة الحيوية. ويشجع على العمل المنتج فما أكثر هؤلاء الأطفال الذين حفزتهم قصيدة شعرية أو نشيد متغني به. أو شدت انتباههم حكاية شعبية أو حثهم على تمثيل القيم الاجتماعية والإنسانية قصة محكمة البناء . . وكم من هؤلاء الأطفال الذين رقت مشاعرهم، وصفت نفوسهم، ودقت مشاعرهم وسمت عواطفهم وامتزجت آمالهم بآمال مجتمعهم. وأحلامهم بأحلام الإنسانية . . حيث الأدب وحداثته المختلفة ينابيع يستقي منها هؤلاء الأطفال تلك الآمال الممتزجة والأحلام الإنسانية الممتدة والرغبة المشتركة في مواصلة الحياة.

*** اهمية دور الأدب في رفع مستوى الطفل الفكري والأدبي:**

- يعمل الأدب على تنشئة الشخصية. وتكاملها. ودعم القيم الاجتماعية والدينية. والثقافية . . ومن ثم تتكون عادات التذوق السليمة. والتوجهات نحو الجمال في كل ما يتصل بالحياة اليومية والاجتماعية، والحضارية. ويصبح الطفل قادراً على مواصلة علاقاته الإيجابية بيئته، ويؤكد دائماً على مطالبه لتحقيق الجمال في حياته العامة والخاصة.

- تتكون لديه قدرات وخبرات وتجارب وثقافة تعمل على التأكيد على شخصية الطفل المتذوقة للجمال. وإصدار أحكام إيجابية لصالح النظام والنظافة. وذلك في إطار الجمال العام. بالإضافة إلى دعم القيم الروحية والقومية والوطنية لدى الأطفال، وذلك لخلق ثقة كاملة في مستقبل أمة تنهض على أكتاف مسئولين تربوا وهم أطفال على التذوق، والتمسك بالجمال في حياتهم الخاصة والعامة.

- بعرض كل أشكال الأدب تتسع مجالات التعبير لدى الطفل وتتكاثر ثروته اللغوية. وتتعدد استعمالاتها، ويكتسب قدرة على تفهم المواقف، وحل ما يعرض له من مشكلات اجتماعية. تساعد اللغة في اكتساب الكثير من طرق حل تلك المشكلات كما تساعد - أيضاً - على تمثيل التراكيب الأدبية، وما تستلزمه من وسائل وأساليب متباينة وفنون مختلفة التعبير. وقد يكتسب الطفل بسبب هذا أصالة لغوية، وخصوصية أسلوبية، تساعده - فيما بعد - على أن يكون أديبا ناثرا، أو شاعرا متذوقا، أو فنانا مبدعا للأشكال الفنية.

- الأدب بفنونه المختلفة التي تعرض على الأطفال في فنون قوليه راقية يعمل على تكوين عادات لغوية وأسلوبية سليمة، ويكون رصيدا فكريا إيجابيا . . ولهذا كله ينبغي ألا نقدم للطفل من الأدب ونماذجه، إلا ما امتاز بالألفاظ الصحيحة في معناها، ومبناها، واستعمالها وما احتوى على الأسلوب السليم الموجه للنموذج الأدبي المراد عرضه على الصغار. والذي يستهدف تكوينهم الأدبي واللغوي والأسلوبي، ويتضمن المعنى الإيجابي.

- كما أن تذوقهم للغة، وجمالياتها يساعد على تنشيط وجدانهم، وإكسابهم القدرة على تذوق اللغة واستعمالاتها وحسن توظيفها . . ومن ثم تتكون عادات عقلية وفكرية، تكون قادرة على تهيئة أطفال اليوم، ليصبحوا قادة المستقبل، ومفكريه.

- أن الأطفال الذين ينشئون نشأة تذوقية أدبية يحققون اكتساب المهارات التالية :

• التعبير باللغة والرسم عن أفكارهم وإحساساتهم لتنمية قدراتهم على الاستفادة من ألوان الثقافة وفنون المعرفة وإعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب القيادة والانتماء والتمسك بالجدية والاستفادة في الوقت نفسه من مباهج الحياة .

• التذوق اللغوي والأدبي يحقق للأطفال مجالات وافقا أوسع في تعاملهم واحتكاكهم الاجتماعي والإنساني ويعالج سلبيات الأطفال المتمثلة في انطوائهم وعزلتهم وارتباك مواقفهم وتخرجهم هذه القدرات اللغوية وتذوق الأدب من إطار عيوبهم الشخصية والاجتماعية إلى إطار أوسع من النشاط والحيوية والتعاون والإقبال على الحياة .

• القدرة على القراءة الواعية وعلى تقدير قيمة الكلمة المكتوبة فكرية ووجدانية ومن ثم إعداد الأطفال لتولي أعمال إذاعية ومسرحية و...

• إن الأدب يمكن الأطفال من معرفة الدلالات المعجمية ويزودهم بالدلالات الثانوية الموحية ويخلق لهم من خلال تذوقهم واستعمالاتهم أبعادا جديدة عن طريق المجازات التي هي في الحقيقة استعمالات لغوية تدل على الذكاء وحسن توظيف اللغة وضرورية لتنمية التعبير وإمكاناته وتجديد طرائقه بل هنالك من يرى أن اللغة كلها مجازات .

• الأدب فن والفن موطن الجمال وعلاقة التذوق بالفن قائمة على تنمية الإحساس بالجمال لدى أطفالنا . فالأدب قادر على تغذية مخيلة الطفل بكل ما يثير ويمتع .

الفصل الثالث

الأدب المرئي والطفل المصري

تمهيد :

مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثانية عشر تقريبا . وهي مرحلة تتميز بالنمو المستمر للفرد ، كما تتسم بالمرونة ، والقابلية للتربية والتعليم واكتساب المهارات والعادات وتحديد الاتجاهات الذهنية والاجتماعية والجسمية .

و ينقل الأدب إلى الأطفال عن طريق العديد من الوسطاء كأن يكون الوسيط راوية يسرد قصة على الأطفال أو أن يكون الوسيط أحد الوسائل المكتوبة والمسموعة مثل الكتاب والصحيفة والمجلة والإذاعة وأشرطة التسجيل والحاسوب والفيديو والسينما وغير ذلك...

من بين هذه الوسطاء يعتبر التلفزيون وسيلة هامة في نقل أدب الأطفال وترسيخه لديهم كما أنه له دور كبير في دعم المطالعة وتشجيعها من خلال البرامج الأدبية التي تعرض على شاشته والتي تتناول أهم الأعمال الكتابية ومؤلفيها .

لذا فسوف نتناول وسيط واحد فقط وهو احد أهم أنواع وأشكال أدب الطفل المرئي وهو التليفزيون.

أولا : التليفزيون كوسيط في نقل الأدب للأطفال :

يعتبر التلفزيون من أهم قنوات الاتصال الرئيسية في عصرنا الحاضر وهو مصدر هام في توصيل المعلومات كما يشكل عاملا مركزيا في العملية التربوية والتثقيفية عند الجيل الجديد وله دور إيجابي في تطوير الجانب اللغوي لدى الأطفال من خلال البرامج والندوات الأدبية والأفلام الروائية وأفلام الرسوم المتحركة التي تنقل عبر شاشته في اللغة الفصحى.[18]

يعي الجمهور عامة ورجال التربية خاصة في وقتنا الحاضر مدى تأثير وسائل الإعلام على الفرد وعلى المجتمع وخاصة الأطفال وطلاب المدارس حيث يقضون ساعات طويلة من حياتهم أمام شاشة التلفزيون الذي يعرض عليهم تشكيلة واسعة من البرامج والأفلام والمسلسلات الجذابة، وكما هو معروف لدى الجميع فإن التلفزيون يمتلك إمكانيات واسعة وخصائص ووسائل فنية تجذب إليه المشاهدين وخاصة الأطفال وهذا ينعكس من خلال المؤثرات الصوتية كالغناء والموسيقى والصور الملونة وحركة الكاميرا وزوايا التصوير والتلفزيون بهذه الخصائص يستطيع أن يضفي على العمل الأدبي ألواناً من التشويق تجعله أكثر اقتراباً إلى نفوس الأطفال كما تجعل تأثير العمل الأدبي في نفوسهم أعمق وأبقى.

من المعروف أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في تشكيل السلوك لدى الأطفال وتربيتهم. إلا أن التلفزيون يتميز بتفرد خاص بحكم إمكاناته ومواصفاته مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى وبحكم العلاقة المستديمة بينه وبين الأطفال.

ثانيا : مميزات التليفزيون كأدب مرئي في مجال التثقيف :

1- انه يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيره ومدى فائدته التثقيفية لاعتماده على وسيلتين من وسائل التثقيف يستخدمها في وقت واحد.
2- انه قد أصبح يسيطر اليوم على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد وذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها هذا الجهاز للفرد دون أن يكلف نفسه مشقة الخروج من منزله.
3- إن المادة المعروضة به تمثل اقرب بديل للخبرة الحقيقية لا سيما إذا كانت الرسالة المقدمة من النوع الملون مثل رؤية الطفل لسفينة فضاء أو شيء لا يستطيع أن يراه في الطبيعة.
4- إن سكان الريف يشاهدونه أكثر من سكان المدن، وذلك نظرا لقلة الوسائل البديلة للترفيه في قرى الريف.

---

18 ـ عزايزة خالد (1996) ـ التلفزيون وتأثيره على القراءة لدى الأطفال ـ مواقف عدد 10 الناصرة ص ص 77 : 80
http://www.adabatfal.com/item.php?subaction=showfull&id=1180946395&archive=&start_from

5ـ انه يتميز بقدرة خاصة على جذب طفل المرحلة الابتدائية إلى مشاهدته لفترة يومية قد تساوي في أيام الأجازة الصيفية نفس المدة التي يمضيها الطفل كل يوم بالمدرسة .
6ـ له تأثير ايجابي على نضج الشخصية وتنوع الميول .
7ـ انه يتميز بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات مما يساعد على سهولة استيعاب وفهم الرسائل المقدمة .
8ـ يمكن الاعتماد عليه كوسيلة تكنولوجية تعيننا على مواجهة مشكلات التعليم في عصر الإعداد الكبيرة "[19] .

" ويؤثر التليفزيون في الأطفال بأكثر من طريقة منها :

- يكسب الأطفال أنماطا من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المحدودة كأنه يلعب دورا في عملية التكيف الاجتماعي .
- يسهم في بلورة وتغيير الاتجاهات .
- إن الأطفال الذين يتابعون مشاهدة التليفزيون يسبقون أقرانهم في التعرف إلى كثير من الحقائق والمعلومات بما يوازي عاما واحدا .
- التليفزيون ببرامجه وأفلامه يزود الطفل خبرات واقعية وأخرى متحررة عن الواقع .
- يسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك . لذا يقال عن الأطفال اليوم أنهم جيل ينشئه ويربيه ثلاثة آباء : الأب ، الأم ، التليفزيون "[20] .

ثالثا : برامج الأطفال في التليفزيون :

* أنواع برامج الأطفال :

1 . الكارتون : باللغة العربية ـ باللغة الإنجليزية .
2 . البرامج المنوعة .
3 . المسرحيات .

* خطة برامج الأطفال التليفزيونية :

تنبع نظرة التليفزيون المصري إلى برامج الأطفال من أن الطفولة صانعة المستقبل ويجب أن تتوفر لها كل ما يهيئها لتحمل المسئولية بنجاح .

ويحدد بعض الخبراء في مجال الأطفال أهدافها على النحو التالي :

- تطوير العالم الذاتي في نفس الطفل مع تأكيد ارتباطه بالعالم من حوله .
- تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته .
- تنمية المهارات اليدوية للأطفال .

---

(19) محمد السيد حلاوة ـ مصدر سابق ـ ص ص 217 : 221 .
(20) محمد السيد حلاوة ـ المصدر السابق ـ ص ص 221 : 223

- تدريب الذاكرة وقوة الانتباه عند الأطفال .
- تحسين سلوك الأطفال وإكسابهم أنماط من السلوك السوي بما يسهل تكيفهم اجتماعيا .
- الحرص على ألا تحول التليفزيون الأطفال إلى عناصر سلبية .
- توفير أكبر قسط من المتعة والترفيه للأطفال .[21]

* برامج الطفل ودورها في إمداد الطفل بالمعلومات

تزداد أهمية برامج الأطفال كوسيلة من وسائل إمداد الطفل المصري بالمعلومات . حيث انتشر التليفزيون في معظم المنازل المصرية ، وأصبحت مشاهدته سلوكا اتصاليا شائعا بين الكبار والصغار ، وتزداد أهمية برامج الأطفال التليفزيونية في ضوء ما تواجهه الخدمات الثقافية الأخرى من معوقات وفي مقدمتها كتب الأطفال وصحفهم ومجلاتهم وأفلامهم ومسرحياتهم وبرامجهم الإذاعية .

رابعا : اسهامات التليفزيون في تنمية الطفل

يسهم التليفزيون بصفة عامة وبرامج الأطفال بصفة خاصة في تنمية الطفل ويمكن عرض هذه الإسهامات فيما يلي :

1. **تنمية معلومات الطفل وخبراته الحياتية :**

- تعريف الطفل على أجزاء جسمه ووظائفها وكيفية العناية بطعامه وملبسه والمحافظة على صحته وسلامته .
- تعريف الطفل على أسرته ودور كل عضو فيها ومسئولياته نحوها وأهمية احترام الصغير للكبير .
- تعريف الطفل بالمهن المختلفة والأدوار الاجتماعية لكل مهنة وتنمية الميل نحو تقدير هذه المهن واحترامها .
- التصنيف للأشياء المختلفة على أساس من صفاتها الأساسية في : الشكل ، والحجم ، واللون ، والوظيفة .
- ترتيب مجموعة من الأشياء في سلسلة وفق معيار محدد مثل ترتيبها من الصغير إلى الكبير أو العكس بما يساعد على تنمية مدارك الطفل .
- استخلاص المجاميع الممكنة من عدد محدد من الأشياء المعروضة عليه كترتيب عدد محدد من الكراسي في مجموعات مختلفة حول المائدة أو غير ذلك .
- النظر إلى الأشياء من اتجاهات مختلفة : من أمامها ومن خلفها ، من على يمينها أو يسارها لتنمية قدرة الطفل على التفكير المساحي .
- تفسير سلوك الشخصيات التي يشاهدها الطفل لمعرفة الأسباب المختلفة التي قد تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين .

---

(21) عاطف عدلي العبد / علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال : دراسة ميدانية - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - ص 59 .

- تمييز الحروف الهجائية والأرقام والكلمات والبدء بتعلم مهارات القراءة والحساب .
- إكساب الاتجاهات الايجابية السوية نحو الدين والذات والآخرين وتنمية العادات والتقاليد المتمشية مع البيئة .

2. **النمو اللغوي للطفل وذلك من خلال:**
- تزويد الطفل بخبرات حسية بديلة عن خبرات الحياة العملية كلما تعذر الحصول على الأخيرة ولتكوين أساسيات اللغة وجذورها .
- تقديم النماذج اللغوية السليمة التي توفر للطفل فرص الاستماع إلى اللغة وتقليدها مع التدرج في اللغة التي تقدم له في عدد الكلمات وطول الجملة التي تستخدم .
- تشجيع الطفل على الممارسات اللغوية بأن يطلب منه :

1 . ترديد ما يسمعه من مفاهيم والاستجابة اللفظية لفقرات من البرنامج .
2 . بيان المواقف التي تستخدم فيها مثل هذه الألفاظ والمفاهيم والتعبيرات .
3 . تحفيظه مجموعة من الأغاني والأناشيد المتصلة بشخصيته وبيئته .

- مساعدة الطفل على تمييز وفهم الحروف الهجائية وربط كل حرف بكلمات أو أسماء بسيطة محببة لنفس الطفل حتى يدرك عملية تحليل الكلمات إلى حروف مع الاستعانة بالبطاقات الصغيرة والأشكال المختلفة للحروف وتنغيمها وتقديمها إلى الطفل بشكل مشوق .
- مساعدة الطفل على التمييز بين الأشكال المختلفة كالدوائر والمنحنيات والزوايا والخطوط لكي تساعده على تمييز اللغة المكتوبة .

3. **النمو الانفعالي للطفل وذلك من خلال :**
- تعريف الطفل بما هو حسن وما هو سيء ، ما هو صحيح وما هو خاطئ .
- تنمية الاتجاهات الاجتماعية المناسبة .
- عدم تقديم مشاهد العنف .

4. **تنمية مهارات الطفل الحركية وذلك من خلال :**
- عرض نماذج مختلفة من الأنشطة التي تستميل الطفل وتحرك دوافعه للنشاط والحركة وتشجيعه على القيام بها في أوقات مختلفة .
- يمكن استخدام المؤثرات البصرية والسمعية في عرض الأنشطة والألعاب التربوية والترفيهية البسيطة التي يستطيع يمارسها كل طفل في منزله بمفرده أو مع الآخرين . مثل تدريبه على استخدام يديه في التعبير الحركي عن بعض المواقف والمعاني مثل : قف . . تعال . . الخ[22] .

ومما سبق يتضح لنا أن الأدب المرئي للطفل يعتبر أسهل الطرق للتربية، حيث انه له تأثير على

(22) عاطف عدلي العبد . –المصدر السابق . – ص ص175 : 178 .

* ـ جريدة الصباح

http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11941[vd]m

الطفل سواء تأثير سلبي أو ايجابي ومن هذا يجب التعرف على المخاطر التي تواجه الأطفال وكيف نتعامل معها كأشخاص مسئولين عن الأطفال وعن توجيههم وإرشادهم وانتقاء الأشياء لاختيار المناسب منها لهم ونبعد عنهم ما هو سيء .

خامسا : المخاطر التي تواجه أطفالنا جراء ما يعرض في الأدب المرئي:

هناك بعض المخاطر التي يتعرض لها أطفالنا وتتمثل هذه المخاطر في برامج وأفلام كارتونية تعرض لأطفالنا تتضمن في محتواها بعض المفاهيم الخاطئة ولمعتقدات الكاذبة ويجب أن نلخص هذه المخاطر في ما يلي :

- ما يسيء إلى سمعة الوطن أو تاريخه.
- ما ينافي الآداب العامة.
- ما يوحي بالجريمة أو يحرض عليها أو يمجدها.
- ما يثبط الهمم أو ينفر من العمل أو من العلم والعلماء.
- ما يشجع على البطالة أو الاستهتار.
- ما يشجع على الاعتقاد بان النجاح بالحظ لا بالجد والاجتهاد.
- ما يحوي ألفاظ مغلوطة أو عبارات نابية.
- ما يمس الآباء أو الأمهات أو كبار السن.
- ما يسخر من العاهات أو العيوب الخلقية .

سادسا : كيف نساهم في حماية أطفالنا من المخاطر التي تواجه أطفالنا جراء ما يعرض في الأدب المرئي :

لكل فرد في هذا المجتمع لدور ينبغي أن يقوم به سواء كان مسئولا أو أب أو أم لحماية أطفالنا من هذه المخاطر :

❊ اعداد البرامج:

1. ضرورة إخضاع التلفزيون لتخطيط واع . والتأكيد على استشارة ذوي الخبرة في ميدان التربية وعلم النفس ووسائل الاتصال وأدب الأطفال خاصة بالنسبة لبرامج الأطفال التي تعاني من ضعف إقبال الأطفال عليها.

2. إن التلفزيون ينفرد عن باقي وسائل الاتصال الجماهيري بميزات خاصة يستطيع عن طريقها اجتذاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين . وإذا ما علمنا بان مشاهدة التلفزيون لا تستلزم توفر الوقت بل توفر الرغبة أولا عندها ينبغي الاستغلال الجيد لميزات التلفزيون فيما يتعلق بمضمون البرامج الجديد وشكلها بصورة عامة والبرامج الجدية الموجهة للأطفال بصورة خاصة . وهذا يستلزم أن تكون العناصر التي تتولى إخراج برامج الأطفال ذات إلمام برغبات الأطفال . وان يجيد مقدمو برامج الأطفال فن مخاطبة الأطفال من خلال التلفزيون.

3. ولتحقيق اكبر فائدة من البرامج الجدية في زيادة معلومات الأطفال، ومن ثم تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، فان على المعلمين القيام بمناقشة الأطفال في محتوى هذه البرامج خاصة تلك التي لها صلة بما تتضمنه المناهج المدرسية. فهذه المناقشة قد تثير اهتمام الأطفال باتجاه قراءة كتبهم المدرسية، وتشجعهم على قراءة كتب هادفة أخرى. كما أن مناقشة البرامج غير الجيدة قد تؤدي إلى تنمية الحس النقدي لدى الأطفال. ذلك أن وظيفة المربي بشأن وسائل الاتصال الجماهيري هي تشجيع النقد وحسن الاختيار.

4. ضرورة أن يكون هناك تناسقا وانسجاما بين ما تتضمنه البرامج التي يقدمها التلفزيون وما تتضمنه المناهج المدرسية. إذ لا يصح قطعا أن يعرض التلفزيون مسلسلات وبعض أفلام الكرتون الغربية التي تدعو إلى الفردية، في الوقت الذي تدعو فيه المناهج الدراسية إلى التعاون والمشاركة الجماعية في العمل الشعبي. فدور التلفزيون ينبغي أن يكون متفقا مع الأهداف التربوية. وإحدى مهماته الأساسية هي القيام بتثبيت وتوسيع المعلومات التي يتلقاها الطلبة في مؤسساتهم التربوية.

توجيه الأطفال نحو مشاهدة البرامج الخاصة بالأطفال. بحيث تتحول مشاهدتهم إلى تقليد ثابت للجيد منها.

* تنمية الحاسة الخلقية والدينية لدى الأطفال:

1. الأسرة والمدرسة وللمجتمع وما فيها من أندية ومرافق توجيهية كالتلفزيون والراديو والصحف والمجلات. كلها مؤثرات حضارية في نفسية الطفل، والمنهج المثالي الذي ينبع من توجيهات الإسلام، إن هذه المرافق ينبغي أن تعمل على تنمية مداركه بحيث لا تكون هناك فجوات بين بعضها والبعض الأخر وهذا ما ينبغي أن نحرص عليه في مؤسساتنا التربوية.

2. التلفزيون كأحد وسائل التربية والإعلام يمكن أن يسهم بشكل فعال في تثقيف وتربية الطفل وتنمية حاسته الخلقية والدينية إذا ما أحسن استعماله.

لذا أصبح من الواجب توجيه برامج التلفزيون بالاتجاه الصحيح الذي يقوي صلة الأطفال بأمتهم وعقيدتهم وأعرافهم وعدم تسليمهم للتلفزيون ليصنع فيهم ما يحلو له من التوجيه وغرس المفاهيم المغايرة لعقائدنا ومعارفنا وتاريخنا.

* تنظيم وقت وكيفية المشاهدة:

إن تنظيم ساعات مشاهدة الأطفال للتلفزيون بما يتناسب مع أعمارهم أمر في غاية الأهمية، ونقترح هنا أن :

1. لا يزيد معدل المشاهدة اليومية على 1,5 ساعة للأطفال دون التاسعة من العمر.
2. وعن ساعتين بالنسبة للأطفال الذين تزيد أعمارهم على ذلك.

وهذا يتطلب زيادة مدة بث برامج الأطفال لتتناسب مع اقتراحنا.

* نصائح للأمهات لتحرير الطفل من سحر التلفزيون:

القدوة الحسنة : فمن الضروري أن تعلمي طفلك بان نظام حياتك وأعمالك أهم بكثير من مشاهدة مسلسل. ومتابعته يوميا وثقته بأنك لا تسمحين لنفسك بمشاهدة بعض المشاهد واللقطات التي لا تسمح بها الأخلاق والدين وتقاليد المجتمع. وذلك إما بغلق التلفاز أو تغيير القناة مع التأسف على هذه الحالات الشاذة التي لا يرضاها دين سماوي أو أدب اجتماعي. وهكذا بالتكرار سوف تلاحظين الاستجابة والتقليد من قبل أطفالك. وهذه الطريقة تفيد الأطفال للعمر 3 ـ سن المراهقة.

* الاهتمام باللغة العربية:

يجب الاهتمام بلغة البرامج لان ضعف اللغة العربية له آثاره السيئة على الفكر السليم وقد تؤدي إلى انصراف الأطفال عن الفهم، وضعف إدراك المعاني، كما كفانا تلك المخاطر التي تتعرض لها لغتنا العربية يوميا والتي إذا لم نواجهها بالحفاظ على اللغة العربية نفقد وسيلة من وسائل التفاهم الوحيدة التي يرتبطون بها.

* الاهتمام بالمعاقين:

يجب أن تهتم برامج الأطفال بالمعاقين خاصة وقد سبقنا في الاهتمام بهم دول كثيرة تقدم لهم البرامج الخاصة. وعلى سبيل المثال وليس الحصر :

- بريطانيا حيث بدأت هيئة الإذاعة البريطانية B.B.C منذ ما يزيد على ثلاثين عاما لتقدم برامجها للأطفال الذين فقدوا نعمة السمع وقدمت لهم عام 1969 نشرة أسبوعية مصورة على الشاشة الصغيرة تستخدم فيها رموز الاتصال بهؤلاء الخاصة كما تخصص غالبية برامجها ركنا خاصا بهم على الشاشة
- الولايات المتحدة الأميركية حيث توجد قناة خاصة بالمعاقين فيها تخاطب الصم والبكم بالرموز والإشارات التي يفهمونها وتحكي بالصوت لمن فقدوا نعمة البصر كما تخاطب المتخلفين عقليا على قدر ذكائهم وعقولهم وترشد القعيد وتعرض كفاحه من اجل التكيف مع الحياة.

لكل هذا وفي إطار التكافل الاجتماعي يجب الاهتمام بالمعاقين الأطفال، حتى نجعل منهم مواطنين صالحين يشاركون في بناء وطنهم، ونعيد إليهم الثقة من خلالها على العطاء المستمر لأنفسهم ولما فيه خير امتنا[23].

* 23ـ جريدة الصباح

http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11941[vd]m



الفصل الرابع
قناة النيل للأسرة والطفل كشكل إعلامي ومرئي

تمهيد

تعد تنمية الطفولة ورعايتها العامل الأساسي في التنمية الشاملة لان الرعاية السليمة للطفولة تمثل المستقبل المزدهر لأي أمة ، ويتطلب ذلك ضرورة الاستجابة لاحتياجات الطفل الأساسية ويعتمد على التخطيط العلمي وتوفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتنشئة الطفل ورعايته في مراحل نموه المختلفة[24] .

وقد زاد تعرض الأطفال للتليفزيون بل أصبح تعرضهم غير علمي فالأطفال يشاهدون التليفزيون معظم ساعات الإرسال كما أنهم يشاهدون ما يناسبهم وما لا يناسبهم وما يفيدهم وما يضرهم وتكمن الخطورة هنا أن الأطفال يشاهدون في الغالب المواد التليفزيونية للكبار .

لذا فكان من الجيد أن يتم عمل قناة متخصصة تقدم خدماتها لمن هم في حاجة إليها وهم الأطفال للحد من المخاطر من تعرضهم لمشاهدة مالا يناسبهم وهي قناة النيل للأسرة والطفل .

وسوف نتناول في هذا الفصل تعريف بالقناة بالإضافة إلى التعرف على بعض البرامج والأفلام الكارتونية التي تقدم للأطفال من خلالها .

قناة النيل للأسرة والطفل :

هي قناة لكل أسرة وكل طفل في مصر والعالم العربي ، لذا فقد راعت القناة أن ينصب اهتمامها بتقسيم برامجها على جميع المراحل العمرية :

الطفل في جميع مراحله السنية : (الشباب ـ المرأة ـ كبار السن) .

وسائل الاتصال بقناة النيل للأسرة والطفل :

البريد الالكتروني : nilefamily@ertu .org

التليفون : 25757863

العنوان : كورنيش النيل ماسبيرو

---

(24) عائشة عدلي لعبد / الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي : دراسة ميدانية وتحليلية ـ القاهرة : دار الفكر العربي ، 1989 ـ ص5 .

وقد وضعت القناة عدة أهداف وخطة لتقدم بها ما يناسب الأطفال وما يساعد في تنميتهم ونموهم.

أهداف برامج الأطفال داخل قناة النيل للأسرة والطفل :

- الاهتمام بالأطفال بدنيا ونفسيا وتقويم سلوكياتهم الخاطئة .
- إلقاء الضوء على الأطفال الموهوبين والعمل على صقل مواهبهم .
- تنمية الجانب المعرفي والابتكاري لدى الطفل .
- الاهتمام بالنواحي الترفيهية بأشكالها المختلفة .
- الاهتمام بتوصيل المعلومة بأسلوب مبسط وجذاب في شكل رسوم متحركة .
- التركيز على أفلام الرسوم المتحركة العلمية ليقدم من خلالها العلم والمعرفة .
- مواكبة التكنولوجيا والتركيز على تعريف الأطفال بالكمبيوتر والإنترنت وتدريبهم على التعامل مع تكنولوجيا المستقبل .
- الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومشاركتهم في البرامج العامة حتى يشعروا أنهم جزء طبيعي من المجتمع .

البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل :

تقدم القناة العديد من برامج الأطفال المناسبة له والخاصة بصحته وتنشئته بالإضافة إلى بعض الأفلام والمسلسلات الكارتونية التي تركز على الجانب القصصي مثل الأساطير والحكايات والقصص القصيرة والطويلة والروايات والمسرحيات . كذلك نجد بعض البرامج التي تتناول السير واليوميات والقصائد والأناشيد إلى جانب ذلك هناك برامج أدبية متنوعة تشتمل على إجراء مسابقات بالإضافة إلى البرامج الترفيهية وبرامج الموهوبين . مثل يوميات أوفه، السلم والثعبان، وبرامج حفظة القران، وقضى ربك، حديقة الألعاب، صديقي الأليف، الطفل والكمبيوتر، زهور ومرور، بين الموهوبين، المدائن العلمية، هواياتي وغيرها.

*** أسماء البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل:**

أطفال حول الرسول ـ حفظة القران ـ كارتون أطفال ـ للأطفال فقط ـ زهرات ومرشدات ـ مشاهد صغيرة ـ السلم والثعبان ـ سباق المعرفة ـ أطفال بالألوان ـ نادي الصغار ـ الورشة الفنية ـ أحلام صغيرة ـ مواقف كارتونية ـ وقضى ربك ـ حديقة الألعاب ـ الطفل والكمبيوتر زهور ومرور ـ بين الموهوبين ـ المدائن العلمية ـ هواياتي – الكلام مسموح .

*** مدى كفاية العدد الحالي من البرامج التي تقدمها ل قناة النيل للأسرة والطفل لأطفال:**

من وجهة نظري أرى أن عدد البرامج كافي بالنسبة لسياسة القناة حيث أنها تقريبا تقدم ثلث وقت إرسالها للأطفال وبرامجهم . سواء كانت برامج موجهة للأطفال مباشرة أو برامج تتكلم عن الأطفال وكيفية التعامل معهم .

*** مشاركة الأطفال في بعض البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل للأطفال:**

يشارك الأطفال في بعض البرامج التي تقدمها القناة للأطفال كما أن القناة تشجع مشاهديها من الأطفال على الاتصال والكتابة إليها عن طريق البريد الالكتروني .

- أشكال مشاركة الأطفال في البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل :

1 . تقديم بعض البرامج .

2 . المشاركة في تنفيذ البرامج بالغناء والموسيقى وحل المسابقات والحضور للأستوديو واللعب .

3 . إرسال معلومات وطرائف ورسوم وصور .

كيفية إذاعة البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل :

1 . هناك برامج مسجلة .

2 . هناك برامج تذاع على الهواء مثل برامج المسابقات .

*** عرض لبعض البرامج التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل للأطفال:**

1. **برنامج للأطفال فقط**

نوع البرنامج : ترفيهي ـ تثقيفي .

محتوى البرنامج : يقدم البرنامج في كل حلقة شيء جديد للأطفال مثل قام البرنامج بتقديم عرض "أراجوز دوت كوم" وهو عرض مسرحي يقدم فيه دمية على شكل أراجوز بالإضافة إلى شخصية حقيقية يتحدث مع الأراجوز ويقوم بمحاورة الأراجوز عن طريق رواية قصة للأطفال .

2. **برنامج سباق المعرفة**

نوع البرنامج : برنامج مسابقات –ترفيهي –ثقافي .

محتوى البرنامج : يعتمد البرنامج على اتصال هاتفي من الطفل وتقوم المذيعة المقدمة للبرنامج بطرح بعض الأسئلة على الطفل وهي أسئلة متنوعة (معلومات عامة ـ علمية ـ فنية ـ جغرافية . . .)

مثل : من هو حليم العرب؟ ـ ما هو الجزر التربيعي لرقم 16؟ ـ ما هي عاصمة لبيا؟ ـ ماذا تسمى المنطق المحيطة بالمغناطيس؟

كما يتخلل البرنامج فقرات كارتونية هادفة وعلمية مثل فقرة تناولت اللعب المصنوعة "بالزمبلك" فتناولت الفترة تعليم الأخ الأكبر لأخته الصغرى كيف تعمل اللعبة وما هو الزمبلك" انه عنصر مساعد في تحريك اللعبة حيث انه يتم لفه بطريقة ما حتى تقوم اللعبة بالدوران أو الغناء . . . .

3. **برنامج السلم والثعبان**

نوع البرنامج : ترفيهي – تثقيفي .

محتوى البرنامج : تقوم فكرة البرنامج على لعبة السلم والثعبان وهي لعبة يتم فيها استخدام الزهر وفريقان يتم اختيار واحد من كل فريق للعب وعن طريق إلقاء الزهر يتحدد ما إذا كان المتسابق (الطفل) سوف يصعد بالسلم أو ينزل بالثعبان وفي حالة عدم وجود سلم أو ثعبان يتوجه المذيع مقدم البرنامج بتوجيه سؤال للمتسابق (الطفل) وإذا جاوب يكمل وإذا لم يستطع سوف يختار متسابق آخر من فريقه لاستكمال اللعبة والفريق الفائز يحصل على جائزة

ومن أمثلة الأسئلة : اذكر أسماء ثلاث وزارات ؟ اذكر 4 دول في قارة أفريقيا؟

اذكر أسماء 3 بلاد تنتهي ب "ان" ؟

4. برنامج الكلام مسموح

نوع البرنامج : تعليمي –تثقيفي .

محتوى البرنامج : يقدم البرنامج 4 أطفال (بسنت – عمرو – نورين ـ نيجاد) يعتمد البرنامج على فكرة المحاورة وإلقاء الأسئلة على الأطفال في الشارع ويقوموا بالتحدث عن موضوع ما في كل حلقة يتناولوا هذا الموضوع من خلال إلقاء الأسئلة

مثال : الكمبيوتر

الأسئلة : في ماذا نستخدم الكمبيوتر؟ ـ كيف تحافظ على الكمبيوتر؟

مثال : الانترنت

الأسئلة : في ماذا تستخدم الانترنت؟ ـ ما هي المواقع التي تحب أن تتعامل معها ؟

5. برنامج الورشة الفنية :

نوع البرنامج : تعليمي – فني .

محتوى البرنامج : يعتبر البرنامج ورشة عمل فنية للأطفال حيث أن البرنامج يقوم

9ـ يعرض ما يحدث داخل "بينالي الطفل للفن التشكيلي" وهذا المكان يقوم بإصدار كارنيهات خاصة للأطفال بها بياناتهم الشخصية (الاسم ـ الجنسية ـ المدرسة ـ قصر الثقافة ـ السن ـ العنوان ـ المحافظة ـ بالإضافة إلى وسائل الاتصال ـ صورة شخصية للطفل) ويقوم المكان بتقديم الورقة والألوان للأطفال ومن ثم يقوم بعمل دورات للمسابقات والعروض بالإضافة أن هذا المكان يقوم بعمل رحلات للأطفال إلى مسرح العرائس وعروض الفنون الشعبية .

10ـيقوم برنامج الورشة الفنية باستضافات أخرى لأماكن تقوم بتعليم الأطفال الرسم وكيفية استخدام الألوان والفن التشكيلي .

*** عرض لبعض المسلسلات الكارتونية التي تعرضها قناة النيل للأسرة والطفل للأطفال:**

1ـ **فتيان البرق**: يحكي عن مجموعة من الأطفال يقوموا بعمل شيء ما مثل مساعدة احد الجيران أو تصوير فيلم أو القبض على احد العصابات وذلك من خلال مغامرة يقوموا بها .

وهو مدبلج باللغة العربية .

**** هذا العمل يتسبب في رغبة الأطفال في القيام بأعمال تدعو للتفكير والمساعدة ولكن يؤخذ عليه ما يقوموا به من جري وضرب مما يعرض حياة أطفالنا للخطر**

2ـ **التنين الطائر**: **يحكي عن مجموعة من الأشخاص يعيشوا في مدينة يطلق عليها المدينة الطائرة** ويصحب هؤلاء الأشخاص تنين طائر لكل منهم وهم يقوموا بمحاربة الشر ومحاربة من يريد تدمير بلادهم .

وهو مدبلج باللغة العربية .

**** يدعوا هذا العمل إلى حب الوطن والانتماء وكيفية المحافظة عليه ومحاربة من يريد الاستيلاء عليه ولكن يؤخذ عليه ما يقوموا به من قتل وضرب مما يولد في أنفس أطفالنا حب العنف .**

3ـ **سكراف Scruff**: والاسم يحمله كلب وتدور الحلقات حوله وحول الناس المحيطين به وفي حلقة يتناول موضوع ما وأثره على الأشخاص مثل موضوع الشائعات وكيف يكون لها أثر سلبي أو ايجابي على صاحبها والمحيطين به .

وهو باللغة الانجليزية يصاحبه ترجمة فورية باللغة العربية .

****يدعو الأطفال إلى التفكير وعدم إيذاء الناس ومشاعرهم والبعد عن السلوك العدواني ومشاعر العنف والكره .**

ويمكن القول هنا أن القناة كشكل أدبي مرئي تؤثر على الأطفال وتؤثر فيهم حيث أنها تعرض برامج متنوعة سواء ثقافية –ترفيهية –مسابقات –فنية بالإضافة إلى المسلسلات والأفلام الكارتونية والأغاني سواء الموجهة للأطفال أو التي يؤدي الأطفال فيها دورا أو بها عرائس متحركة إلا أن هذا التأثير فيه ما هو إيجابي وما هو سلبي .

أولا : الشكل الايجابي لقناة النيل للأسرة والطفل :

1 . جدية القناة في محاولة تحقيق الأهداف التي تضعها والخاصة ببرامج الأطفال .
2 . تنوع برامج الأطفال (ترفيهية ـ ثقافية ـ تعليمية ـ مسابقات – أفلام ومسلسلات كارتونية) .
3 . تقديم برامج ذات معنى وهدف .
4 . تساعد في تنمية الحاسة الخلقية والدينية لدى الأطفال .
5 . استخدام فريق عمل قادر على التعامل مع الأطفال .

6. تعريف الأطفال بكل ما هو حديث وتكنولوجي مثل الكمبيوتر والانترنت.
7. الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومشاركتهم في البرامج العامة حتى يشعروا أنهم جزء طبيعي من المجتمع.
8. تساعد على زيادة التواصل بين الأطفال وآبائهم فمثلا في برنامج سباق المعرفة تشارك الأم مع طفلها في حل الأسئلة.
9. مواعيد إذاعة البرامج مناسب للأطفال ولا يأخذ مساحة كبيرة من وقت الطفل.

ثانيا : الشكل السلبي لقناة النيل للأسرة والطفل:

1. استخدام مسلسلات وأفلام كارتونية مستوردة من الغرب.
2. عدم توافر أفلام ومسلسلات كارتونية من إنتاج مصري بالشكل الكافي.
3. عرض أفلام ومسلسلات كارتونية تدعو للعنف.

ومما سبق يكفينا القول انه توجد قناة متخصصة للطفل نرجو أن تتناول وتلبي كل احتياجات الطفل من برامج تساعد في تنميته ونموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

كما أنها تطبق الأهداف التي يجب أن يحققها أدب الطفل وهي أهداف تربوية ـ أهداف ترفيهية ـ أهداف فنية ـ أهداف ثقافية ـ أهداف إنمائية ـ أهداف نفسية وهذه الأهداف متمثلة في البرامج والأفلام والمسلسلات الكارتونية بالإضافة إلى الأغاني التي تقدمها القناة يوميا.

النتائج والتوصيات:

أولا : النتائج:

1. أهم الأهداف التي يسعى الأدب المرئي إلى تحقيقها متمثلا في التليفزيون وبرامج الأطفال هي : توجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا ، تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته ، تسلية الأطفال والترفيه عنهم ، تنمية الروح الوطنية عند الأطفال ، تطوير العالم الذاتي في نفس الطفل مع تأكيد ارتباطه بالعالم من حوله ، تنمية المهارات اليدوية للأطفال ، تدريب الذاكرة وقوة الانتباه عند الأطفال ، إشباع الحاجات النفسية للأطفال.
2. إن الأدب المرئي له تأثير سريع ومباشر على الأطفال بعكس أشكال الأدب الأخرى وخاصة التليفزيون.
3. استحواذ التلفزيون في عصرنا الحاضر على أوقات الفراغ لدى الأطفال إلى جانب الكمبيوتر.
4. استغلال التلفزيون بصورة إيجابية ونافعة سيزيد من تطوير الوعي اللغوي لدى الأطفال.
5. تختلف برامج وأفلام التلفزيون الأدبية للأطفال في شكلها بنائها وفي إخراجها الفني، فمنها أفلام الرسوم المتحركة وهذا النوع أكثرها شيوعا وإثارة لدى الأطفال، كذلك توجد الأفلام الدرامية الروائية ومعظم هذا النوع يتم إخراجه وإنتاجه بصورة خيالية وأيضا يعرض التلفزيون المسرحيات التي يشترك بها ممثلون كبار وصغار أو التي تعرض بواسطة مسرح الدمى كما وهناك البرامج الأدبية التي تعرض بواسطة السرد أو الغناء المصور (الفيديو كليبات) وغير ذلك.

6. تركز معظم البرامج والأفلام التلفزيونية التي تعرضها قناة النيل للأسرة والطفل على الجانب القصصي مثل الأساطير والحكايات والقصص القصيرة والطويلة . كذلك نجد بعض البرامج التي تتناول الألعاب والمسابقات والمعلومات الدينية والعلمية والتعليمية والتثقيفية والتكنولوجية .
7. قناة النيل للأسرة والطفل تساعد في التواصل بين الأطفال على مستوى الوطن العربي ككل حيث أنها قناة فضائية يتم بثها بالقمر الصناعي .

ثانيا : التوصيات

1. الاهتمام بأدب الطفل المرئي لما له من تأثير مباشر على الطفل وذلك عن طريق المحاضرات والندوات والمؤتمرات وورش العمل المختلفة .
2. الاهتمام بوسائط وأشكال أدب الطفل المرئي مثل التليفزيون والمسرح والسينما .
3. العناية بمضمون البرامج : لتقدم للطفل الإمتاع الفكري والوجداني .
4. الرقابة الشديدة لبرامج الأطفال المستوردة : حتى لا نقدم للطفل ما لا يتلاءم معه كطفل مصري أو تتعارض مع قيمنا الأصيلة ولا تتفق مع الأهداف التي نرتضيها . والإقلال منها قدر الإمكان .
5. الاهتمام باللغة العربية : أي استخدام اللغة العربية الفصحى السهلة المناسبة للأطفال
6. الاهتمام بالمعاقين : أي تقديم برامج مصاحبة بالإشارات للمعاقين سمعيا وأيضا مشاركة الأطفال المعاقين جسديا في البرامج مثل برامج المسابقات والبرامج الحوارية وأيضا برامج لمستخلفين عقليا تخاطبهم على قدر عقولهم وأيضا برامج تحكي بالصوت لفاقدي نعمة البصر .
7. مواعيد بث برامج الأطفال : يجب تقديمها في أوقات تناسبهم كما يجب أن تكون مواعيد البرامج ثابتة .
8. زيادة نسبة البرامج التمثيلية والبرامج التي يقدمها الأطفال أو يشاركون في تقديمها .
9. الاستفادة من التراث العربي والذي يصلح كموضوعات لكثير من الأعمال الدرامية والبرامج التليفزيونية للأطفال .
10. إنشاء نوادي مشاهدة لبرامج الأطفال التليفزيونية بالمدارس والنوادي والساحات الشعبية وقصور الثقافة .
11. تكوين هيئة استشارية للتخطيط برامج الأطفال وتقييمها تضم متخصصين في التليفزيون والتربية وعلم النفس والاجتماع وأدب الأطفال والفنون والموسيقى .
12. من أجل أن تكون المشاهدة نافعة للأطفال وخاصة في مجال الأدب وتنمية عادة القراءة يجب استغلال ساعات المشاهدة للأطفال في عرض برامج وأفلام أدبية جيدة مثل الروايات والمسرحيات والقصص الممتعة والقصائد الجميلة التي من شأنها أن تعمل على خلق الحافز والدافعية لديهم للسعي وراء الكتب التي تعرضت لتلك الأعمال الأدبية والبحث عن مؤلفيها ومن ثم الإطلاع عليها وقراءتها ، وهنا يوجد دور كبير لتوجيه المربين وأولياء الأمور إلى مشاهدة البرامج النافعة التي تعرض من خلال البث المباشر على شاشة التلفزيون أو تلك المسجلة على أشرطة الفيديو.

قائمة المراجع

أولا : الكتب

1. السيد أحمد المخزنجي / الطفل العربي : واقعه وحاجاته . ـ الزقازيق : دار التحرير ، 1997 .
2. جمال أبو رية / ثقافة الطفل العربي . – القاهرة : دار المعارف .
3. عاطف عدلي العبد / علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال : دراسة ميدانية . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 .
4. عاطف عدلي العبد / الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي : دراسة ميدانية وتحليلية . – القاهرة : دار الفكر العربي ، 1989 .
5. محمد الراجحي ، وحيد قدوره / المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة . – تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1996 .
6. محمد السيد حلاوة / مدخل إلى أدب الأطفال (مدخل نفسي واجتماعي) . ـ الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية، 2000 .
7. هدى محمد قناوي / الطفل وأدب الطفل . ـ القاهرة : مكتبة الانجلو ، 1994 .

ثانيا : المقالات

1. إبراهيم بن سعد الحقيل / لمحات في أدب الطفل . مجلة البيان . ع179 ، س17 .
2. عزايزة خالد (1996) ـ التلفزيون وتأثيره على القراءة لدى الأطفال ـ مواقف ـ عدد 10 الناصرة
3. ممدوح خليل العباسي / أدب الأطفال في الوطن العربي وشيء من قضاياه . – صحيفة المكتبة ، ع4 ، س3 ، 1982 .

ثالثا : المواقع

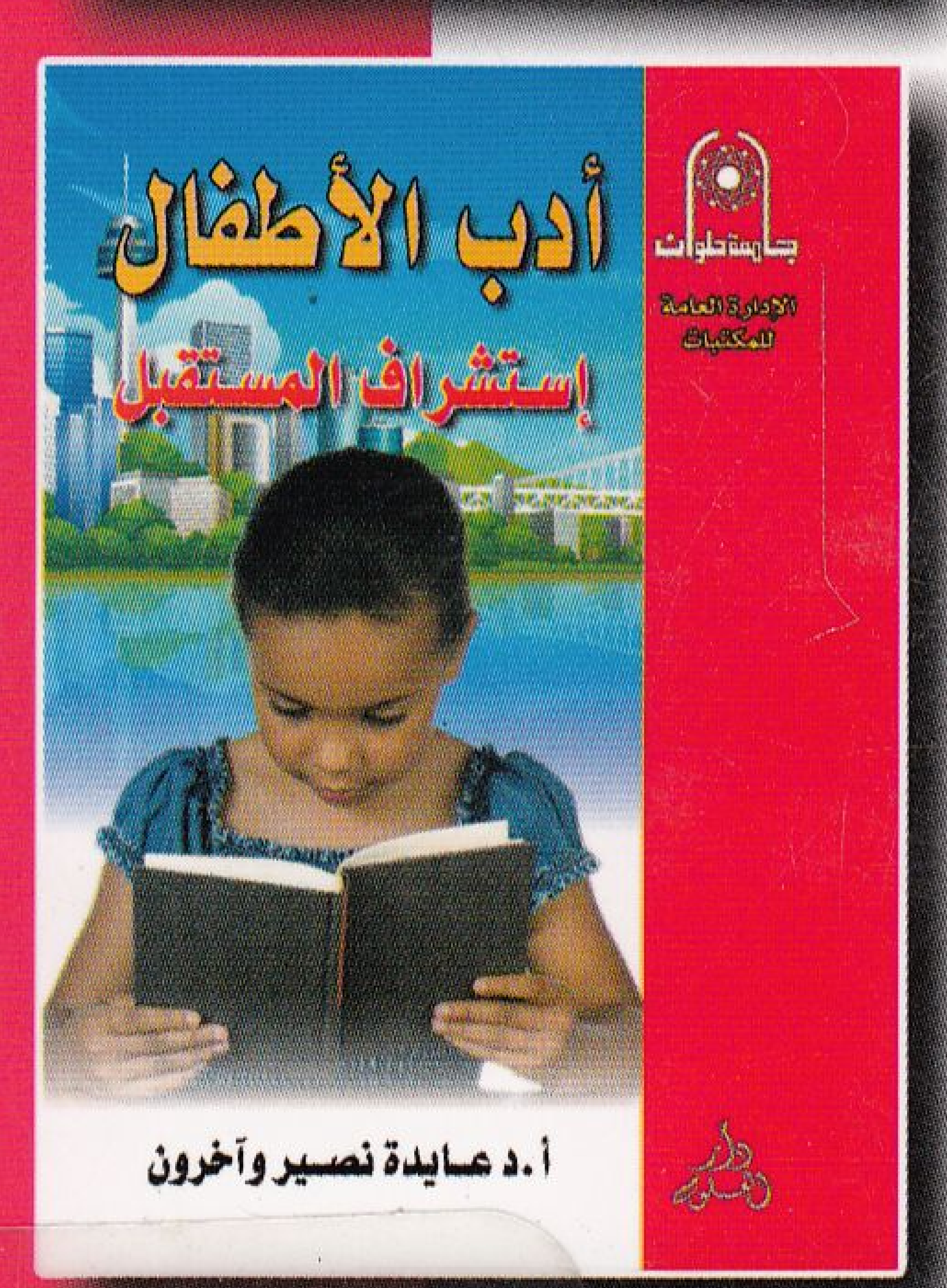
جريدة الصباح

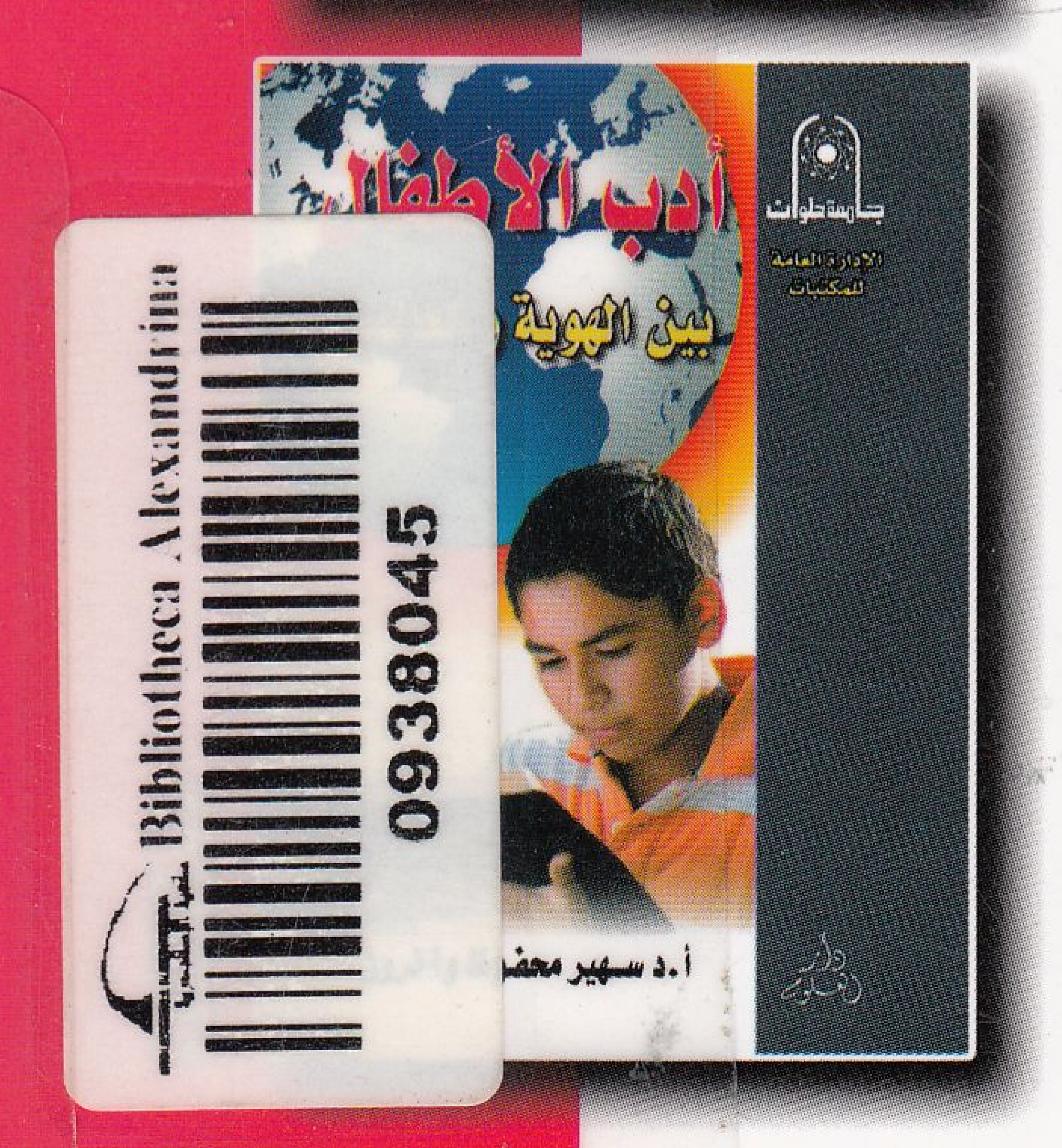
1- http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11941[vd]m
2- http://www.adabatfal.com/item.php?subaction=showfull&id=1180946395&archive=&start_from
3- raneem.net/showthread.php?t=27392 - 77k http://www.



فهرس المحتويات

أدب الأطفال
وبناء الإنسان
أ.د سيدة حامد عبد العال وآخرون





المؤلفون
أ.د رشدي أحمد طعيمة
أ.د عايدة نصير وآخرون
أ.د چيهان محمود السيد
أ.د سهير محفوظ
أ.د سيدة حامد عبد العال
د. مها مظلوم
د. حنان محمد عبد الحليم نصار
د. سناء عبد اللطيف
أ. يعقوب الشاروني
أ. السيد هاشم
أ. أسامة عبد الرحمن
أ. سعد عبد الموجود
أ. إيمان حفني
أ. سعدية محمد إبراهيم
أ. عزة سلطان
أ. يسرا إسماعيل الشرقاوي
أ. أحمد صالح عبد المنعم
أ. أحمد أسامة محمد
أ. ياسر مصطفى عثمان
أ. أشرف محمد قادوس
أ. حمدان محمود
أ. أمينة عادل سليمان

ISBN 977-380-285-3

9 789773 802853

دار العلوم للنشر - القاهرة
www.dareloloom.com